



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة باتنة - 1

قسم اللغة والأدب العربي

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية في الوسائل و التقنيات المعتمدة في التعليم

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية و آدابها

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذ الدكتور

صحراوي عز الدين

إعداد الطالب:

خنيش السعيد

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السعيد هادف	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	رئيسا
عز الدين صحراوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مشرفا و مقرا
بلقاسم دفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
صورية جغبوب	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
محمد بن صالح	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
خيرة عون قصري	أستاذ محاضر أ	جامعة بجاية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تحتل التحديات التي تجابه النظام التعليمي موقعا هاما على سلم الأولويات المطروحة على التربويينالمشتغلين بالعلوم التربوية عند دراسة القضايا المتعلقة بمستقبل الأمة ومناقشتها، فالنظام التعليمي منظومة واسعة من العلاقات والإجراءات تتجاوز كونها أبنية ومؤسسات تعليمية ومعلمين وطلبة، حيث إن هذه المنظومة في واقع الأمر تُعنى بالمجتمع الذي تنتمي إليه المؤسسات التعليمية. لذا عندما تفكر المجتمعات المتقدمة بأمنها مثلا فإنها تنظر إلى التعليم على أنه البداية لحل مشاكلها، فتركز على تطويره لتصبح المؤسسات التعليمية وسيلة للتغيير الاجتماعي بمفهومه الشامل، سواء على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد السياسي.

ومن هذا المنظور، فإن الاهتمام بالتعليم يشكل العمود الفقري في بناء المجتمعات. وفي الوقت نفسه أصبح من الضروري مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور على صعيد المستحدثات التكنولوجية، وما تحدثه من آثار على كل الأفراد والمجتمعات. وبما أن التعليم العالي يسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، ولأنه يمثل قمة الهرم التعليمي مما يجعله يتحمل القسط الأكبر والأوفر في إحداث التنمية المنشودة، باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية القادرة على النهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة.

وعلى هذا لابد من تطوير التعليم الجامعي لزيادة فعاليته للقيام بدوره في إعداد الخريجين القادرين على فهم تلك المتغيرات والتعامل معها، ومسايرة التغيرات الحادثة في المجتمع. وبما أن التعليم أثن استثمار للبشر دوره رئيس في تقدم الأمم وازدهارها، فإن الوسائل والتقنيات التعليمية تعد أهم مرتكزات هذا الاستثمار بما تقوم به من إسهام

في نقل المعارف وتسهيل التعريف بها، ولما لها أيضا من دور في وضع المناهج الدراسية والمقررات، وأساليب التدريس تماشيا مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وبحاجة لسد الهوة بين الجانب النظري والتطبيقي العلميين من خلال التركيز على جانب تكنولوجيا التعليم وإمداد العملية التعليمية بمجموع التقنيات الاتصالية الحديثة والوسائل لنواكب من خلالها الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي. وكل ذلك ضمن إطار ترقية الأداء التعليمي في الطور العالي.

لم يعد واقع التعليم العالي بمختلف تخصصاته في الآونة الأخيرة كما كان سابقا تقليديا، بل أصبح مطالبا بمواجهة كثير من التحديات، في مقدمتها تحديات البيئة المتغيرة والتطورات التقنية في كافة المجالات، بما فيها تخصص اللغة العربية تعليما وتعلما. إضافة إلى تحدي خدمة المجتمع والخريجين وسوق العمل، وبروز مدخل إدارة الجودة الشاملة التعليم الجامعي. لقد أولت المؤسسات الجامعية اهتماما خاصا بتطوير التعليم من منظور مدخل جديد والمتمثل في **تكنولوجيا التعليم**، حيث عقدت في سبيل ذلك العديد من المؤتمرات والندوات وحلقات البحث من أجل النهوض بمستوى التعليم من أهمها نذكر مؤتمر التربية في عالم متغير في مختلف محاوره التي تندرج ضمن مباحث تكنولوجيا التعليم والذي انعقد بالجامعة الهاشمية 8.7 نيسان 2010، وكذلك فعاليات المؤتمرين العربيين الأول والثاني لضمان جودة التعليم العالي واللذين انعقدا في 2011/ 2012 بالجامعة الأردنية، حيث إن المحاور الرئيس فيه نوعية التعليم العالي ومدخلات التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم. وتتفق هذه المؤتمرات في صيغة التوصيات، حيث تظهر نقطة الاهتمام بمستحدثات التكنولوجيا الحديثة من وسائل وتقنيات، وتوظيفها ضمن الفعل التعليمي في الأطوار التعليمية بما فيها التعليم الجامعي. كما تعددت الدراسات التي أولت اهتماما كبيرا لقيمة تكنولوجيا التعليم ودورها

في بلورة ليس فقط العملية التعليمية بل حتى الفكر التربوي والتعليمي والتكويني ولنا منها دراسات الجزائر عبد اللطيف بن صفي وله:

1. دراسة استكشافية لاستخدام طالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة لنموذج تطوير المنظومات التعليمية في تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم سلسلة بحوث ودراسات محكمة المجلد 5 (4). 1995.

2. توظيف تكنولوجيا المعلومات في تكنولوجيا التعليم كعملية منظومية ديناميكية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث ودراسات محكمة. المجلد 6 (3). 1998.

3. فعالية استخدام التعلم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية. مجلة التربية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. كلية التربية بجامعة الأزهر. ع105. 2002.

يضاف إليها دراسة على محمد عبد المنعم علي، المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم طبيعتها وخصائصها. تكنولوجيا التربية، سلسلة بحوث ودراسات محكمة. المجلد 6 (4). 1996.

ودراسة محمد محمد الهادي. استخدام تكنولوجيا المعلومات لتعزيز عملية التدريس والتعليم. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتحديات المستقبل، الكتاب الثاني، القاهرة، 1997.

ودراسته أيضا: العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم من منظور الفكر التربوي تكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث ودراسات محكمة، المجلد 8(3).1998.

لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تستغني اللغة العربية في التعليم العالي كتخصص قائم بحد ذاته عما يدب في مجال تكنولوجيا التعليم عموما ومعطيات المنظومة التعليمية الحديثة التي تتشكل من مقومات غير تلك التقليدية. فما تعانيه تعليمية المواد التقنية في جانب الوسائل والتقنيات تعاني منه العلوم الطبية كما تعاني منه العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا تعليمية اللغات بصفة عامة واللغة والأدب العربي بصفة خاصة، حيث أظهرت ذلك دراسات وبحوث كثيرة تتعلق بتعليمية اللغة العربية في مختلف الأطوار بما فيها المستوى العالي. لنا من هذه الدراسات:

- فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة اللغة العربية في الأردن. لصاحبها جيرتن عطيه ورشا محمد قطوس.
- الأنماط الحديثة في التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائل أو التعليم المتمازج، لصاحبها قسطندي تشوملي. في إطار المؤتمر السادس لعمداء كليات الأدب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية.

وعلى ضوء كل هذا المعنى الكلي لتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها على اللغة والأدب العربي تعليما وتعلما، يمكن تحديد مبررات هذا البحث بما يلي:

- بروز تكنولوجيا التعليم كمدخل جديد لتعليمية المواد بما فيها اللغة والأدب العربي.

- ضعف وتدنى مستوى طلبتنا في اللغة والأدب العربي أداء وتحصيلا معرفيا.

- معانات الطالب في فهم مضامين اللغة والأدب العربي لكثافتها، وعدم تمكن هيئة التدريس من عرض الكل هام يتعلق بمضامين المقاييس والمواد.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام باللغة العربية فرض فهي لغة القرآن الكريم ومن واجبنا المحافظة عليها والاهتمام بتعليمها، لأنها جسر التواصل بين الناس، وهي الأم التي بها يتم التواصل بين أبناء المجتمع، وعليه فقد بات تدريسها بجميع مهاراتها وفنونها أمراً ملحاً، وأهم تلك المهارات القراءة، الكتابة. ونتيجة للتطور الذي شهدته السنوات الأخيرة في حقل تعليم اللغات، فقد ثبت لمدرسي اللغة العربية ومعلميها، أن الأساليب النمطية والطرائق التقليدية لم تنجح في تحقيق الأهداف المرجوة، مما جعل المختصين يفكرون في إيجاد وسائل وأساليب جديدة وبديلة لتعليم المهارات القرائية والكتابية. والأمر ذا أهمية قصوى إذا تعلق الأمر ليس بالتعليم فقط، بل بتكوين الطلبة لتعليم هذه اللغة ومضامينها المعرفية في إطار المستوى العالي.

وبناء على ما سبق صاغ الباحث مشكلة البحث على فرضية وجود ضعف في عملية تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، وعليه فإن ذلك سينقل بشكل أو بآخر إلى اللغة بحد ذاتها. فالعملية التدريسية من بين محطات وحلقات تطوير اللغة والرقى بها. وما العملية التعليمية إلا مجموعة من الآليات المتضامنة لتشكل كلاً يفعل عملية تعلم اللغة والمعرفة. ومن بين الآليات نجد التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية التي تدخل في صياغة الدرس من مرحلة التخطيط إلى التقويم.

حاولت الدراسة الإجابة على إشكالية محورية تتمثل في: إلى أي مدى تستثمر

الجامعة الجزائرية تكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم

اللغة العربية؟

وفي خضم معالجة الإشكالية، ستجيب الدراسة ولا بد على الأسئلة التالية:

- هل توجد فروقات بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المعتمد على

الوسائل والتقنيات الحديثة؟

- هل اعتماد هذه التقنيات والوسائل سيسهم في استيعاب اللغة العربية

ومضامينها؟

- هل يساعد هذا المعطى التكنولوجي التعليمي في تطوير العملية التعليمية

لغة العربية و باللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المدخل التكنولوجي (التقني والأداتي) في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وتصبو الدراسة أيضا إلى الوقوف على فعالية اعتماد مخرجات تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي في الجزائر.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية الميدانية في المجال الديدانكي، تتناول قضية دمج الوسائل التكنولوجية الرقمية والاتصالية في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، ومدى ملاءمة هذه الوسائل لعملية تعليم اللغة العربية، وكذا طريقة تفاعل أطراف العملية التعليمية مع هذه المعطيات الحديثة التي فرضها الراهن التكنولوجي والتعليمي العالميين.

و قد تطلبت الدراسة هيكلًا منهجيًا قائمًا على شقين نظري وتطبيقي، يحتوي الشق الأول النظري على فصلين نظريين و الشق التطبيقي على فصلين تطبيقيين، على النحو الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- أهداف البحث
- مخطط البحث.
- أهمية البحث.
- منهج الدراسة و أدواته.
- حدود البحث.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول: تكنولوجيا التعليم المكون المفاهيمي و المعرفي لتكنولوجيا التعليم.

الفصل الثاني: اللغة العربية في الجامعة الجزائرية و التعليم الإلكتروني.

المبحث الأول: اللغة العربية والوسائل والتقنيات

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني.

الفصل الثالث: آليات البحث و منهجية الدراسة.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية نتائج وقراءات.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في النواحي التالية:

- غياب الدراسات الجزائرية التي تهتم بالموضوع خصوصا في جانبه التعليمي حتى، وان كانت هناك إشارات ضمن نطاق الدراسات اللغوية عموما. حيث تم الاهتمام أكثر بالجوانب اللغوية واللغوية النفسية الاجتماعية والتشريع المدرسي البيداغوجي دون التوسع في هذا المجال بالتحديد.
- فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة.

منهج الدراسة و أدواتها:

اعتمدنا في هذه الدراسة طواعية المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على آليتين: الوصف والتحليل والمناسب لطبيعة وهذا النوع من الدراسات، حيث الوصف من خلال استعراض مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، هذا المفهوم الجديد وكل ما له علاقة بالميدان، أما التحليل من خلال تلك القراءة التي نضعها لمضمون الدراسة النظرية والميدانية الناتجة، حيث نسعى بذلك إلى وضع فرضيات تفسيرية لما يرد من إجابات تتضمنها الاستبيانات الموضوعية للدراسة التطبيقية العامة، كما وظفنا آلية الإحصاء إلى جانب المنهج الوصفي التحليل، لما للدراسة من جانب إحصائي تفرضه الدراسة الميدانية، حيث إحصاء معطيات جانب الوسائل والتقنيات. وقد تم اعتماد أدوات في البحث بعضها استخدم في مرحلة أولية هدفنا من خلالها إلى تحديد العينة النهائية للبحث، وتتمثل في المقابلة، مقابلة مع الأساتذة والطلبة من جامعة من جامعات الجزائر وهي جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، حيث في الأخير توصلنا إلى تحديد عينة الدراسة النهائية. والمجموعة الثانية من الأدوات تم استخدامها بهدف رصد النتائج المنبثقة عن واقع التعامل مع هذا النوع من التكنولوجيا (الوسائل والتقنيات) ومدى حضورها، واعتمادها خلال عملية تعليم اللغة العربية في جامعة بجاية. وتتمثل في:

الدراسة التطبيقية العامة:

- استمارة جمع البيانات (الاستبيانات) للأساتذة.
- استمارة جمع البيانات (الاستبيانات) للطلبة.

حدود البحث: التزم الباحث بالحدود:

- **عينة البحث:** وهي عينة الطلبة قسم اللغة والأدب العربي، وأساتذة القسم دون أي استثناء بكلية الآداب واللغات جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية .
- **حدود البحث الزمنية:** تتكون معطيات البحث التطبيقية في الفترة بين 2012 إلى 2013، بما فيها البيانات التي تم جمعها والنظر في نتائجها، وكذلك معطيات الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة المعتمدة في التعليم، وهي متوفرة ضمن هذه الفترة من جهة، حيث تكون الاستمارة لجمع البيانات الشاهد على ذلك بمختلف التفاصيل الواردة فيها.
- **الحدود المكانية:** معطيات الدراسة التطبيقية تمحورت أساسا على ما تقدمه جامعة بجاية من نقاط معرفية نخدم بها بحثنا، باعتبار قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية العينة النهائية التي نبني عليها دراستنا التطبيقية.

الفصل الأول

تكنولوجيا التعليم المكون المفاهيمي

والمضمون المعرفي

تمهيد:

حفلت تسعينات القرن العشرين بتحولات رئيسية عديدة كان لها الأثر البالغ على دول العالم، بالخصوص على الدول النامية السائرة في طريق النمو، بما فيها الدول العربية¹، الأمر الذي يتطلب العمل على استيعاب هذه التحولات والوعي بإيجابياتها وسلبياتها، وما تنطوي عليه من تحديات وضغوط ثقافية، اقتصادية وتكنولوجية. لعل أهم ما في هذه التحولات ما يرتبط بالتعليم ونُظم التعليم بمختلف فروع وألوانه. ثم إذا كان كل هذا في عملية تأثير وتأثر مع نُظم التعليم، فإن هذه الأخيرة تمثل جزءاً رئيساً من النسق العام في المجتمع².

إن نُظم التعليم قديمها وحديثها ، لا تنشأ من فراغ، بل تتأثر بحركية تداولها وتداول المؤثرات عليها، داخلية كانت أو خارجية. كما تحمل صفات وخصائص المجتمع تستجيب لأهدافه ومتطلباته، وجودة الأداء في مؤسساته، حيث تستجيب لكافة تفاعلاته وعلاقاته مع المجتمعات الأخرى أيضاً.

يواجه التعليم في الجزائر تحديات عديدة متنوعة، منها ما هو تربوي ومنها ما هو ثقافي علمي، وما هو تكنولوجي. مما لا شك أن ما أنتجته الثورة العلمية والتكنولوجية في العقود الثلاثة الأخيرة الماضية من معارف ومنتجات علمية لتصيد تلك التحديات. إنها تجعل التعليم كمنظومة معرفية عاجزة عن التفاعل والالتحام مع كل منتجات الثورة العلمية التكنولوجية والاتصالات. إذا كان هذه هي حالة التعليم

¹ طعيمة سعيد، قضايا التعليم و تحديات العصر، السلسلة التربوية المعاصرة، دار العلم العربي، ط1، القاهرة،

جمهورية مصر العربية، 2008، ص15

² المرجع نفسه، ص14.

عامة، فإن التعليم العالي والمناطق به تكوين وإعداد القادة والأطر الفكرية، والفنية في كل مجتمع، يصبح في موقف بغاية الارتباك حيال ما يتم على ساحة الثورات المعرفية والاتصالات المعيشة، فالنظام التعليمي في الجزائر مثلا الجزائر لا يزال يعيش أدبيات القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، فهو يعاني مشكلات وتحديات عديدة تكاد تجعل دوره هامشياً في تحديث وتطوير المجتمع المعاصر¹.

إن اهتمامنا بموضوع تكنولوجيا التعليم وطريقة حضور واستثمار التكنولوجيا الحديثة في التعليم عموماً والتعليم العالي بالخصوص، ما هو إلا إيماننا بأهمية المدخل التكنولوجي في عمليات التعليم المختلفة بما فيه تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، وهذا هو الطرح الذي تتحرك وفقه هذه الدراسة. إننا نعتبر ميدان تكنولوجيا التعليم المجال الذي يمدنا بسمات العصر الذي نعيشه، وعليه يجب علينا ضمن هذه الدراسة أن نقف عند تكنولوجيا التعليم شكلا ومضمونا.

تكنولوجيا التعليم:

* نشير إلى أن هذا الاهتمام فرضته تغيرات عديدة على مستويات مختلفة أهمها ما يتعلق بالانفجار المعرفي الذي يتسم به عصرنا الحالي « ثمة انفجار علمي اقترنت به ثروة في التطبيقات التكنولوجية، بما جعل الكثيرين يصفون هذا العصر الراهن بأنه عصر العلم والتكنولوجيا، وتوالت موجات التور العلمي في تراكم وتطور نحو تفسير ظواهر الكون وفهمها فهما صحيحا، و بما يشهد لهذا التغيير العلمي أنه دليل قوة لا مظهر ضعف كما يفهم البعض خطأ و جهلا... فهناك أصحاب العقليات الرجعية في بلادنا الشرقية من يحملون على تطور العلم وتغييره، متهمين المعرفة العلمية و العقل العلمي ب و دليل على حيوية النقصان و القصور على حين إن العلم حركة دائبة ودليل على حيوية الإنسان الذي أبدعه، فالمعرفة العلمية متغيرة حقا. و لكن تغييرها يدخل شكلا تراكميا و كثيرا ما تستوعب النظرية الجديدة غيرها من النظريات السابقة عليها» ينظر: سعيد طعيمة، قضايا التعليم و تحديات العصر، دار العالم العربي، السلسلة التربوية المعاصرة، القاهرة، مصر، 2005، ص110. و نضيف « مما يذكر في الانجاز العلمي قد وصل قمته مع نهاية القرن العشرين ممثلا في تحطيم نواة الذرة، و فك شفرة الخلية و تطوير الكمبيوتر الالكتروني و مع هذا فتن قوانين هذه الأعمدة غير معروفة بكاملها حتى الآن» ينظر:

=

إذا كان مصطلح **تكنولوجيا TECHNOLOGIE** كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين الأول: **TECHNO** ويعني حرفة أو مهارة أو صناعة أو فن¹، والمقطع الثاني **LOGIE** بمعنى الدراسة أو العلم أو المجال، فإن الترجمة الحرفية للكلمة تعني حرفة التعليم أو الدراسة التطبيقية، أما المعنى اللغوي لكلمة تكنولوجيا، فإنها تعني التقنية أي العلم التطبيقي أو العلم الموظف، ويقصد بذلك تطبيق العلم وتوظيفه، وبما أن العلم يتكون من قاعدة معرفية تتمثل في الحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين والنظريات، فإن التكنولوجيا يقصد بها تطبيق وتوظيف مكونات هذا العلم² ثم إن العلوم مختلفة باختلاف المجالات الإنسانية، فهناك العلوم الطبية والعلوم الهندسية والعلوم الشرعية والزراعية، وكذلك العلوم التربوية، فإن تطبيق وتوظيف مستخلصات هذا العلم بشكل منظم في هذا المجال الخاص يسمى تكنولوجيا هذا المجال، فإن تم توظيفه وتطبيقه في المجال الطبي أطلق عليها تكنولوجيا الطب، وإذا تم تطبيق وتوظيف العلوم التربوية في الميدان التربوي أو التعليمي أطلق عليها تكنولوجيا التربية أو تكنولوجيا التعليم، هذا من حيث المفهوم اللغوي لكلمة تكنولوجيا³.

لقد امتدت ظاهرة خلط المفاهيم المتعلقة بالمصطلحات اللسانية والتعليمية⁴ إلى مجال تكنولوجيا التعليم، وآليات هذا الجانب الهام من مجال التعليم وتعليمية اللغات

=
مينتسو كاكو، رؤى مستقبلية، ترجمة: سعد الدين خرفان، عالم المعرفة 270، الكويت، المجلس الوطني للثقافة و
الفنون و الآداب، يونيو 2001، ص16.

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر
والتوزيع، ط1، 2010، ص13.

² المرجع نفسه، ص13.

³ المرجع نفسه، ص14.

بالخصوص، تلقي هذه الظاهرة بظلالها على المفاهيم العلمية الصحيحة، وبذلك على التطبيق والاستعمالات السليمة، كما أن سوادًا أعظمًا من الأساتذة والمعلمين حتى المتخصصين، ينظرون إلى مجال تقنيات التعليم من منظور الأجهزة والوسائل والأدوات فقط، ذلك في رأينا نظرة قاصرة تدل على عدم المعرفة الصحيحة بالمجال، وعليه فقد خصصنا في صفحات هذا الجانب النظري من البحث بعض الإشارات العلمية المفاهيمية التوضيحية للحدود العلمية لمجال تكنولوجيا التعليم، بهدف اكتساب مفاهيمه العلمية السليمة الأصيلة. سعيا لتطبيقات سديدة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية بكفاءة فاعلية وفعالية.

تكنولوجيا التعليم و تقنيات التعليم:

في المعاجم العربية تم ترجمة الكلمة الإنجليزية **TECHNOLOGY** والكلمة نفسها بالفرنسية **TECHNOLOGIE** إلى كلمة تقنية أو تقانة، وفي الأدبيات التربوية المعاصرة عند العرب اختلط الأمر حول استخدام ترجمة هذه الكلمة، حيث تم تعريبها إلى تكنولوجيا وتقنية، فنتج عن ذلك ثلاث توجهات يحددها أحمد محمد سالم ، وعادل السيد سرايا في كما يلي¹ :

التوجه الأول: حيث استخدمت بعض الأدبيات كلمة تكنولوجيا (**technologie**).

التوجه الثاني: اعتمده بعض الأدبيات، حيث ترجمت إلى العربية كلمة تكنولوجيا إلى (تقنية) جمعها تقنيات فحافظت على استعمال تقنيات.

¹ أحمد محمد سالم وعادل السيد سرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد الرياض، ط1، 2003، ص12.

التوجه الثالث: جمع بين استخدام المترادفين التكنولوجيا والتقنيات. كذلك الحال للمصطلحين العلميين تكنولوجيا التعليم وتقنيات التعليم. ضمن الإطار نفسه، نشير إلى أن هناك جدل بين المتخصصين، فيما يتعلق بمضامين كل من المصطلحين، سواءً المعرب تكنولوجيا أو المترجم بتقنيات، حيث يرى بعض الباحثين أن لا فرق بينهما، وبعض الآخر يرى أن مفردة تقنيات مصطلح دال على أساليب التطبيق، بينما مصطلح تكنولوجيا يشير إلى الاستفادة من نظريات ونتائج البحوث في مجالات العلوم المختلفة من أجل أغراض علمية لخدمة البشرية، ومن منظورهم هذا، يمكن القول إن التقنيات تشكل جانبا من جانبي التكنولوجيا، هو الجانب التطبيقي. ويمكن التسليم دون أي إشكال أن تقنيات التعليم وتكنولوجيا التعليم وجهان لعملة واحدة.

مما سبق، على ضوء مفهوم التكنولوجيا، فإن تكنولوجيا التعليم تعنى بالتطبيق المنظم للمبادئ والمفاهيم والنظريات التعليمية بتوظيفها، الاستفادة منها علمياً في ميدان التعليم. إن هذا « يدل على أن تكنولوجيا التعليم تستند على قاعدة معرفية وأساس علمي نظري يتم توجيهه وتوظيفه، والاستفادة منه في ميدان التعليم وفقاً لنظام محدد وكما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم »¹.

إن حديثنا عن تكنولوجيا التعليم كخلاصة علمية حديثة، يقودنا إلى استعراض أول من أطلق المفهوم، ويرجع الفضل في الاستعمال الأول لمسمى تكنولوجيا التعليم إلى عالم التربية **جيمس فن**، حيث يعتبره الباحثون في مجال تكنولوجيا التعليم بحق مؤسس تكنولوجيا التعليم الحديثة، إذ يعد أول من قدم تعريف رسمي لمجال تكنولوجيا التعليم عام 1963 ، كما أنه أول من طالب بتغيير المفهوم والمجال من الاتصالات

¹ عبد العزيز طلية عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، ص14.

السمعية البصرية إلى تكنولوجيا التعليم، ثم إنه أول من وظف مصطلح تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المنظومات، وأكثر من كتب في هذا مجال تكنولوجيا التعليم خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين، لذلك نعتبره أبو تكنولوجيا التعليم¹.*

نشير في هذا الصدد إلى أن مجال الصناعة والتحديث الصناعي، يسهم بشكل كبير مباشر في إنتاج وانتشار فكرة استخدام الآلات والأجهزة التعليمية، فقام بتوفير الآلات والأدوات التعليمية، بما فيها الأقلام والألعاب ومواد التعليم المبرمج والأجهزة الالكترونية، حيث تسارعت أكبر الشركات الصناعية المتخصصة إلى الاستثمار في هذا المجال المريح إدراكاً منها لأهمية الأمر من جهة، وللطلب الذي سيكون عليها من جهة ثانية. فتسارعت بدورها مؤسسات التعليم إلى اقتناء المزيد من الأجهزة والآلات التعليمية، كل هذا عاد ويعود على مفهوم تكنولوجيا التعليم إيجاباً، لارتباطه بالآلة، حيث تعتبر الدراسات والأبحاث الحديثة أن تكنولوجيا التعليم ميدان تطبيق وتوظيف للوسائل والأساليب الحديثة في التعليم.

وعلى الرغم من طغيان النظرة الضيقة لتكنولوجيا التعليم، إلا أن هذا الميدان أسهم في تطوير العملية التعليمية بتوفيرها أجهزة وآلات ساعدت على حل كثير من

¹ عطية خميس محمد، **منتجات تكنولوجيا التعليم**، دار الكلمة، القاهرة، 2003، ص 13.

* على الرغم من إسهامات جيمس فن في استثمار واستخدام مفهوم تكنولوجيا التعليم إلا أن النظرة لتكنولوجيا التعليم استمرت لفترة طويلة نظرة قاصرة، وضيقة لا تخرج عن كونها إنتاج واستخدام الأجهزة والآلات والأدوات في التعليم، وضيقة لا تخرج عن كونها إنتاج واستخدام الأجهزة باعتبار أن التكنولوجيا تعني التطور والتقدم في اختراع الآلات، حيث يرتبط هذا المفهوم بمجال الصناعة واعتاد الناس على هذا المفهوم، وبناء عليه انتشر استخدام الآلات والأجهزة التعليمية في المدارس وخصصت الميزانيات لتوفيرها وأصبحت الآلات التعليمية تقوم بمهام كثيرة بدلا من المعلم، وكلما توفرت تجهيزات التعليم في المواقع التعليمية وبالمدارس ساعد ذلك على توفير تعليم أفضل. ينظر: عبد العزيز طلبة عبد الحميد، **تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقع التعليمية**، ص 15.

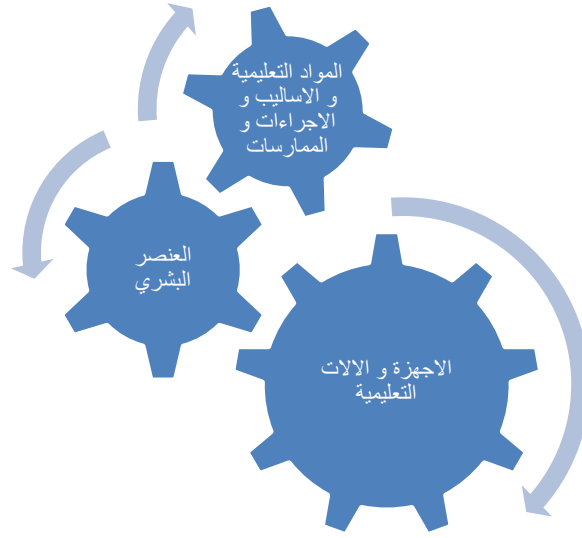
المشكلات التعليمية، مثل تعليم الأعداد الكبيرة للطلبة، التغلب على مشكلة النقص في عدد المعلمين والأساتذة المؤهلين ديداكتيكيا، كما أسهمت على إنتاج كثير من المواد التعليمية كالأفلام، الشرائح، الخرائط والمعامل (معامل اللغات)¹، ذلك أن الآلة جزء مكمّل لمنظومة تكنولوجيا التعليم، وغير كافية لتحقيق الأهداف التعليمية بصفة كاملة نهائية في آن.

في الحقيقة إذا أردنا أن نتجاوز هذا المفهوم الضيق حسبنا لمفهوم تكنولوجيا التعليم، والمرتبط بالآلات والأجهزة، فإننا سنكون إزاء مفهوم آخر مكمّل له، وهو إعداد المواد التعليمية والبرامج المستخدمة بتلك الأجهزة، وبذلك تصبح تكنولوجيا التعليم ذات آليتين، الآلية الأولى تتمثل في الأجهزة والآلات التعليمية، والثانية المواد والبرامج التعليمية، ولكي تكتمل المنظومة، فإن هناك العنصر البشري المستخدم للأجهزة والآلات التعليمية، والمتمثل في المعلم والمتعلم والفني والإداري، وعلى هذا تصبح تكنولوجيا التعليم منظومة متكاملة، حيث أمكن تعريفها بأنها تفاعل منظم بين العناصر الثلاث، الأجهزة والآلات التعليمية، والعنصر الثاني المواد التعليمية والأساليب والإجراءات والممارسات والعنصر الثالث هو العنصر البشري.

معامل اللغات: هي مخابر تشكل من قاعات و حجرات تستخدم لأغراض التعليم و التدريب و التكوين في اللغات بمختلف أنظمتها اللسانية تحتوي على أجهزة ووسائل متطورة تعالج الأصوات و تسهم في تقديم الصوت و الحرف و توضيح فعل التعلم للحروف و الاداءات اللغوية المختلفة هدفها الأساسي هو إجادة اللغات لدى الطلبة ومن بين خصائص نشاط معمل اللغات:- تفعيل المحادثة باللغة المراد تعلمها و ذلك من خلال إشراف المدرس لمجموعات محادثة. - علاقات تفاعلية منتظمة بين المدرس و الطالب و الطلبة فيما بينهم داخل المجموعات. - تسجيل المحاضرات و تسجيلها. - تسجيل المحاضرات و توزيعها. - تقدم هذه المخابر خدمة مميزة للطلبة بزيادة القدرة التنافسية في إيجاد فرص العمل، و من مواصفات هذه المعامل: - توفر الوسائط المتعددة لجهاز الحاسوب. - إمكانية إذاعة البرامج التعليمية. - إمكانية إرسال الأصوات و بذلك تفعيل فعل التعلم باستمرار من خلال إرساله في كل لحظة.

=

الشكل رقم 01: تكنولوجيا التعليم و تفاعل مكوناتها



وعلى ضوء هذا التعريف المركب لتكنولوجيا التعليم، يتضح أن مفهوم تكنولوجيا التعليم يتكون من ثلاث أجزاء مترابطة متداخلة، هي تكنولوجيا التعليم كمجال، وتكنولوجيا التعليم كعملية، وتكنولوجيا التعليم كمهنة.

تكنولوجيا التعليم المجال:¹ تشمل الأجهزة والآلات، الأدوات التعليمية، المواد التعليمية، وكذا القوى البشرية المتخصصة.

تكنولوجيا التعليم العملية:

هي أشمل من مجرد إدخال الأجهزة والآلات والأدوات الحديثة، وبرامجها في البيئة التعليمية، لأنها مخطط منهجي لتوظيف المكونات التي يتضمنها مجال تكنولوجيا التعليم في إصلاح النظم التعليمية عن طريق التحليل، التصميم، التطوير الإدارة و التقويم. يهدف إلى تحسين وتحديث أساليب التعليم والتعلم للتغلب على

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، ص16.

المشكلات التعليمية. من تحقيق متعة التعلم، جذب الانتباه، تقليل وقت التعلم، وتوفير المعلومات¹.

تكنولوجيا التعليم مهنة:

ترتبط بالأفراد الذين يتعاملون مع تكنولوجيا التعليم، منهم أخصائي تكنولوجيا التعليم، الفني والمساعد. وهناك المصمم التعليمي، والمبرمج والمخطط التعليمي. يشترط في كل واحد إعداداً مهنيًا قائمًا على معرفة ودراية بمكونات تكنولوجيا التعليم من إعداد لبرمجيات تعليمية، وتصميم أنشطة تعليمية، وبناء وعرض المادة المعرفية².

إن التداخل الموجود بين مفاهيم تكنولوجيا وتقنيات التعليم، ظهر في الأخير على أنهما وجهان لعملة واحدة كما - سبق أن أشرنا إلى ذلك - لكن الإشكال يعود مرة ثانية، حيث دخل المفهومان في تداخل ثان مع مفهوم ثالث، ظهر مع ظهور الوسيلة التعليمية بأنواعها المختلفة، حيث وجد هذا المصطلح منفذاً مكاناً في البيداغوجيا المعاصرة. وهنا نكون أمام سؤال محوري والتمثل في ما هي الحدود والتداخلات بين مفهومي تقنيات التعليم والوسائل التعليمية؟، نجد في هذا السؤال الضرورة المنهجية الملحة لنضع المطلاع على البحث في النهج السليم الذي سيقه ويقينا زوبعة مفاهيمية للمصطلحات الظاهرة في عنوان الدراسة.

تقنيات التعليم والوسائل التعليمية الحدود والتدخلات :

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعليم الإلكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، جمهورية مصر العربية، 2010، ص87.

² المرجع نفسه، ص86.

من أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم تقنيات التعليم نجد مفهوم الوسائل التعليمية، ففي أحيان كثيرة يستخدم مفهوم تقنيات التعليم كمفهوم جديد للوسائل التعليمية دون وضع أي حدود فاصلة بينهما، بل ويستخدمان كمترادفين.

إذا كانت الوسيلة التعليمية هي: « أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، و تقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار والتدريب على المهارات»¹، فإن الوسائل التعليمية ليست غايات في حد ذاتها، بل هي أدوات لتحقيق تلك الغايات. هذه الوسائل هي المواد والأجهزة في المواقف التعليمية التي تحمل الرسالة التعليمية وتنقلها إلى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية²، تعددت المسميات التي أطلقت على مفهوم الوسائل التعليمية منها : الوسائل البصرية والوسائل السمعية المعينة كمعينات التدريس، وسائل الإيضاح ووسائل الاتصال، المعينات الإدراكية. نشير في الصدد إلى أن المصطلح مر بعدة مراحل تطويرية، اختلفت باختلاف الدور الذي تؤديه الوسائل في العملية التعليمية، وباختلاف الحواس المستخدمة في إدراكها³. كما تعرف أيضاً على أنها: « أداة أو قناة اتصال، وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية **Medium** التي تعني بين، وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل والمستقبل »⁴.

¹ محمد محمد الحيلة، أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر ، ط1، التوزيع، عمان، الأردن، ص 25.

² المرجع نفسه، ص25.

³ المرجع نفسه، ص 26.

⁴ المرجع السابق، ص 25.

لقد لقي مصطلح الوسائل التعليمية قبولاً لدى رجال التربية في مقابل المصطلحات الأخرى، فهو أكثر شيوعاً وشمولاً عن بقية المسميات التي قصرت في التعبير عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الوسيلة التعليمية. ولعل من بين الأسباب التي حملت على التداخل بين المصطلحين التقدم العلمي والتقني الهائلين الذين شهدتهما العقود الأخيرة في مجال الاتصالات، ومن خلال ظهور أجهزة الحاسب الآلي أيضاً، فقد حدث تداخل بين مفهوم الوسائل التعليمية ومفهوم تقنيات التعلم، حيث استخدم الكثيرون مفهوم تقنيات التعليم كاسم جديد لمفهوم الوسائل التعليمية، وذلك لعدم الفهم الواضح لمفهوم وخصائص تقنيات التعليم. وكذا النظرة القاصرة إلى تقنيات التعليم على أنها الأجهزة الإلكترونية والمستحدثات التقنية التي تستخدم في ميدان التعليم .

تتوضح الحدود الفاصلة بين المفهومين. وكذا التداخلات من خلال استعراضنا لما أورده سالم وسرايا في الموضوع¹.

- تقنيات التعليم ليست اسماً جديداً للوسائل التعليمية، فالمصطلحات غير مترادفة، ولا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر.
- جذور كل من المفهومين مختلفة، فـجذور الوسائل التعليمية ترجع إلى القرن الخامس عشر، في حين جذور مفهوم تقنيات التعليم ترجع إلى بدايات القرن العشرين².

¹ أحمد محمد سالم و عادل السيد سرايا، منظومة تكنولوجيا التعلم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1424 هـ، 2003، ص 33.

² المرجع نفسه، ص 33.

- تقنيات التعليم عملية فكرية عقلية، تهتم بالتطبيق المنهجي لنظريات التعليم والتعلم والاتصال، ونتائج البحوث المرتبطة بتطوير العملية التعليمية، في حين أن الوسائل باعتبارها أجهزة ومواد وأدوات من الأشياء المادية تأتي فاعليتها في إطار علاقاتها ببقية مكونات تقنيات التعليم¹.

- تقنيات التعليم ميدان أكثر اتساعاً وشمولاً من ميدان الوسائل التعليمية. يتسع مجال تقنيات التعليم ليشمل الوسائل التعليمية، فهذه الأخيرة منظومة فرعية تنتمي إلى منظومة تقنيات التعليم في النظام الأول، ولا يشير ذلك إلى أن المفهومين غير مترابطين، بل هما مرتبطين في إطار منظومي كامل².

إذا توقفنا عند مصطلح تكنولوجيا التعليم ومجموع المفاهيم الموضوعية له، سنجد تعدداً في تعريفات ومفاهيم هذا المصطلح. وما هذه الوقفة عند هذا الكم الهائل من التعريفات إلا محاولة منا لنصل بالقارئ المطلع والمهتم بهذا النوع من الدراسات لقاعدة أي علم من العلوم المتمثلة في المصطلح ومفاهيمه المختلفة، حيث نضعه في موضع المحلل، ليستطيع وضع الاستنتاجات المفاهيمية الوافية، وهذه بعض التعريفات :

تعريف الموسوعة الأمريكية 1978: يرد ضمن هذه الموسوعة الالكترونية ما مضمونه: « تكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم الذي يهدف إلى إدماج المواد والآلات التعليمية ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الراهن على نظامين : الأول هو الأدوات التعليمية HARDWARE والثاني المواد

¹ المرجع السابق، ص 33.

² المرجع نفسه، ص 33.

التعليمية SOFTWARE والتي تضم المواد المطبوعة والمصورة التي تقدم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية»¹.

تعريف وبيتش: « تكنولوجيا التعليم هي مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية ويستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتقويمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانية وغير الإنسانية مثل شبكات المعلومات وآلات الطباعة والوسائل السمعية البصرية والحاسبات الآلية وغيرها»². إن هذا المفهوم يجعل تكنولوجيا خلاصة شراكة عملية بين الإنسان والآلة، للخروج بنتائج الفعل الناجح³.

تعريف لجنة دراسة تكنولوجيا التعليم: عرفت تكنولوجيا التعليم « بأنها تتجاوز أي وسيلة أو أداة فهي أشمل من أنها مجرد حصيلة مجموع مكوناتها وتعمل وفق نظام ومنهج معين في تصميم طريقة التدريس وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة وعلى أساس نتائج البحوث والدراسات في مجالي التعليم والاتصال الإنساني واستعمال خليط من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية بغرض تحقيق تدريس أكثر فعالية»⁴. نلاحظ في هذا التعريف أنه يتفق إلى حد كبير مع التعريف الذي قدمه وبيتش، من خلال التطرق إلى التفاعل الإنساني بغير الإنساني.

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص19.

² المرجع نفسه، ص19.

³ المرجع نفسه، ص19.

⁴ المرجع نفسه، ص20.

تعريف جمعية الاتصالات التربوية في الولايات المتحدة: هي حسب الجمعية عملية حركية متكاملة، يشترك فيها الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات، بغرض تحليل المشكلات التي تتصل بجميع جوانب التعليم الإنساني، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ثم تنفيذها وتقويمها وإدارة جميع هذه العمليات¹.

تعريف باربارا سيلز و ريتا ريتشي: « تكنولوجيا التعليم هي النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم². إن أهم ما يميز هذا التعريف هو شمولية الطرح، حيث ضمن هذا التعريف الجانب النظري المادي لتكنولوجيا التعليم بجانبه التطبيقي الإنجازي، من خلال مشاركة الإنسان ودوره في ذلك، مرفقا بجملة أساليبه وفنياته في تفعيل ذلك في العملية التعليمية. ويبرز بالتفصيل مضمون التعريف في هذه النقاط:

- الإقرار بأن تكنولوجيا التعليم علم حديث متطور متجدد، له أسسه ونظرياته، حيث استمد قواعده من خلاصات عديدة لعدة علوم تقنية، كما أنه يتعلق بالتطبيق الفعلي للجانب النظري المطروح من عدة جوانب لخدمة العملية التعليمية على اختلاف أشكالها، وحل كل المشاكل التربوية. والجانب التطبيقي لهذا العلم قاعدة للتجديد والتطوير فيه.

- يشترك في صياغة هذا العلم كل العناصر القادرة على خدمة عمليات التعليم، إذ تظهر في الأخير الأفكار والتشريعات إلى جانب التطبيقات في الميدان سواء

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية ، ص21.

² باربارا سيلز، ريتا ريتشي، تكنولوجيا التعليم والتربية ومكونات المجال ، تر: بدر بن عبدالله الصالح ، مكتبة الشقري، ط1، الرياض، 1998، ص19.

كانت هذه العناصر أفراداً أو وسائلاً أو مواقف وأساليب تعليمية وإمكانات مادية ومعنوية.

- يشير التعريف من خلال تعبير تصميم العمليات وتطويرها واستخدامها وإدارتها، إلى أنّ تكنولوجيا التعليم جزء من منظومة تعليمية، لها مدخلاتها ومخرجاتها وأنّ عملية المنظومة ما هي إلاّ سلسلة الإجراءات والأنشطة الموجهة نحو معالجة مشكلات محددة.

حتى وإن استعرضنا هذه التعريفات التي وضعها الغرب باعتبار أن هذه الثروة العلمية من إنتاجهم وخلاصة جهودهم، فإن لنا جهوداً في وضع مفاهيم لهذا المصطلح نجد الدكتور محمد عطية خميس يورد تعريفاً لا يختلف كثيراً عن هذه التعريفات فلهذه تكنولوجيا التعليم « ذلك البناء المعرفي المنظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم وتطبيقاتها في مجال التعلم الإنساني وتوظيف العناصر البشرية أو غير البشرية لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها وتصميم العمليات والمصادر المناسبة لحلول عملية لهذه المشكلات وتطويرها (إنتاج وتقييم) واستخدامها وإدارتها وتقييمها لتحسين كفاءة التعليم وفعاليتها وتحقيق التعلم»¹.

لقد أفرز التقدم التكنولوجي باقتحامه أنشطة الحياة جميعها وخاصة التعليم بهدف الارتقاء بنوعيته، حيث أصبح أحد المكونات الرئيسية في منظومة التعليم الحديثة، وقد مرت تكنولوجيا التعليم بمراحل من التطور والتحديث وأضفت تطورها

¹ محمد عطية خميس، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، 2003، ص13.

وتتووعها أهمية خاصة على استعمالاتها خلال العملية التعليمية،¹ ونلمس ذلك التطور في المفهوم أيضا.

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم:

ورد مفهوم تكنولوجيا التعليم متسلسلاً من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم المرئي والمسموع، ويعود لصناعة المرئي والمسموع الفضل في إدخال مفهوم الاتصال البديل في مجال التعليم، حيث كان له دور كبير في إبراز المفهوم النظري لتكنولوجيا التعليم وإيضاحه، فأصبح التركيز على عملية نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل. كما كان للعلوم السلوكية تأثيراً على تكنولوجيا التعليم بدءاً بعملية التعزيز الفوري لسكينر وتطبيقها في التعليم البرنامجي وغيرها من النظريات السلوكية²، ونحاول تلخيص تطوره في المحطات التالية:

- **المحطة الأولى:** التعليم المرئي إلى التعليم المسموع إلى التعليم عن طريق الحواس جميعها وفي هذه المحطة نلاحظ أن التركيز كان على استهداف إمكانات الفرد والمتعلم الحسية المرئية والمسموعة (البصر والسمع)³.
- **المحطة الثانية:** الوسائل التعليمية كمعينات للتدريس وليس المتحكم فيها، ففي المحطة الثانية استمرت الوسائل التعليمية كعنصر معين مساعد لتطبيق طرائق التعليم حتى تسهم في تفعيل الطريقة التعليمية وتسريع عملية التعلم.
- **المحطة الثالثة:** الوسيلة التعليمية وسيط فاعل بين المعلم (المرسل) والمتعلم (المستقبل). في هذه المرحلة يحصل التواصل الفعلي، وللوسيلة التعليمية

¹ محمود صباح، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص30.

² أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، مصر، دت، ص58

³ المرجع نفسه، ص 58.

دور هام في ذلك، وغيابها يكون إخلالاً بعملية التواصل العلمي إن لم نقل انعدامه.

• **المحطة الرابعة:** هي مرحلة المنظومات، فالمنظومات هو مجموعة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة التي تعمل معاً لتحقيق هدف معين، أي أن الوسائل التعليمية عنصر من مجموعة عناصر متكاملة في العملية التعليمية إذ تستخدم هذه الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية، فهي جزء من المنظومة التعليمية سميت بوسائل تكنولوجيا التعليم¹.

أسس ومرتكزات تكنولوجيا التعليم:

برزت وبشكل واضح على الساحة التعليمية بصفة عامة، وتعليم العلوم الإنسانية بصفة خاصة مشكلات تعليمية عديدة، ومصدرها متباين ومتنوع، فمنها ما كان نتيجة طرائق التعليم غير المجدية²، التي أصبحت لا تخدم المعرفة الإنسانية المطلوب نقلها، ومنها ما يتعلق بالأداء والمجهود التعليميين، كل هذا ضمن فلك التعليم عامة. لقد ربطت آمال تطوير التعليم والقضاء على هذه المشكلات بالتكنولوجيا، حيث نظر إليها على أنها جزء هام من الحل.

¹ عبد الحي أحمد، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا المعلومات، زهران الشرق، مصر، 2008، ص21.

² طرائق التعليم غير المجدية: قد يبدو للوهلة الأولى عند الاطلاع على المصطلح أنها الانطباعية في الطرح أو أنه حكم من الأحكام المعيارية البعيدة عن الموضوعية، لكن واقعا التعليمي و مجموع ما تبرزه المعطيات العالمية في مستوياتها المختلفة جعل من بعض طرائق التعليم لا جدوى منها، و ذلك لعدة اعتبارات لنا منها: - عدم ملاءمتها للمضامين التي تتجدد في كل عام دراسي. - تركيبة هذه الطرائق في بنائها الاستراتيجي لا تأخذ بعين الاعتبار ما يعرضه الراهن المتجدد في كل ثانية. - بروز طرائق أخرى أكثر تطورا و فعالية مع المضامين الجديدة المتجددة و الأهداف المتطورة.

شهد ميدان تكنولوجيا التعليم مجموعة من التحولات والتطورات التي دعمت دور تكنولوجيا التعليم بإنشاء نظم تعليمية بديلة غير تقليدية، حيث تركز على حل الصعوبات التعليمية، فانبنت على آلية الجمع بين أسلوبي التعليم الجماعي والتعليم الفردي، حيث يعار الاهتمام أكثر إلى التصميم والتطوير المستمرين للتعليم، والتنويع في برامج تكنولوجيا التعليم الأكاديمية. بناءً على الجديد الذي طرقت به تكنولوجيا التعليم ميدان التعليم والعملية التعليمية أصبح تطوير التعليم، والتغلب على مشكلاته من المسؤوليات الكبرى التي تقع على عاتقها.

من هذا المنطلق تعالت أصوات الباحثين والقائمين على البيداغوجيا، والعمليات التعليمية في مختلف أطوار التعليم، من خلال الملتقيات العلمية والندوات العربية والدولية في الآونة الأخيرة، ذلك إيماناً منهم بأهمية تفعيل دور تكنولوجيا التعليم في تطوير التعليم والعمل على إيجاد نظم وبرامج تعليمية غير تقليدية، بل حتى إعداد برامج تتعلق بتكوين وتحضير متخصصين في هذا الميدان، للعمل على إزالة هاجس الخوف من استخدام وتوظيف مستخلصات التخصص الفاعل الهام وتغيير اتجاهات المعارضين لها إلى مؤيدين ومشجعين لاستخدامها وتوظيفها¹. وتبرز أهمية ومكانة التكنولوجيا في تقويم وتفعيل العملية التعليمية. وهنا نحاول أن نستعرض أهم أسسه ومرتكزاته في هذا الملخص على شكل نقاط:

- يرتبط دور تكنولوجيا التعليم ارتباطاً مباشراً بتطوير عمليتي التعليم والتعلم، حيث الغرض من حضوره هو القضاء على مشكلات التعليم المتنوعة والمتجددة.

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص23.

- تكنولوجيا التعليم علم أكاديمي قائم على آليات التحليل والتفسير والبحث في أسباب حدوث المشكلات التعليمية والعوامل المؤثرة فيها. بالبحث عن الحلول المحتملة المناسبة بعد تفكيك المواقف التعليمية لتصميم دقيق لعناصر التعلم¹.
- تقوم تكنولوجيا التعليم على منطق التفكير العلمي والمنهج التجريبي في تحليل المشكلات التعليمية. كما أنها تعتمد على **مدخل النظم**²، في دراسة المؤثرات والمكونات في عمليتي التعليم والتعلم.
- تكنولوجيا التعليم علم يجمع النظري والتطبيقي، وهذا ما ينتفي في كثير من العلوم أو يصعب الجمع بينهما، يعول هذا العلم على المزج في الاشتغال الفعلي الفاعل، حيث يعتمد على جانب الممارسات والإجراءات التطبيقية، والاستفادة من كل هذا في تدعيم الجانب الأكاديمي النظري.
- تكنولوجيا التعليم منظومة متكاملة تقوم على فعل الربط الوظيفي بين مكونات المنظومة التعليمية، للوصول إلى نتائج وحلول تعليمية مؤسسة شاملة تنطبق على الكل لا على حل جزئي (عنصر من العناصر فقط)، بل العملية والموقف التعليميين.
- إن منطلق اشتغال تكنولوجيا التعليم ومشاركاتها في ميدان التعليم، ليس مجرد ملء الفراغ أو وضع شكليات، بل إنه قائم على الهدف العلمي الواضح والمؤسس، فالواقع التعليمي هي عينة التجريب والعملية التعليمية والمتعلم هو الذي يخرج في الأخير بالفائدة، فتكنولوجيا التعليم هادفة بناءة واقعية في فلسفتها وتركيباتها. فهي تخضع

¹ Belfer, K., Nesbit, J., & Leacock, T. **Learning object review instrument (LORI)**. 2002. Version 1.4.

مدخل النظم: هو أسلوب تحليلي للتخطيط يتيح لنا فرصة الانطلاق من الأهداف التي حددت من أجل نظام معين إلى غاية تحقيق الأهداف، حيث يميز كل هذا علاقات ترتيب و تحدد دور الأجزاء التي تشكل هذا النظام في شكل متكامل، و يدرك القائمون على التعليم بأهمية اعتماد أسلوب النظم و المرتب و النسقي في تطوير التعليم بشكل فعال و كفاء يحقق أهدافه، فأسلوب النظم موجه لتخطيط البرامج التعليمية و يزودنا بوسائل تحسين التفاعلات الإنسانية في عملية التعليم حيث يمدنا بإمكانات تشخيص مواطن العوامل المدعمة للتعليم.

لمعايير محددة، وهذه الأخيرة عبارة عامة واسعة تصف ما ينبغي أن يكون عليه الشيء، فهو توصيف يشرح المعيار ومكوناته وعناصره، ويعرف أنه « عبارة محددة بشكل دقيق، لتدل على مدى يتوفر المعيار في هذا الشيء»¹.

- المشكل التعليمي الذي يطفو على السطح خلال الأداء التعليمي قائم على خاصية رد الفعل والتغذية الراجعة، فهي تتعدى إنتاج الوسيلة التعليمية، والمصدر التعليمي أو استخدامها، إلى مراقبة تحقيق الأهداف المرسومة للعملية التعليمية.
- تكنولوجيا التعليم ميدان مستقل له قواعده وأصوله وأخلاقياته، ومسؤولياته ووظائفه « فهناك أخصائي تكنولوجيا التعليم يتم إعداده بكليات التربية للقيام بهذه الوظيفة وهناك الفني والذي يقوم بوظائف فنية ويشترك في عمليات التصميم والإنتاج وليس الإنتاج ككل، وهناك المساعد الذي يقوم بوظائف المساعدة مثل التجهيز والطباعة وليس مسؤولاً عن أي شيء في الإنتاج»².

مكونات مجال تكنولوجيا التعليم:

إن التركيبة العملية لتكنولوجيا التعليم، بناءً على مجموعة من التعريفات التي أشرنا إليها سابقاً وغيرها، تدفعنا إلى الاعتقاد بصعوبة تحديد آليات اشتغال هذا المجال، نعني بذلك حركية الميدان ونشاطه، حيث يقر به كثير من الباحثين والمنظمات المهمة بالمجال مثل جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا في الولايات المتحدة (AECT)، المنظمة المعتمد بها في مجال تكنولوجيا التعليم، والموكل إليها مهام البحث والتطوير، لذا سنقوم بالنظر في تحديد مكونات المجال بالاعتماد على ما

¹ محمد عطية خميس، الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، 103.

² عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، ص25.

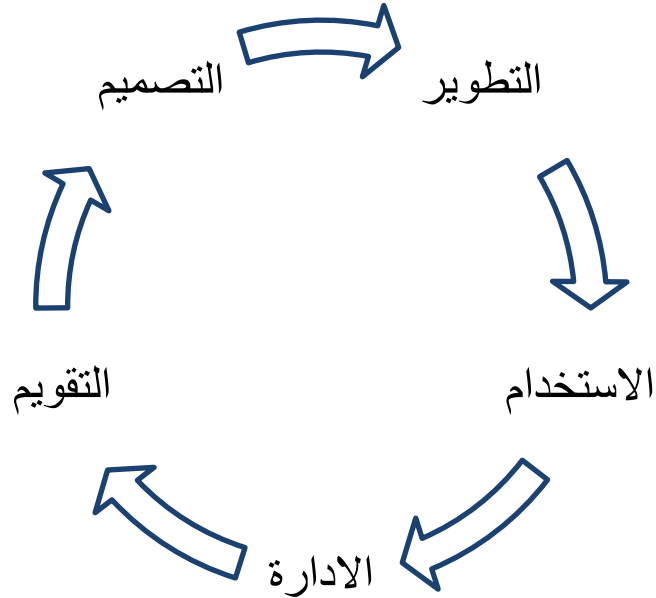
جاء في تعريفها لتكنولوجيا التعليم. بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التعريفات التي سبق الإشارة إليها، من خلال تصور جمعية الاتصالات التربوية لتكنولوجيا التعليم، فإن المجال يتشكل من خمس مكونات أساسية، تتمثل في التصميم، التطوير، الاستخدام، الإدارة والتقييم، نبرزها على النحو التالي:

الشكل رقم 102: مكونات مجال تقنيات التعليم وفقا لتصور جمعية الاتصالات و التكنولوجيا الأمريكية AECT لعام 1994.



1- عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، تصميم برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في السياحة، دكتوراه، جامعة أم القرى، 2008، ص 65.

بالتمعن في مضامين هذه المكونات نجد أن العلاقة الجامعة بينهما، هي علاقة تكامل وتفاعل وتأثير وتأثر على المستويين النظري والتطبيقي، كما يبرزها أكثر الشكل التالي¹: الشكل رقم 03: طبيعة العلاقة بين مكونات تكنولوجيا التعليم



مجال تكنولوجيا التعليم يعتمد على دعامتين أساسيتين متكاملتين، تمثلان وجهان لعملة واحدة هما: النظرية والتطبيق، فالجانب النظري يتمثل في المضمون المعرفي أو الأرضية والخلفية المعرفية التي تبني التعليم الإنساني مما تقدمه العلوم المختلفة، كالعلوم التربوية وعلوم الاتصال، علم الاجتماع، الهندسة والرياضيات، العلوم الإدارية والتطبيقية وغيرها، حيث يشغل ميدان تكنولوجيا التعليم موقعا استراتيجياً، حينما شكل حلقة لا بد منها في اشتغال هذه العلوم، كل على شاكلته وطريقته، فتكنولوجيا التعليم بناء معرفي استفاد من كل العلوم وشكل في الأخير بناءً معرفياً علمياً خاصاً به ليملك

¹ - عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، تصميم برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في السياحة، دكتوراه، جامعة أم القرى، 2008، ص 66.

يملك شرعية العلم القائم بذاته، حيث له مبادئه وتعليماته ونظرياته الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم.

يتبع الجانب النظري في هذا الميدان جانب تطبيقي نستفيد منه من خلال عمليات أساسية، تصميم مصادر التعلم المختلفة، إنتاجها، تقويمها، واستخدامها، ثم إن الرابط بين الجانبين هو الصلة الوثيقة بين العمليات، فلا تستقيم عملية التصميم إلا من خلال جمع المعلومة ووضعها محل التفعيل، والإنتاج والاستخدام، ذلك من خلال ما يسهم به الجانب النظري المتضمن المعلومات المكتسبة نتيجة التجريب والممارسة.

وفي ضوء تعريفات تكنولوجيا التعليم عند كل من بربارا سيلز وريتا ريتشي، ولدى الموسوعة الأمريكية لتكنولوجيا التعليم، وكذا جمعية الاتصالات التربوية في الولايات المتحدة AECT، وعند محمد خميس عطية تظهر لنا مكونات تكنولوجيا تتقسم إلى خمسة أقسام متمثلة في:

التحليل¹:

نجد من الباحثين في المجال من يلغي هذا المكون، لكننا نرى فيه مرحلة هامة باعتبارها عملية تحديد المشكلات التعليمية، وكذا تحديد الإمكانيات المتوفرة والمتاحة، وتحليل خصائص المتعلمين عن طريق تحديد الخلل والفجوة بين ما هو قائم وما ينبغي أن يكون، وتحديد حجم المشكلات المطروحة وضمان ضرورة إسهامات تكنولوجيا التعليم في تقديم حلول لهذه المشكلات. نعتبر هذه المرحلة تحديد للاحتياج التعليمي،

¹ - محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب، الطبعة الثانية، جمهورية مصر العربية، 2009، ص 09.

ونحن في أمس الحاجة إلى هذه العملية اللازمة التي تظهر نتائجها عند الانتقال إلى المرحلة الثانية¹.

التصميم:♦

تعتمد هذه المرحلة على معطيات المواقف التعليمية عند القراءة الأولى للسياق التعليمي، بمعنى قراءة في احتياجات المتعلم ومراعاة خصائصه، ويقصد بهذا المكون تحديد الشروط والمواصفات الكاملة لمصادر التعلم، من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم، وكافة العوامل التي تؤثر في عملية تصميم النظم التعليمية²، ثم تصميم المواد والاستراتيجيات التعليمية وكذا بناء النصوص التعليمية للخروج بمقترح لتقديم حلول فرضية مناسبة للمشكلة التعليمية. نشير في هذا الصدد إلى أن التصميم يهدف إلى وضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير المنتج التعليمي لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم في آن واحد، وتشمل مخرجاتها ما يلي:

1. تحديد أهداف الأداء (الأهداف الإجرائية) بناء على أهداف الدرس

ومخرجات التعليم بعبارات قابلة للقياس ومعايير الأداء الناجح لكل هدف.

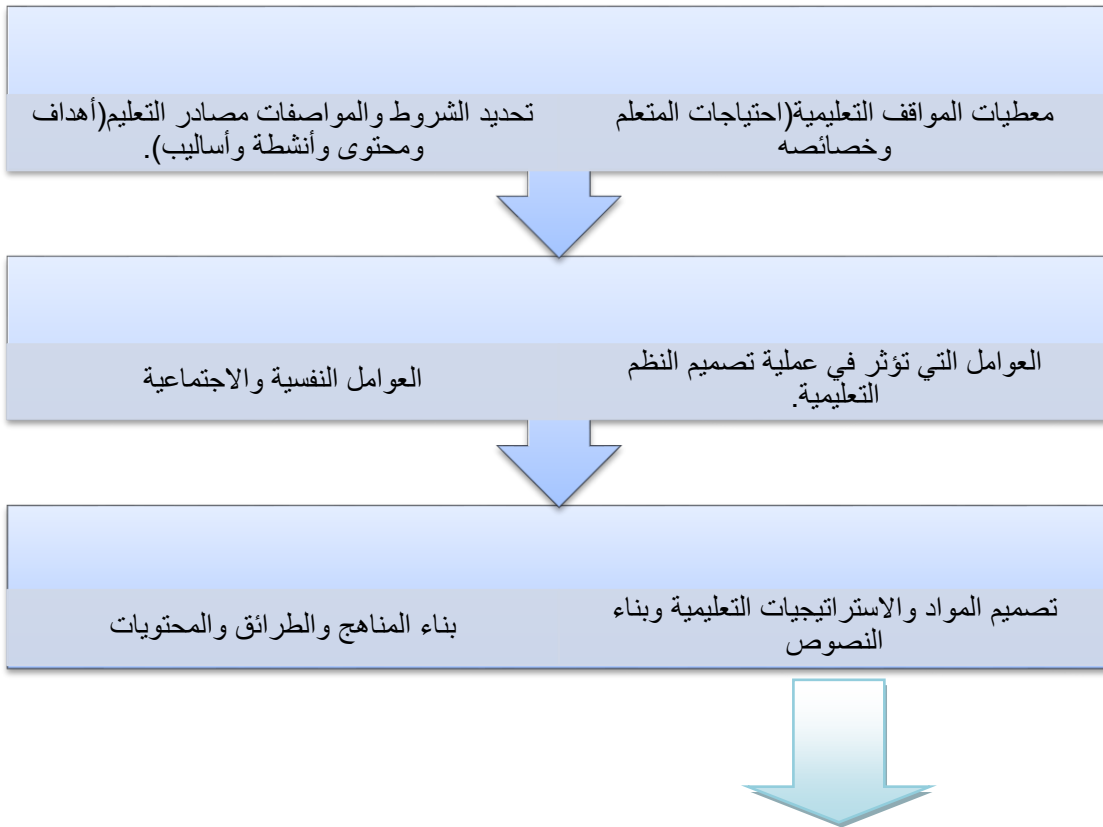
¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2010، ص26. 27.

♦النظر في المصطلح فهو يعني منهجية نسق تنفيذ في الميادين دون استثناء، فهو هندسة الشيء ما وافق معايير محددة، ويستخدم هذا المصطلح في كثير من المجالات الديكور، التصميم الداخلي والهندسة والصناعة والتجارة، أما التصميم التعليمي يهتم بوصف العملية الداخلية في التخطيط المنهجي و مهمة أي مصمم للتعليم الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية:- أين سنذهب (أهداف التعليم)؟ - كيف سنصل إلى هناك (ما هي استراتيجيات التعليم و المواد التعليمية) ؟ ، - كيف لنا أن نعرف المكان عندما نصل إلى هناك؟.

² عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، تصميم و تطبيق برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2007، ص 55.

2. تحديد استراتيجيات التدريس بناء على الأهداف، وفيها يتم تحديد كيفية تعلم الطلاب، أيكون ذلك من خلال المناقشة، أو دراسة الحالة أو المجموعات التعاونية... الخ
3. تحديد التقويم المناسب لكل هدف.
4. وضع تصميم مبدئي بسيط للوسيلة التعليمية.

الشكل رقم 04: آليات يبني عليها التصميم.



- تحديد أهداف الأداء (الأهداف الإجرائية).
- تحديد استراتيجيات التدريس مع تحديد كيفية تعلم الطلاب.
- تحديد التقويم المناسب لكل هدف.
- وضع تصميم مبدئي بسيط للوسيلة التعليمية.

التطوير¹:

هي عملية تفعيل ما تم التوصل إليه خلال عملية التصميم السابقة لأجل جعل التصميم النظري تطبيقاً، كأن تنتقل من صيغة التخطيط والتصميم إلى جعل المخطط قائماً على أسس الواقع قبل التنفيذ، فهو تحويل مواصفات التصميم إلى صيغة المادة تهتم بالإنتاج والتطوير مثل المواد المطبوعة، وإنتاج البرامج السمعية والبصرية وتطبيقات تقنيات الحاسب الآلي كتقنيات الوسائط المتعددة والتعليم بمساعدة الحاسب الآلي وتقنيات الوسائط الفائقة، وغيرها من التقنيات المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف التعليمية. بناء على كل هذا فإنه في الأخير يجب الانتقال من مرحلة التصميم إلى مصادر التعلم الحقيقية الملموسة والجاهزة للاستخدام من وسائل تعليمية ونماذج وبرامج ومصادر تعلم تتناسب وطبيعة المشكلة التعليمية المطروحة.

الشكل رقم 05: تحويل معطيات التصميم إلى مصادر التعلم .

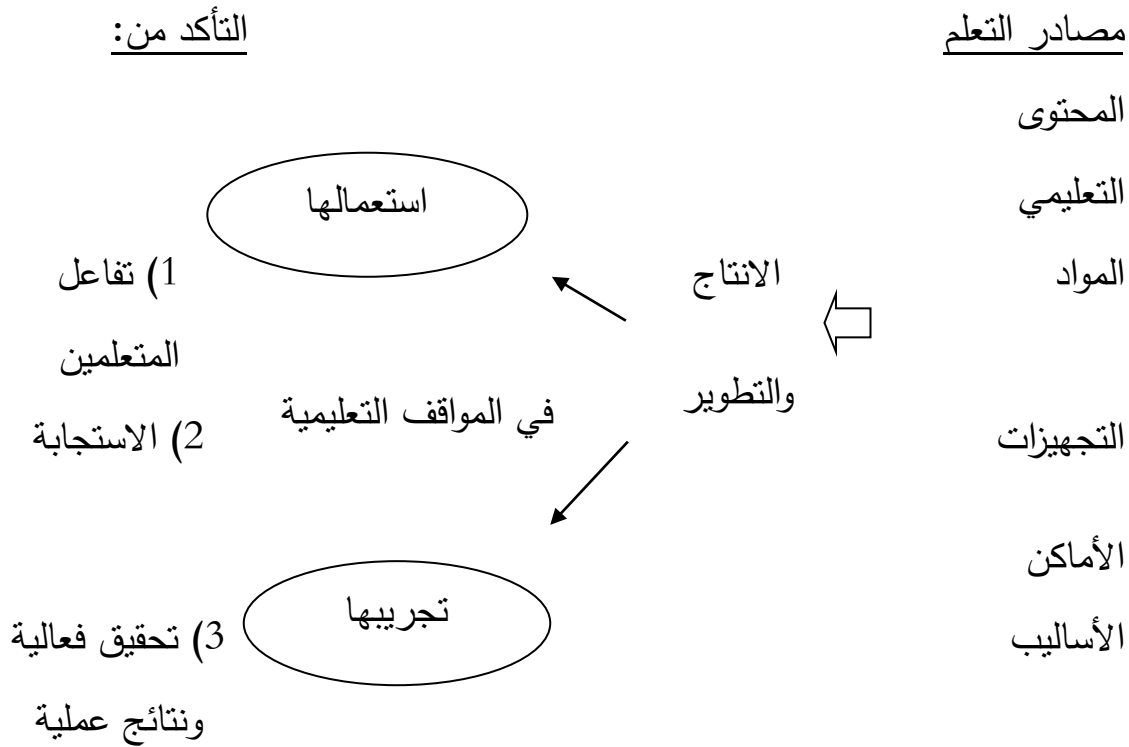


¹ المرجع السابق، ص 58.

الاستخدام:

ضمن هذا المكون، تكون مصادر التعلم المنتجة من خلال عملية تحويل معطيات التصميم محل استعمال وتجريب وتوظيف في الميدان التعليمي، ومتابعة تفاعل المتعلمين معها، وتحديد المشكلات التي قد تنتج عن الاستخدام، وما يفوق تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ففي هذه المرحلة تطبق الوسائط التعليمية كما تهتم كثيرا بالتجديدات التربوية ومتابعتها، ثم تأسيس النظم والسياسات اللازمة للتطبيق في العملية التعليمية¹.

الشكل رقم 06: توظيف مصادر التعلم خلال العملية التعليمية.

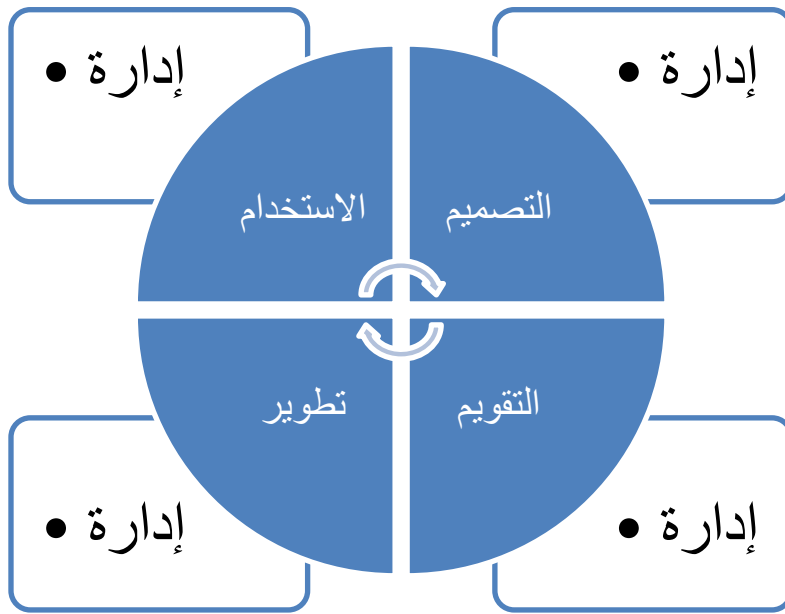


1 - عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، تصميم برمجية تطبيقية الكترونية لمقرر التعليم كقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في السباحة، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، 2008، ص37.

4-الإدارة:

إنّ المهمة الموكلة إلى الجانب الإداري ضمن تكنولوجيا التعليم هي عملية تنظيم مصادر التعلم، حيث تكون هناك رابطة منظمة منسقة بين العمليات التعليمية واستخدامات المصادر الإدارية بالتحكم في نظم التواصل الإداري ونظم التبادل العلمي البيداغوجي، ويفهم من هذا المكون « إجراء عمليات الإدارة سواء إدارة مشروع أو برنامج أو إدارة مصادر التعلم أو إدارة نظم نقل الرسالة التعليمية، وعمليات الإدارة تعني التخطيط والتنظيم والتنسيق والمراقبة والتحكم في عمليات التصميم والتطوير العلمي »¹.

الشكل السابع: طريقة عمل الإدارة ضمن مكونات تكنولوجيا التعليم.



¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، ص 27.

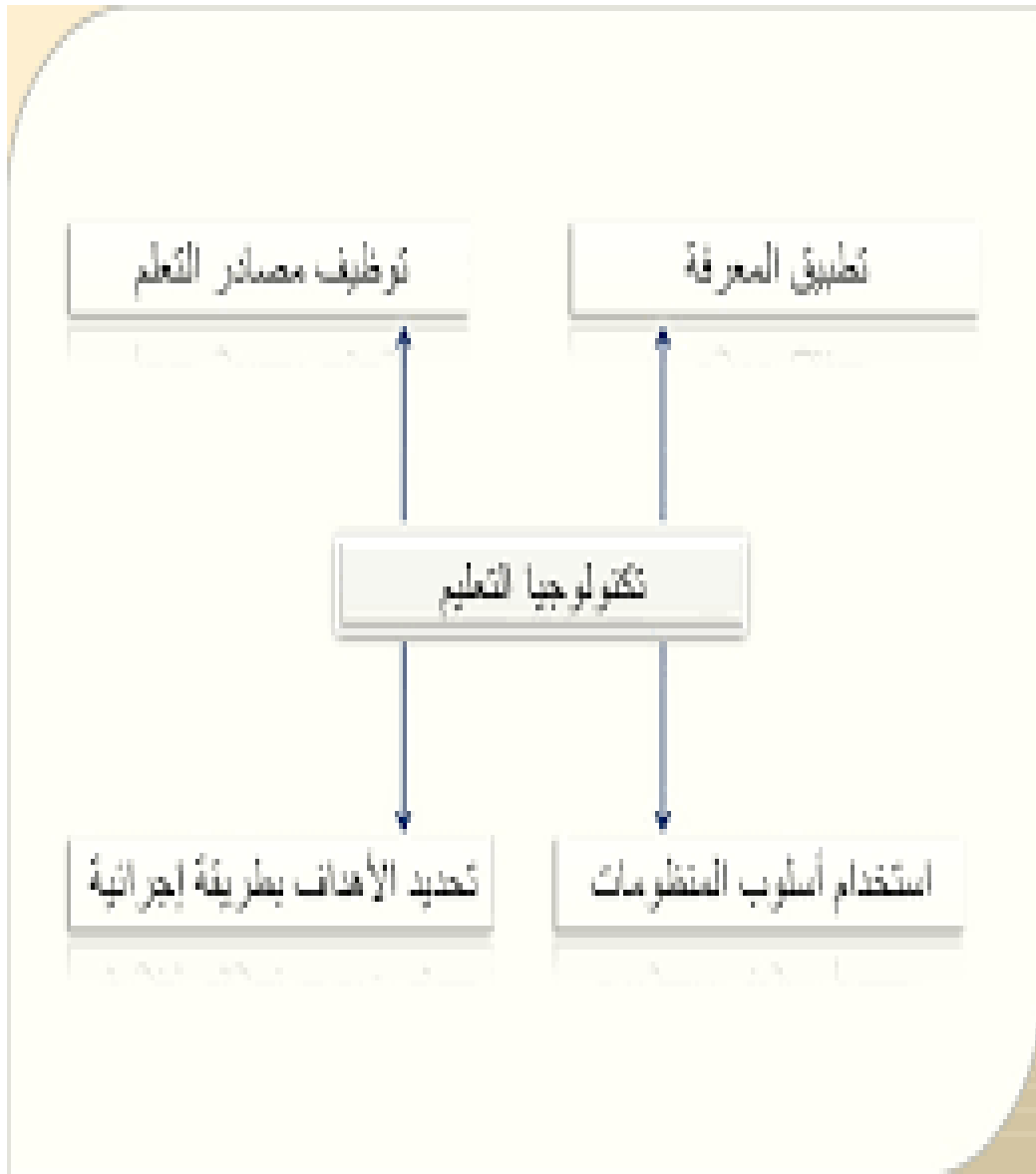
التقويم:

إن عملية التقويم في هذا المجال، لا تختلف عن عملية التقويم التي تطال ميادين أخرى، فهي في المفهوم العام عملية تحليل ما تم التوصل إليه مقارنة بالمطلوب المبني على الأهداف المرجوة، إن تخصيص هذا المفهوم ضمن تكنولوجيا التعليم هو تحليل ما تم تفعيله وتنفيذه وتقديمه للعملية التعليمية من وسائل تعليمية وبرامج ومصادر التعلم، حيث يكون على مرحلتين: الأولى التقويم التكويني والثانية التقويم النهائي، لنصل في الأخير إلى وضع أحكام تتعلق أساسا بكفاءة وفعالية عمليتي التعليم والتعلم وتحديد جودة وفعالية البرامج التعليمية (مخرجات التعليم) في ضوء معايير جودة التعليم.♦

♦ **معايير جودة التعليم *Qualité de l'enseignements*** : الجودة أو النوعية في التربية عدت شعارا تبجح به العديد من الأنظمة التربوية منذ مشارف الألفية الثالثة، فبعد توارى شعارات مثل "تكافؤ فرص التعليم" و"ديمقراطية التعليم" و"التعليم للجميع" أصبح شعار الجودة في التربية بمثابة الموضة الجديدة التي تشغل الساحة التربوية والتعليمية في الآونة الأخيرة، غير أن تحديد مفهوم النوعية أو الجودة في التربية والتعليم تعترضه صعوبات كثيرة، وقد خصص نخلة وهبة في كتابه "النوعية في التربية" نقاشا خاصا لهذا الموضوع، ذلك أن وزارات التربية والتعليم في الدول التي رفعت الشعار لم تستطع بعد أن تبلور آليات تحقيق الجودة بشكل عملي، كما لم تستطع أن تحدد بشكل دقيق وموضوعي المقصود بالجودة. فكل وزارة في في البلد أو ذلك توهم نفسها بمفهوم معين عن الجودة "فبعض الوزارات تعتبر أنها باشرت عمليات تحسين النوعية أنه بمجرد تنظيم دورات تدريبية للمديرين والمعلمين، وبعض الآخر يضمن أنه دخل مرحلة تحسين النوعية عندما قلل من نسبة الطلبة إلى المعلم والبعض الآخر يعتقد أن النوعية مثلت مطوية مطواعت بين يديه بعد أن اشترط حيازة الشهادة الجامعية لدخول سلك التعليم، والبعض الآخر أيضا يؤكد بلا حرج أنه قطع شوطا على طريق تحسين النوعية طالما أنه نجح في خفض عدد الطلبة ف الفصل". وهذا لم يقتصر مفهوم الجودة أو النوعية على الأنظمة التربوية وإنما نجده كثيرا ما يستخدم لتتبع وتلميح الخطاب التربوي الأكاديمي من أجل إكسابه جاذبية حديثة وراهنية. ينظر: أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص123. للتعمق في الموضوع ينظر: نخلة وهبة، مسألة النوعية في التربية، دار الناشر المؤلف، بيروت، لبنان. أحمد شيتوب، مقاربات جديدة للتربية، سلسلة وثائق تربوية، المطابع الموحدة، تونس، 1999.

إن هذه المكونات المشكلة لمجال تكنولوجيا التعليم، وكذا سبيل انشغالها، هو في الحقيقة تجسيد لما بدأت وظهرت عليه تكنولوجيا التعليم. لو نتمعن في الأسس والأصول النظرية لمجال تكنولوجيا التعليم لاستخلصنا هذه المكونات وأهمية تشكلها على هذا النحو كما الشكل التالي:

الشكل رقم 08: شكل يبرز الأسس النظرية الأولى لمجال تكنولوجيا التعليم.



وتبرز تفاصيل الأسس إجرائيا في الشكل التالي:



دواعي اعتماد تكنولوجيا التعليم مدخلاً للعملية التعليمية:

لا تزال تكنولوجيا المعلومات عموماً، تقدم مزية كبيرة وبتأثير قوي في نجاح العملية التعليمية، ذلك ضمن فعالية المؤسسة التعليمية بمختلف نشاطاتها التعليمية والثقافية، فالقدرة الاستيعابية للمتعلمين وازدياد تدفق المعلومات وانتشار المعرفة وتعدد مصادرها وتباينها يزيد ويضاعف من خطر جديد محقق، يتمثل في عدم الإدراك لأهمية التكنولوجيا. كل هذا في ظل الاستثمار الضعيف لها، حيث لا ولن نتمكن من أخذها كلها ولنقل أهمها في غياب آليات الاستثمار المسهمة في ذلك، ولعل ميدان تكنولوجيا التعليم من بين هذه الآليات التي يعول عليها لتقديم هذا الدعم المنهجي والاستراتيجي للبيداغوجيا والعملية التعليمية في الجزائر سيما فيها اللغة العربية، وبذلك التحول نحو مجتمع المعرفة الذي يستدعي تطوير وتسريع وتيرة البحث لمواكبة

المتغيرات والحاجة إلى ابتكار المصطلحات¹. فمن هنا تبرز لنا دواعي التفكير في اللجوء إلى مخرجات هذا العلم الحديث لتجاوز فكرة أنه مظهر عصري للنظام التعليمي أو للمؤسسة التعليمية، أو مجرد اقتناء للأجهزة والمستحدثات التعليمية للإيهار التكنولوجي، ولكنها كلّ أدائي مهمته التغلب على المشكلات التعليمية التي يطرحها المشهد التعليمي بمختلف أنواعه ومواضعه² وتعليم اللغة العربية في جامعاتنا بالخصوص، ونلخص أهمها في:

- الأعداد المتنامية للمتمدرسين والإقبال المتزايد على التعليم.
- التدفق المعرفي وما صاحبه من تعدد لأوعية المعرفة في الوقت الذي تعتمد فيه المدرسة على الكتاب المدرسي فقط.
- التنافس بين الدول المتقدمة في مجال التعليم أوجد إحساساً لدى الدول النامية بضرورة التجديد والتطوير في نظمها التعليمية.
- ضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في المواقع التدريسية المختلفة، وإعداد الطلاب والمتعلمين للتعامل مع هذه المستحدثات.

في هذا المقام، يؤكد كثير من الباحثين العرب في مجال تكنولوجيا التعليم أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم للتغلب على المشكلات التي تواجه تطوير التعليم، حيث حسن استثمارها واستعمالها يمكنها من إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها التعليم، وبذلك تسهم في بناء المنظومة التعليمية بفعالية، ولعل بهذا الإسهام الفاعل تتجسد

¹ فرج منصور، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بدمشق/ المؤتمر السنوي الخامس، اللغة العربية في عصر المعلوماتية 22/20 . 11 . 2006، ص(1، 2، 7، 14).

² عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقع التعليمية، ص 28

الإجابة بصورة مرنة للمجتمع ومتطلباته المعرفية، وهنا نميز مجموعة من المشكلات التي تواجه تطوير التعليم والتعليم العالي، نلخصها في المحاور الكبرى الآتية:

- العجز المعرفي:

من خلال تكنولوجيا التعليم، تتوفر أساليب التعليم الذاتي والتعليم المستمر والتعليم عن بعد، وتوفير شبكات المعلومات وخدمات الانترنت، كل هذه التكنولوجيا تكون بمثابة الوسيلة التي بفضلها يتمكن كل أفراد المجتمع بلوغ حد معين من المعرفة، حيث اقتصر في الماضي وتقتصر حاليا على الأفراد الذين يتمدرسون بشكل طبيعي، في حين المعرفة متاحة لكل فرد من المجتمع، وما هذا الإقصاء إلا احتكارًا للمعرفة بشكل أو بآخر.

- الأمية وانتشارها:

إن عدم تكافؤ فرص التعليم بين التلاميذ، وتفاوتها بين القرية والمدينة، والمدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وكذا بين التلميذ الجزائري والطالب الجزائري يصنع وضعا اجتماعيا وتعليميا مشوهين بالأمية، حيث تتاح فرص الإطلاع على المعرفة ومصادرها لبعض - ليس فقط على خلاف بعض - بل على حسابهم، وهذا الذي يلعب دورا أساسيا في عرقلة فعل إرساء قاعدة تعليمية تتبنى على التكنولوجيا.

- جودة التعليم:

أصبحت معايير جودة التعليم معالم لا بد منها، على كل منظومة تعليمية أن تأخذها بعين الاعتبار لبناء مواقف تعليمية جدية، حيث تكون مدخلاتها مؤسسة على معطيات قاعدية تخدم الأهداف المرجوة من التعليم، ليخرج في الأخير بالإفادة اللازمة والمنتظرة من العملية التعليمية. فتحديات القرن الحادي والعشرين العالمية العلمية منها

والتقنية، دفعت النظم التعليمية إلى الأخذ بمبدأ جودة التعليم والبحث عن المعايير التعليمية الملائمة لمقتضيات القرن الحادي والعشرين. فلتكنولوجيا التعليم أثر في معيرة وتوظيف التكنولوجيا لتأكيد جودة التعليم.

- قاعدة الوسائط المتعددة:

لا شك أن التدريس الذي يستخدم الوسائط المتعددة، يتيح الفرصة للمعلم لكي يتجاوز كثير من العقبات التعليمية، إما المتعلقة بأدائه أو بعلاقته مع المتعلم، فهي فرصة للمتعلم كذلك لمواجهة قضايا وظواهر تعليمية غير مألوفة، فتكون برنامجاً تعليمياً جديداً أو ظاهرة علمية ضمن مقرر دراسي أو حتى طريقة تدريسية مختلفة أو جديدة.

- المناهج ومضامين المقررات الدراسية:

تسهم هذه التكنولوجيا في خدمة المناهج الدراسية بطريقة أو بأخرى، حيث تكون بمثابة المعلم الإلكتروني أو الأداة المعلمة، إذ من المناهج ما يحتاج المعلم فيها إلى تقنيات عديدة إما كمساعد أو لأداء وظيفة أساسية ضرورية. من خلال تحقيق الفرد المتعلم الفردية المطلوبة في التعليم والاقتصاد في الزمن والجهد، وتوفير المعرفة المرئية التي تتضمنها المناهج الحديثة، بهذا تكون تكنولوجيا التعليم فاعلاً وناقلاً للمعارف من جهة، ومحددًا ومشاركاً في صناعتها وتحديد مقاييس توظيفها من جهة ثانية.

- المعلم والمتعلم التقليديين:

من خلال هذا النوع من التكنولوجيا نتجاوز مشكلة المتعلم والمعلم التقليديين، اللذين أصبحا لا مكان لهما في المعطيات العالمية التعليمية منها والثقافية والحضارية. إن حديثنا عن هذا حديث عن تغيير الغايات والأهداف المرسومة

والمرجوة من العملية التعليمية، فالملاحظ هو تحول دور المعلم والأستاذ من ملقن إلى مصمّم وموجه ومرشد ومخطط للموقف التعليمي عامة.

- تطوير التخطيط والعملية التعليمية:

إنّ تغير الأهداف والغايات وحتى سياسة الدول اتجاه الموقف العالمي، جعل التعليم من الحلقات التي ستكون إزاء هذا التغيير والتأثير، حيث تتماشى وتكوين أفرادها بما يخدم المجتمع في المقام الأول وعلاقته الحضارية والاقتصادية مع المجتمعات الأخرى، إذ أن العالم المعاصر أصبح قرية صغيرة ومتاح خلاله التواصل بطريقة سهلة وسريعة بفضل هذا النوع من التكنولوجيا. كل هذا يبعث على تغيير نمط التعليم من الإعداد البسيط للعملية إلى التخطيط الاستراتيجي المنظم.

منطلقات الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية:

تتعلق فكرة الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية من مجموعة افتراضات أهمها ما يلي :

- أن الوصول إلى مستويات معايير الجودة التعليمية تتطلب بالضرورة الإنفاق على توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

- أن الإنفاق على توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لا يعد استهلاك لأن التعليم في الأصل عملية استثمار.

- عائد الاستثمار على المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية يظهر على المدى البعيد.

- أن عملية التوظيف هذه، عملية منظومية تأخذ في الحسبان علاقة المستحدثات التكنولوجية بباقي مكونات المنظومة التعليمية .

تحديات النظام التعليمي الجامعي الجزائري لاستخدام تكنولوجيا التعليم: نميز بين هذه التحديات ألوان وأنواع ولنا منها ما يلي:

تحديات تواجه البنية التحتية غير المؤهلة لقيام تكنولوجيا التعليم: نلخصها في النقاط التالية:

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في جامعاتنا اللازمة الأساسية لإرساء قاعدة تكنولوجيا التعليم بما فيها (التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني).

- التطور العالمي الهائل في مجال وسائط تكنولوجيا المعلوماتية وضعف مواكبة مثل هذه التطورات للاعتبارات المادية.

- الثورة العالمية الهائلة في مجال المعلوماتية بشتى أنواعها.

تحديات متضمنة في أنظمة التعليم بحد ذاتها والمناهج التعليمية:

- السياسة التعليمية غير واضحة، ويبرز لنا ذلك من خلال الأهداف الموضوعية في المناهج التعليمية خلاف ما نجده في مناهج اللغات الأجنبية.

- انفتاح المناهج التعليمية الجامعية المتعلقة باللغة العربية أو غيرها على معطيات التصرف الارتجالي، دون حساب للمضامين المطلوبة.

- عدم مناسبة نتائج التعليم العالي، وما قبله مع واقعية سوق العمل.

- مشكلات مرتبطة بجمود النظام التعليمي، وعدم مرونته وتقيدته بنظام اللوائح والقوانين والعمل التعسفي في استخدام الأساليب البيروقراطية في كافة منظومة العمل التربوي والتعليمي¹.
- التدفق الطلابي الهائل على التعليم الجامعي بما فيه تعليم اللغة العربية يتبعه اللاتنظيم التوزيعي للطلبة، حيث يظهر ذلك من خلال تفعيل نظام (ل.م.د) في الجزائر ♦ .

نشير في ها الصدد إلى أن ما تعاني منه الجامعة الجزائرية سائر على معظم الجامعات في الدول العربية، وذلك لتقاسمها نفس شروط التكوين والنشأة تقريبا. هذا من جهة، ومن جهة ثانية نمط التفكير السائد، حيث طغى فكر المحافظة على بساطة الفعل وآليات تفعيل الفعل التعليمي وذلك بعيداً عن التعقيد. إضافة إلى هاجس الخوف من التغيير والانفتاح على مستحدثات التكنولوجيا العالمية.

إن ما تقدمه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للتعليم، ذات تأثير فاعل حيث استخدم ذلك كوسائل تعليمية أثبتت الفائدة في المجال التعليمي بصفة عامة، بما فيه تعليم اللغات و مضامينها على اختلاف ألوانها فهي:

- تسهم في عملية الجمع بين المعلم والمتعلم مع المادة المعرفية من خلال إحداث تفاعل مباشر بينهم.

¹ حسام محمد مازن، تكنولوجيا مصادر التعلم، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص125.
♦ تطبيق نظام ل.م.د في الجزائر : دخل النظام التعليمي ل.م.د الجديد حيز التطبيق في بداية 2004 في خطوة أولى في بعض جامعات الوطن مثل جامعة بجاية و جامعة الجزائر. و هي نظام تعليمي ينقسم إلى ثلاث مراحل من التكوين ليسانس ماستر دكتوراه.

- ساعدت بقسط كبير في نقل المضامين المعرفية من خارج قاعة الدرس إلى المنزل والمجتمع، فاستطاعت التغلب على المسافات الجغرافية، وحتى على الحدود السياسية الإيديولوجية، حيث التعليم متوفر حالياً في أي جهة بشكل منهجي أكاديمي في إطار ما يسمى الصف الافتراضي.

الفصل الثاني

اللغة العربية في الجامعة الجزائرية و التعليم

الالكتروني

تمهيد:

تحيط بالعملية التعليمية للغة العربية في الآونة الأخيرة كثير من التحديات والصعوبات التي تحد بطريقة أو بأخرى من تفعيل تعليمية اللغة العربية، ذلك سائر على كل الأطوار التعليمية بما فيها التعليم العالي ضمن أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية. أهم هذه التحديات هو الضعف الذي أصابها في عمليتي التعليم والتعلم. وهنا نشير إلى أن هناك محاور عديدة تتعلق بالتعليم والتعلم مثل طرائق التعليم، منهجيات وآليات التعلم، استراتيجيات التواصل ومضامين المناهج إضافة الى الوسائل والتقنيات التعليمية. كل هذا ضمن ما فرضته وأفرزته معطيات العالم المعاصر الثري بمستجدات البحث في ميادين مختلفة إذ تستفيد منها تقريبا كل الميادين على اختلاف تخصصاتها بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية.

ضعف اللغة العربية تعليما وتعلما :

إذا أردنا أن نحدد المقصود بالضعف التعليمي التعليمي للغة العربية نجده ضعف التحصيل في اللغة العربية ومضامينها المختلفة لدى الطالب الجامعي الجزائري، حيث الهدف من تعليم اللغة العربية في ذاتها أولا، ولأجل تحصيل معارف تتعلق بالتراث العربي ثانيا، ثم إن خدمة اللغة العربية في حد ذاتها هو الحفاظ عليها من خلال نشرها وتطويرها والإبداع فيها، كما توصيل كل ما تحمله الحضارة العربية الممتدة في عمق

التاريخ الإنساني مارة بكل العصور إلى يومنا هذا ، وبذلك معالجة ظاهرة الضعف وبيان السبل لمواجهة التحديات المعاصرة من خلال الجامعة¹.

يظهر لنا الوضع العام الذي تعيشه الجامعة الجزائرية واللغة العربية تعليميا وتعلما ضعفا في مستويات مختلفة، انطلاقا بما يتعلق بتحصيل الطلبة للغة العربية وتدني مستوى مدرسيها وصولا الى عدم تحكم القائمين على البيداغوجيا من بينهم المدرس المسؤول عن النقل الديداكتيكي². ينتج لنا كل هذا وضعاً خطيراً يصعب في كل الأحوال معالجته بشكل كلي ونهائي، باعتبار الآثار التي تتركها وتخلفها هذه الملاحظات في المستويات الثلاثة.

إن ما تعيشه اللغة العربية تدرسا حالياً في الجامعة الجزائرية، أفرزته أمور كثيرة، منها ما يتعلق بالسياسة التعليمية المنتهجة في جامعاتنا، حيث تدني الاهتمام بالعلوم الإنسانية والاجتماعية بما فيها اللغة العربية نتيجة وضع عام سائد في الجزائر. وتأثيرات الواقع العالمي الذي فرض معطيات جديدة، بهيمنة لغات وظهر نماذج جديدة ومتطلبات سوق العمل الجديدة، في حين إن التعليم العالي ليس عنصراً أو مكوناً فقط من مكونات المنظومة التعليمية، فهو إلى جانب ابتكاره وإعادة إنتاجه للثقافة العالمية، يقوم في نفس الوقت، ببلورة تطلعات المجتمع نحو التقدم والرقي³.

¹ أحمد علي كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة و سبل معالجتها، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد و المجتمع و الدولة، 19-23 مارس، بيروت، 2012، ص01.

² Y Cevallard, **la transposition didactique du savoir savant au savoir enseigner**, Grenoble, la pensée, 1991. p65.

³ محمد السوالي، السياسة التربوية الأسس و التدابير، الدار العربية للعلوم ناشرون دار الأمان، ط1، الرباط، 2012. ص171.

ونلخص أسباب الضعف في إطار ضيق يرتبط بعملية تعليم اللغة العربية ضمن علاقة الطالب و الأستاذ و المناهج.

أولاً: ما يرتبط بهيئة التدريس من خصائص في زمن ضعف اللغة و معطيات الثورة التكنولوجية:

- مدرس ذو تكوين تراثي قديم ينشط ضمن حلقة معرفية تقليدية، في حين أن الأستاذ يكتسي أهمية خاصة أكثر من أهميتها في الأسلاك التعليمية الأخرى فالأستاذ هو الذي يضمن أداء مهام التعليم العالي¹. ففي زمن العولمة لم يبق للمنهج التعليمي القديم موقع ضمن معطيات التكنولوجيا والتقنيات وطرائق التدريس الحديثة، ومقارنة بتدريس اللغات الأجنبية نجدها تدرس بطرائق ومنهجيات حديثة تستعمل فيها الوسائل والتقنيات الحديثة مواكبة للتطور الذي يعرفه تعليم اللغات وتعلمها. ثم إن المناهج الجديدة تجعل من الطالب قادراً على إنتاج اللغة في أقصر وقت وبجهد أقل. وهنا نلاحظ هذا التحديث الذي حصل في تعليمية اللغات الأجنبية الأخرى، على خلاف مناهج اللغة العربية التي تستهدف مهارتي التذكر والحفظ على حساب المهارات الكثيرة الأخرى التي نحتاج إلى تفعيلها لاستيعاب مضامين اللغة العربية باللغة العربية بما فيها تركيبية اللغة وأدائها.

- اعتماد مدرس اللغة العربية اللهجات العامية في تقديم محاضراته، ويكون في ذلك مدفوعاً أو اختياراً . بحيث يبقى الأمر علة على مستوى المهارات اللغوية و المعرفية، في حين نجد أن عمليات التدريس للغات الأجنبية يمنع فيها منعا باتا

¹ المرجع السابق، ص 187.

التحدث والخطاب والتواصل بغير اللغة المستهدفة. ذلك لأجل غرض وحيد هو إكساب مهارات التعبير والأداء اللغوي، ولضمان نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب بسهولة وفعالية.

- نضيف إلى هذا الطرح الصورة النمطية التي تكونت حول هيئة تدريس اللغة العربية، على أنهم لا يطورون أنفسهم ولا يولون أهمية للتكوين، فيما يتعلق بإتقان اللغات، وكذا استخدامات الإعلام الآلي والتمكن من ميادين الاقتصاد والتسويق والتكنولوجيا، وبذلك بقاء تعليم اللغة العربية في الجامعة في نمطية مغلقة¹. هذه التي تعتبر ميادين تتضمن كفاءات يحتاج إليها مدرس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، حيث يكون الهدف من ذلك توسيع ثقافة المدرس والقاموس اللغوي في آن وتفعيل منهجيات بحث جديدة يستفيد منها الطالب.

ثانيا: ما يرتبط بالمناهج و المقررات التدريسية:

لقد عرفت مناهج اللغة العربية في الجامعة الجزائرية تطورا كبيرا وهاما، حيث تعددت المقاييس الجديدة التي تخدم اللغة العربية من جهة، وتوسع في مضمونها المعرفي والعلمي من جهة ثانية. يعود هذا حسبنا إلى عاملين أساسيين هما:

- الحرية التي يمتلكها الأستاذ ضمن هيئة التدريس في اختيار وحدات المساقات و مضامينها بالبحث المستمر والمتجدد من قبل الأستاذ.

- التطور البارز في اللسانيات والإمام بنظريات التعليم والتعلم الحديثة.

قد يبدو غريبا أن نشير إلى هذا الأمر حيث نعتبره ايجابيا في المناهج التعليمية ونحن بصدد الحديث عن ضعف اللغة العربية التعليمي، لكن عندما نربط

¹ صالح بلعيد، اللغة العربية في التعليم العالي واقع و بديل، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق و التعريب، المغرب، 2008، ص370.

المناهج بطريقة تطبيقها وتوصيلها، وهنا يكمن الإشكال من جانب. ومن جانب ثان، أنه بقدر ما كانت مفيدة الحرية في اختيار مضمون المناهج مفيدة في تطويرها بقدر ما جعل منها فوضى وعرضة للسطحية، على الرغم من فكرة أن « المؤسسة الجامعية تسعى كما تطمح إلى العمل في إطار روح من الاستقلالية الذاتية »¹، حيث « إن الاستقلالية التي تميز المؤسسة تنبني على دقة التعليم، وتجد تعبيراتها في الممارسة الدائمة في إطار الحريات الجامعية »². نشير في الصدد إلى حرية المدرس ومستواه قد لا يخدم المنهاج، فنجد من وحدات المناهج ما لا يخدم اللغة العربية لا في الجوهر ولا في الشكل وما أكثر هذه الحالات، حتى إن بعض الجامعات الجزائرية فرضت وتفرض على هيئة التدريس تقديم اقتراحات المناهج ووحداتها والعمل وفق نسق واضح مكشوف وجماعي بإشراف إداري على العملية.

إضافة إلى كل هذا، فإن طريقة بناء المناهج تخضع في الحقيقة إلى كثير من المعايير. إذا عرفنا أن المنهج في علاقة مع المقرر الدراسي الذي يعرف بأنه: « نظام يتفاعل فيه كل من الطالب و المعلم و المواد التعليمية »³، كما يعرف أيضا على أنه: « منظومة تعليمية تتكون من عدة وحدات تعليمية صغيرة محددة الأهداف والمحتوى والمصادر التعليمية ، ويمكن أن يتم تعليمه بطرق شتى في مدة دراسية محددة من المتعلمين ويمكن أن يكون ضمن برنامج تعليمي أو جزء من منهج دراسي »⁴.

¹ محمد السوالي، السياسات التربوية الأسس و التدابير، ص 187.

² Cabal, A.B. L'université aujourd'hui, ed, Unisco, Paris, 1995.p44.

³ حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، مكتبة الانجلو مصرية، ط5، 1988، ص25.

⁴ المرجع نفسه ، ص25.

إذا حاولنا أن نربط المنهج وطالب اللغة العربية وكيف أنه يشكل سببا من أسباب ضعف اللغة العربية في الجامعة الجزائرية فإننا في بداية الأمر سنعتبر أن الطالب ضحية الأستاذ والمنهاج الدراسي من جهة، لكن سلبيته وعدم امتلاكه لكفاءات قبلية لديه في مراحل دراسية سابقة يجعل منه سببا قويا لضعف فعالية المنهاج الدراسي من جهة ثانية، ليصبح ليس ذا أهمية في حضور متلقي سلمي ضعيف التكوين تتنفي لديه مهارات التلقي والفهم والتحرير والتحليل. هذا ما يمنع المدرس الارتقاء بمستواه في مختلف وجهات التدريس المعرفية واللغوية. كل هذا يعود على بناء المنهاج الدراسي الذي يقوم على توصيف عتيق يفتقر إلى مواكبة التطور الذي يعرفه العصر.

إن حديثنا عن ضعف اللغة العربية هو حديث في الحقيقة عن تراجع استعمالها السليمة. إنه لمن مظاهر الضعف ما يظهر خلال العمليات التعليمية لهذه اللغة وبها. تركيزنا في هذا السياق ينصب على التعليم العالي، حيث إن الاستعمالات لهذه اللغة أصبحت مهددة بما يسمى بالتداخل اللغوي¹ على مستوى الأداء الكلامي خلال فعل التواصل العلمي بين الأستاذ والطالب، إذ لا نكاد نجد بين هذه الخطابات

* **التداخل اللغوي**: يعرف اللسانيون التداخل اللغوي، عادة، « بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء » ينظر: « **code switching as a countenance of language interference** » Skiba,Richard www.aitech.ac.jp/~itestlj/articles/skiba.2001.p01 أو « إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعصر من عناصر اللغة الثانية » ينظر: Mackey William francis , **language teaching analysis** london longman.1969.p109. و يرى الأستاذ علي القاسمي أن: « التداخل اللغوي بوصفه انتقال عناصر من لغة إلى لهجة إلى أخرى في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة الصوتية و الصرفية و النحوية و المفرداتية و الدلالية و الكتابية، سواء أكان الانتقال شعوريا أو لا شعوريا، فإذا تأثرت اللغة العربية الفصيحة التي يتكلمها الطفل العربي بلهجته العامية أو باللغة الأجنبية التي يتعلمها، فإننا نعد ذلك من باب التداخل اللغوي كذلك » ينظر: علي القاسمي، **التداخل اللغوي و التحول اللغوي**، مجلة مخبر الممارسات اللغوية مجلة نصف سنوية محكمة، ع 01، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص 77.

التواصلية خطاباً باللغة العربية دون دمج لأنظمة أدائية أخرى، فتظهر هذه التداخلات اللغوية على عدة مستويات: الصوتية منها والدلالية والمعجمية، ما يؤثر سلبي على الاستعمالات السليمة لهذه اللغة. وإذا ربطنا كل هذا بالمضامين، سنقول أن الأمر أخطر لما للمضمون من أهمية عندما يتعلق الأمر بالعملية التعليمية.

تتهم اللغة العربية بعدم قدرتها على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي دون أي نظرة تمعن في أسباب ذلك من جهة، ومن جهة ثانية التخلي عنها عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيات الحديثة. لا لأنها لا تقدر أو لأنها لا تتناسب، لكن لضعف تكوين أهلها في الإلكترونيات والتكنولوجيات الرقمية، كما التخلي عنها بسبب العامل النفسي السلبي. حيث تأثرت النخب وتأثرت معها الأجيال بالبرمجة اللغوية السلبية لأهل التكنولوجيا من إنجليزية و لغات أخرى.

لقد أصبحت ظاهرة ضعف اللغة العربية في التعليم العالي ظاهرة بارزة ملموسة تثير لدينا الاستغراب، حيث يجاهر الكثيرون بعدم حاجتهم إلى معرفة أساسيات النحو والصرف العربي، و هل العلة تكمن في طبيعة اللغة العربية؟ وفي صعوبة قواعدها؟ أم أن لا حاجة إلى الاهتمام بها، باعتبارها لغة جامدة غير قادرة على مواكبة العصر؟، وهذا سهم من الأعداء يراد به أن تبقى هذه الأمة عالة على الأمم الأخرى. فكما أنه لن تفلح أمة تقاتل بما لا تصنع وتأكل ما لا تزرع، وتلبس ما لا تنسج، فإنه لن تفلح أمه لا يتقن المنقون والباحثون والمسؤولون عنها لغتهم الأم وبل مفتونون بلغات الغرب¹. يضاف إلى كل هذا يتعلق بضعف اللغة، نمط آخر من الضعف والمرتبب بالتحصيل القائم على التعليم والتعلم.

¹ قاسم صالح النعاشي، اللغة مرآة الفرد والأمة، أبحاث في اللغة، مجلة النبأ، ع7 أيار. 2004، ص1. 2. 3. <http://investigate-islam.com/al5las/showthread.php?t=520>.

أسباب ضعف اللغة العربية تحصيلًا:

نميز من بين هذه الأسباب شقين عريضين تتدرج ضمنهما هذه الأسباب و المتمثلين في الشق النفسي والأكاديمي يضاف إليها الجانب الأدائي:

العوامل النفسية:

لا شك أن العامل النفسي له الدور الكبير في تفشي هذا الضعف، فالقراءة المختلفة لوضع اللغة العربية هو الذي حدد موقعها بين اللغات بشكل كبير، فالتعليقات على شكل أحكام قزمت من موقع اللغة العربية بين اللغات من جهة، واتجاه المعطيات العالمية العلمية منها والتكنولوجية والاقتصادية من جهة ثانية. ونلخص هذه المعطيات في هذه النقاط:

- التشكيك في أهمية اللغة العربية وهذا الذي يؤثر سلباً على الرغبة في تعلمها.
- الترويج لصالح اللغات الأجنبية الأخرى على حساب اللغة العربية يؤثر سلباً على اختيار اللغة العربية للفعل التواصل.

- التشكيك في قدرة اللغة العربية لخدمة الاحتياجات التواصلية.

- الضرب في نظام اللغة العربية بمستوياتها المختلفة يؤثر ويدفع إلى كره ونبذ استعمالها وأدائها.

العوامل الأكاديمية:

كثيراً ما كانت العوامل الأكاديمية إلى جانب المعطيات البيداغوجية وسيرها الحسن غير مشار إليها، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بتدني مستوى نشاط معين، بحيث المهم في كل هذا هو إبراز نجاح نظام تعليمي معين والإشادة بقرارات

بيداغوجية، دون أي نقد أو محاولة لإعادة النظر في طريقة التسيير والاشتغال والتي من المحتمل أن تكون السبب القوي في عدم فعالية آليات معينة أو نجاح أي نشاط تعليمي وبيداغوجي. وفي هذا نبرز في نقاط تتعلق بمستوى اللغة العربية وواقعها في التعليم الجامعي:

- نسبة كبيرة من الطلبة المنتمين إلى قسم اللغة العربية وآدابها وجهوا إليها دون أي رغبة في مزاوله الدراسة في هذا التخصص.
- غياب التشجيع الأكاديمي للتوجه لهذا التخصص في الجامعة، بل نجد التقزيم من تخصص اللغة العربية وآدابها.
- التوجيه لهذا التخصص يبقى دائماً دون معايير مراجعة الكم والجودة في التحصيل المعرفي المنخفض لدى الطلبة بعد مرحلة البكالوريا.
- ضعف الأساليب والطرائق، كما التأطير العام لهذا التخصص، دفع و يدفع بالمستوى إلى الأسفل. هذا التدني يفرض الاهتمام الفعلي آداءً وبحثاً في التخصص.

عوامل التأدية اللغوية والممارسات الكلامية :

لقد تناولت ملتقيات عديدة وندوات علمية وأيام دراسية في مختلف جامعات الوطن قضية الاستعمالات اللغوية، ومختلف الظواهر اللغوية المرافقة والصادرة عن الأداء الكلامي، سواءً خلال العملية التعليمية أو خارج أسوار المدرسة[♦]، فالدمج بين

♦ نشطت أقسام اللغة العربية وآدابها ملتقيات وندوات عديدة تتناول فيه الراهن اللغوي الجزائري بالدراسة و التحليل و تأثيرات مضمون المشهد اللغوي على الأداء الكلامي من جهة و كذا تأثيره الايجابي و السلبي على العملية التعليمية بصفة عامة و عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بصفة خاصة، ملتقى الممارسات اللغوية في العملية التعليمية الذي نظمه مخبر الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري، و كذا ملتقى التعليمية

العناصر اللغوية والذي سببه الاحتكاك اللغوي ♦♦ بشتى مخرجاته، حتى المؤلفون الذين يكتبون في شتى الموضوعات بلغة ضعيفة، فهم يقدمون لقرائهم نموذجا لا يساهم برفع مستواهم اللغوي، بل ينحدر بهم إلى الضعف اللغوي الذي تشهده¹، وبناءً على هذا فإن تدني وضع الأداء اللغوي والكلامي باللغة العربية مدخلاته أكاديمية تعليمية. إضافة إلى تأثيرات التركيبة البشرية للجماعة المتكلمة ومخرجاته تداخلات لغوية، فإخلال بنظام اللغة العربية وكذا الحمولة الثقافية.

إن المشكلة تتعدى الأداء، فهي ذات أساس فكري وثقافي يخص هوية المواطن العربي والجزائري، بالخصوص الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية ومشروعه المستقل ووعيه بذاته، و اكتشافنا لهويتنا وذواتنا سيليه اهتمام باللغة، فاللغة العربية مهجورة ومضايقة ومشوهة من أبناءها. إذ نجد أن اللغات الأجنبية لغة التعليم الجامعي في الأقسام العلمية في كثير من جامعات الدول العربية بما فيها الجزائرية. كما أن اللغة الأجنبية السائدة في المراكز الصحية والمستشفيات والفنادق مع أن غالبية الأطباء والعاملين في تلك المؤسسات والمواقع عرب، ثم إن الكم الهائل من المفردات تسللت إلى اللغة العربية، بشكل خاص بين معشر المثقفين، غير مدركين لخطورة المسلك اللغوي، في وقت هجر فيها الفصحح اللغوي وتم تغريبه، وما هذا إلا من ضعف مستوى

بجامعة ورقلة، و تعليمية اللغة العربية الراهن و الأفاق بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر العاصمة، كل هذه الملنقيات و أخرى أخذت على عاتقها البحث في الرهن اللغوي الجزائري و تداعياته على التعليم، ♦♦ تعريف الاحتكاك اللغوي: هو ذلك الالتقاء الحتمي بين اللغات والذي يظهر على مستويات الاستعمال، و يعود الاحتكاك في الأصل إلى عوامل متعددة أهمها « نزوح عناصر أجنبية إلى البلد فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة، أو حدث و أن نزحت عناصر أجنبية إلى بلد ينطق بلغة غير لغة أهله، فتشتبك اللغتان ». ينظر: علي عبد الواحد وافي، اللغة و المجتمع، ص83.

¹ سميح أبو مقل، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999،

مدرسي اللغة بشكل عام. فلا نلتزم بالفصحح أثناء التدريس، وتعتمد اللهجات المحلية وذلك يعود لسببين موضوعيين :

- عدم اهتمامهم باللغة العربية أصلاً.

- عدم الإلمام بنظام اللغة العربية بالقواعد والأصول، كما الإشكال في المناهج الدراسية في مختلف مستويات التعليم. وكذا الاحتفاء بالآداب الشعبية والأشعار العامية. فنرى الصحف تتسابق في خدمة هذا النوع من الأدب ونشره والتشجيع عليه. وما هذا إلا دليل على ضعف مستوى الذوق عند البعض من مستعملي وموظفي هذه اللغة.

إنّ كل هذه المعطيات المتعلقة بضعف مستوى اللغة العربية، هي في الحقيقة نتائج اجتماع حقائق تاريخية وسياسية وتعليمية، لتشكل لنا راهنا ومشهداً لغوياً معيناً. كانت فيه اللغة العربية الخاسر الأول والأخير. ثم إن الأخطر في كل هذا ليس الفعل التواصل في حدّ ذاته، بل في المضامين الفكرية والثقافية والحضارية التي تدخل في تكوين أفراد المجتمع والتي تحملها اللغة.

مشكلات وصعوبات تواجه تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:

تتعدد وتتووع تلك المشكلات التي تواجهنا وتواجه اللغة العربية خلال العملية التعليمية، وعلى كل المستويات. نركز اهتمامنا على المشكلات التعليمية، ولإبراز ذلك سنكون إزاء النظر إلى نوعين من الصعوبات والمشكلات مميزين بين العامة منها والخاصة.

مشكلات وصعوبات عامة:

- ازدحام فصول تخصص اللغة العربية بالطلاب.
- انتماء طلاب فصول اللغة العربية إلى خلفيات لغوية وثقافية مختلفة.
- اختلاف في مستويات الأداء لهذه اللغة في الجانب التواصلية .
- ضعف تجاوب الطلاب مع المدرسين، بسبب تداعيات سلبية لنظرة الطلاب للغة العربية.
- عدم مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية.
- وجود اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية من قبل الطلاب .
- عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.
- عدم توفر الوسائل التعليمية .
- قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة .
- ضعف تكوين المدرسين الجدد في ميدان التعليمية والبيداغوجيا.

صعوبات خاصة:

- صعوبات تعلم النظام الصوتي للغة العربية.
- صعوبات تعلم النظام النحوي للغة العربية.
- صعوبات تتعلق بعملية تعلم النظام الدلالي.
- صعوبات في فهم ثقافة اللغة العربية .
- صعوبات يواجهها الطلاب، وهم يتعلمون مهارات الاستماع للغة العربية.
- صعوبات يواجهها الطلاب، وهم يتعلمون مهارات القراءة باللغة العربية.
- صعوبات تتعلق بالفعل الأداء الكلامي باللغة العربية.
- صعوبات تتعلق بتعلم مهارات الكتابة باللغة العربية.

- مشكلات وصعوبات تتعلق بالجانب التربوي والتعليمي والنفسي.

إن تركيزنا على جانب صعوبات تعلم اللغة العربية ذا أهمية بالغة. وما هذه الصعوبات إلا نقطة انطلاق لتشغيل محركات البحث لمعالجة هذه المشكلات الميدانية، توخيا منا لإيجاد حلول مناسبة، أو قد تسهم في معالجة نقائص خلال العملية التعليمية للغة العربية ومضامينها المعرفية لما لا باللغة العربية. لذا كانت نظرتنا إلى هذا النوع من المشكلات التعليمية الميدانية نظرة الباحث عن حل، من خلال التمعن في تلك المشكلات الميدانية التطبيقية من منظور معطيات التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة. وبناء على هذا سنحاول النظر بعمق في بعض أولى وأعد مشكلات تعليم اللغة العربية، إما في المستويات المتقدمة أو المتأخرة منها. والمتمثلة في اكتساب مهارات القراءة والاستماع والتعبير الشفوي والكتابة والتي لا يفترقها تلامذتنا فقط، بل حتى طلبتنا في المرحلة الجامعية.

وفي هذا الجانب نطرح التساؤل التالي كيف ننمي هذه المهارات الموجهة لتعلم اللغة العربية في ظل معطيات الوسائل و التقنيات التعليمية الحديثة ؟.

مهارة الاستماع :

تعتبر مهارة الاستماع ذات أهمية كبيرة في عمليات التعلم، فهي فن ترتكز عليها كل المهارات الأخرى للتعلم و الاكتساب و التنمية في علوم اللغة العربية و آدابها وفي مهارات حديث والقراءة والكتابة وتعرف على أنها « فن من فنون اللغة العربية، و هو من المهارات اللغوية الهامة التي تكسب الإنسان الخبرة في الحياة من خلال الاستماع لما يقوله الآخرون في مجالسهم على مختلف مستوياتها و أهدافها، ووسيلة من وسائل تنمية ثقافة الفرد و زيادة معرفته في جميع المجالات و

المناحي»¹ ، ولخص برات وقرين مجموع الخبرات التي تؤدي إلى تفعيل القدرة على الاستماع فيما يلي²:

- إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال.
- إدراك معاني الكلمات وتذكر تلك المعاني و استنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السماع.
- فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها و ترتيبها.
- تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.
- تلخيص الأفكار المطروحة.
- تلخيص الأفكار المطروحة.
- تقويم ما أبداه المتحدث من وجهة نظر، وما قاله من آراء و الحكم عليه وتحليله تحليلًا موضوعيًا³.

وما ذلك إلا بتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة الظاهرة في الوسائط والأجهزة التعليمية، وفي هذه الحالات تعرض التكنولوجيا الحديثة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدوات وتقنيات تسهم بكثير حسبنا، في ترقية هذه المهارة من جانب، ومن جانب ثان توصيل المضامين بدقة وسلامة، كوضع المحاضرات في أقراص مدمجة بشكل مرتب يراعي فيها البرنامج المدرسي، ليستفيد منها الطالب في أي وقت آخر غير وقت الدراسة، ليكون التواصل بينه وبين الأستاذ عبر قناة تواصلية أخرى

¹ محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 30.

² المرجع نفسه، ص 31.

³ محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق اللغة العربية و التربية الدينية، ط4، القاهرة، 1980، ص 52.53.

ليفتح النقاش مرات عديدة ومتجددة، ومهارة الاستماع تبقى أولاها في التواصل الإنساني، حيث يقول الله عزوجل في كتابه المنزه « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » الآية 78 سورة النحل.

مهارة التعبير الشفوي: كثيرا ما يعاني طلبتنا إشكالية التعبير الشفوي، خاصة منهم من هو ثنائي اللغة ومزدوج اللغة، حيث نجده يخلط بين الأنظمة اللغوية، فينتقل ذلك الخلط حتى إلى التعبير الكتابي. فالطالب في هذه الحالة، نجده تحت ضغط معنوي يحول دون الأداء السليم للغة العربية هذا من جانب، ومن جانب ثان غياب مخابر صوتيات يسمح بتعلم سليم و واضح للأصوات، وبذلك النطق السليم. فإدراك تقنيات الحاسوب و البرمجة التي وضعت خصيصا لاكتساب مهارة التعبير الشفوي وهذه البرمجيات الحديثة لا تساعدهم فقط على التعبير والاكِتساب لهذه المهارة، بل تلعب دورا نفسياً يتمثل في تحبيبهم عملية تعلم الأصوات العربية. و ذلك من خلال تسهيل العملية باقتصاد في الجهد وتوطيد العلاقة مع ميدان الالكترونيات التي هي ميزة العصر الذي نعيشه .

مهارة القراءة و الحفظ :

تعليم القراءة والحفظ في المرحلة الجامعية ليس هدفا بحد ذاته، لكن القيمة التي تكسبها هو الدافع إلى التفكير في طرق سهلة وسريعة فعالة لترسيخ فعل القراءة والحفظ باعتبار القراءة « نشاط فكري... يتمثل في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات و الحروف و نطقها، وهدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من

إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. ونطق الكلمات بصوت مسموع، بعد أن يدركها بصريا»¹ لدى طلبتنا، حيث نلاحظ عليهم الملل والهروب من الكتب الورقية. حيث المعلومات الكثيفة والحالات الطويلة والشروحات المعقدة، في حين تعاني المجتمعات العربية ضعف القراءة في عصر تغلب فيه القراءة دور المحور في بلورة ليس الفكر التعليمي فقط، بل الفكر الإنساني عموماً²، و في هذا الجانب و من منظور الوسائل والتقنيات الحديثة وضع المتخصصون في مجال القراءة برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة للنص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى المقروء بطول الجملة، و طول الكلمة وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة³، تفيدنا هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة⁴ لدى الطلاب في صف كبير، حيث لا يستطيع الأستاذ فيه قياس قدرة كل فرد وحده منعزلاً، و في ضوء مستوى القراءة يعطي الطالب المادة التعليمية الأفضل له. ومن بين أدوار هذه البرامج أيضاً أنها تسهم في تحصيل المضمون المعرفي للأدب العربي بمختلف فروعها، كحفظ القصائد والنصوص، إلى حد أنه يتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق وبأقل جهد و وقت و بأسلوب مشوق و محبّب⁵.

¹ محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، ص 58.

² المرجع نفسه، ص 58.

³ المرجع نفسه، ص 59.

⁴ إبراهيم القار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون، سلسلة تربويات الحاسوب، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 54.

⁵ المرجع نفسه، ص 55.

مهارة الكتابة:

يعاني طلبتنا في قسم اللغة العربية وآدابها من رداءة الخط و الكتابة، وهذا ما يؤثر على التحصيل العلمي والأكاديمي، المرتبط بتحصيل مستوى معين في مواد معينة محددة. كمقياس تقنيات التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتجاوز إلى العبث بمعطيات معرفية تتعلق بالمادة المعرفية، من هنا يصبح الاهتمام بالكتابة أمرا لا مفر منه حيث « تعتبر الكتابة أعظم ما أنتجه العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل، و استطاع أن يسجل إنتاجه اخترع و تراثه ليضع الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلا في نقاء و صفاء»¹، وبالكتابة نذهب بعيدا ، فعلماء الأنثربولوجيا يقرون بأن « الإنسان حيث الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي»².

لقد أثبتت تجارب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم إلى الكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، وتفرز عنده حب اللغة لأنها تعطيه التقييم الأخير. كما أن الحاسوب التعليمي في مجال الكتابة يسهم في معالجة الكلمات العربية من خلال مجموعة كبيرة من التقنيات، من قدرة على التخزين (تخزين النصوص، واسترجاعه و السرعة في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية) ، دون إعادة طباعته، وهذا النشاط جدير أن يتوفر لكل طالب في الوطن العربي وفي الجزائر بالخصوص. من خلال تقنيات الحاسوب المتجددة الخاصة بالكتابة (microsoft office word) يتمكن المتعلم من استخدامها في التعبير

¹ محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، ص 115.

² المرجع نفسه، ص 115.

والكتابة بسرعة أكبر وكلفة اقل، حيث نرى فوراً الكلمات التي يكتبها على الشاشة فيعدلها ويصححها، وقد يغير من أحجام الخطوط .

لقد برز أن هذه الطريقة في التعبير الكتابي مشوق لدى الطلاب، حيث يرتقي بأدائهم ليس فقط في التعبير الكتابي والإنشاء بل في الإبداع الكتابي، ويجعل مساهمتهم فعالة في المنشورات العلمية الدورية، والنشر على اختلاف أنماطه. ما يفتح الباب على طلبتنا للإسهام في تفعيل وتوجيه الكتابة ليس فقط الأدبية الإبداعية بل حتى الصحافية، التي طالما عانت من الكتابة بأقلام رديئة ما يعاب عليها في بلورة رداءة الكتابة بالخط العربي.

لقد تعددت الجهود التي تبذل لأجل مجابهة هذا الضعف، و الذي أصاب اللغة العربية أداء و تدريساً و تعلماً وتحصيلاً للمضامين، وبرز ذلك من خلال الملتقيات والندوات العلمية التي تنظم هنا وهناك، منها ما يعالج اللغة العربية في البحث العلمي والتعليم، و أخرى تتناول بيداغوجيا تعليم اللغة العربية، و منها ما ينظر في المهارات والمكتسبات اللازمة في تدريس اللغة العربية، إلى النظر في واقع وسبل تطوير اللغة العربية، وتكنولوجيا المعلومات لتساير ركب التطور العلمي ومستجداته. كل هذا إيماناً من القائمين على اللغة العربية، وكل من زاويته بمجموع التحديات التي تترصد باللغة العربية ومن هذه التحديات ما يلي:

- الدعوة إلى التدريس السطحي للغة العربية:

ذلك من خلال إلغاء تدريس النحو العربي، ونحن ندرك تمام الإدراك بعدم إمكانية أن تدرس أي لغة بمعزل عن معرفة نحوها و تشكيلها القاعدي لا يستقيم، فلا يمكن أن نتصور تشكيل قوالب لغوية دون معرفة طبيعة الفاعل و المفعول به

وكذا معرفة أوجه قراءتها المختلفة فهذا يتنافى مع منطق اللغة ومنطق قواعدها فمثل هذه الدعوات هي محاولة تفكيك أصول اللغة العربية، بحيث برزت بوادر هذه المحاولات تنفّس في الجامعة الجزائرية من خلال طرح سؤال ما فائدة النحو في الحياة العامة؟، ونرى في هذا تلاعب بقيم لغوية أصلية في التكوين، ونبغ هذه الفكرة بفكرة صعوبة تعلم النحو و صعوبة تدريسه في الآن نفسه.

لقد تفشت هذه الأفكار بصفة واسعة بين أوساط الطلبة والأساتذة وأضحت مساقات النحو لا تطلب للتدريس. إن طرح قضية إلغاء تدريسية النحو والذي يمثل العربية بأكملها مرفوضة من العرض وفي المناقشة. فمسألة تعلم النحو يمكن معالجتها حسبنا من زاوية افتقار الطالب الجامعي إلى تدريب كاف على الفهم والتعبير السليم ليكتسب بذلك مهارة إدراك لمواقع المفردات وتراكيب الجمل.

– الدعوة إلى إحلال العامية محل الفصحى:

إن مثل هذه النداءات من هنا وهناك لأجل إحلال العامية مكان الفصحى في التدريس يطرح أكثر من تساؤل بحيث: **كيف وصلنا إلى الأداء اللغوي العربي لولا الاطلاع على الفصحى الأصل؟**، وما تعرضه من مكونات نحوية و تركيبية ودلالية وصوتية هذا من جانب، ومن جانب ثان أننا لم نسمع أن قوما تخلى عن اللغة الأصل في التدريس والتعليم، في حين نرى هناك دعوات إلى تدريس اللهجات المنبثقة من اللغة الأصل لغرض تواصل بحت لأجل قضاء غرض أو تحقيق أهداف محددة . وهذا ما يحدث حاليا في فرنسا من خلال مجموعة من المعاهد المخصصة لهذا الغرض اتخاذ اللغة الفرنسية، ممثلين لذلك بمعهد تدريس اللهجات **INALCO** الذي يعرض أكثر من تسعين لهجة للتدريس و التعلم بين الشرقية والغربية والإفريقية، ويجدر بنا الإشارة إلى أن العملية ضمن السياق تحدث بشكل نظامي يحافظ على الحدود

اللغوية بين الفصحى واللهجات و تطبيقاتها، حيث لا يمكن للهجات مهما كانت، أن تدخل النطاق الإداري والتعليمي بمستوياته ولا أن تكون وسيلة تعبير أكاديمية.

- الترجمة المباشرة للمصطلحات في القواميس الأجنبية:

يقصد بهذا عدم الرجوع إلى القاعدة النحوية في اللغة العربية ما يسهم في هجران و ترك اللغة العربية ذلك على شكلين: الأول: تداول فكرة عدم الرجوع إلى النحو و تراكيبه و يكون ذلك على حساب المضامين و الكتابة كل هذا يؤدي حتما إلى عدم تطور اللغة من خلال آليات تمتلكها هذه اللغة، وكذا قطع الصلة بين التراث اللغوي العربي الذي يكون عبر العصور والأجيال مثلما حدث مع اللغة الشعرية القديمة تلك الفصيحة الأصيلة التي يستصعب فهمها وحتى أننا لا نفهمها تماما. ثانيا: من خلال فقدان قواعد اللغة العربية و عدم إدراكها و ذلك بقوة عدم تداول النحو فتنسى و تنتاسى هذه القواعد ما يزيد الطينة بلة بعد فقدان القاموس اللغوي في البداية.

- تشييع فكرة عدم مقدرة اللغة العربية توظيف تكنولوجيا التعليم و المعلومات:

هذا التفكير مرده مجموعة من الاعتبارات نميز بين نوعين منها:

- الاعتبارات النفسية: حيث إن طالب اللغة العربية في الجامعة الجزائرية ضحية أفكار مصدرها المحيط الداخلي للجامعة، و كذا ما يسري خارجها، حيث إن تدريس كثير من المواد والتخصصات في العلوم الطبيعية و الدقيقة والفيزيائية يحصل باللغة الأجنبية إضافة إلى الضغوط والتضييق الذي تعيشه اللغة العربية من خلال عدم اعتمادها في التدريس وبذلك فان فكرة اللغة في علاقة تفاعل و تعامل واستخدام التكنولوجيا لأمر بعيد المصادقية في مقابل هذا الإطار من المبررات.

• **الاعتبارات الإدارية و الأكاديمية:** إن معظم الإدارات في الجامعات الجزائرية ضمنها أقسام اللغة العربية وآدابها تعتمد في الوثائق و المعاملات الإدارية بصفة عامة لغات أجنبية فكيف يمكن أن نحافظ على مستويات اللغة العربية من جهة والولوج بها عالم التكنولوجيا واستخدام بذلك هذه التكنولوجيا في تدريس العربية ومضامينها الأدبية والتراثية والحضارية.

التكنولوجيا في خدمة تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:

يرى ثلة من الباحثين أن تكنولوجيا التعليم تسهم في تحقيق الأهداف المتوخاة في تدريس اللغة العربية في الجامعة بما فيها الجامعات الجزائرية، حيث يقر حسين حمدي الطوجي أنها تحسن عمليات التعليم و التعلم و زيادة تحصيل الطالب¹، ولا يمكن للوسائل و التقنيات الاتصالية الحديثة أن تؤدي واجبها و وظائفها، إلا إذا اندمجت مع الكل المتكامل للعملية التعليمية، حيث وبهذه الطريقة تستثمر الوسائل والتقنيات الرقمية على أكمل وجه في تدريس اللغة العربية، الثرية معجميا والواسعة مضمونا ، لأن فائدة هذه التكنولوجيا لا ولن تكون بمعزل عن علاقاتها بمكونات العملية التعليمية الأخرى، وكذا معطيات البيداغوجيا بصفة عامة².

إن الحديث عن التكنولوجيا في الحقيقة حديث عن الاقتصاد و التجارة، فدخل اللغة العربية و إشراكها في صناعة الاقتصاد و التجارة بما في ذلك التكنولوجيا، ستقوم هذه الأخيرة بخدمتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، طامحين بهذا وضع حد لضعفها في الانتشار في المجتمع والحركية الاجتماعية. هذا الذي أسهم في ضعفها

¹ حسين حمدي الطوجي، وسائل الاتصال و التكنولوجيا، دار القلم، الكويت، 1987، ص42.

² المرجع نفسه، ص42.

التعليمي الجامعي لدى الطلاب والمتخصصين. ذلك لأن أهم مؤثر في ضعفها هو الفرار عنها بفعل الواقع الاقتصادي والعالمي الذي تسيطر عليه اللغات الأجنبية.

ثم إن تعدد وظائف التكنولوجيا يجعلها في خدمة جميع الميادين. بما فيها التعليم وبالتحديد تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، إذ أن أهم إضافة نتصور أن تقدمها تكنولوجيا التعليم للعملية التعليمية ليس فقط في تسهيل نقل المعارف للطالب بل في تكوين مهارات جديدة كثيرة ترتبط بالتلقي والفهم والتحليل.

إن إتباع الأساليب والطرائق التدريسية الجافة في تعليم اللغة العربية يؤدي منطقياً إلى نفور المتعلم¹. حيث نلاحظ ذلك في مراحل متقدمة جداً في التعليم الابتدائي فما بالك بالتعليم الجامعي أين الطالب قد امتلك مهارات تعينه على التلقي السريع والفهم الدقيق والعميق.

يحدث كل هذا في عصر التقانة والمعلوماتية، حيث تلعب اللغة دوراً هاماً وفاعلاً في فعالية الحاسوب وتقنياته، باعتبار اللغة هي المفعول لها، فهي الناقل للمعارف عبر هذه التكنولوجيا. وبذلك ستكون المثبت للوجود الحقيقي والواضح للتكنولوجيا التواصلية ممثلين لها بالانترنت والإعلام الآلي.

* و يهمننا أن نتساءل عن الأسباب التي تدعونا إلى العناية بالطريقة، فتجعلنا ننادي بأنها جزء أساسياً للعملية التعليمية التعليمية للغة العربية في الجامعة الجزائرية، و الراهن يبرز لنا أسباب عديدة منها: - لا يمكن فصل الطريقة عن المادة، فلكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة بحيث يصبح الاثنان كلا واحداً، فالطريقة لا يمكن عزلها عن المادة بحيث تصبح قائمة بنفسها. - يجب أن تضمن الطريقة إمكان تناول المادة، بشكل موصل إلى الهدف، و مثل هذا الضمان لا يمكن الحصول عليه إلا انتقبت الطريقة للمادة بعد اختيار و تجربة. - إن اختيار الطريقة المثلى أمر علمي قائم على أصول معينة لا يمكن مجانبتها، فالطريقة الناجحة يجب أن تقوم على أساس علمي من حيث ارتباطها و علاقتها بالمادة المراد تدريسها، و الهدف المراد الوصول إليه. ينظر: عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دت، ص 28.

بناء على ما سبق فلا بد من الاعتراف بحاجتنا الماسة إلى نهضة لغوية معرفية للغة العربية شاملة، نستطيع من خلالها أن ندفع بالعربية إلى تلبية مطالب ومقتضيات العصر، شرط أن لا يكون ذلك في حق العربية ومضامينها، حيث تجتمع التخصصات ممثلة في التقنية والاقتصاد والسياسة. يضاف إلى ذلك كل الفاعلين من كتاب ومبدعين للبحث والعمل على تفعيل قالب اللغوي العربي المعجمي الصوتي و الدلالي والتركيبى، كل بما يمكن أن يقدمه في تخصصه.

استنادا على هذا الطرح من الواجب تطويع تكنولوجيا المعلومات والوسائل الاتصالية في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية. وذلك ممكن بطرائق مختلفة لكي نثبت في كثير من المواضيع والمواضع أن خدمة التكنولوجيا للغة العربية تعليمًا وتعلمًا ليس بيد التكنولوجيا فحسب، بل بأيدي أهلها والمتحكمين فيها.

لا تقتصر إفادة تكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات على نقل المعارف بسهولة وسلاسة فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تكوين مهارات وكفاءات تسهل على المتعلم والتعلم واكتساب المعارف، ومن أهم هذه المهارات ما يلي:

- **مهارة المعالجة الحاسوبية للمعجم العربي:** إن التعليم باستخدام الحاسوب يؤمن لطالب اللغة العربية التدريب الكافي لاكتساب مهارة المعالجة الحاسوبية للكلمات، والقالب اللغوي العربي. والتي بفضلها يتم تخزين النص واسترجاعه و تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية دون إعادة طباعته، فيتاح له من خلال هذه المهارة التعبير السريع والكتابة بسرعة أكبر وبكلفة أقل، بفعل ما أنتجته برامج الحاسوب المختلفة، من تصحيح المفردات وكتابة الخطوط وأحجامها وأشكالها وإنشاء المطبوعات والمجلات والنشرات الدورية. ويجعلها أكثر اتقانًا

للتعبير باللغة العربية السليمة وأكثر إتقاناً للإملاء وأكثر دقة في الأسلوب والتنظيم¹.

- **تنمية مهارة حل المشكلات:** تلعب وسائل التعليم والتقنيات الحديثة ضمن الانترنت والمعلوماتية، دوراً هاماً في تنمية عدد من القدرات ونعتبرها أساسية في حل أي مشكلة تعليمية، مثل المهارات الذهنية، ذلك من خلال تنظيم المعارف اللغوية وعملية الإدراك ومهارات الربط بين المتغيرات، ثم إن تنمية هذه المهارات لدى الطلبة تفعل لديهم آليات التفكير والإبداع للاشتغال أكثر في مجابهة الصعوبات، يشير جانبيه إلى أن التعلم محوره الأساس هو التفكير واستخدام القدرات العقلية والمنطقية في حل المشكلات التعليمية².

إنها علاقة متلازمة بين المهارات اللغوية و القدرات المعرفية و تنميتها، وكذا بينها وبين الاتجاهات الوجدانية والنفسية الحركية، وهذا ما يقتضي تنويع خبرات التعليم وطرائق وأساليب كسب المعرفة على المستويين المعرفي والوجداني لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب وفق مستوى نموه المعرفي و النفسي و الحركي³. و بأداء الطالب لهذه المهارات يصبح منتجا ومبتكرا ومتدوقا ومبدعا⁴.

¹ عفانه عزو، الخزندار نائلة، طرق تدريس الحاسوب، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، 2007، ص48.
² الجرف ريما، متطلبات تفعيل مقررات موديل الالكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة السعودية، كلية اللغات و الترجمة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2008، ص71.
³ المرجع السابق، ص 71.
⁴ مذكور علي احمد، التربية و ثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003، ص350.

الأهمية البيداغوجية للتكنولوجيا في أقسام اللغة والأدب العربي:

- **ترفع من حيوية التعلم:** حيث تشكل مستحدثات ومستجدات لتكنولوجيا بما فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بيئة تعليمية متفاعلة تشجعهم على الاندماج في التعليمية¹.
- **تزيد في نسبة تحصيل الطلبة اللغوي و المعرفي للغة العربية:** تقدم الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات المعلوماتية والاتصالية لتعليمية اللغة ضمن مستجدات التكنولوجيا الحديثة نوعين من الخدمات الجديدة، التي لم تكن موجودة من قبل **أولاً: مصادر تعلم جديدة** للحصول على المعلومات من خلال عملية تعلم اللغة العربية ومضامينها. **ثانياً: التنوع والتعدد** يلائم آليات اكتساب المعارف لدى الطلبة، والتي تختلف من طالب إلى آخر بحيث تشير الدراسات إلى أن أنظمة تعلمنا تختلف بين المرئي والمسموع والحس حركي، وأن بعض الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عند استخدام المصادر المسموعة أو المرئية².
- **تنمية مهارة التفكير:** إن الاستثمار الحقيقي والجيد للوسائل وتقنيات الاتصال والمعلومات والتكنولوجيات الحديثة، يؤدي حتماً إلى تنمية مهارة التفكير والآليات العقلية المتحكمة فيها، حيث تتضمن هذه التكنولوجيا مجموعة كبيرة من البرمجيات المصممة خصيصاً لتشجيع وتنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة في مهارات الصرف والإعراب مثلاً³.

¹ النجار إياد الهرش عابد و آخرون، الحاسوب و تطبيقاته التربوية، أريد، الأردن، 2002، ص302.

² عبد الباسط حسين محمد، التطبيقات و الأساليب الناجحة لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في التعليم و تعليم الجغرافيا، مجلة التعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية و البشرية، ع5، 2005، ص50.

³ عفانه عزو، الخزندار نائلة، طرق تدريس الحاسوب، ص58.

- **مراعاة الفروق الفردية:** من الأخطاء التي يرتكبها المدرسون هو أن يعتقدوا أن طرائقهم التعليمية التدريسية تصلح ويستفيد منها كل طالب من طلبة الفوج التعليمي، المتكون غالبا من ثلاثين طالبا، باختلاف طرائق تعلم الطلبة وأساليب الفهم لديهم، وتطورهم، يكون وفق أنماط مختلفة، وبمعدلات متنوعة فنجدهم يستعملون المعلومات بطرق متباينة وفي أوقات مختلفة، ويعتبر هذا الأمر من الصعوبات التي تطرحها العملية التعليمية ولا يمكن اعتبارها مشكلة، فبفضل المستجدات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية والمضامين المتنوعة فيها، يمكن أن تساعد الطالب تقدمه في درجة الفهم وسرعته في الاستيعاب من جهة، وبمعدل مناسب للطلاب الحاضرين داخل حجرة الدرس، كما أن هذه الوسائل والتقنيات قادرة على تغيير أسلوب التعليم من تعليم الفصل ككل، إلى تعليم المجموعات الصغيرة من الطلبة أو التعليم الفردي المناسب للغة العربية وآدابها¹.

- **الرفع من مستوى الدافعية:** حيث تعتبر الدافعية من بين العناصر التي يجب توفرها لدى الطالب الجامعي، بداية من تخصصه مرورا بالعملية التعليمية، إلى البحث العلمي، ذا الذي توصي به وتطمح إليه البيداغوجيا الحديثة، لكن تتأثر هذه الدافعية بعدة عوامل منها ما هو داخلي يتمحور أساسا في الطالب، ومنها ما سببها خارجي ويتعلق بالظروف المحيطة².

¹ سرايا عادل، أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلمي التعليم الثانوي، مجلة تكنولوجيا التعليم المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الحادي عشر، الكتاب الأول، 2007، ص46.

* **الدافعية:** هي مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تعمل على تحريك الفرد من أجل الوصول إلى حالة التوازن، وتحقيق الأهداف التي ترضي حاجاته ورغباته الداخلية . و هي قوة داخلية لدى الفرد والتي تقوم بتحريك سلوكه وتوجيهه؛ حتى يحقق غاية ما تعدّ مهمة بالنسبة له سواء كانت معنوية أو مادية . وتعرف الدافعية حسب وجهة نظر التربوي فؤاد أبو حطب: **علم النفس التربوي، الانجلو المصرية، الجمهورية العربية المصرية، 2009، ص 76.** على أنها إمكانية الفرد من تحقيق أمر صعب، والقدرة على تنظيمها وأدائها بشكل سريع ومستقل، والتغلب

من ثم فإن أملنا كبير في الوسائل والتقنيات الحديثة أن تحافظ على دافعية تعلم اللغة العربية، واكتشاف المعرفة فيها من خلالها. ذلك مما تقدمه من برامج وتقنيات وآليات حاسوبية، فهي تسهم في زيادة مستوى الحضور لحصص المحاضرة والتطبيق للغة العربية. وقد أثبت كثير من الدراسات أثر هذه الوسائل في جذب انتباه طلبة اللغة العربية مثل ما يشير إليه الفار في بحثه¹.

- **تنمية مهارة التعاون و العمل الجماعي:** من المعروف أن المنهاج الدراسي يتكون من عدة عناصر متكاملة في عملها ومنفصلة في خصائصها. من بينها نجد الطرائق والأساليب التعليمية وكذا الوسائل والتقنيات التعليمية. ولعل العلاقة الحديثة بين هذين العنصرين تظهر من خلال ما تقدمه التكنولوجيا من تطوير ودعم إلى الوسائل التعليمية، من تقنيات معلوماتية واتصالية حديثة، ما يؤثر إيجابا على الأساليب التعليمية والطرائق المعتمدة في التعليم. فمن خلالها يمكن اعتماد أسلوب التعلم الجماعي والتعاوني في مجموعات صغيرة و كبيرة كما نشاء، أو بطلب السياق من خلال مصادر تعلم متنوعة، حيث يتم جمع المعلومات، تحليلها، عرضها واستخدامها، الأمر الذي يدفع إلى تنمية التعلم الذاتي والتعاوني لموضوعات اللغة العربية وآدابها، والتي تعتبر مضامينها المعرفية الأوسع بين التخصصات الأخرى حسينا².

على كافة الصعوبات التي تواجهه، والتفوق على الذات وعلى الآخرين والتغلب عليهم، ومحبّة الفرد لنفسه، ومقدرته على التحمل والمثابرة. و تتلخص الدافعية م خلال تعريفات متعددة على أنها مدى استعداد الشخص ومثابرتة للوصول للنجاح، ويكون التحدي أكبر في حال كان مستوى قدرات الفرد أقلّ من مستوى المواقف التي تحتاج إلى أداء ممتاز .

¹ الفار إبراهيم، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، 2002، ص302.

² سلامة عبد الحافظ، و أبو ريا محمد، الحاسوب في التعليم، عمان، 2002، ص 236.

- تنمية مهارات التواصل في تعليمية اللغة العربية: تعتمد الوسائل والآليات التكنولوجية وتقنياتها وأدوات تقنية في التعليم تستهدف في الفرد المتعلم سمعه ووعيه وإحساسه. تخدم وظائف الاتصال الطبيعية لدى طالب اللغة العربية، مما يخلف تواسلا بالفعل من خلال الاتصال المتبادل هذا من جهة، إضافة إلى التواصل الذي ستدفع إليه هذه الوسائل والتقنيات وتسهله بين الطلبة فيما بينهم ، وقرأتهم في بلدان أخرى، وبينهم وبين أساتذتهم حتى خارج حجرة الدرس.

الحاسوب واللغة العربية:

كان الحاسوب وسيلة وآلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها، وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها¹. و هو جهاز يقوم بتحليل وعرض ونقل المعلومات بأشكالها المختلفة، والمعلومات لها أشكال متنوعة، قد تتمثل على هيئة أرقام أو أحرف للنصوص المكتوبة أو المرسومة، وصور وأصوات أو حركة كما في الأفلام والكتابات المتحركة. بما أن اللغة العربية بمجموع خصائصها الدلالية والنحوية والصوتية، وباعتبارها لغة علم وأدب عالميين، وما تشهده الأفية الثالثة من تطورات سريعة في مجالات الحياة المختلفة، بما فيها التعليمية والتكنولوجية، فإن اللغة العربية تكون عنصرا فاعلا في كل هذا، إما كناقل أو مستخدم لمعطيات الراهن التكنولوجي المعاصر.

إن اكتشاف وابتكار الوسائل المختلفة والتي رفعت من مستوى حياة الإنسان وثقافته جعلت من اللزوم على المختصين والقائمين على مناهج اللغة العربية وأساليب

¹ المرجع السابق، ص 236.

تدريسها البحث عن وسائل جديدة في تدريس اللغة العربية، فتوجهوا إلى ربط اللغة بالمحوسبات والوسائل وكذلك الصور والأفلام وما إلى ذلك¹.

لم يبرز الحاسوب كمفهوم جديد فقط في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، بل كتوجه تعليمي جديد، حيث حمل معه الأمل الكبير للتأثير إيجاباً على العملية التعليمية، واللغة العربية بحمولتها الحضارية والثقافية، حيث الأمل في تحسين مستوى تعليم اللغة، لما يتمتع به أسلوب التدريس بالحاسوب من إمكانيات تحقق الغاية المستهدفة والمرجوة من اللغة العربية.

الوسائل والتقنيات التعليمية:

تعتبر الوسيلة التعليمية والتقنية من إحدى استراتيجيات التعلم والتعليم في المجال التربوي وهي إحدى المكونات المدخلة التي تشترك في المعاملة بين المدرس والتلميذ خلال عملية التعلم والتعليم²، فالوسيلة في المعنى العام الأساس والمادة الدراسية والحادثة التي تجعل التلاميذ يستطيعون الحصول على المعرفة والمهارة. ومع تطور المعطيات التكنولوجية فإن كان لهذا الميدان الأثر على التعليم وعلى الميكانيزم المكون للعملية التعليمية أيضاً. فكان للوسيلة التعليمية حق التطور من خلال ما تعرضه كتقنيات المعلومات الحديثة، فنجد مصطلح تقنية يقوم مقام الوسيلة. وههنا نستخدمها للدلالة على الآلية المعتمدة في التعليم، والمشكلة من الوسيلة التعليمية متضمنة للتقنيات الحديثة في بحثنا هذا، ونشير هنا إلى وجود فروق بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم تتلخص في أن تقنيات التعليم هي « تطبيق نظمي لمبادئ

¹ عبد الله مختار عبد الخالق، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 25.

² محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، ص 28.

التعليم ونظرياته عملياً في الواقع الفعلي في ميدان التعليم، أي أنها تفاعل منظم بين العناصر البشرية المشاركة في عملية التعليم و الأجهزة والمواد التعليمية، و ذلك بهدف تحقيق الأهداف التعليمية أو حلّ مشكلات التعليم، إلا أنّ الوسائل تمثل جزءاً من منظومة تقنيات التعليم، وأحد عناصرها، لهذا فإنّ مصطلح تقنيات التعليم أكثر عموميّة وشمولاً من مصطلح الوسائل التعليمية¹.

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرباً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضروريات لضمان نجاح تلك النظم. وجزء لا يتجزأ في بنية منظومتها، مع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فإنها ما لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة².

¹ عبد الرحيم دفع السيّد عبد الله محمّد، المناهج من منظور عام ومعاصر ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ص 160 .

* النظم التعليمية الحديثة: نقصد بها النظم التعليمية غير التقليدية. ينظر: جون س دانيل، اتجاهات عملية في التعليم العالي عن بعد و فرص التعاون الدولي " في التعليم العالي عن بعد وجهات نظر للتعاون الدولي و لتطويرات حديثة في التكنولوجيا، تر: كمال يوسف اسكندر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 1990، ص25. التي تعتمد على التقنيات و مستجدات التكنولوجيا المختلفة، وهي أنظمة الغالب متطورة بتطور عملية التخطيط فيها، حيث يشترك في صياغة مضامينها أكبر عدد ممكن من الميادين و التخصصات البعيد و القريبة من التعليم، و يمكن الحكم عليها على أنها منظومة متكاملة من الأفكار التي توظف في عملية التخطيط الاستراتيجي للتعليم. و لعل أهم نظم التعليم الحديثة و المتطورة النظام التعليمي الصيني حيث يعتمد على أربعة عناصر فيها التعليم الجامعي بالمراسلة، و التعليم العالي وفق برامج الكترونية متطورة، و التعليم العالي التي تركز على الدراسة المستقلة، جامعة الإذاعة و التلفزيون. ينظر: Xingfu Ding, Distance education in china, in kheit harry, heigher education through open and distance learning, new york, routledge, 1999, p183.

مفهوم الوسائل التعليمية:

للوصول إلى وضع مفهوم واضح للوسيلة التعليمية وبالخصوص مع التطورات الحديثة التي حدثت على الوسائل التعليمية، والتي أفرزتها المعطيات التكنولوجية الرقمية، وجب علينا استعراض تعريفات عديدة، حيث نحاول من خلالها أن نستوضح العلاقة بين الوسائل التعليمية وتعليم اللغة العربية في الجزائر في الطور الجامعي.

لقد تعددت تعريفات الوسائل التعليمية وتنوع تحديد مفهومها، وذلك كل حسب قراءته للمصطلح وعلاقاته المتنوعة، ولنا من هذه التعريفات مايلي.

تعريف للوسائل حموده نبيل التعليمية : « الأدوات والآلات والمعدات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة الدارسين سواء داخل الفصل وبلوغ الأهداف المنشودة في أقل وقت ممكن وبقل وذلك دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها»¹، إن الملاحظ في هذا التعريف أن الوسيلة التعليمية كل ما يسهم داخل المدرسة أو خارجها بقصد بلوغ الاهداف المرجوة ويتفق هذا التعريف مع تعريف يوسف الوسائل التعليمية بأنها : « كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد، وأيّ مصادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها ؛ بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة ، بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول »².

تعريف زيتون محسن حسين: « مجموعة من المواقف والمواد والأجهزة تسهيل العتلة والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية

¹ حموده بنيه محمد، المناهج النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981، ص194.

² ماهر إسماعيل صبري يوسف ، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية، 1999، ص 28 .

عملية التعليم والتعلم، مما يساهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف»¹. يربط في هذا التعريف بين الوسائل التعليمية والأهداف التعليمية وهذا أمر مهم جدا ولعله يكون بين شروط الوسيلة التعليمية.

تعريف الحيلة محمود « أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى لالدرس إلى مجموعة الالارسين داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمية، وزيادة فعاليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها، و من هنا يتضح الفرق بين تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية»².

وعرفها سلامة عبد الحافظ محمد « الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم»³. لقد اقتصر هذا التعريف على الأجهزة والأدوات، وفي خضمه نفهم أن الجهاز يتضمن فيه برامج عديدة مشكلة تقنيات في أداء نشاط معين أو اكتساب مهارة معينة.

ويعرفها قنديل يس عبد الرحمان « كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تصفها وتحدها الأهداف التعليمية، وتستخدم

¹ زيتون حسن حسين، مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"، عالم الكتب، ط2، القاهرة 1425هـ، ص271.

² الحيلة محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، القاهرة، ص27.

³ سلامة عبد الحافظ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1425هـ، ص188.

كجزء أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس»¹، هذا التعريف يعتبر الوسيلة جزء يتضمن جملة من العناصر الأخرى، حيث تدخل معها في علاقة تفاعلية يقصد من خلالها الإسهام في نشاط العملية التعليمية.

بناء على مضامين هذه التعريفات، فإن الوسائل التعليمية هي الأدوات على اختلافها ونوعها و طبيعتها والأجهزة، ومجموعة البرامج والتقنيات المدمجة والصادرة من أي ميدان غير التعليم، والتي يستخدمها كل من المعلم والأستاذ والمحاضر أو المكتسب أو المتعلم ضمن إطار التعليم و التعلم. حيث تخضع هذه الوسائل لمنطق الملاءمة والفاعلية للأهداف المرجوة من الدرس وخصائص المتعلمين داخل الفصل المعين، كل هذا خدمة للفعل التعليمي لمادة اللغة العربية وآدابها بمختلف مضامينها.

و يذكر سليمان عبيدات مجموعة من التعريفات الأخرى للوسائل التعليمية وهي²:

- أي وسيلة بشرية أو غير بشرية تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم.³
- مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني، وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.⁴

¹ قنديل يس عبد الرحمان، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدول للنشر والتوزيع، الرياض، 1419، ص31.

² عبيدات سليمان، مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص15.

³ المرجع نفسه، ص15.

⁴ المرجع نفسه، ص15.

- كل ما يستعين به المعلم في تدريسه، لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً لطلابه، ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها الطالب خبرة حية، وهادفة، مباشرة في وقت واحد معاً.

- هي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم.¹

مراحل تطور الوسائل التعليمية:

إذا نظرنا إلى مفهوم الوسيلة التعليمية عند عسقول حيث يعرفها على أنها « الأدوات والمواد والأجهزة والمواقع التي يوظفها المعلم داخل المدرسة أو خارجها في إطار خطة لتفعيل دور المتعلم وتحويل المجرّد من المعلومات إلى محسوس وتؤدي إلى تحقيقي الأهداف التعليمية»²، فإننا نجد أنه يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية كما أن التعريف يركز على اشتغال الأجهزة التعليمية للمواد التعليمية المصاحبة ويؤكد التعريف على ضرورة المواقع التعليمية التي تعتبر من الوسائل الواقعية التي تثير خبرات الطلبة، كما أكد التعريف على ضرورة تحويل المعلومات من المجرّد على المحسوس وصولاً إلى تحقيق الأهداف التعليمية. ونستكشف من التعريف محطات تطور الوسائل التعليمية على أن تكون أربع محطات ممثلة في:

أولاً: مرحلة الحواس: اعتمدت التسميات كما يرى عسقول على الحواس التي تخاطبها الوسيلة، وأول ما أطلق عليه التعليم البصري، بعد ذلك ظهرت تسميات أخرى، مثل التعليم السمعي، ولعل التركيز على حاسة واحدة مهما كانت حاسة السمع أو البصر وإهمال باقي الحواس تعكس قصوراً بارزاً في هذه التسميات، لأن الخبرات لا ترد على

¹ المرجع السابق، ص16.

² عسقول محمد، الوسائل التكنولوجية في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي، مكتبة أفق، غزة، 2006، ص06.

عقل المتعلم عبر حاسة واحدة، مما أدى إلى ظهور تسمية ثالثة هي التعليم السمعي البصري، إلا أنها أهملت باقي الحواس كالشم والتذوق واللمس¹.

ثانيا: معينات التدريس: أطلقت عليها تسمية معينات التدريس في العملية التعليمية لأن المعلمين يستعينون بها في تدريسهم، ويرى عسقول² في هذه المرحلة، أنها حصرت دور الوسيلة في إعانة المعلم على القيام بدوره، وأن دورها ثانوي في التعليم.

ثالثا: مرحلة الاتصال: دخل مصطلح الاتصال في الاحتكاك مع الوسيلة التعليمية ضمن إطار التقنيات التربوية، لتشكل لنا عملية دينامية يتم فيها التفاعل بين المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال داخل القسم.

رابعا: مرحلة النظم: يقصد بأسلوب النظم إتباع منهج وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا لتحقيق أهداف محددة، وتشمل الموارد البشرية و التعليمية و الوقت و المال، الأمر الذي يسهم في نقل العملية التعليمية من المستوى العشوائي إلى المستوى المخطط³.

أهمية الوسائل التعليمية:

تكتسب الوسائل التعليمية أهميتها من أهمية العملية التعليمية بصفة عامة، ومما تسهم به في عملية تسهيل نشاط التعليم والتعلم لكل من المعلم والمتعلم على التوالي،

¹ شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، 2009، ص25.

² عسقول محمد، الوسائل التكنولوجية في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي، ص03.

³ شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، الجامعة الإسلامية، ص12.

فخدماتها لا تنحصر في نقل أو تسهيل المعلومة، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير في العلاقات التي تربط بين عناصر الميكانيزم البيداغوجي عموماً.

من أهم ما تعنى به التربية الحديثة، وكل الأساليب التعليمية الحديثة الوسيلة التعليمية¹ لما لهذه النقطة من أثر في صياغة المنظومة التربوية وتجسيد أهدافها وتفعيلها. فالوسيلة الديدانكتيكية في الحقيقة، هي جزء من الأساليب والطرائق التعليمية، كما تعتبر في آن واحد العنصر المستقبل الذي يدخل في تحديد ونجاح ونشاط العناصر الأخرى. فالوسيلة من آليات اكتساب المعرفة في عملية التعليم والتعلم، وذكر الكلوب والجلال « الوسائل التعليمية ليست كما قد يتوهم البعض شيئاً إضافياً يساعد على الشرح والتوضيح بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن تشترك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة»².

هنا نجد أن أهمية الوسائل التعليمية باحتساب التطورات التي مست هذا الميدان من نتائج التكنولوجيا وتكنولوجيا الإعلام والمعلومات، والاتصال تكبر كل ما كانت ذات تأثير على عملية تعليم وتعلم الأفراد، إما داخل الإطار المدرسي الأكاديمي أو خارجه. وما هذا إلا للدور الإيجابي في تنشيط الحواس خلال العملية التعليمية. فنشاط الحواس كاملها وفعاليتها، يعني تعدد فرص التعلم وتنوعها والتعويل عليها وبذلك تنشيط العمليات المعرفية من خلال علاقتها الوطيدة مع المدخلات الحسية.

¹ الغامدي عبد العزيز عيدان، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات مادة الفقه بالمرحلة للبنين بمكة المكرمة، ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1411هـ، ص33.

² الكلوب بشير عبد الرحيم والجلال سعود، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، دار أحياء العلوم، ط2، بيروت، لبنان، 1985، ص13.

إذا كان أساس العملية التعليمية الفعل التواصلي الذي يحدث أساسا بين المرسل المتمثل في المعلم والمستقبل التلميذ بواسطة أداة الاتصال هي الوسيلة، وما دام كل فعل تواصلي له هدف معين يطمح إليه فإنه لن يحدث بفاعلية إلا إذا توفرت العناصر التالية¹:

- المرسل وهو المعلم.
- الرسالة وهو الدرس.
- الوسيلة وهي اللوحات والنماذج وغيرها.
- المستقبل والممثل في المتعلمين.

كما تبرز أهمية الوسائل في تنشيط دافعية المتعلمين واستثارتهم، حيث تزيد درجة اهتمامهم لما تحويه هذه الأداة والوسيلة من مثيرات تتنوع بين البصرية والسمعية، إذ تجعل المتعلم مهتما ومتشوقا إليه، حيث ذكر لبيب رشدي وآخرون أن « استخدام مختلف وسائل الإيضاح يجعل العمل في حجرة الدراسة مثيرا للاهتمام باعثة إلى للتشويق »². يضاف ذلك أن الوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة التلاميذ مما يجعله أكثر استعدادا³. إن تدريس اللغة العربية ومضامينها بهذه الوسائل يزيد من خبرة المتعلمين في نقل المهارات، ويزيدهم علما في كيفية نقلها بهذه الوسائل. وفي هذا الصدد نجد أن ابن خلدون أوصى في مقدمته « بضرورة الاستعانة بوسائل الإيضاح لما فيها من إثارة واهتمام وتشويق في عملية التعليم »⁴. كما أن إسهام الوسائل

¹ الصفدي أحمد عصام والبغدادي محمد، تكنولوجيا التعليم والإعلام، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980، ص14.15.

² لبيب رشدي وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص119.

³ سلامة عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1425هـ، ص200.

⁴ سليمان عرفات عبد العزيز، اتجاهات التربية عبر العصور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص162.

التعليمية لا يقتصر على الجانب التعليمي التعليمي للمعارف فقط، بل يؤدي أيضا إلى تعديل في السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تنوعها إلى تكوين وترسيخ مفاهيم جديدة¹.

إن فائدة الوسائل التعليمية تبرز بشكل عام خلال تفاعلها مع المواقف التعليمية ومن تأثيرها على أطراف العملية التعليمية إيجابا، ويظهر ذلك على الشكل التالي:

أولا: أهميتها للمعلم و المدرس:

- تمكن المدرس من استغلال الوقت المخصص للحصة الدراسية بشكل فعال.
- ترفع من كفاءة المدرس المهنية من خلال تهيئته النفسية بتوفر هذه الوسائل.
- تساعد المعلم على تحقيق الأنشطة الإثرائية والعلاجية لطلبته عن طريق استخدام أكثر من جهاز وأداة ومادة تعليمية في الموقف التعليمي الواحد².
- تساعد المعلم والمدرس على عرض المادة بأشكال مختلفة تتناسب مع استعدادات الطلبة ونفسياتهم. وكذا تقويمهم واستدراك النقص.
- تنقل المعلم إلى دور المخطط والمنفذ بدل الناقل للمعلومات والمعارف.
- تساعد المعلم على استثمار الوقت كما يجب¹.

¹ الطونجي حيين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1416هـ، ص47. 48.

² دومي، حسن علي، العمري عمر حسين، الوسائل التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1425هـ، ص39.

- التغلب على حدود المكان التعليمي².
- توفير الجهد المبذول من المدرس.

ثانيا: أهميتها للمتعلم والطالب:

- تزيد الرغبة في التعلم.
- تنمي في الدارس حب الاستطلاع.
- توطيد علاقة المدرس بالدارسين، لما لهذه الوسائل من دور في توضيح كل غامض علمي ومنهجي.
- تزيد من تركيز وانتباه المتعلمين.
- تعالج مشكلة الفروق الفردية³.
- تمنح الحرية للمتعلمين في التعلم وفق ما يساعده و يلائمه⁴.
- تشويق المتعلمين للتعرف على مضمون الدرس بتأثيرات العرض غير المباشرة.
- تسهم في عملية توصيل المعلومات وترسيخها.
- تزيد من الرصيد المعرفي واللغوي لدى الطلبة.
- تسهم وتشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة خصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.

¹ الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1421هـ، ص56. 57.

² المرجع نفسه، ص57.

³ الشمري هدى علي، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص130.

⁴ دومي حسن علي، محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 1422هـ، ص58.

- توفر الوسائل التعليمية ما يقارب 40% من الوقت والجهد في العملية التعليمية حيث يذكر الحيلة بأنه « قد ثبت من خلال الأبحاث أن التعلم يحدث في الدماغ الذي يجمع بدوره المعلومات عن طريق الحواس لدى الإنسان، وهذه الحواس متفاوتة في مقدرتها على جمع المعلومات كما يلي:¹

- حاسة البصر: 30%.
- حاسة السمع: 20%.
- حاسة الذوق: 15%.
- حاسة الشم: 3,5%.
- حاسة اللمس: 1,5%.

أهميتها للمادة التعليمية المعرفية:

إن الخدمة التي تقدمها الوسائل التعليمية للمادة المعرفية التعليمية ضمن إطار الفعل التعليمي، تستمد تأثيرها الايجابي مما تقدمه إلى المعلم المدرس والمتعلم من جهة، ومن جهة ثانية طريقة نقل هذه المادة، حيث يكون نتاج وخلاصة ذلك هو انتقالها بسلامة ووضوح وأمانة. نلخص كل هذا في النقاط الآتية:

- تضمن انتقال هذه المادة المعرفية بطريقة واضحة باعتماد برامج هذه الوسائل.
- الحفاظ على المعلومات حية ذات صورة في ذهن المتعلم.
- انتقالها بصورة كاملة دون تجزئتها.

¹ المرجع السابق، ص 40.

- إدراك المحتوى من قبل الطلاب إدراكا متقاربا¹.
- بقاء أثر المادة التعليمية في أذهان المتعلمين ما يساعدهم على استرجاعها بسهولة².

دواعي استخدام الوسائل التعليمية في عملية تعليم اللغة العربية:

يقر الباحثون في مجال علوم التربية والبيداغوجيا الحديثة بصعوبة تحقيق أهداف التعليم ضمن عالم سريع الحركة في مكوناته المختلفة والمتشعبة في آن واحد. إضافة إلى تنوع الغايات والأهداف العامة التي تبني عليها الأنظمة سياستها التعليمية³ حيث تطمح الدول بسياساتها التعليمية إلى أن تنظم الفعل التعليمي والمنظومة التعليمية من جانب لتخدم سياساتها العامة، ومن جانب ثان أن ترتقي بالعملية التعليمية من خلال صناعة مواقف تعليمية تعلمية ملائمة. لقد تبلورت الجهود في البحث العلمي فاستقرت في فكرة الدور الإيجابي الذي تقوم به الوسائل التعليمية ومعطيات التحول إلى التكنولوجيا المعلوماتية في تطوير عملية التعليم والتعلم والتدريس مساندة للعصر⁴.

إن تزايد نسبة إقبال الأفراد على التعليم شكل نقطة محورية، يجب على الدول أن تأخذها بعين الاعتبار في أي عملية إصلاح تعليمي؛ حيث زادت نسبة الطلاب في الجامعات بما فيها جامعات الجزائر. ما يظهر بشكل جلي في أقسام اللغة العربية

¹ المرجع السابق، ص40.

² شحاته زين محمد، الجغيمان عبد الله محمد، طرق تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1419هـ، ص188.

³ منصف عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب، 2007.

⁴ فرج عبد اللطيف حسين، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، دار الفنون، ط2، جدة، 1419هـ، ص338.

وآدابها. كل هذا في ظل ارتفاع مستوى الوعي بالتعليم، فالتحكم في المؤسسات عموما و العمليات التعليمية ضمنها بما فيها عملية التعليم داخل أقسام اللغة العربية وآدابها بجامعة عبد الرحمان ميرة ليس بالأمر الهين، فالحل في تصورنا يتمثل في استثمار معطيات تكنولوجيا التعليم بما فيها التقنيات والوسائل التعليمية التي تسهم في بلورة الفعل التعليمي بتوفير الوسائل التي تمكن من تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في وقت واحد، وبشكل نظامي أو غير نظامي¹.

لقد إفرز لنا الانتقال من عصر الصناعة إلى عصر المعلوماتية تطورا سريعا للتكنولوجيا الرقمية حيث تعتبر من خصائص هذا العصر ومن سمياته المميزة. ثم إن هذه الاخيرة فرضت التغير والتحول إلى التقنية في شتى الميادين وأهمها وأخطرهما في آن واحد ميدان التعليم بأطواره المختلفة. إن تأثير هذه التكنولوجيا كان له الأثر الكبير على التعليم إلى درجة أصبح يشكل تحديا كبيرا وهاما للمؤسسات التعليمية والتكوينية، بما فيها الجامعات الجزائرية بفسفتها في المجتمع ولرجال الفكر التربوي².

نضيف إلى هذه الدواعي، ما يتعلق بنوعية الأساتذة المشرفين على عمليات التعليم وقضية الكفاءة العلمية، حيث نشير في هذا الصدد إلى أن عامل الكفاءة لدى أساتذة اللغة العربية وآدابها في جامعتنا لا يرتبط بالمادة المعرفية المقدمة فقط، أو بالتخصص، بل بالاستفادة من ميادين مختلفة بما فيها التقنية والتكنولوجيا التي يفرضها العصر³.

¹ الحيلة محمد محمود، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ص58.

² الطونجي حسين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار العلم للنشر والتوزيع، ط14، الكويت، 1916، ص50. 51.

³ Viviane Delandsheere, **L'éducation et La formation**, ed, puf, paris, 1992, p 371.

تصنيف الوسائل التعليمية:

إن المتمعن في الوسائل التعليمية يلحظ أنها متنوعة ومختلفة وارتباط ذلك بعوامل عديدة وميادين متنوعة. إن اطلاعنا على الدراسات الأولى لما يتعلق بالوسائل التعليمية في إطار المنظومات التعليمية نفهم أن تصنيفها يرد على عدة أشكال، تيسيرا لعملية تحليل موقع هذه الوسائل ضمن العملية وفعاليتها، ونميز أكثر من طريقة لهذا التصنيف منها:

- على أساس الهدف منها أو على أساس الحاسة التي تتأثر بها مباشرة.
- نوع الخبرة التي تقدمها أو على أساس عدد المستفيدين منها.
- على أساس الأجهزة التي تحتاجها.
- على أساس طريقة عرضها.
- على أساس طريقة إنتاجها.

ما هذه التصنيفات إلا القليل من كثير، حيث تخضع لاختبارات واعتبارات المصنف، ولنا نحن أن نختار منها ما يخدمنا في عملية تعليم العربية ومضامينها المعرفية في الجامعة. وأبرز هذه التصنيفات ما يتناول حواس المتعلم، حيث يأخذ منها بعين الاعتبار عمل الحواس ليبرز في الأخير في اختيار الوسيلة التعليمية حيث يمكن أن تكون إما¹:

¹ الحيلة محمد، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2003، ص35.

1. وسائل سمعية: حيث تكون الحاسة التي تتفاعل معها هي السمع. وضمن هذه الوسائل مختبرات الأصوات و المسجلات و الصوتيات.

2. وسائل بصرية: تشمل الوسائل التي تعتمد في عملية التعليم والتعلم على حاسة البصر، مثل الكتب، الخرائط وأشربة الفيديو والأفلام التعليمية الصامتة وكل ما تبصره العين.

3. وسائل سمعية بصرية: و نظم الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد، مثل السينما التعليمية والتلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة. وكل تقنيات الحاسوب وبرامجه السمعية المرئية.

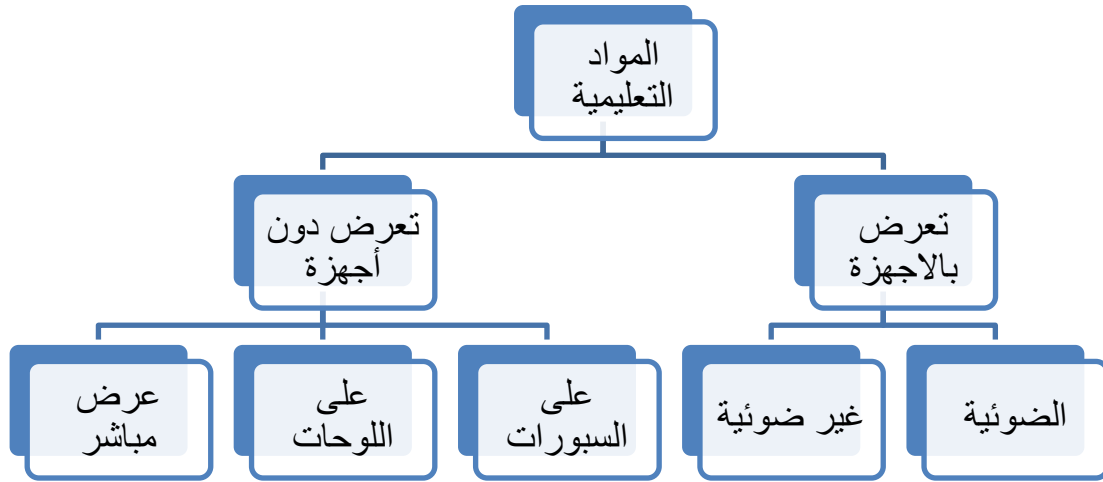
نلاحظ في هذا التصنيف أنه يستثني حاستي اللمس والشم، وبما أن الحواس كثيرا ما تتداخل في وظائفها كما أن العملية التعليمية بصفة عامة تحدث وتتعامل مع المعارف والمعلومات عن طريق هذه المداخلات الحسية الخمس، فإن هذا التصنيف قاصر في هذه الحالة، وسنحاول أن نستعرض أهم التصنيفات المتعلقة بعملية التعليم بصفة عامة دون استثناء وفي خضم ذلك نتعرض إلى ما يخدم عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة باعتبار أن المواد المعرفية والعلمية لها الأثر الكبير في تصنيف الوسائل التعليمية. كما أن اللغة العربية وآدابها ضمن إطار العلوم الإنسانية واللغوية تكون حاستي السمع والبصر الأكثر توظيفا واستثمارا.

ومن هذا العنصر سنختار من التصنيفات ما يشتمل على معطيات الإشكالية من جهة، و من جهة ثانية ما يتضمن عناصر تكنولوجيا التعليم من وسائل وتقنيات حديثة، وهذا ما يندرج ضمن موضوع دراستنا المرتبطة بالوسائل والتقنيات في التعليم.

أولا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طبيعتها: وتنقسم إلى نوعين:

1. **المواد التعليمية:** وهي المواد التي تنتج من اجتماع المادة الخام (الأوراق، الأفلام...) و المادة العلمية (لغة عربية وآدابها)، حيث يكون ذلك لخدمة الحصة التعليمية في جانب علمي هادف¹. مادة خامة + مادة علمية = مادة تعليمية

تنقسم المواد التعليمية إلى مواد يتم عرضها وتقديمها عن طريق أجهزة موجهة أساسا إلى هذا العمل، وأخرى دونها. فالأولى لخدمتها الضوئية وأخرى غير ضوئية، أما الثانية فنجد المعروض عرضا مباشرا أو على السبورات². ويبرز ذلك على هذا النحو: **الشكل رقم 09: طبيعة المادة التعليمية وآليات عرضها:**



من أمثلة المواد وآليات عرضها³.

¹ شادي عبد الله عبد العزيز، معايير الجودة في تصميم و إنتاج الوسائل و التكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج غزة، ص13.

² المرجع نفسه، ص13.

³S. Abou Aziz Shadi A., **quality standard in design product of educational aids and technology in education at production centers in Gaza**–Majister, the Islamie university, Gaza, faculty of education, 2009, P.13. 14. 15.

▪ **المعرضة بالأجهزة:** يعتمد أجهزة في عرض المادة التعليمية على الشاشة وتنقسم إلى:

- مواد تعليمية تعرض باستخدام الأجهزة غير الضوئية مثل أشرطة الفيديو، برنامج تلفزيوني، أشرطة الكاسيت، برامج الكمبيوتر.
- مواد تعليمية تعرض باستخدام الأجهزة الضوئية وتنقسم بدورها إلى:
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء المباشر مثل الأفلام بأنواعها و الصور والشرائح الشفافة.
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء الغير مباشر مثل الشفافيات.
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء المعكوس: جميع الصور المعتمة.

▪ **المعرضة دون أجهزة:** وتنقسم إلى:

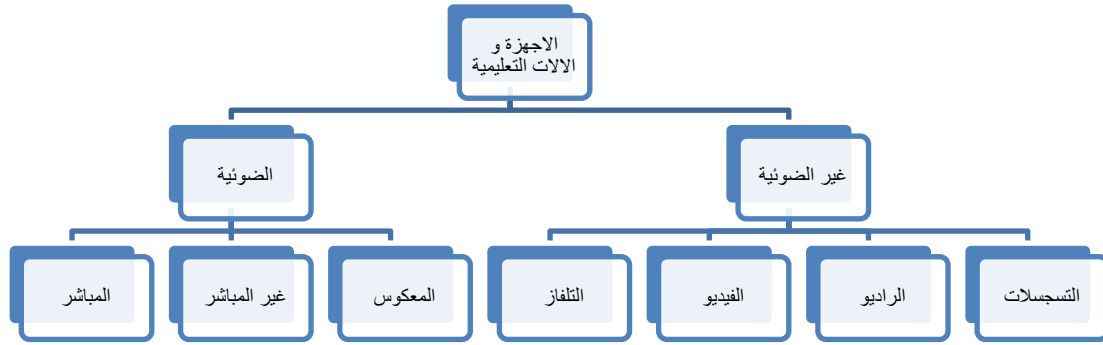
- مواد تعليمية تعرض مباشرة مثل الرسوم البيانية والمصورات الجغرافية ، الخرائط ، النماذج، المجسمات، الأشياء الحقيقية¹.
- مواد تعليمية تعرض على لوحات مثل اللوحة الوبرية والكهربائية، لوحات التصنيف.
- مواد تعليمية تعرض على السبورات بأنواعها المختلفة: طباشيرية، بيضاء مغناطيسية، ضوئية، الكترونية.

¹ وليد أحمد عبدو، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، مجلة الأستاذ، جمهورية مصر

العربية، ع203، 2012، ص 11

2. الأجهزة التعليمية: وتعرف أيضا بـ Hardware وتشمل جميع الآلات التعليمية التي تستخدم لعرض المواد التعليمية، ويمكن تقسيمها كما يلي¹:

الشكل رقم 10: الأجهزة و الآلات التعليمية



و لنا من هذا التقسيم الأمثلة التالية:

1 **الأجهزة الغير الضوئية:** وهي الأجهزة التي لا ينفذ الضوء من خلال المواد التعليمية أثناء العرض، ولكن تستخدم خواص أخرى لعرض المواد التعليمية ومن هذه الأجهزة:

- التلفاز: حيث استقبال برامج من محطات رئيسية.
- الفيديو: لتشغيل شرائط الفيديو ويوصل بالتلفزيون للاستفادة منه.
- الكمبيوتر: عرض برامج وإمكانية تفاعل المتعلم معها.
- التسجيلات: حيث تشغيل شرائط الكاسيت.

2 الأجهزة الضوئية:

- أجهزة الضوء المباشر: مثل أجهزة عرض الأفلام الثابتة و الشرائح الشفافة و الأفلام المتحركة.

¹ شادي عبد الله عبد العزيز، معايير الجودة في تصميم و انتاج الوسائل و التكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج غزة، ص14.

- أجهزة الضوء غير المباشرة: حيث يحط الضوء على عدسة مجمعة لينفذ إلى مرآة مسطحة لينعكس من على سطحها إلى عدسة مجمعة أخرى (العدستان المجمعتان بمثابة مكثف ضوئي) ليسقط بدوره على المادة التعليمية وينفذ من خلالها ويكبر من خلال عدسة العرض، ثم مرآة مسطحة أخرى ومنها إلى الشاشة، وهذا النوع من الإسقاط يستخدم في أجهزة العرض فوق الرأس¹.

- أجهزة الضوء المعكوس: يحط الضوء في هذه الحالة على المادة التعليمية وينعكس من على سطحها ليسقط على مرآة مسطحة فعنسة العرض ثم على سطح الشاشة، ويستخدم هذا النوع ن الإسقاط الضوئي في أجهزة عرض الصور المعتمة (الفانوس السحري).

ثانيا: تصنيف الوسائل التعليمية والتقنيات على أساس الخبرة²:

و يعتبر من التصنيفات الشائعة في المنظومة التربوية، و المعتمدة. فهو موضوع على شكل مخروط للخبرة[♦]، حيث يتم توزيع الوسائل التعليمية ضمن إطار هذا المخروط على شكل مجموعات تبرز أساسا توزيع الخبرات التي يمر بها المتعلم أثناء عمليات التواصل التعليمي، وصولا إلى التعلم، حيث تتفاعل مع الخبرات المؤدية إلى التعلم والممثلة في الخبرة المباشرة، الخبرة المصورة، الخبرة المجردة، كما هو مبين في الشكل التالي:

¹ المرجع السابق، 15.

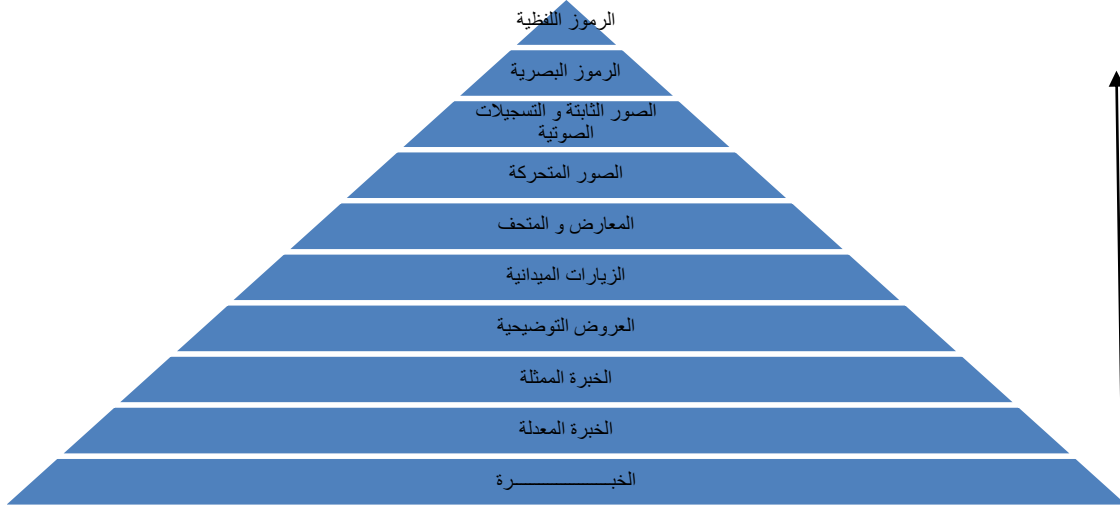
² عبيدات سليمان، مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 24. 40.

♦ ويدعى أيضا مخروط ديل ادجار و وضعه على هيئة مخروط للخبرة عرف باسمه.

الشكل رقم 11: تصور تصنيف الخبرة للوسائل التعليمية

المجردة الصور

أكثر تجريدا



الفئة الأولى: النشاط والأداء:

في هذه المجموعة فرصته اكتساب الخبرة يكون من خلال أعمال حواسه كافة (العلم، بصر، شم، لمس، تذوق بما في ذلك تنشيط العملية المعرفية الداخلية (العقلية) حيث نلمس أن نتاج وحصيلة الخبرة تكون قوية التأثير من خلال الفهم الدقيق والوعي وتضم هذه الفئة ثلاث مستويات من الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة وهي:

(1) **الخبرة المباشرة:** وتتموقع في المستوى الأول في الهرم، أي في قاعدته مثل الدراسات العلمية و النشاطات العملية (علوم، حرف، رسم، طهي)، ويعد هذا النوع من التعلم من أفضل أنواع التعلم.

(2) **الخبرة المعدلة:** نلجأ إلى هذا النمط عندما يتعذر توفر وسائل الخبرة المباشرة، و من أمثلة ذلك الأشياء و العينات و النماذج. وإذا أردنا أن ننظر في هذه العناصر المكونة للخبرة المعدلة، مثل الأشياء الجامدة.

(3) **الخبرة الممثلة:**

وهي المستوى الثالث بمخروط الخبرة، و يلجأ إليه الأستاذ عندما يتعذر استخدام المستويين الأوليين، و من أمثلتها لعب الأدوار، لعب المحاكاة، المسرحية، التمثيليات التعليمية. كتعلم التعبير وتقنياته من خلال تقمص حوارات لغوية تواصلية، وفي الخبرات الثلاثة السابقة تتيح للمتعلم و الطالب التعلم عن طريق النشاط و ممارسته.¹

الفئة الثانية: السمعية البصرية:

لا يكتسب المتعلم الخبرة من أعمال حاستي السمع و البصر أو الاثنان معا، دون الممارسة الفعلية، فالملاحظ هو أن نتاج التعلم في هذه الفئة لا نقل أهمية عن باقي الخبرات في وسائل المجموعة الأولى، وهذه الفئة تتكون من خمسة مستويات والتمثلة في:

1. العروض التوضيحية: تمثل المستوى الرابع من مخروط الخبرة تشمل جميع

الأنشطة والأجهزة والمواد التعليمية التي يعرضها المعلم على المتعلم لعرض فكرة ما، وعلى المتعلم المشاهدة فقط ويمكن أن يجري المعلم تجربة واقعية أو يكتفي بعرض نماذج أو عينات بديلة لأشياء حقيقية².

2. الزيارات: تمثل لها بالرحلات العلمية. وتشبه إلى حد كبير العنصر الثالث التالي.

3. المعارض والمتاحف التعليمية: عبارة عن عملية زيارة مواقع مجهزة لعرض مواد

أو منتجات تعليمية سواء دائمة أو مؤقتة مثل معرض صور التاريخ الإسلامي والحضارة العربية.

¹ شادي عبد الله عبد العزيز، معايير الجودة في تصميم و انتاج الوسائل و التكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج غزة، ص18.

² المرجع السابق، ص 18

4. الصور المتحركة: حيث يقع في المستوى السابع من المخروط وتتضمن التلفزيون التعليمي، الأفلام السينمائية ناطقة كانت أو صامتة، أشرطة الفيديو. و تعد هذه الوسيلة الأكثر استخداما في العملية التعليمية، حيث تحقق المتعة و الإثارة والدافعية للمتعلم. إن استخدام هذه الوسيلة يستدعي مراعاة عدة شروط تتعلق بفعالية الوسيلة، وتتمثل فيما يلي:

- المتابعة المسبقة للمادة التعليمية و تحديد مادة العرض.
- توضيح العلاقة بين موضوع الدرس ومادة العرض.
- أن يقدم العرض للمرة الأولى دون تصويت، و بعد انتهاء المشاهدة تتم المناقشة العلمية، ثم بعد ذلك يعاد بث العرض مصاحبا بالتعليق مع إيقاف يتبعه الشرح من طرف الأستاذ.
- إذا كان العرض بغرض المناقشة أو المراجعة تتم المناقشة ثم العرض مع تعليق مختصر في صور تساؤلات.تقسيم العرض إلى أجزاء، ويتناول كل جزء بالشرح، ثم يعرض الموضوع كاملا.

5. الصور الثابتة والتسجيلات الصوتية: وتقع في المستوى السابع من المخروط وهي على النحو التالي:

أولاً: الصور الثابتة: تتميز هذه الوسيلة بثمنها الرخص وتوفرها، وهي الأكثر انتشارا في دول العالم العربي والدول الإفريقية (في المؤسسات التعليمية) وهذه الصور الثابتة ألوان تتمثل في:

- الصور الفوتوغرافية ♦ .
- الرسوم
- الصور المجسمة.
- الأفلام الثابتة ♦ .
- الشرائح الشفافة:

ثانيا: التسجيلات الصوتية: و تعتبر من أنواع التسجيلات الأكثر استخداما، و أهمها
أشرطة الكاسيت.

فوائدها التعليمية:

♦ يدرك الفرد محتويات الصورة من اللحظة الأولى حيث يقع نظره على مركز الاهتمام في الصورة، ثم تقوم العين
بمسح جميع أجزاء الصورة، وتتبعه دراسة تفصيلية لبعض أجزاء الصورة، وهناك فروق فردية في ادراك الصورة،
لذلك على الأستاذ استخدام بعض أساليب لتحقيق أكبر فائدة تعليمية من استخدامها منها:

1. المقارنة بين صورتين مختلفتين، أو بين مكونات نفس الصورة مما يساعد على توصيل الأستاذ للتفسيرات
والتعليمات واستخلاص النتائج.
2. إظهار مراحل تطور أشياء معينة مثل مراحل تطور الخط العربي.
3. تنمية دقة المشاهدة ومهارة قراءة الصور لدى المتعلم، والتي تكون بناء على خبراته السابقة وذلك بتوضيح
المعلم المجردات مثل حجم الأشياء والحركة... إلخ ومناقشتها مع طلبته وربطها بتجربتهم المحسوسة في
حياتهم اليومية.
4. استخدام عدد محدد من الصور مع إتاحة الفرصة لكل طالب لمشاهدة الصور وعمل الاستنتاجات
الممكنة.
5. إتاحة الفرصة للطالب للتأكد من صحة استنتاجاته من خلال الرجوع لمصادر أخرى للمعلومات

ينظر: عبيدات سليمان، مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص24.

♦ تنقسم الأفلام الثابتة تبعا إلى:

أ. مساحة الصور حيث فيلم وحيد الإطار يمرر رأسيا في حالة العرض، وقد يكون مزدوج الإطار يمرر أفقيا
أثناء العرض.

ب. الصوت صامت أو مصاحب بتعليق صوتي.

وما يؤخذ على هذا النوع من الرسائل حيث لا يصلح لتوضيح الحركة، فلا يمكن تغيير تتابع الصور، فهي سريعة
الخدش والتمزق وتتطلب استخداما عيا ودقيقا.

- تسجيل البرامج التعليمية الإذاعية لاستعمالها ضمن النشاط التعليمي في حجرات الدراسة.
 - عمل تسجيلات خاصة تصاحب عرض الصور والشرائح والأفلام الثابتة.
 - تسجيل جوانب الحياة والنشاط في المدرسة كالمحاضرات والحفلات ومجالس الآباء.
 - تسجيل أحاديث ومناقشات الطلاب، ثم الاستماع إليها ليقوم كل منهم لنفسه ويقف على نواحي القوة والضعف في مناقشته.
 - استخدامات متعددة ضمن برامج التعليم للمتأخرين دراسيا، وكوي الاحتياجات الخاصة من فاقد البصر وغيرهم.
 - استخدامات ضمن دروس القرآن واللغة خاصة مع تلاميذ مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية، ذلك في مجالات مختلفة، منها التدريب على الاستماع والتمييز بين الأصوات، القراءة الجهرية، تعلم اللغات الأجنبية، علاج عيوب الكلام والنطق، دروس الإملاء.
- الفئة الثالثة : إطار المجردات:** وتمثل تلك المجموعة قمة المخروط وأكثر مستوياته تجريدا، حيث تخاطب العقل مباشرة، ويكتسب المتعلم الخبرة عن طريق سماع أو رؤية كلمات أو رموز ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه، وتضم هذه المجموعة مستويين من الوسائل التعليمية هما:

(1) الرموز البصرية: وهي أشكال بصرية تنطوي على مدلولات معينة وبرؤية المتعلم له ترسل عينة إشارة إلى المخ لفك شفرتها وتحديد مدلولاتها في صورة خبراته السابقة والمخزنة في ذاكرته، فإن لم يكن لديه خبرة سابقة فإنه لا يستطيع فهم

مدلول تلك الرموز، أو أنه يسيء الفهم وتتكون لديه مصورات خاطئة عنها وتشتمل على مجموعة من الوسائل تتضمن:

الرسوم التوضيحية: وهي تستخدم مع كل مجالات المنهج مثل:

- الهندسة لبرهنة النظريات وحل التمارين.
- تركيب الأجهزة لتفسير ظواهر طبيعية مثل خسوف الشمس.

الرسوم البيانية: وتستخدم لتمثيل البيانات إحصائيا فتظهر العلاقة بين مجموعات من البيانات بسرعة وبساطة.

الخرائط: و تستخدم لتمثيل البيانات الجغرافية.

الملصقات: و تستخدم لأغراض النوعية بكافة أنواعها (قومية ، صحية، اجتماعية، مهنية)، ويمتاز الملصق الجيد بعدة خصائص هامة في الجانب التعليمي منها:

- البساطة والتركيز على فكرة واحدة.
- ملاءمة الملصق لمستويات خبرة المشاهدين.
- جذب الانتباه للمشاهدين ذات مساحات متناسبة.
- مراعاة الاستخدام الوظيفي للألوان، ومن الألوان ما يسهل على المشاهد أن يقرأها على مسافات بعيدة، وهي مرتبة تنازليا حسب درجة وضوح رؤيتها:

لوحة النشرات: يعتمد عليها خلال النشاط التعليمي داخل المدرسة أو الحجرة الدراسية، وهي أداة لعرض المشاريع التي يقوم بها التلاميذ.

اللوحة الوبرية: وتمتاز بمرونة الاستخدام. إذ تنتقل الأشكال وتحرك بسهولة وتستخدم في مراحل التعليم المختلفة، وفي تدريس مواد مختلفة مثل تدريس اللغة العربية وتركيب الأجهزة في العلوم.

اللوحة الكهربائية: تعتمد في عملها على الكهرباء، وتستعمل في المقارنات ما بين العناصر ورموزها مثلاً: لتدريس قواعد اللغة، فالضغط على خيار الطالب لإجابة يضيء مصباح إذا كانت الإجابة صحيحة، وقد يرافق إضاءة المصباح جرس أو صوت ما و هي كفيلة بجذب الانتباه.

السيورة: هي أداة تعليمية لكافة مراحل التعليم، يمكن أن تكتب أو ترسم عليها رموز بصرية مختلفة لكافة المناهج ، ونميز منها:

- السيورة المثبتة على الحائط وهي الأكثر استخداماً.
- السيورة الدوارة ذات وجهين تدور على محور أفقي .
- السيورة ذات البكرات.
- السيورة ذات الخطوط لتدريس الخط والكتابة بكل أنواعها.
- السيورة الجغرافية لرسم الخرائط .

وحضور مثل هذه الوسيلة التعليمية لا يعني نجاحاتها بل استخدامها الجيد هو السر في نجاحاتها، وبروز قيمتها التعليمية. فنظافتها و الكتابة الواضحة والرسم البين أمور تحافظ على الدور السليم للوسيلة.

(2) الرموز اللفظية: ويندرج ضمن المستوى العاشر و الأخير و تمثل أعلى مستويات التجريد، تشمل على الحروف والأرقام والرموز الحديثة الهندسية والكيميائية كذلك المعادلات الترميزية. ولا تقتصر على الكلمات أو الألفاظ التي تدل على الأشياء

المحسوسة مثل كتاب، منضدة بل يمتد لتشمل كلمات تدل على مجردات مثل الصدق، الأمانة... الخ.

فسماع المتعلم لها ترسل الأذن إشارات إلى المخ لفك تلك الرموز وتحديد مدلولاتها على ضوء ما لديه من خبرات سابقة مخزونة في ذاكراته. وتسهم الوسائل التعليمية في التغلب على مشكلة لفظية التعلم بتوفير خبرات حسية تعمل كأساس لتكوين معاني سليمة.

ثالثا: تصنيفات على أساس طريقة الحصول عليها¹ : وتنقسم إلى صنفين:

جاهزة تنسجها المصانع بكميات كبيرة، ويمكن الإفادة منها في التعليم في بلدان كثيرة في العالم، وأخرى مصنعة محلياً وتكاليفها زهيدة، وينتجها المعلمون والتلاميذ كالخرائط والرسوم واللوحات.

رابعا: تصنيفات على أساس طريقة عرضها²: و تنقسم إلى صنفين:

مواد تعرض ضوئياً على الشاشة، و تثبت من خلال جهاز منها: الشرائح، والشفافيات والأفلام.

مواد تعرض مباشرة على المتعلمين منها: الرسوم البيانية، والملصقات، والمجسمات و الخرائط واللوحات.

¹ الحيلة محمد، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2003، ص36.

² سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية تصميمها وإنتاجها، دار البادية، عمان، 2005، ص18.

خامسا: تبعا لعدد المستفيدين منها:¹ وتصنف ثلاثا:

- 1- فردية : مثل الهاتف التعليمي، والحاسوب التعليمي الشخصي.
- 2- جماعية: و من خلالها يمكن أن نعيد منه مجموعة من المتعلمين في مكان واحد ووقت واحد مثل المعارض و المتاحف العلمية والتلفاز التعليمي والإذاعة التعليمية، والتسجيلات الصوتية، واللوحات، والخرائط، والنماذج و المجسمات.
- 3- وسائل جماهيرية: وهي التي نفيد منها جمهور كبير من المتعلمين في وقت واحد و في أماكن متفرقة، سواء كان التعليم نظاميا أو غير نظامي. نمثل لها بالبرامج التثقيفية والتعليمية عبر الإذاعة والتلفاز المفتوح، أو الفضائيات التعليمية، وشبكات الحاسب الآلي الموصول بالانترنت.

سادسا: تصنيفات على أساس وسيلة الإنتاج²

- 1- وسائل تنتج آليا : مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم المنسوخة آليا والشفافيات المطبوعة آليا وأشرطة الفيديو المنسوخة آليا وغيرها.
 - 2- وسائل تنتج يدوياً: الشفافيات والرسوم والخرائط والنماذج.
- سابعا: تصنيف على أساس الخاصية الصوتية**³ وتنقسم إلى قسمين:

¹ بن دومي والعمرى، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005، ص23.

² سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية تصميمها وإنتاجها، دار البادية، عمان، 2005، ص20.

³ الحيلة محمد، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2003، ص39.

- وسائل صامتة: وهي وسائل غير لفظية مثل: الصور والرسوم واللوحات والأفلام الصامتة وبعبارة أخرى هي كل وسيلة أو مادة تعليمية غير ناطقة يفيد منها المتعلم عن طريق تفحصها بالعين.

2- وسائل ناطقة: منها ما يعتمد على عنصري الصوت و الصورة كالتلفاز التعليمي، ومنها ما يعتمد على عنصر الصوت والصورة والحركة كالأفلام التعليمية الناطقة. هذا النوع الأخير أكثرها فائدة في العملية التربوية لأنه قادر على الإثارة والتشويق في المواقف التعليمية. فهي بذلك الوسائل والمواد التي يعتمد مضمونها على النطق. يطلق على هذا النوع اسم الوسائل اللفظية مثل: التسجيلات الصوتية والتلفاز التعليمي والحاسوب التعليمي الناطق والمعاجم اللغوية الناطقة، ومن هذه الوسائل ما يعتمد على عنصر الصوت فقط كالإذاعة التعليمية.

ثامنا: الوسائل التعليمية حسب الوظيفة¹: وهي ثلاثة أصناف:

- 1) وسائل عرض: قد تكون صورا ساكنة ورسوما. وهي التي تطبع على الأسطح أو الورق و الرسوم الساكنة كالخرائط و الملصقات، أو قد تكون عرض صور ساكنة على الشاشة مثل جهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الأفلام الثابتة. كما يمكن أن تكون وسائل سمعية مثل المسجل والأسطوانات والمذياع، يضاف إلى هذا الصنف الشريط أو الفيلم السينمائي، حيث الوسيلة هنا التلفاز والسينما.
- 2) وسائل المادة: و هي وسائل تعليمية تكون المعارف فيها مدمجة مثل معطيات الحجم و الشكل والكتلة والوزن واللون، والمكونات والأجزاء وعلاقتها مع

¹ المرجع السابق، ص41.

بعضها البعض. وتتعرض على هذا النوع من خلال الملاحظة والتفحص ومنها:

- أشياء طبيعية حية أو مجمدات.

- أشياء مصنوعة آلة ، أداة، لعبة

- أشياء ممثلة ومنها: النماذج، مقاطع، صور طبق الأصل.

(3) وسائل تفاعل: هي الوسائل ذات قيمة التفاعل لدى الطالب بفعل مشاركته، مثل الكتب المدرسية، والأجهزة التعليمية كالحاسوب والمثيرات والمحاكاة و الألعاب التربوية.

تاسعا: تصنيفات حسب فاعليتها¹ : و تنقسم إلى فئتين:

الأولى: سلبية، بحيث لا تتطلب إجابة نشطة من قبل المتعلمين مثل المذيع والأشرطة الصوتية، والمادة المطبوعة.

الثانية ايجابية: يتجاوب معها المتعلم، مثل التعليم المبرمج والتعليم بواسطة الحاسوب.

عاشرا: تصنيفات على أساس دورها في عملية التعليم و تصنف إلى:

(1) وسائل رئيسية: وهي التي تستخدم كمحور للمتعم في موقف تعليمي معين مثل التلفاز .

(2) وسائل متممة: أي متممة لوسيلة رئيسية كاستخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة عملية.

¹ بن دومي والعمرى، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005، ص24.

(3) وسائل إضافية : وهي التي تستخدمها لكفاية موقف تعليمي لم تف بالغرض فيه الوسائل الرئيسية، ونجد من التصنيفات أخرى سميت بأسماء واضعها منها الأجنبية ومنها العربية، ونشير في هذا الصدد إلى أن هذه التصنيفات تقترب وتلتقي فيما بينها في كثير من النقاط، وما الاختلاف بينها إلا في بعض تفاصيل الترتيب وعناصر ثانوية. ولنا من هذه التصنيفات مايلي،

حادي عشر: تصنيف إدلينغ¹ هذا التصنيف جعل من وسائل البيئة الحقيقية أعلى الهرم، تليها المواد البصرية المتحركة، و الثابتة ثم الرسومات واللوحات التعليمية، وأخيرا التسجيلات الصوتية، وكانت هذه التقسيمات اعتمادا على المنبهات وكثافتها². ويؤخذ على هذا التصنيف أنه قلل من أهمية المواد السمعية، حيث جعلها أكثر الوسائل التعليمية تجريدا، رغم أنها تحتل أهمية كبيرة في تعليم اللغات والنطق السليم، والسمع أحد الحواس التي لا يستغني عنها التعلم في عملية التعليم و التعلم³.

¹ حمدان محمد زياد، وسائل وتكنولوجيا في التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمان، 1986، ص22.

² المرجع السابق، 22.

³ شادي عبد الله عبد العزيز، معايير الجودة في تصميم و إنتاج الوسائل و التكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج غزة ، ص27.

الشكل رقم 11: مخطط تصنيف ادلينغ

ازدياد عدد المنبهات التعليمية يؤدي إلى ازدياد الخبرة المرئية



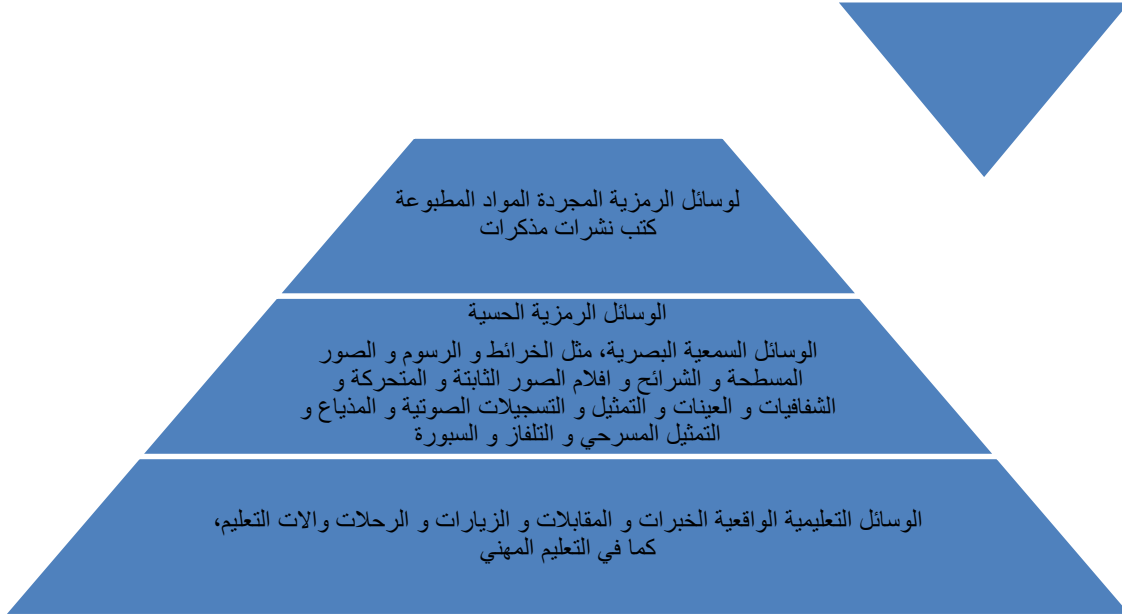
ثاني عشر: تصنيف أوسلن¹: وينقسم إلى ثلاث فئات متأثرا كثيرا بـ ديل. والمتمثلة في:

- الخبرات الحسية والواقعية المباشرة ووضعتها في قاعدة الهرم.
- الوسائل السمعية والبصرية والمتحركة والثابتة وتمثل الواقع، عندما لا تتوفر الوسائل الواقعية ووضعتها في وسط الهرم².
- الرموز المسموعة، والمواد التعليمية المطبوعة ووضعتها في أعلى الهرم.

¹ كلوب بشير، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، دار الشروق، عمان، 1999، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 87.

الشكل رقم 13: تصنيف أولسن للوسائل التعليمية



تكمن أهمية تطبيق تصنيف أولسن أنهما ركزا على البيئة، حيث أعتبرت أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للحقيقة والواقع، وهذا من شأنه أن يلفت انتباه المعلمين إلى أهميتها، وضرورة استخدامها في عملية التعليم والتعلم، ثم جاء بعدها التركيز والاهتمام بالوسائل السمعية البصرية، وهي لا تقل أهمية عن البيئة.

ثالث عشر: تصنيف دونكان لوسائل و تكنولوجيا التعليم¹: ويحدد هذا التصنيف مجموعة من المعايير و المتمثلة في:

- ارتفاع التكاليف وانخفاضها.
- صعوبة توافر الوسائل، و سهولاتها.
- عمومية استعمالها وخصوصيته.

¹ عليان مصطفى و الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص77.

- سهولة استعمالها في التعليم.

- كم المتعلمين.

يركز هذا التصنيف على أثر هذه الوسائل التعليمية على المتعلم وتوفرها، والقدرة على استخدامها وترتيبها ويؤخذ على هذا التصنيف أنه أهمل بيئة التعامل.

الشكل رقم 13: شكل: تصنيف دونكان للوسائل التعليمية

معايير التصنيف	الوسائل التعليمية	معايير التصنيف
انخفاض التكاليف	الذاكرات المكتوبة، النشرات	ارتفاع التكاليف
سهولة التوافر	الصور المطبوعة، المعروضات الحائطية، العينات، النماذج ، السبورات- المواد التعليمية المطبوعة- كتب مقرر متنوعة-	صعوبة التوفر
الخصوصية	التسجيلات الصوتية-المعامل اللغوية، الشرائح، أفلام الصور الثابتة، الشفافيات فوق الرئيسية، الأفلام الصامتة والمسموعة، أفلام الصور المتحركة، المواد التعليمية المبرمجة آليا، الفيديو تيب، البرامج التلفازية الحية، نظم الحاسوبات، التلفاز	العمومية
سهولة الاستعمال		حجم المتعلمين
		شكل: تصنيف دونكان للوسائل التعليمية

رابع عشر: تصنيف بريتنس¹: تصنيفه يبنى على طبيعة القيمة الحسية التي يقدمها الوسيلة التعليمية أو التقنية في مادتها التعليمية.

¹ سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية تصميمها وإنتاجها، دار البادية، عمان، 2005، ص79.

1	الوسائل التعليمية البصرية المتحركة - التلفاز، - أفلام الفيديو، - أفلام الصور المتحركة.
2	الوسائل السمعية البصرية الثابتة - أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي، - الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي.
3	الوسائل السمعية شبه المتحركة - التلغراف و التلكس.
4	الوسائل المرئية المتحركة - أفلام الصور المتحركة الصامتة.
5	الوسائل المرئية الثابتة - المواد المطبوعة، أفلام الصور الثابتة، أفلام المكروفيلم، الصور و الرسوم المسطحة.
6	الوسائل السمعية - المذياع، - التلفاز، - التسجيلات الصوتية.

الشكل رقم 14: يوضح تصنيف بريتن للوسائل التعليمية

بناء على ما أفرزته تكنولوجيا المعلومات من جهة، والبحوث في الوسائل والتقنيات التعليمية، حاول الباحثون العرب تقديم تصنيفات لهذه الوسائل تختلف باختلاف توجهاتهم المعرفية و قراءاتهم، للإضافات العلمية التعليمية التي تقدمها هذه الوسائل . ولنا من هذه التصنيفات التي تتوفر عليها المكتبة العربية في هذا الجانب.

1- تصنيف الحيلة محمد¹ بنى الحيلة تصنيفه من الأكثر محسوسية إلى المجردة على أن يكون على أربع فئات:

1- وسائل واقعية: و هي تلك التي تأخذ المعلومات منها بشكل مباشر و هذا النوع من الوسائل تتميز بأنه يوفر الخبرة الحية مباشرة ، و منها:

- المقابلات الحية مع الخبراء والمختصين والأشخاص

-الزيارات والرحلات الميدانية

-التعليم في موقع العمل مثل التعليم المهني

2- وسائل الأشياء: تكون المعلومات جزء منها، أو موروثه فيها : الحجم،

الشكل،الكتلة، الوزن، التركيب (المكونات، الأجزاء وعلاقتها مع بعضها)

- الأشياء المصنعة (الإصطناعية) مثل: الآلات والأدوات والبناء

والدمى...الخ

- الأشياء الممثلة وتشمل : المقاطع، النماذج، أو تكون طبق الأصل،

الأشياء الطبيعية.

3- وسائل التفاعل: ويشمل:

-الكتب المبرمجة.

-الآلات التعليمية (الحاسوب، الفيديو، المتفاعل، مختبرات اللغة)

¹ الحيلة محمد محمود، التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2001، ص130.

-المحاكاة والألعاب التعليمية.

4- وسائل العرض: و تظهر حسب شكل العرض وأدواته:

- **سمعي:** مثل الشرح المجرد من الأستاذ أو المواد السمعية، مثل أشرطة التسجيل والأسطوانات، وما يثبت من خلال المذياع والهاتف التعليمي.
- **بصري ثابت:** تشمل الصور الثابتة والرسومات والمواد المطبوعة والخرائط، والمخططات البيانية، والملصقات...الخ. بالإضافة إلى الصور الثابتة التي تسقط ضوئيا بواسطة الأجهزة التعليمية، مثل الشفافيات والشرائح والأفلام الثابتة والصامته.
- **سمعي بصري ثابت:** وتشمل الأفلام الثابتة والمعلق عليها مباشرة، وكذلك الشفافيات التي يصاحبها تعليق صوتي والشرائح التي تعرض من خلال جهاز العرض المتزامن مع الصوت.
- **سمعي بصري متحرك:** وتشمل الصور التي تعرض من خلال الأجهزة التعليمية أو تعرض دون جهاز ويصاحبها الصوت، وتشمل الصور المتحركة الناطقة والأفلام التلفازية والأفلام التعليمية وأفلام الفيديو، والانترنت.

تصنيف محمد خميس عطية¹: وينبني تصنيفه على الروافد الحسية ونمط المثيرات وأربعة أبعاد اختيارية تتمثل في الخبرة، خصائص الوسائل، وطريقة العرض، ونمط التفاعل (مستوى الفاعلية) كما يلي:

¹ محمد خميس عطية، عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، 2003، ص48.

- 1- الوسائل السمعية الصوتية:** (الكلمات اللفظية المسموعة) وتشمل : الحديث المباشر، التسجيلات الصوتية (أسطونات، بكرات ، شرائط، أقراص ليزر) الإذاعة المدرسية السلكية، الراديو، التليفون التعليمي، البريد الإلكتروني.
- 2- الوسائل البصرية المكتوبة أو المطبوعة (المطبوعات التعليمية) وتشمل:** الكتب الدراسية، المراجع، الصحف، المجلات، النشرات، أوراق العمل، مواد التعليم المبرمج، الموديلات، المصغرات الفيلمية، النصوص الكمبيوترية، والكتب الإلكترونية.
- 3- الوسائل البصرية المصورة الثابتة (الصور الثابتة) و تشمل: الصور الضوئية الفوتوغرافية المعتمدة و الصور الضوئية الشفافة (الشرائح)، والأفلام الثابتة وتشمل أيضا أدوات عرضها وهي جهاز عرض الصور المعتمدة، جهاز عرض الشرائح الضوئية وجهاز عرض الأفلام الثابتة، وجهاز عرض البصري (جهاز عرض الوثائق).**
- 4- الوسائل البصرية المرسومة المسطحة (الرسوم التعليمية) و تشمل:** الرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية، والمصورات والخرائط، والملصقات، الكاريكاتير، الرسوم المسلسلة، أشكال العصى، الرموز المرسومة، رسوم الكمبيوتر، الشفافيات التعليمية، كما تشمل أيضا عرض هذه الرسوم (السبورات ولوحات العرض) وهي: السبورات الطباشيرية، والبيضاء والمغناطيسية واللوحه الوبرية، لوحة الجيوب، اللوحات القلابة واللوحات المثقبة، اللوحات المسماوية، لوحات الحلقة والخطاف، اللوحة الاختيارية، السبورة الضوئية وجهاز العرض البصري.

- 5- الوسائل السمعية البصرية الثابتة وتشمل: الشرائح الضوئية الناطقة (المصحوبة بصوت) والأفلام الثابتة الناطقة.
- 6- الوسائل السمعية البصرية المتحركة (متعددة أنماط الإثارة و تشمل الأفلام التعليمية المتحركة، برامج التلفزيون التعليمي، وبرامج الكمبيوتر التعليمية.
- 7- الوسائل البصرية الملموسة المجسمة (المجسمات التعليمية) و تشمل الأشياء الحقيقية، العينات، النماذج المجسمة، المناظر المجسمة، الخرائط المجسمة والكرات الأرضية.
- 8- الوسائل البصرية الإلكترونية وتشمل : أقراص الكمبيوتر المرنة، وأقراص الليزر CD-ROM والأقراص التفاعلية CDI والبرامج والمقررات القائمة على شبكات الكمبيوتر المحلية و الواسعة(الويب).
- 9- نظم الوسائل المتعددة التقليدية الالكترونية وتشمل: الشرائط والأفلام الثابتة الناطقة، نظم الصور، الصور المتعددة، الحقائق والرمز التعليمية والوسائل المتعددة الكمبيوترية.

التعليم الإلكتروني:

لقد وضعت تعاريف عديدة للتعليم الإلكتروني، وتباينت حسب موقفها المنهجي وفهمها للبرنامج في ظل سياقات مختلفة، وعلى الرغم من العوامل التي تبعث على الاختلاف في التعريف والتحديد المفهومي، إلا أنها تصب في قالب واحد يتفق في الأصول والقواعد الأساسية ويختلف في بعض التفاصيل غير المؤثرة في المفهوم العام للتعليم الإلكتروني، ولنا من هذه التعريفات ما يلي:

عرفه موسى بأنه: « التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي »¹.

ويعرفه شمر إسماعيل بأنه: « مستحدث تكنولوجي يقوم على بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، مصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة وتستخدم مصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية ومتاحة لكل فرد في أي مكان و زمان »². ويشير عبد العزيز إلى أنه: « أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة لمعلومات الدولية والإنترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم المسير والمتعلم و المحتوى »³.

بناء على مضمون هذه التعريفات نميز مجموعة من العناصر التي تشكل مفهوم التعليم الإلكتروني والمتمثلة في :

- إنتاج إلكتروني حديث.

¹ موسى عبد الله بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني مفهومه و خصائصه و فوائده و عوائقه، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002، ص253

² شمر نادر سعيد إسماعيل، سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، 2008، ص238.

³ عبد العزيز حمدي أحمد، التعليم الإلكتروني الفلسفة المبادئ و الأدوات، التطبيقات، دار الفكر، عمان، 2008، ص30.

- يعتمد ويخدم التواصل.
- الانترنت عنصر أساسي فيه.
- الوسائط المتعددة هي المفاعل الأساسي فيه والذي يقدم الإعلام الآلي.
- التفاعلية قاعدة أساسية فيه.

وهذا ما تتفق عليه معظم التعريفات حيث يبني طرح العليم الإلكتروني على التصميم الفعال لبيئة التعليم و التعلم بحيث تخدم في الأساس عملية التعليم والتعلم وذلك باعتماد مصادر التعلم الإلكترونية الرقمية المختلفة¹.

إن الظهور الحديث لهذا المنتج التكنولوجي البيداغوجي في منتصف القرن الماضي جعله محط تعريفات متعددة ومتباينة وذلك لاعتبار الجودة في وضع مصطلحاته وبالخصوص في الوطن العربي، ثم إن ما يمكن الجزم به أن نظرة الباحثين إلى هذا العلم تتبني على أسس التخصصات والسياقات وهذا تأكيدا على ما سبق وأن أشرنا إليه. وضمن هذا الإطار نشير إلى أن هناك ثلة من المصطلحات تتداخل أو في كثير الأحيان تقابل وتعوض مصطلح التعليم الإلكتروني.

مصطلحات كثيرة ترادف معنى التعليم الإلكتروني مثل التعليم الافتراضي vertuel learning، والتعليم الرقمي digital learning، التعليم عن طريق الانترنت online learning، التعليم المبني على الويب web-based learning، التعليم المبني على الشبكات network learning، ونشير إلى أنه من الباحثين من يميز بين التعليم الإلكتروني وبين التعلم الإلكتروني حيث يعتبر الأول جهد يبذل لتحقيق أهداف العملية التعليمية من

¹ الصالح بدر بن عبد الله، التعلم الإلكتروني و التصميم التعليمي، شراكة من أجل الجودة، بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني و متطلبات الجودة الشاملة، القاهرة، 2005، ص04.

قبل المدرس والمدرسة أما التعليم الإلكتروني عملية فردية يقوم بها المتعلم¹. ومن بين المصطلحات والمفاهيم التي تدخل في علاقة مع التعليم الإلكتروني نجد:

1-التعليم المرن:

يعرفه الصالح بأنه: « استخدام تقنية الاتصال والمعلومات لدعم التعليم في القاعات الدراسية التقليدية المعتمد على المحاضرات والمواد المطبوعة وجعل التعليم متاحا للطالب في أماكن وأوقات مختلفة وبتكاليف منخفضة كما يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أحد نماذج التعليم »².

2- التعليم المدمج:

يعرفه الشهري بأنه: « هو التعلم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل الاتصال المختلفة تتضمن الإلقاء المباشر و التعلم الذاتي والتواصل عبر الانترنت فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة مما يعطي الحرية للمعلم في استخدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف»³.

3- التعليم المفتوح:

يعرفه العسيلي على أنه: « التعليم الذي يؤكد على التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب، خاصة فيما يتعلق بالانفتاح في القبول، ووسائل التعليم ومستوى المناهج والمسافات والمكان والزمان، حيث يتمتع الطالب

¹ زيتون حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم، التعليم الإلكتروني المفهوم و القضايا التطبيق و التقويم، الدار الصولتية للتربية، 2005، ص143.

² الصالح بدر بن عبد الله، المنظور العولمي لتقنية الاتصالات و المعلومات، مدى جاهزية الجامعات السعودية، للتعبير، ورقة عمل مقدمة لندوة المعلومات و أولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، ص2004، ص08.

³ الشهري فايز بن عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، ع91 ديسمبر 2002، ص 432.

بحرية غير محدودة في اختيار ما يتناسب مع قدراته وظروفه الشخصية»¹ ضمن مفهوم التعليم المباشر أو عن بعد².

4- التعليم عن بعد:

يعرف على أنه: « التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة سواء كانت تقليدية (المطبوعات، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفاز أو الحاسب الآلي وشبكة الانترنت و القنوات الفضائية والهاتف الجوال حيث يفضل المعلم والمتعلم مساحات جغرافية واسعة»³.

يتبادر إلى أذهاننا عندما نتمعن في مفهومي كل من التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد أنهما وجهان لعملة واحدة، لكن يختلفان في أمور دقيقة كما يظهر من خلال معطيات الجدول:

العنصر	التعليم عن بعد	التعليم الإلكتروني
مكان المتعلم	دور سلبي ينحصر في تلقي المعلومات دون المشاركة والتفاعل مع المادة التعليمية	مشارك في العملية التعليمية خطوة بخطوة
مكان التعلم	يجب أن يكون مفصولا عن المعلم كليا	قد يكون منفصلا عن المعلم فصلا كليا أو جزئيا و معه في غرفة الصف نفسها حسب

¹ العسيلي رجاء زاهر، الكفايات التي يجب توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال في جامعة القدس المفتوحة و علاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مج1، ع1، فلسطين، 2008، ص66.

² العمري علاء الدين، التعليم عن بعد باستخدام الانترنت دراسة تحليلية نقدية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لوزارة التربية و التعليم، الدوحة، قطر، 2000، ص55.

³ Sherry.L, issues in distance learning international journal of éducation télécommunication, 1(4),1996.pp337-365

مستوى استخدامه		
يتغير المحتوى وطريقة عرضها من فرد لأخر طبقا لقدراتهم الآتية المستقبلية	معدة لجميع المتعلمين ثابتة على اختلاف خصائصهم وتقدم بجداول زمنية	المحتوى

نشأة التعليم الإلكتروني و تطوره:

تعود نشأة التعليم الإلكتروني إلى السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وذلك في أوروبا تحديدا في بريطانيا، كدعائم لتقنيات الجامعة البريطانية المفتوحة ذات الشهرة الواضحة¹، لكن تطوره الفعلي يظهر من خلال ثلاثة أجيال فيه. بدايتها في الثمانينات وصولا إلى الوقت الراهن، وهذا ما نحاول إبرازها على النحو الآتي:

الجيل الأول:

لقد كانت بدايات هذا الجيل من التعليم الإلكتروني أوائل الثمانينات، حيث كان المحتوى التعليمي يقدم على شكل أقراص مدمجة، وكانت عملية التفاعل تتم بشكل فردي بين المعلم والطالب، حيث التركيز فيه يكون على الطالب لا على التعلّمات ومحتواها.

يظهر لنا جليا أن هذا الجيل الأول يقتصر في مضمونه على وسيط واحد والمتمثل في الأقراص المدمجة والتي تستخدم لتخزين وجمع الوثائق الإلكترونية، وهذا ما يفرز لنا نوعا ضعيفا من التفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية والتي تنحصر على تفاعل فردي بين المتعلم و الأداة أو الوسيط. نفهم من هذا أن التركيز ضمن إطار العملية التعليمية بهذا الشكل

¹ إبراهيم عبد الله المحسين، توطين التعليم الإلكتروني، محاضرة رئيسة مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض 19، 21 جمادى الأول، 1429هـ، ص3.

يكون على الطالب على سبيل ما تعرضه المقاربة بالأهداف التي اعتمدت في التعليم الجزائري في فترات سابقة.

الجيل الثاني:

إن التطور الحاصل في التكنولوجيا والذي أفضى في الأخير إلى بناء الشبكة العالمية للمعلومات أثر بشكل كبير في التعليم الإلكتروني فادخل فيه تغيرات فمنحته عناصر جديدة. وهذا ما يظهر في الجيل الثاني منه. حيث إن الإضافة النوعية للجيل الأول يتمثل في رفع مستوى التفاعل¹، فبعدما كان تفاعلا فرديا تحول ليكون جماعيا²، فالانترنت بتقنياتها والحاسوب بوسائطه المتعددة والمطورة منحا نمطا تواصليا موسعا وهذه المرحلة نعتبرها من أهم المراحل التي مر بها التعليم الإلكتروني بفعل إشراك أطراف العملية التعليمية في صياغة الموقف التعليمي.

الجيل الثالث:

ظهرت تجلياته أواخر التسعينات مواكبة لظهور التجارة الإلكترونية وتزامنا مع التطور الذي شهدته تقنيات الوسائط المتعددة و تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية، هذا ما خلق أثرا ايجابيا على التعليم الإلكتروني، بفعل استخدامها في اتصال واستقبال المعلومات وإحداث التفاعل بين أطراف العملية التعليمية³، نرى ضمن هذا الإطار أن الجيل الثالث من التعليم الإلكتروني هو الجيل الذي عرف فيه التعليم الإلكتروني أوج تطوره وعطائه وإسهاماته في عملية نقل المحتوى التعليمي، وإحداث التفاعل بين أطراف العملية التعليمية رغم ما تعثره هذه الأجيال الأولى من قاعدة أساسية في هذا النمط، إلا أن هذا لم

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعليم الإلكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية، ط1، 2010، مصر، ص 18 19.

² المرجع نفسه، ص18.

³ المرجع السابق، ص 19.

يمنع من ظهور مبادرات تشيد وتنادي بتبني التعليم الإلكتروني. على غرار ما فعله الرئيس الأمريكي بيل كلنتون في مبادرته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية سنة 1992م داعيا فيها إلى تكثيف الجهود بربط كافة المدارس الأمريكية العامة بشبكة الانترنت بحلول سنة 2000، و عرفت ردّ فعل من طرف اتحاد المدارس الفيدرالية العامة سنة 1992¹، بإدخال مشروع الانترنت الأكاديمي وبذلك ارتسمت معالم أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن، تلتها دعوات تنادي بإنشاء جامعة إلكترونية في إنجلترا، والتي تمت بالفعل وأصبحت تدرس فيها المقررات التقليدية عبر الخط في التعليم المستمر و التنمية المهنية، وقد اعتبرت أنها تتنافس الجامعات الافتراضية، ونشير إلى أنّ حدود تطبيق هذا النظام التعليمي قد تعدى حدود المدارس الأمريكية إلى دول أخرى على نحو ما نجده في التايوان، فبفعل تزايد إقبال الطلبة على تعلّم اللغات الأجنبية وزيادة مهاراتهم اللغوية والثقافية عمدت كلية اللغات لطرح مقرراتها اللغوية عبر شبكة الانترنت، فحسبهم أسلوب جديد وبديل لتعلّم اللغات خارج الفصول التقليدية، كذلك الصين التي استندت في إدارتها للتكنولوجيا بالتعليم الإلكتروني Elearning، أمّا عربيا فنجد دولة مصر التي جاء على لسان وزير التربية والتعليم، أنّ الوزارة ستكون أولى الوزارات التي تطبّق نظام الحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني².

التعليم الإلكتروني و تكنولوجيا التعليم:

يعتبر التعليم الإلكتروني أول و أشهر مظاهر اجتماع التعليم بميدان التكنولوجيا. حيث يمثل بحق العلاقة الوطيدة والأساسية بين عمليتي التعليم والتعلم و التكنولوجيا من جهة، ومن جهة أخرى التكنولوجيا الموجهة للتعليم استخداما.

¹ محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت افاق تربية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص07.

² - المرجع السابق، ص 17 18.

إن تكنولوجيا التعليم كما سبق وأشرنا أنه ميدان قائم بذاته وبذلك يتشكل من مكونات تقوم على تفعيل الميدان، وتمنحه الأسس الذي ينشط خلالها. ومن بين أهم هذه العناصر نجد التصميم و الاستخدام، وهما العنصران اللذان يقوم عليها التعليم الإلكتروني، فهذا الأخير من خلال العمليتين يعتبر جزء لا يتجزأ من منتجات تكنولوجيا التعليم.

الأساس النظري للتعليم الإلكتروني:

إذا كان التعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة و برامج في عمليات التعليم¹، فإن مفهوم التعليم الإلكتروني وحضوره على الساحة التعليمية يتحدد من خلال مجموعة كبيرة من العوامل والتطورات التي حصلت في العالم المعاصر ولنا منها²:

- التكنولوجيا المتطورة وتطور احتياجات الإنسان المعاصر.
- تطور مفاهيم التعليم من خلال تطور المجتمعات.
- التدفق المعرفي وتطور الكتابة.
- زيادة المعرفة وتنوع أشكاله.
- الحاجة إلى وسائل مساعدة في التعليم.
- اكتشافات الإنسان المتعلقة بذاته واستخدام قدراته.

ضمن هذا الإطار فإن التعليم الإلكتروني قام أساسا على التصميم الفعال لبيئة التعليم والتعلم والتي تركز على احتياجات المتعلم المعاصر حيث لم يظهر إلا في السبعينيات من القرن العشرين فقد كان في بداياته، ويقوم التعليم الإلكتروني على مبادئ نظرية تتلخص في ما يلي:

¹ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرون، ص 146.

² رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي الإلكتروني، محدداته و مبرراته ووسائله، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2005، ص 122. 123.

- التعليم الإلكتروني وسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم ويمكن تطبيقه من خلال نماذج مختلفة مثل التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وفي فلسفات تربوية مختلفة مثل السلوكية والبنائية¹، وهذا المبدأ لا يجعل التعليم الإلكتروني شكلا محددًا من أشكال التعليم، ولكنه وسيط لتنفيذ التعليم.
- التعليم الإلكتروني يقوم على أساس مداخل التعليم واستراتيجياته وليس العكس. أي أن التعليم الإلكتروني يمكن تطبيقه مع المداخل والاستراتيجيات المختلفة مثل التعلم البنائي والتعلم التشاركي والتعليم الموقفي والتعلم المبني على المشكلات².
- يقدم التعليم الإلكتروني تنفيذًا ناجحًا للمستحدثات التكنولوجية، بحيث يحقق كل الشروط والمتطلبات اللازمة لعملية الاستحداث التكنولوجي ليصبح جزءًا من النظام.
- التعليم الإلكتروني يستخدم في توصيل المحتوى وعرضه ودعم تسهيل عملية التعليم والتعلم.
- التعليم الإلكتروني يستهدف تنمية المتعلم في سياق المنهج والأهداف المحددة وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني هي أدوات لتجسيد هذا المنهج.
- التعليم الإلكتروني يحقق نجاحًا أكبر إذا اختيرت الأدوات بعناية وبشكل مندمج ومتكامل ومتفاعل معه كجزء ومكون أساسي له.
- التعليم الإلكتروني له إمكاناته ومميزاته التي تبرر تنفيذه أي أن تكنولوجيا التعليم الإلكتروني يمكن أن تستخدم بشكل فعال وناجح إذا قدمت إمكانات ومميزات تعليمية فريدة تحتاجها العملية التعليمية³.

¹ عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعليم الإلكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ص 22.

² المرجع نفسه، ص 23.

³ حذيفة مازن عبد المجيد، تطوير و تقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية و الحاسوبية، رسالة مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك، نظم المعلومات الإدارية، الدنمارك، 2008، ص 58.

بيئة التعليم الإلكترونية ومكوناتها:

تتميز هذه البيئة بمرونتها، حيث لا تخضع للجانب المادي، وتتخطى حدود الزمان والمكان، فالمتعلمون في مواقعهم المختلفة سواء كانوا في المدارس أو المنازل، فإنهم يتلقون مقررات مبرمجة على الكمبيوتر، أو من خلال مواقع الانترنت، ويكون اتصالهم بأساتذتهم اتصالاً متزامناً أو غير متزامن، و ذلك للحصول على المعلومات وتفاعلهم مع زملائهم¹، ويرى محمد عبد الحميد أن بيئة التعليم الإلكترونية هي « البيئة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية لتقديم الخدمة التعليمية والاستفادة منها، و خير مثال لهذه البيئة هو التعلم القائم على الشبكات »²، وعليه يمكن القول إن البيئة التعليمية لهذا النظام التعليمي غيبت الجانب المادي كما أنها تخطت الحواجز الجغرافية والزمنية، وتتكون البيئة التعليمية للتعليم الإلكتروني من أربعة عناصر والمتمثلة في الفصول الإلكترونية، المقررات الإلكترونية، المكتبات الإلكترونية والمعامل الإلكترونية³، وعملية التعليم والتعلم على ضوء هذه البيئة يتطلب مهارات خاصة يجب توفرها لدى كل من المعلم والمتعلم تتحدد في مهارات التعامل مع الكمبيوتر وإمكاناته وخدمات شبكة الانترنت وكيفية توظيفها⁴.

الكتب و المقررات الإلكترونية:

يقصد بالمقرر الإلكتروني جميع الأنشطة والمواد التعليمية التي يعتمد إنتاجها وتقديمها في جهاز الكمبيوتر، ويمكن تصنيفها إلى شكلين أساسيين هما:

1 - عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعلم الإلكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية، ط1، 2010، مصر، ص 49.

2 - المرجع السابق، ص 51.

3 Dumort A, **new media and distance education eu, and us perspectives**, in ; william h .

dutton and rian. Loader.eds London.routledge,43/3, p09.

4 عبد العزيز طلبة عبد الحميد، التعلم الإلكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ص51.

- مقرر الكتروني يحمل على أقراص مدمجة (CD) ليسهل نقله وتحميله من أجهزة متنوعة و يطلب عليها الكتاب الإلكتروني.

- مقرر منشور على شبكة الإنترنت، و هو مصمم بصورة أكثر تعقيدا لتمكّن المتعلّم من التواصل مع زملائه وأساتذته والمشاركة والبحث عن المعلومات من مصادر مختلفة.

أيّا كان شكل المقرر أو الكتاب الإلكتروني، فإنّه له دور في تطوير عمليتي التعليم والتعلّم من خلال الفائدة التي تعود على أطراف العملية التعليمية¹، وعليه نصل إلى أنّ الكتب والمقررات الإلكترونية لها دور في تطوير العملية التعليمية بفعل التأثير الذي تتركه على أطراف العملية التعليمية سواء ما يتعلق بالمعلّم أو المتعلّم وحتى المحتوى التعليمي.

هيئة التدريس في بيئة التعليم والتعلّم الإلكترونيين:

يلعب المعلّم دورا أساسيا في بيئة التعليم و التعلّم الإلكتروني، فأدواره ومسؤولياته مستمدة من أدواره ومسؤولياته التقليدية المألوفة، لكن يضاف إليها مسؤوليات جديدة يجب عليه أن يتكيّف معها. ومنها تمكّنه من مهارات تصميم المواقف التدريسية وتخطيطها وتنفيذها، وتصميم البرامج العلاجية وكذا الاثرية التي تتناسب مع فئات المتعلّمين، إضافة إلى تفعيل مهارات الحوار والمناقشة وإعطاء الأمثلة والإجابة عن الاستفسارات واستخدام الكمبيوتر والانترنت، وفي هذا الصدد نشير إلى أنّ « المعلّم في عصر التعليم الإلكتروني في حاجة إلى تدريب من انتاج واستخدام الوسائط المتعدّدة واستخدام شبكة المعلومات والتدريب على إعداد وتصميم المواقف وتحميلها من على الشبكة لذلك يوصي بتدريب المعلّم ليس من الناحية العلمية فحسب، بل أيضا في استيعاب تقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة»². وعليه نقول إن المعلّم له دورا رئيسا في بيئة التعليم والتعلّم الإلكتروني وفاعلية هذا الدور تتجلى من خلال عدم الاكتفاء

¹ - المرجع السابق، ص52.

² - المرجع السابق، ص54.

بمعرفة أساليب التدريس وطريقة إعداد المواد التعليمية، إنّما يتعدى ذلك إلى استيعاب التقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم الإلكتروني.

أنماط و أشكال التفاعل في التعليم الإلكتروني:

يتم التفاعل في هذا النوع من التعليم وفق أشكال مختلفة تتحكّم فيها الوسائل والتقنيات المستخدمة والمتعلقة بالزمان والمكان ويمكن تحديد هذه الأنماط وعرضها في ثلاثة أوجه تتمثل:

التفاعل وجها لوجه:

إن هذا التفاعل « يحدث بين المتعلّم و المعلم و بين المتعلّمين، ويفهم البعض في أمكنة وأزمنة محدّدة، وهذا ما يتم غالبا في حجرة الدراسة التقليدية»¹، إذن هذا التفاعل يركّز على وحدة الزمان والمكان.

التفاعل المتزامن:

هو « تفاعل يحدث بين المعلم و المتعلّم، والمتعلّمين بعضهم البعض في الوقت نفسه، لكن هناك اختلاف في أماكن تواجدهم و تباعدهم، يعتمد على ثلة من الوسائل من أهمها المحادثة ومؤتمرات الفيديو»²، وعليه فإن هذا الوجه من التفاعل الذي يكون بين أطراف العملية التعليمية يسوده الفصل المكاني وتحققه يكون باستخدام التقنية الحديثة.

التفاعل غير المتزامن:

يقصد به التفاعل الذي يكون بين أطراف العملية التعليمية ويسوده الفصل الزماني والمكاني، أي في أمكنة وأزمنة مختلفة تستخدم فيها في عملية إرسال الموضوعات التعليمية

¹ حسن شحاتة، التعليم الإلكتروني و تحرير العقل، أفاق و تقنيات جديدة التعليم، دار العالم العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2009، ص98.

² المرجع السابق، ص98.

والواجبات، وكذا تبادل الآراء والأفكار تقنية البريد الإلكتروني، وعليه يمكن القول أنّ هذا النمط من التفاعل يتحقق وفق الوقت والمكان المناسبين والذي يتلاءم واحتياجات الطالب¹.

التعليم الإلكتروني وتعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:

لقد تأخرت الجامعة الجزائرية كثيرة في اعتماد هذا النمط من التعليم فقولنا بهذا يشمل أيضا عدم تطبيقه بشكل فعلي فاعل حتى في الوقت الحاضر، حيث ساهمت في هذا التأخر مجموعة كبيرة من العوامل نلخصها فيما يلي:

- عدم وجود قاعدة معرفية تؤسس نظريا لهذا النوع من التعليم فهو تعبير وإبداع أجنبي غربي مائه بالمائة.
- انعدام قاعدة بشرية مكونة في هذا الجانب التعليمي الإلكتروني.
- اعتماد الجزائر على منظومة تعليمية قديمة مبنية على أهداف مضى عليه الزمن ما يرفض إدماج هذا النوع من التعليم.
- التركيز على عملية التعليم على الاستجابة للدواعي الاجتماعية من خلال تسيير التعليم بمنطق التعليم لكل المجتمع لا التركيز على التكوين النوعي.
- لقد بدأت الجامعة الجزائرية النظر إلى هذا الجديد التعليمي من خلال الإصلاحات التي مست التعليم و التعليم الجامعي و ذلك بداية من عام 2002 بعد الموافقة على مخطط الإصلاح الذي يتعلق بالمنظومة التربوية الذي يشمل التعليم العالي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في 20 أبريل 2002 من خلال برنامج عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد الذي برمج في إطار الإستراتيجية العشرية لتطوير القطاع 2004-2012 وتبرز حتمية الإصلاح فيما يلي:
- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار والتكفل بتلبية الطلب الاجتماعي.

¹ المرجع نفسه، ص 98

- تحقيق تأثير متبادل مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي بتطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والمحيط الذي تتواجد فيه.
- تكوين ميكانيزمات التكيف المستمر مع تطوير المهن والحرف.
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي تعبر عنها الفكر الجامعي.
- التفتح أكثر على التطور العالمي وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا.
- ترسيخ أسس بشرية تركز على التشاور والمشاركة. وعليه فإن الإصلاح يعتمد أساسا على تكوين لضمان إدماج مهني أحسن، التكوين للجميع وعلى مدى الحياة، استقلالية المؤسسات الجامعية على العالم، وتعتمد الهيكلة الجديدة نظام ل.م.د ليسانس، ماستر، دكتوراه.

يعتبر التعليم الإلكتروني من بين أهم الأسس التي يعول عليها في إنجاح الإصلاحات من جهة وتطوير دور الجامعة في ظل المتغيرات المحلية والعالمية حيث يكون الوسيلة في فك وحل مشاكل عديدة عجزت عنها الإدارات المتتالية ببرامجها المتغيرة والتي يصرف عليها أموالا طائلة دون القضاء على ابسط المشكلات التعليمية والبيداغوجية، ولعل أهم أهداف التعليم الإلكتروني ما يلي:¹

- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- إعادة صياغة المحاور في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
- إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة و البيئة المحيطة.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها، ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية ، خطط

¹ .الصالح بدر الدين بن عبد الله، التعليم الإلكتروني و التصميم التعليمي، ص26.

الدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت وما يتصل بها من وسائل متعددة.

- تتناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدرسين و المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة و تبادل الآراء و التجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

- إعداد الجيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.

- المساعدة على كثير التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً لما يدور حوله.

هل التعليم الإلكتروني إمتداد أم بديل للتعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية؟

إذا كان التعليم الإلكتروني من نتائج الثورة التكنولوجية وعلاقتها بالتعليم وما قدمته لهذا الأخير. فإن ولوج هذه الآلية في التعليم من أجل تطوير وتغييره نحو الأفضل لقي وطرح أكثر من تساؤل ولعل أهم هذه التساؤلات ما مضمونه: هل التعليم الإلكتروني امتداد أم بديل للتعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية؟

حسبنا قد يمنع علينا أن نجيب على هذا الطرح لعدة اعتبارات منها:

- أن التعليم الإلكتروني ليس منهجاً تعليمياً قائماً بذاته في الجزائر.
- تطبيقاته ليست تعليمية بالدرجة الأولى بل توصيلية.
- البيئة التي تحتضن هذا النمط التعليمي ليست إلكترونية بل هي تقليدية في أبسط صورها. حيث لا تزال تعتمد على المدرس الحاضر والتلميذ المواظب والمدير الحارس. و بذلك فإن ضمن الواقع التعليمي الجامعي الجزائري التعليم الإلكتروني يلعب دور الوسيلة التعليمية التي تمكن منها القليل، و يستخدمها الأقل من القليل، وذلك لعدة أسباب نميز منها ما يلي:

أسباب ترتبط بهيئة التدريس:

- معظم الأساتذة لا يجيدون تقنيات الحاسوب و الإنترنت.
- معظم الأساتذة لا يمتلكون آليات التحكم في تقنية الإنترنت.
- أغلبهم يستندون ويميلون إلى التدريس المباشر التقليدي.
- الأكثرية منهم غير مستعد لتطوير نفسه لاعتبار الزمن الذي تجاوزهم.
- أغلبيتهم يطرح إشكال الإمكانيات المادية والتي تحول حسبهم دون التكوين في المجال.

أسباب تتعلق بالطلبة:

- الطالب غارق في وحل نقص الإمكانيات المادية.
- ضعف التكوين اللغوي و التكنولوجي.
- انعدام التكوين لديه في المجال.
- رسخت في ذهنه أفكار التدريس التقليدي المرتكزة على البساطة و البعد عن التعقيد التكنولوجي.
- انعدام الدعم و التشجيع من هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا الحديثة لافتقار هيئة التدريس للقاعدة التكنولوجية.

عوامل تطبيق ونجاح التعليم الإلكتروني في أقسام اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:

إن نجاح أي خطة تعليمية أو برنامج عمل أو أي تصور إجرائي في أي ميدان مقترن بتبليته لمجموعة من الأهداف الموضوعية ضمن إطار رسالة ورؤية معينة وواضحة المعالم. يضاف إلى ذلك أقامت المشروع بناء على معطيات المتوفرة على الواقع حيث تكون عملية تحليل المعلومات أهم شيء لاختيار مدى صلاحية المشروع من عدمه.

إن نجاح اعتماد التعليم الإلكتروني في قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية لا يقترن بوصفة سحرية، وحب من البداية بإقامة دراسة حالة البيئة والمكونات لمدى جاهزية هذه الأقسام لاحتضان هذا النمط التعليمي الجديد ولعل دراستنا هذه من أهمها حيث تطمح إلى قراءة

موضوعية لتطبيقات تكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات من جهة وكذا تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس الآداب من جهة ثانية وهذا ما يظهر في الجانب التطبيقي.

من بين المعطيات التي تتوفر عليها والمتعلقة بأقسام اللغة العربية في الجامعة الجزائرية والتي تشكل واقعها وخصائصها المميزة ما يلي:

واقع بيداغوجي:

الإعداد الهائلة من الطلبة الموجهة إلى التخصص.

- تخصصات متعددة.
- مناهج كثيرة ومتنوعة وثرية.
- هيئة التدريس متعددة التخصصات.
- هيئة التدريس تقليدية.

واقع إداري:

- تشريعات متجددة.
- إمكانات ضعيفة تقليدية.
- تسيير إداري تقليدي.
- إمكانات إدارية تقليدية.

واقع تعليمي بحت:

- طرائق تعليم تقليدية.
- وسائل تعليمية تقليدية.
- أساليب بحت ضعيفة وتقليدية.
- مكاتب تقليدية الإشتغال.

هذه المميزات والخصائص تؤدي بنا إلى خلاصة:

- جامعة تقليدية في عصر تكنولوجي.
- تسيير تقليدي على الرغم من إمكانية التجديد.

- ضغط بيداغوجي متواصل من خلال إعداد الطلبة.
- التكوين الضعيف من اجتماع عوامل كثيرة ملف ذكرها.
- شبكة معلوماتية شبه متعدمة.

كل هذا يجعل من إمكانية اعتماد التعليم الإلكتروني بشكل سليم ينتظر منها نتائج إيجابية على العملية التعليمية أمراً بعيداً المثال. لأن القاعدة المختصة هشة لا يمكنها تحمل خصائص هذا التعليم الذي يركز على:

أولاً: العناصر البشرية:¹

- هيئة تدريس مؤهلة قادرة على التدريس باستخدام التقنيات الحديثة وتصميم المقررة الرقمي وتكييف أساليب التدريس، بما يخدم المتعلمين وإمكاناتهم قدوره لن يبقى مدرساً يتحول إلى ميسر للعمليات التعليمية وموجه مما يستدعي اكتساب معارف وخبرات خاصة في شتى الميادين.
- طالب يمتلك مهارات مختلفة متنوعة من مهارة التعلم الذاتي والتحكم في البيئة الرقمية من خلال التحامه بتطبيقات الحاسب الآلي و الانترنت.
- متخصصون في دعم الخدمات الرقمية الإدارية منها والتعليمية للاهتمام لعملية تصميم هذا التعليم الإلكتروني من بدايته إلى نهايته.
- طاقم إداري متخصص في رسم السياسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الجامعة وفقاً السياسة وأهداف الجامعة. وكذا تقويم المكونات السابقة، وتأمين البنية التحتية وغيرها من الإجراءات الإدارية الأساسية.

¹ محمود صنعاء سيد، نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بعد، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني المركز التعليم المقترح (التخطيط الإستراتيجي لنظم التعليم المفتوح والإلكتروني). جامعة عين شمس، القاهرة، 2008، 22.

ثانياً: العناصر المادية¹

1- تجهيزات أساسية وقاعدية شبكة الانترنت. خدمات الحاسوب والمكاتب الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية.

2- بناء المحتويات الإلكترونية وبناء المقررات للوصول بالتعلم إلى مستوى من التحصيل والإنجاز والمكون من نصوص وصور ورسومات وملفات الوسائط المتعددة لإثرائه، والمعدّ وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي.

3- إقامة واجهات التفاعل وهي الواجهة الإلكترونية التي ترشد المتعلم إلى مواقع وعناصر النظام وطرق الوصول إليه من خلال روابط تشعبية وأدوات إلكترونية تفاعلية.

4- نظم التعلم الإلكتروني وفي المساندة، وهي النظم التي تعني بإدارة التعلم الإلكتروني **LMS** إدارة محتوى التعلم الإلكتروني **LCMS** من خلال قائمة من الأدوات التي تمكن مستخدم النظام، سواء من التحكم بالعملية التعليمية والبحث والوصول السريع للنصوص والوسائط اللازمة لبناء المحتوى.

يركز كل من خميس² والحديدي³ على أن، تطبيق التعليم الإلكتروني كنمط تعليمي أساسي يكون و بالضرورة من خلال القيام بالأمور التالية:

1- التخطيط السليم ورسم سياسته واضحة تحدد من خلالها الحاجات والأهداف والنواتج المتوقعة.

2- تهيئة المناخ المناسب سواء كان فكرياً من خلال نشر الوعي وثقافة التعبير أو وجدانياً من خلال إيجاد الدافع الداخلي لكافة المنسبين للنظام، أو مادياً من خلال توفير التحويل

¹ عبد الحميد محمد، فلسفة التعليم الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت ومنظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، الكويت، 2005، ص34.

² خميس عطية، عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، 2003، ص56.

³ الحديدي نسرین عبد زكي، فاعلية التعلم القائم على الويب في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، د ط، مصر، 2008، ص78.

الكافي والتجهيزات اللازمة للبنية التحتية أو العلمية من خلال توفير وتصميم المقررات ومواد التعلّم.

3-التجريب أب تجريبه على مراحل وعينات صغيرة يشكل تدريجي، وتقويم كل مرحلة قبل التعميم.

4-الانتباه إلى أن التعليم الإلكتروني قد لا يصلح لجميع التخصصات والخبرات التعليمية حيث لكل مكون أو متطلب للتعليم الإلكتروني نوع من الاستعداد يؤهله لتقبل تطبيق التعليم الإلكتروني ومن ثم نجاحه، وقد ذكرت كل من الغراب¹ والحديدي² والصالح³ طبيعة هذه الاستعدادات على المستويات المختلفة وهي:

1. مستوى الهيكلية الجامعة.

2. مستوى العملية التعليمية.

3. مستوى التخطيط الإستراتيجي.

مستوى الهياكل الجامعية:

من بين العوامل الهامة والأساسية التي يقوم عليها التعليم الإلكتروني ومن أي عملية تعليمية وتعلمية الإمكانيات المادية توضع أرضية الإمكانيات لهذا التعليم ليس بالأمر الهين خاصة حين نعلم أننا لسنا مصغين لا للتقنية ولا نعي استخداماتها وكذا صيانتها. فهذا يستدعي إرادة قوية يتعلق بالتحضير الجدي والجيد من خلال التصميم الجيد والسليم والوعي تمام الوعي بتكلفة المشروع ولوازم. وهذا لا ينفصل على إمكانيات إلى مقر البشرية التي تقوم بالجانب الكبير في تصميم التعليم الإلكتروني في البرامج والمضامين ومواد التعليم ويتكون

¹ الغراب إيمان محمد، دمج التقنيات في التعليم، إعداد المعلم تقنيا للألفية الثالثة، دار القلم، دبي 2004، ص24.

² الحديدي نسرین عید زکی، فاعلية التعلم القائم على الويب في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، ص89، 94.

³ الصالح بدر بن عبد الله، المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات، مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغير، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وألويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص21.

الجانب البشري من فئتين ومختصين في الإلكترونيات وتقنيات المعلومات الحديثة إلى جانب هيئة التدريس والإداريين الذي تكون نشاطاتهم متكاملة تنصب جميعها في طلبنا لتصميم المتكامل للعملية التعليمية التعلمية إن عمل هذه الفرق الثلاث يكون مسؤولية لتقديم أحسن خدمة من خلال الدقة والاتفاق حيث إن عمل الفني لا يكون كاملاً دون المساندة المتواصلة من هيئات التدريس. لأن الأمر لا يتعلق بالجانب الإلكتروني في حد ذاته بل في استثمار هذا الأخير في تعليم وتدريب مضامين معينة تتسم بخصائص معينة يضاف إليها خصائص المتعلمين، دون أن يكون ذلك بعيد عملية الانسجام التي يخلقها الإداريون من خلال إدارة المشاريع الإلكترونية¹ ضمن ما يسمى بالبنية التحتية التي تتضمن هذين الجانبين العريقين الإمكانيات المادية والبشرية.²

مستوى العملية التعليمية وأطرافها:

تخضع عملية التعليم والتعلم في بنائها إلى عدة عوامل وشريط لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار ليس لأهميتها بل لأساسيتها في بناء هذه العملية ولأجل ذلك فإن تحديات أخرى إضافية تكون أمام تجسيد التعليم الإلكتروني في هذا المستوى سواء تعلق الأمر بالتعلم أو المدرس أو المضامين المعرفية. أمّا فيما يرتبط بالمتعلم فإن السؤال هل تتوفر لدى هذا المتعلم شرطاً:

- الإمكانيات الإلكترونية المتمثلة في الأجهزة والتقنيات

- تحكمه وكفاءته في تحريك هذه التكنولوجيا في تعلمه ولأجله.

إن التخطيط للعملية التعليمية في التعليم الإلكتروني لا يقتصر على تهيئة المتعلم لوحدة بل إن المدرس وهيئة التدريس لا بد أن تكون محطّ اهتمام وتطوير حيث يكمن التحدي في هذا الجانب في كفاءته في دمج هذه التقنيات والوسائل التكنولوجية مع طرق التدريس موظفاً

¹ عبد الهادي محمد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2005، ص54.

² مصيلي زينب محمود ومحمد أمانى عبد القادر، تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، مجلة المستقبل العربي، مج 13، ع 46، 2008، ص11.

ذلك لتوصيل المعرفة الميدانية والنظرية، وتقل المهارات من خلال الحوار التعليمي الإلكتروني. مؤكداً على أمر ضمن هذا الطرح أن إمكانية عدم تطابق، أو ملاءمة الطرائق التقليدية والأساليب القديمة لهذا النمط التعليمي. و الأخطر من ذلك هو أن المدرس التقليدي قد لا يقدر على تحويل انتباهه وتركيزه الكافي إلى إدراك مضامين هذا التعليم فتغيب له الإبداعية اللازمة في تطوير أساليب وطرائق التدريس.

مستوى التخطيط الإستراتيجي:

لا تخلو عملية بناء أي عملية في العصر الحديث يكون بناء مركب لأجل هدف معين وفي أي ميدان. فمثلا العملية التعليمية والتعليم بصفة عامة لا يكمن في أي حالٍ من الأحوال مؤكداً وملحين على ذلك نجاح وتطويرهما بإضافة عنصر جديد ربما كان تكنولوجياً أو مادياً أو كفاءة بشرية دون أن تخضع إلى إعادة قراءة في الميكانيزم الداخلي على المستوى الضيق والذي تصنع له مستوى في الحالة الداخلية والتي تمثل لها بالأطراف العملية التعليمية بداية بالحالة الراهنة ونتائجها إلى الحالة المرغوبة وسيناريوهات النتائج إلى سيناريوهات الفشل وآليات لأنقاض وإعادة التخطيط ومن جانب ثانٍ والذي تسمية المستوى الخارجي أو الحالة الخارجية والمحيطة بالمستوى الداخلي وهي كل العوامل المحيطة. كالإدارية منها. و البيداغوجية، والاجتماعية والنفسية والمادية. ويعزى هذا الجانب إلى ثلة واسعة من المتخصصين في التخطيط الإستراتيجي للمؤسسات والمؤسسات التعليمية.

الفصل الثالث

آليات البحث ومنهجية الدراسة

تمهيد:

نحيط علما المطلع على البحث على أن هذه الدراسة ما هي إلا نظرة إلى الموضوع من زاوية محددة وضيقة، حيث كانت نتاج اجتماع عناصر مكونة ومشكلة للموضوع من جانب، وتنتمى لمجموعة من الدراسات السابقة في الموضوع لنضع القارئ والمهتم بالموضوع على بوابة البحث والإطلاع من جانب ثان، على أهم الدراسات التي تناولت الموضوع بالبحث والدراسة، وضمن هذا الطرح نميز مجموعة كبيرة من الدراسات، منها ما هو أجنبي ومنها ما هو عربي، أما الأجنبية منها بفعل أسبقية الانجاز ما يلي:

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة أولسن، مارجون وآخرون 1992 م (Olson, Margot and others) بعنوان
Attitudes toward videodisc technology in the Dalla contry community
college districte Dalle country community coll District Tx : ED 354953
و هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الطلبة وأساتذة الكلية نحو استخدام تكنولوجيا الفيديو المتفاعلة في الفصول. و أعتمد خلال ذلك، آلية الملاحظة و الاستمارات الاستبائية الإحصائية، حيث كانت عينة الدراسة مأخوذة من طلاب كلية دلاس في ولاية تكساس، فتم تطبيق الدراسة على جميع الفصول في الكلية، فقد تم دراسة بعض دروس العلوم الإنسانية على أقراص الفيديو وتقييم الطلاب في يوم دراسي كامل، وتفاعلاتهم الطلاب مع تقديم عرض قرص الفيديو. و توصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

- 84% من الطلاب المشاركين في الكلية، اعتقدوا أن نظام عرض العلوم الإنسانية بقرص الفيديو أسهل من حيث الاستخدام، ومع ذلك فإن 26% فقط شعر بأن النظام ممكن التحقق. وهناك سهولة من حيث التكاليف وأن 40% اعتقدوا أن استخدام قرص الفيديو في التعليم يعتبر من استراتيجيات التعلم.

- الاستماع للمحاضرات مع عروض مرئية كان من الأشكال المفضلة للطلاب، بينما البحث والكتابة عن موضوع معين والبحث والكتابة عن موضوع اختياري وقراءة النص للفهم من الكتاب المقرر كانوا من الأشكال الأقل تفصيلاً.
- كانت تفاعلات الطلبة والأساتذة في تدريس الإنسانيات تفاعلات ايجابية مع استخدام أقراص الفيديو، وخاصة استخدام أدوات ووسائل مختلفة وطرق مختلفة في العروض.
- أكد طلاب العلوم الإنسانية أن التقديم وعرض الدروس عن طريق قرص الفيديو أفضل بكثير من عرض الشرائح، مما يؤكد أن لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم.

2- دراسة هولي ودوجالس 1997 م Hurly-Noel –P and Vosburg Douglas

The relation ship between student attitude toward technology and their attitudes toward learning using modern technology in an everyday setting, ERIC ED415841

تمحورت حدود الدراسة اساسا على فكرة معرفة اتجاهات الطلاب نحو التكنولوجيا في يومهم الدراسي، والتعرف على أثر الجنس (النوع)، ومستوى الصف الدراسي على اتجاهات الطلبة نحو التكنولوجيا ونحو التعلّم باستخدام التكنولوجيا. و أعتمد الباحث خلال ذلك استبائية وبطاقة ملاحظة. فكانت عينة الدراسة لديه طلاب مدرسة ابتدائية في أونتاريو في كندا من الصف السابع والثامن، والتي تقدم التكنولوجيا في برامج التعليم المعتاد بداية من سبتمبر سنة 1991، حيث يشمل برنامج المدرسة التكنولوجي على استخدام الكمبيوتر بصفة مستمرة من جهة الطلاب جميعهم في غرفة الدراسة، بشكل دائم وفي أداء الواجبات وفي الأنشطة الإبتكارية، كما يستخدم المعلمون الكمبيوتر أيضا في التدريس من خلال تعليم مبرمج بمساعدة الكمبيوتر. وقد تم تجميع بيانات الدراسة في خريف 1992 . وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات و الملخصة في النقاط التالية:

- أن الطلاب لديهم اتجاهات ايجابية نحو التكنولوجيا الحديثة.
- لم يكن للجنس (النوع) أو مستوى الصف الدراسي أي أثر على اتجاهات الطلاب نحو التكنولوجيا، ولا على اتجاهاتهم نحو التعلم باستخدام التكنولوجيا في المحيط المدرسي الأكاديمي.

3. دراسة فارلن وهوفمان 1997 م Mc Farlane- terry, A. hoffman

attitudes toward technology, the Annual Meeting American
educational research association, ERIC ED411279

لقد حاولت الدراسة إبراز المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم والتعرف عليها. ووظف لاجل ذلك استبيان إحصائي على 86 من معلمي اللغات الأجنبية المشتركين في برنامج تدريبي على استخدام التكنولوجيا لتعزيز تعليم اللغات الأجنبية في ولاية أيوا، و تلخصت نتائج الدراسة في أن اتجاهات ايجابية نحو تكنولوجيا التعليم بصفة عامة لا تختلف بتغيير سنوات الخبرة في التدريس.

4- أوينز شارلوت (2000) Oweins Charlotte- H 2000 Margon

The effects of technology on the attitudes of classroom teachers

لقد قامت الدراسة على تحقيق هدفين أساسيين، الاول هو التعرف على اتجاهات نحو تكنولوجيا التدريس في ثلاثة أحياء مدرسية في لويزيانا. أما الثاني دراسة الاختلافات بين النظم المدرسية و الفروق في الجنس و خبرات التدريس. لقد اعتمد الباحث في دراسته على استمارة استبائية موجهة للبحث في عينة المعلمين في مينة لويزيانا، و بالتحديد في مدارس حضرية وريفية، حيث تم توزيع حوالي 500 استمارة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الفروقات والاختلافات في الاتجاهات نحو التكنولوجيا كانت بارزة بين المعلمين الذين يقومون بالتدريس في إطار النظم سابقة الذكر. كما أفرزت جليا أن

المعلمين العاملين في مناطق حضرية لديهم اتجاهها أفضل نحو التكنولوجيا مقارنة بأقرانهم في النظم الريفية، ولم يكن الجنس أو سنوات الخبرة أي تأثير في اتجاهاتهم.

5 - دراسة فرانكلين ومجموعة من الباحثين Franklin- Katty-K and 2001

others قامت مجموعة من الباحثين بدراسة بعنوان: "اتجاهات أساتذة الجامعة نحو

تكنولوجيا التعليم داخل مختبرات الدراسة".

ركزت الدراسة على إبراز أهمية التدريس بالتعليم الإلكتروني لدى هيئة التدريس في الجامعة، ولأجل الهدف استخدم بطاقة ملاحظة. شملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة متروبوليسن بولاية فلوريدا الأمريكية. فكان التأكد من فرضية أن تكنولوجيا التعليم أداة فعالة في عرض المعلومات ولكن ليس كوسيلة لشكليات التعلم.

الدراسات العربية:

6 - دراسة فوزية محمد عبد الله أبا الخيل (1410):

والمعونة ب: "استخدام الوسائل التعليمية ومعوقاتها في المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر الموجهات والمعلمات".

حاولت الدراسة التعرف واقع استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمات المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من جهة، ومن جهة ثانية اكتشاف أهم معوقات التطبيق لدى المعلمات. و قد اعتمد في الدراسة استمارة استبائية موجهة ل: 281 من هيئة التدريس في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. و تلخصت نتائج الدراسة في فكرة أساسية وهي قصور اعتماد الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، حيث ينحصر الاستخدام في السبورة الطباشيرية والكتاب المدرسي.

7- دراسة عبد العزيز عيدان علي الغامدي (1411):

جرت الدراسة في الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي 1410 المعنونة ب: (استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات الفقه بالمرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة).

طمح الباحث من خلال دراسته إلى معرفة مدى توظيف المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مواضيع مادة الفقه. و كذا إبراز أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في التدريس و الطرائق المناسبة في توظيفها. و لخدمة هذه الأهداف اعتمد آليتين إحصائيتين الاستبيان الإحصائي وبطاقة ملاحظة. شملت الدراسة معلمي المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. ونلخص نتائج الدراسة في مايلي:

- عدم اهتمام المعلمين بالوسائل التعليمية سواء كان ذلك فيما يتعلق باستخدامها أو إعدادها أو توجيه التلاميذ إلى إعدادها وتشجيعهم على ذلك.

- إعداد المعلمين على أسلوب المحاضرة والإلقاء في تدريس مواضيع مادة الفقه.

- حاجة مقررات مادة الفقه إلى تضمينها الوسائل التعليمية التي تساعد على تدريس مواضيع هذه المقررات.

8- دراسة فهد فالح عقيل الهياذ (1411) :

كانت دراسته بعنوان "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية المطورة في مدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين والموجهين التربويين" بنيت هذه الدراسة على الأهداف الآتية:

- التعرف على مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ في المدارس الثانوية المطورة بمدينة الرياض من جانب، و النظر في أهم الصعوبات في توفير و

استخدام الوسائل التعليمية. و شملت الدراسة 90 معلمًا، حيث اعتمد الباحث الاستمارة الاستبائية لأجل ذلك.

لقد أشار الباحث في خاتمة بحثه إلى أن معظم المدرسين يفتقدون إلى التكوين، وهم بحاجة إلى دورات تكوينية في مجال استخدام الوسائل التعليمية. كما اتبع الباحث أن المؤسسات لا تتوفر على الوسائل التعليمية والتدريسية المناسبة واللازمة.

10- دراسة عبد الله بن عبد العزيز الدهش (1415):

بعنوان: "مدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة الرياضيات لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض".

شملت الدراسة 189 مدرسا لمادة الرياضيات في مدارس المراحل المتوسطة بمدينة الرياض. وتمحورت الدراسة على إبراز مدى توفر الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات من جهة، ومن جهة ثانية البحث في صعوبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من الوسائل التعليمية. فظهرت نتائج الدراسة في نقطتين أساسيتين، الأولى: عدم استعمال مدرسي الرياضيات للوسائل التعليمية المتوفرة. أما الثانية: الحاجة الملحة لدى مدرسي الرياضيات لدورات تكوينية في استخدام الوسائل التعليمية.

11- دراسة عبد الرحمان بن محمد بلعوص (1415) :

- قدمها بعنوان: "الوسائل التعليمية في القرآن والسنة والآثار عن الصحابة" وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوثائقي لتحديد أهم أنواع الوسائل التعليمية، و الشواهد عليها من القرآن والسنة والآثار عن الصحابة. ولعل اعتماده للمنهج الوثائقي كان لإبراز أصالة التربية الإسلامية وإسهاماتها، وتميزها في استخدام الوسائل التعليمية، وكذلك التعرف على استخدام الوسائل التعليمية وأهم أنواعها في القرآن والسنة. وقد خلصت

الدراسة إلى ورود شواهد من الآيات القرآنية توجه المسلمين بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى استخدام الوسائل التعليمية في التعليم.

12- دراسة محمد منيع الخلوي (1418) :

والمعنونة: "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين"، لقد هدفت الدراسة إلى بيان أنواع الوسائل التعليمية الملائمة والمتوفرة بالمدارس الابتدائية لتدريس العلوم بمدينة الرياض، وكذا مدى استخدام الوسائل التعليمية في مجال التدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض. تعنى الدراسة بعينة مكونة من 80 معلماً، باعتماد استمارة استبائية. والتي بينت أن المدارس الابتدائية بمدينة الرياض تفتقر إلى الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة العلوم.

13- دراسة ناصر بن عمر الراجح العنقري (1419هـ):

بعنوان: "مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في المرحلة العليا الابتدائية بمدارس الرياض بنين".

ولإخراج هذه الدراسة اعتمد الباحث ثلاث استبيانات لرصد الوسائل المتوفرة داخل المدارس والمتمثلة في: استبيان إحصائي لجمع المعلومات عن المعلم الذي تم زيارته، بطاقة لجمع المعلومات عن الحصة وما يدور فيها. إضافة إلى مقياس الاتجاه نحو الرياضيات التقنية. كل هذا لهدف التعرف على مدى استخدام معلمي تلك الصفوف للوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات . والتعرف على مدى مطابقة الوسائل المستخدمة وطرق استخدامها لما اقترحه كتب المعلم. لقد شملت الدراسة عينة 7 مدارس و115 معلماً بمدينة الرياض. انتهى الباحث إلى استنتاج انعدام شبه كامل للوسائل التعليمية. كما ورد عن الباحث ضعف اعتماد المعلم حتى للوسائل الواردة في الكتاب المدرسي.

14- دراسة عبد القادر الهميسات (1989):

والمعنونة بـ: " واقع التلفاز التربوي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف الأول الثانوي واتجاهات المعلمين نحو استخدامه في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التلفاز التربوي في مادة الجغرافيا لطلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك الحكومية، و لأجل ذلك استخدمت استمارة استبائية موجهة إلى جميع معلمي وطلاب مدينة الكرك.

من النتائج الإجرائية للدراسة ما يلي:

- 3, 97% من المعلمين والمعلمات لم يشاركوا في أي من الدورات التدريبية حول

التلفاز التربوي أو الوسائل التعليمية.

- نقص في الأجهزة التلفازية وأجهزة الفيديو، إضافة إلى عدم وجود الأماكن

الملائمة لاستقبال برامج التلفاز في معظم المدارس.

15- دراسة نرجس حمدي (1991 م):

والمعنونة بـ: " اتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو تكنولوجيا التعليم".

الهدف من الدراسة هو البحث في اتجاهات مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو التكنولوجيا التعليمية، واستقصاء مدى تقبلهم لها كتجهيزات وبرامج في ميادين العمل الفعلي و استخدم خلال ذلك استمارة استبائية موجهة إلى جميع مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية. فشملت عينة الدراسة من 523 مدرساً يعملون في كليات المجتمع والجامعات الأردنية. وخلصت الدراسة إلى بيان أن مستوى الاتجاه لدى مدرسي كليات المجتمع والجامعات الأردنية نحو استخدام التقنيات التعليمية لديهم باتجاهات ايجابية، لكن ليست عالية . كما سجل المدرسون الحاملون لشهادات أقل من الدكتوراه (بكالوريوس أو ماجستير)

متوسطات أعلى من متوسطات المدرسين حديثي العهد في التدريس، باتجاهات أكثر ايجابية نحو التكنولوجيا التعليمية من المدرسين الذين أمضوا خمس سنوات فأكثر في الخدمة.

16- دراسة عبد الله سالم المناعي(1992): بعنوان : "اتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم".

هذه الدراسة بنيت لأجل معرفة وتحديد اتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم بفروعه الثلاثة: ثقافة الكمبيوتر، الكمبيوتر في الإدارة التعليمية، الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية. و اعتمد الباحث استمارة استبائية موجهة إلى طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر. حيث اختير 90 طالباً و80 طالبة. و خلاصة الدراسة ما يلي: - أن جميع أفراد العينة من الجنسين لديهم اتجاهات ايجابية ومرتفعة نحو تطبيقات الكمبيوتر في التعليم.

- أن اتجاهات الإناث أكثر ايجابية من اتجاهات الذكور.

17- دراسة أحمد معجون العنزي: (1420هـ):

دراسة بعنوان : "اتجاهات طلاب كلية المعلمين في عرعر نحو الوسائل التعليمية". بنى الباحث طرح الدراسة على فكرة الكشف عن اتجاهات كلية المعلمين في عرعر نحو الوسائل التعليمية. طبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة (طلاب السنة الرابعة) وبلغ عددهم 126 طالباً، من خلال استبيان إحصائي. ليصل الباحث في الأخير إلى أنه:

- يوجد أثر للمستوى الدراسي في اتجاهات طلاب كلية المعلمين في عرعر،

لصالح طلاب المستوى الثامن (التربية الميدانية).

قراءة في نتائج الدراسات:

- جل الدراسات أبرز أهمية المدخل التكنولوجي من جهة ومن جهة ثانية

تكنولوجيا المعلومات ووسائلها في العملية التعليمية على اختلاف موادها.

- أبرزت هذه الدراسات المستعرضة أثر وأهمية التكوين في ميدان استخدام التقنيات الحديثة وأثر احتكاك هيئة التدريس المعطى الجديد في التعليم.

- أوضحت بعض الدراسات السابقة أن نظم التعلم المساعد بالكمبيوتر وسيلة تعليمية يؤدي إلى تحقيق نتائج فعالة ويختصر وقت التعلم مثل دراسة (المناعي 1992) ودراسة (هرلي دوجالس 1997).

- اتضح من الدراسات السابقة وجود اتجاهات ايجابية نحو ادخال الحاسب كوسيلة تعليمية.

- من الظاهر من هذه الدراسات التباين لأثر التخصص في الاتجاهات الايجابية نحو الوسائل التعليمية.

وبالنظر في محتوى الدراسات ومضمون وأهداف دراستنا نجد أننا قد استفدنا كثيرًا من هذه الدراسات التطبيقية على الرغم من اختلاف المدونات وعينات الدراسة وكذا عوامل مختصة ومحيطة عديدة تضاف إلى ذلك طبيعة المنظومات التعليمية حيث أحطنا النظر بالدراسات في تكنولوجيا في بلدان مختلفة الأنظمة التعليمية، كما أن لعامل المستوى الدراسي الأثر الكبير في اختلاف نتائج الدراسات ودراستنا الحالية إن كانت فيه نقاط انطلاق شبيهة وأخرى نفسها .

كما أن بعض الإجراءات المتبعة في معالجة البيانات التي تم جمعها قد استفاد منها الباحث من اطلاعه على هذه الدراسات في تصميم منهج الدراسة وكيفية بناء الأداة، كما أسهمت هذه الدراسة ليس فقط في معالجة إشكالية الدراسة بل في النظر في اتجاهات عينة الدراسة نحو الوسائل التعليمية والتقنيات التعليمية.

اختلاف دراستنا عن هذه الدراسات:

نشير في البداية إلى مجموعة من النقاط التي تلتقي فيها دراستنا هذه مع مجموع الدراسات السابقة في المحور نفسه، محور تكنولوجيا التعليم، بما في ذلك الوسائل والتقنيات التعليمية.

بالقراءة الفاحصة في هذه الدراسات، نجد أنها دراسات وصفية تحليلية تعتمد آليتي الوصف والتحليل في إخراج نتائج البحث لتكون هذه الأخيرة عبارة عن قاعدة استدلالية تبنى عليها أحكام موضوعية، تؤخذ بعين الاعتبار في كثير من المواقف التأطيرية، وتقام على أساسها عملية إعادة النظر في هذا الجانب الهام من المنظومات التعليمية بصفة عامة. وتعتبر دراستنا هذه في السياق نفسه، باعتبار المنهج المتبع في تحقيق نتائجها، وهذا ما يجعلنا نستفيد كثيراً من معطيات هذه الدراسات حتى وإن اختلفنا في مواطن ومجتمعات الدراسة.

معظم الدراسات التي ذكرناها هي دراسات تأخذ بعين الاعتبار طرفي العملية التعليمية، بمعنى إفادة الوسائل التعليمية والتقنيات التعليمية للعملية التعليمية، وليس دراسة الوسيلة والتقنية التعليمية بمعزل عما تقدمه في إطار التصميم والاستخدام اللذين يعتبران الفصلين الأكثر أهمية في تكنولوجيا التعليم.

في مقابل هذا، نحسب دراستنا هذه دراسة تتناول عنصراً مهماً من العناصر - ليس فقط المشكلة للعملية التعليمية - بل المفعول لها في جانب من جوانبها، حيث يختلف هذا البحث عن البحوث الأخرى في ثلة من النقاط والتي نلخصها فيما يلي:

- دراستنا تنظر إلى الفعل التعليمي على أنه كل مركب من عناصر مكونة. وكل عنصر لا يشتغل إلا بفعالية العنصر الآخر، ما يجعلنا نعتبر أن الوسيلة التعليمية عنصراً أو طرفاً من أطراف العملية التعليمية، شأنه شأن الأستاذ

والطالب والمادة المعرفية، على خلاف الدراسات السابقة التي تعتبر الوسيلة عنصرا مساعدا للأستاذ والطالب في التعليم والتعلم.

- ننظر من خلال دراستنا هذه إلى الوسائل والتقنيات التعليمية نظرة أفقية وعمودية، ما يفهمنا في البداية أن الدراسة تنظر في الفعل التعليمي من جهة، ومن جهة أخرى تجعلنا نتدارك في لحظة أننا نبحت لنكشف واقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية ومدى استثمار هذه الأخيرة في ميدان الوسائل والتقنيات وتكنولوجيا التعليم بصفة عامة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الفصل استعراضا للمنهج المعتمد في الدراسة والبحث ، والذي يحتوي إشارة إلى مجتمع الدراسة الذي اخترناه أو فرضته إشكالية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد العينة التي طبقنا عليها مضمون الطرح النظري، حيث تطرقنا للأدوات والإجراءات التي اعتمدها في الجانب التطبيقي من البحث، والتي تتحكم في اختيارها ثلة من المعطيات المنهجية والعلمية منها:

- طبيعة الموضوع و نوعيته.
- أهداف البحث.
- إشكالية البحث المحورية.
- العينة المطبق عليها و عناصرها.
- فرضيات البحث.

منهج الدراسة:

لقد فُرض على الباحث لأجل خدمة موضوع البحث في اتجاه الأهداف المرجوة من الدراسة، اعتماد منهجا علميا يستخدم آليتين في الدراسة و البحث، يتمثل هذا المنهج في

المنهج الوصفي التحليلي، مدعماً ذلك بآلية الإحصاء. والذي نحاول من خلاله وصف الموضوع من جانبه المعرفي والمفاهيمي في موضوع تكنولوجيا التعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، في جانب الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة، وتحليل نتائج البيانات مجتمعة، من خلال النظر وقراءة الإحصائيات، ومجموع ما ورد من إجابات مختلفة متباينة تضمنتها استمارات الإجابة.

محاولة منا بيان إلى أي مدى تستثمر الجامعة الجزائرية التكنولوجيا لأجل خدمة التعليم بصفة عامة وتعليم اللغة العربية ومضامينها على مستوى معاهدها، وهو أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الموضوع والمشكلة، من ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، فإن المنهج الوصفي التحليلي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية واقعة، يمكن استقصاء معلومات تحمل في طياتها أسئلة دون تدخل الباحث فيها، ذلك لوصف وتفسير نتائج الدراسة، وما هذه الدراسة إلا مجموعة من المعطيات النظرية المعرفية التي تحتاج إلى استدلال على سبيل منهجي يبنني على إجراء ميداني تطبيقي، على سبيل اعتماد أدوات وآليات البحوث الميدانية.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه جميع مفردات الدراسة التي يدرسها، أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث، ويتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، والمتابعين تكوينهم ضمن نظام التعليم الجديد ل.م.د. ليسانس ماستر دكتوراه، حيث اعتمد هذا النظام في التعليم بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم - 271 في 08 شوال عام 1415 هـ الموافق ل:

21 نوفمبر 2004 الذي يتضمن إحداث شهادة الليسانس نظام جديد¹ ودخل نظام ل.م.د. إلى جامعة بجاية وإلى قسم اللغة العربية بداية من 2007 وتم اعتماده في قسم اللغة العربية.

عينة الدراسة:

حددنا عينة الدراسة ضمن مجتمع الدراسة في خمس مستويات ، والتي تنقسم إلى طورين الأول ليسانس، والثاني ماستر حيث يتضمن الطور الأول ثلاثة سنوات دراسية، والطور الثاني سنتين أولى وثانية. ونستعرض ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

المستوى الدراسي	عدد الطلبة	نسبة الطلبة
سنة أولى	602	26.07%
سنة ثانية	297	12.86%
سنة ثالثة	689	29.99%
سنة أولى ماستر	300	12.99%
سنة ثانية ماستر	421	18.23%

تشكلت عينة بحثنا هذا، بطريقة عشوائية غير قصدية من 2000 بنسبة تقدر ب: 74.93% طالب و طالب من أصل 2309 بنسبة 100% طالبا في نظام ل.م.د الجديد. وتم استرجاع 1225 استمارة من أصل 2000 التي تم توزيعها، ما يمثل 53.05% من عدد الاستبيانات الموزعة، حيث تعتبر هذه النسبة مقبولة منهجيا موافقة لأبجديات البحث الأكاديمي الإحصائي، وكافيا للبرهنة على فرضيات علمية، واستقصاء أثر إشكالية بحث معينة، ولم يكن لنا أي حاجة منهجية في اختيار المستويات الدراسية بعينها، أو السنوات أو

¹ الجريدة الرسمية، ع 75 الصادر يوم الأربعاء 11 شوال 1425هـ الموافق ل: 24 نوفمبر 2004م.

أي مقياس آخر يجعل من العينة قصدية واختيارية، فالهدف من الدراسة هو بيان أن للوسائل التعليمية، حضورها وغيابها عن العملية التعليمية، ومدى تأثير ذلك في تعليم اللغة العربية. كما أن العينة في شقها الثاني تمثل هيئة التدريس للقسم التي تتمثل في 97 أستاذا. وتم استرجاع 50 اسبيانا بنسبة تقدر ب: 51.54%. إن العينة الدراسية سواء تعلق الأمر بالطلبة أو بالأساتذة مأخوذة في الفترة الزمنية المحددة خلال العام الدراسي 2013/2012، وفيما يلي جدول يوضح عدد ونسب استمارات الأسئلة الموزعة و المسترجعة لعينة الطلبة:

- سنة أولى: 502، عدد الاستبيانات المسترجعة 320 بنسبة 26.12%
- سنة ثانية: 297، عدد الاستبيانات المسترجعة 253 بنسبة 20.65%
- سنة ثالثة: 680 عدد الاستبيانات المسترجعة 300 بنسبة 24.48%
- ماستر 01: 200 عدد الاستبيانات المسترجعة 150 بنسبة 12.24%
- ماستر 02: 321 عدد الاستبيانات المسترجعة 220 بنسبة 16.32%

ونشير في هذا الصدد إلى أن نسبة الاستبيانات غير المسترجعة تقدر ب: 38.75%.

النتائج	ع الموزعة	نسبة	ع المسترجعة	نسبة
السنة الأولى	502	25.1%	320	26.12%
السنة الثانية	297	14.85%	253	20.65%
السنة الثالثة	680	34%	300	24.48%
ماستر 1	200	10%	150	12.24%
ماستر 2	321	16.05%	200	16.32%

الفصل الرابع

دراسة تطبيقية نتائج وقراءات

نتائج استبيان الدراسة العامة للطلبة لقراءة و تحليل:

الفئة الأولى: بيانات أساسية

الجنس: ذكور: 25 . 2.04% إناث: 1200 97.95%

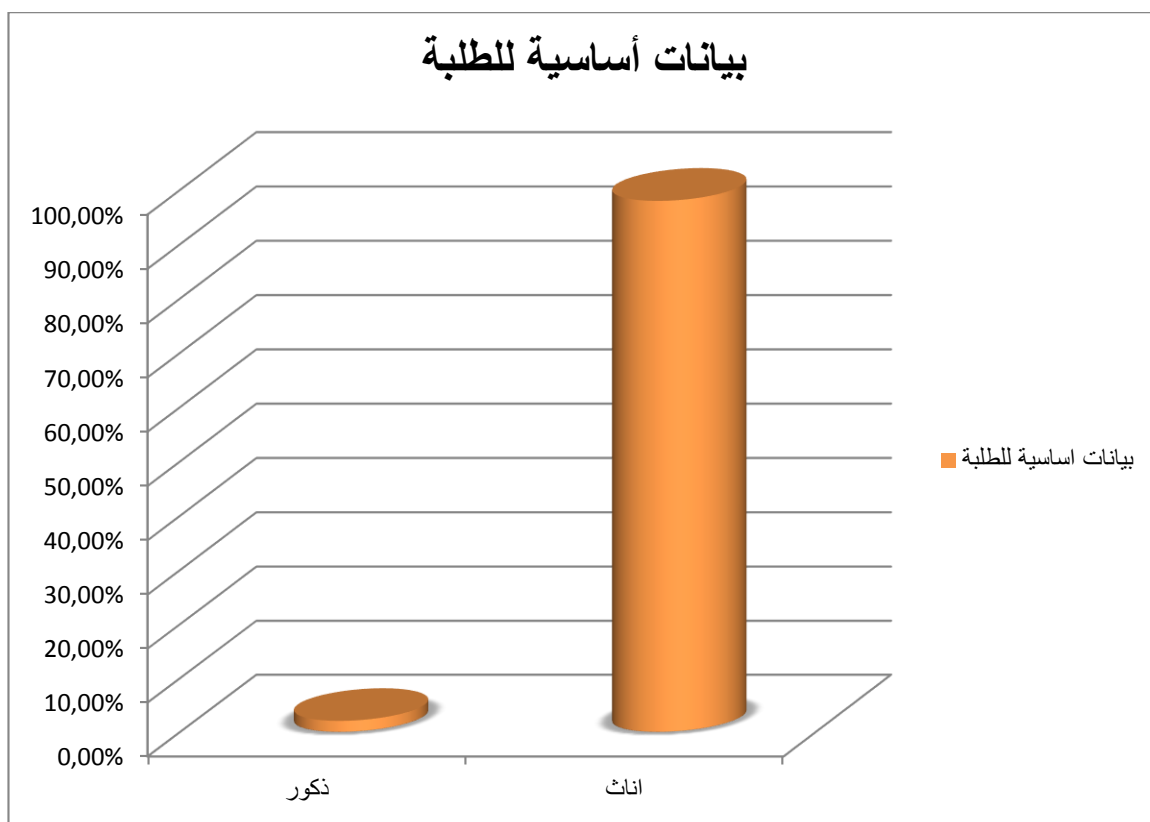
المؤهل العلمي: س1: 502 . س2: 297 . س3: 680 . س4: 200 . س5: 321

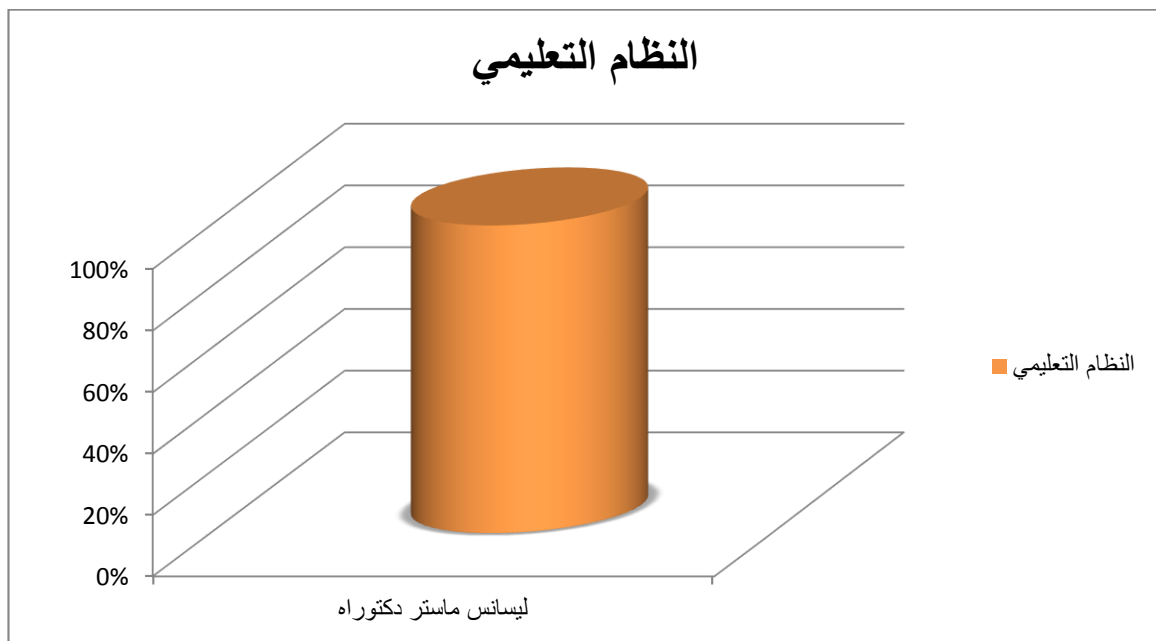
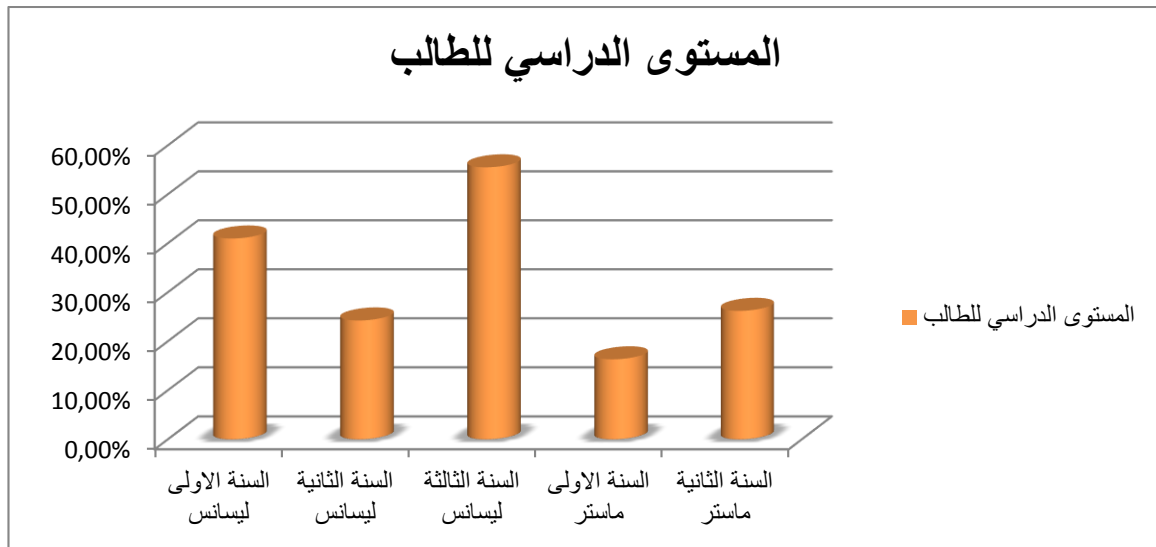
40.97% 24.24% 55.51% 16.32% 26.20%

النظام التعليمي: ل. م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه)

التخصص: 3عل: 227 . تع: 301.أد: 152/ م1: عل: 127.أد: 79/ م2: عل: 170.أد: 151

الجامعة الأصلية: جامعة عبد الرحمن ميرة.





قراءة و تحليل:

يظهر لنا جليا في النتائج المحصل عليها أن عنصر الإناث يطغى على نسبة حضور الذكور في أقسام اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، حيث برز ذلك على كل مستويات السنوات من الأولى إلى السنة الخامسة أي الثانية ماستر.

إن نسبة 97.95% من الطالبات مقارنة بنسبة 02.04% طلبة ذكور، يجعلنا ننظر إلى الأمر بمنطق التحليل، الذي نستند خلاله لا على معطيات تعليمية بيداغوجية فقط، بل ثقافية واجتماعية و نفسية، والتي نلخصها في هذه النقاط:

- التوجيه إلى هذا التخصص مبني على عامل المعدل المحصل عليه في البكالوريا، لا على رغبة الطالب في إتمام واستكمال الدراسة والبحث في تخصص الأدب العربي، مع العلم أنه للحصول على تخصص اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية يكون بالحصول على معدل من 10 إلى 11 من عشرين، وبذلك نعتبره تخصصا متاحا سهل المنال.

- انعدام الرغبة والإرادة عند الطلبة في مواصلة الدراسة في هذا التخصص، لثلة من الحجج التي تنتفي فيها الموضوعية حسبنا، حيث إنه تخصص يلائم أكثر عنصر الإناث ويتلاءم مع تطلعات المرأة، حيث يتسم بالسهولة والنجاح، كما يمنح فرصة الشغل والعمل في ميدان التعليم الذي يرتبط بالتربية، والتي بدورها تتعلق بعنصر الاناث بصفة عامة.

- عامل التنشئة الاجتماعية بمختلف مستوياته والمؤثرات فيها من ثقافة وأفكار، فالبيئة التي تحتضن جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية مختلفة ثقافيا واجتماعيا، وبذلك نفسيا عما هو سائد في البيئات التي تحتضن مثلا جامعات أخرى، حتى وإن كان في الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ زوالا لفكرة التشبث بعادات وتقاليد المنطقة، لتذوب بذلك في فلك ما تتضمنه المناطق الأخرى من أفكار وعادات ثقافية، وما نسبة الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بغض النظر عن سبب وطريقة التوجه لدراسة التخصص إلا دليلا على ما نذهب إليه.

إننا نرى أن معظم الطلبة وبنسبة أعلى نسبيا يتوجهون إلى تخصص لغة، وأعلى بقليل في تخصص تعليمية مقارنة بتخصص الأدب. وهذا راجع إلى أسباب موضوعية حسبنا نلخصها في نقطتين:

- لا يمد تخصص تعليمية الطلبة بمعارف ومعلومات فقط، بل تكويننا يخص التعليم والعمل التعليمي، باعتبار الشهادة التي سيحصلون عليها مهنية وليست بحثية أكاديمية.
 - وباعتراف الطلبة، فإن تعلماتهم ترتبط ولا بد من ذلك بسوق الشغل والعمل، وما هذا إلا قاعدة أساسية من قواعد التعليم وفق نظام ل.م.د، والذي ينبني على فكرة وفلسفة أن المجتمع يطلب من الجامعة توفير يد عاملة مؤهلة حسب احتياجاته.
- نشير ضمن هذا الطرح إلى أن دراستنا كانت على عينة الطلبة في نظام ل.م.د، ولم تشمل الطلبة المتكويين ضمن النظام الكلاسيكي، وهذا لاعتبارين:

الأول: أن طلبة النظام القديم في فترة 2012/2013 اندمجوا ضمن نظام ل.م.د.

الثاني: لم يبق في تلك الفترة التي اعتمدها للدراسة التطبيقية 2012/2013 إلا قسمين من النظام القديم، يتشكلان من مجموعة قليلة من الطلبة، والتي لا تف بغرض الدراسة، حيث لا تشكل نسبة 20% من العينة وهذا ما يخل بمصادقية الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا على عينة تتمثل في طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية عوضا عما ورد في عنوان الدراسة، حيث كان سبب هذا الخلاف هو أن احتكاكنا بمعطيات الواقع التعليمي فيما يتعلق بتطبيقات واعتماد نظام ل.م.د، فرض علينا العودة إلى منطق السبق في اعتماد النمط التعليمي حيث نعتبر جامعة عبد الرحمن ميرة السبابة إلى انتهاج هذا النظام التعليمي، وبذلك تتوفر لدينا في عينة طلبة بجاية شرط هذا النظام في عينة السنة الأولى إلى السنة الخامسة.

تتمة للدراسة التطبيقية للبحث التي تتعلق بمدى استثمار الجامعة الجزائرية لمستجدات تكنولوجيا التعليم المرتبط بجانبه الواسع، عمدنا إلى أن نضمن هذه الدراسة دراسة تطبيقية

إحصائية فرعية حول مدى تطبيق نمط التعليم الإلكتروني في تعليم مقاييس اللغة العربية في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية. باعتبار هذه الجامعة سبابة إلى اعتماد التعليم الإلكتروني أيضا في التعليم الجامعي الجزائري، والذي تم إدراجه ضمن الميكانيزم التعليمي المدعم للطلبة لعدة أغراض وفوائد، سبق الإشارة إليها في الفصل الثاني الموسوم اللغة العربية و التعليم الإلكتروني.

وهدفنا من هذه الدراسة التطبيقية المضمنة في البحث التطبيقي هو أن نتأكد من فرضية اعتماد قسم اللغة العربية في تدريسه بهذه التكنولوجيا التعليمية، بالإضافة إلى محاولتنا التأكد أن سبب ضعف اعتماد هذه التكنولوجيا، لا يتمثل فقط في عدم توفر الوسيلة والتقنية ما دام جامعة بجاية اعتمدت هذا النمط التعليمي، وفي هذا الصدد سنضمن هذه الدراسة بتوضيحات لكيفية اشتغال هذا النمط التعليمي.

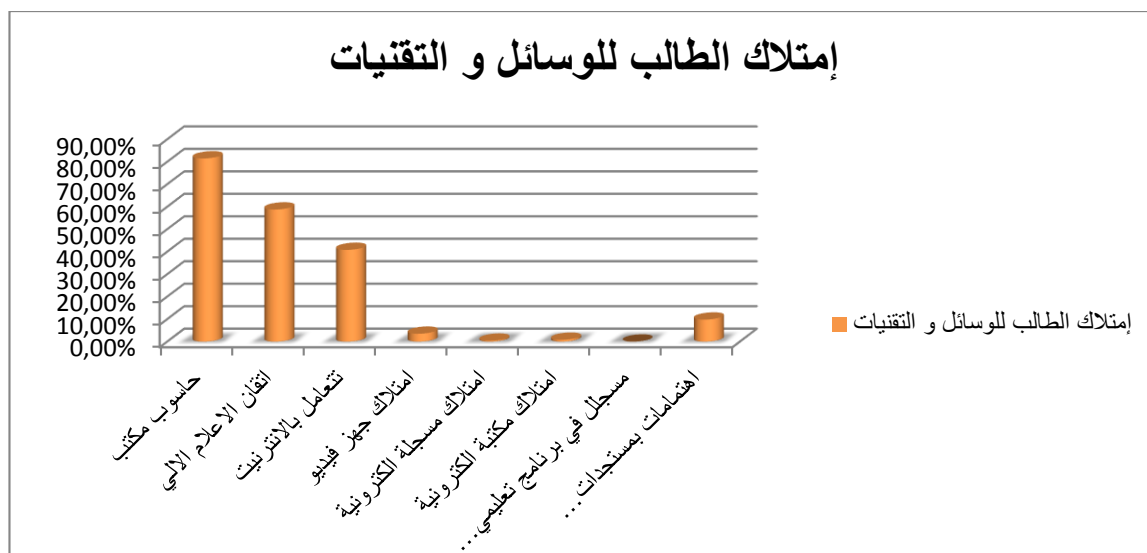
وظفنا لإخراج هذه الدراسة الفرعية أداة الاستبيان للاستقصاء حول فكرة انتهاء التعليم الإلكتروني لدى طلبة قسم اللغة العربية، حيث تم توزيع 105 استبيان بتمثيل 100% من الطلبة في الطور التعليمي الأول ليسانس (سنة الثالثة)، وتم استرجاع 73 استبيان مقسمة على الأفرج الدراسية الثلاثة على النحو التالي:

سنة أولى: 24 استبيان..... %32.87	} ذكور: 07 %09.58
سنة ثانية: 23 استبيان..... %31.50	
سنة ثالثة: 26 استبيان..... %35.61	
	إناث: 66 %90.41

تحليل نتائج الفئة الثانية من الاستبيان: الطالب ومعطيات تكنولوجيا التعليم

الأسئلة	عدد الإجابات	النسبة
هل لديك حاسوب مكتب.	1000	%81.5
هل تتقن الإعلام الآلي	720	%58.77

هل تتعامل مع الإنترنت.	500	40.81%
هل لديك جهاز فيديو.	43	03.51%
هل لديك مسجلة	05	0.40%
هل لديك مكتبة إلكترونية.	10	0.81%
هل أنت مسجل في برنامج تعليمي إلكتروني	00	/
هل لديك اهتمامات بمستجدات التكنولوجيا الحديثة.	120	9.79%



قراءة و تحليل:

توضح لنا الإحصائيات المحصل عليها أن الطالب الجامعي، وبالتحديد طالب قسم اللغة والأدب العربي، لا يمتلك التكنولوجيا التعليمية التعليمية، والتي تساعده في الدراسة والبحث العلمي، ذلك مقارنة بكمية ونوعية هذا النوع من الوسائل والتقنيات المتوفرة والتي في متناولهم.

إذا اعتبرنا أن الحاسوب المكتبي من بين الوسائل التعليمية الحديثة الأولى التي ظهرت حديثاً، فإنه كان من الممكن أن يكون في متناول الجميع، وبخاصة الطالب الجامعي والباحث ضمن هذا المستوى وتحت تصرفه، باعتبار ارتباط الحياة العامة بهذا الحاسوب كإدارة والاتصالات. في حين تظهر نسبة 81,77% من مجموع 1225 طالب، ونعتبر هذه النسبة مقارنة بما يتطلبه العملية التعليمية الحديثة ضعيفة نسبياً، حيث تفتح المجال على عدة تساؤلات، من أهمها:

هل الحاسوب ليس في المتناول؟: في هذه الحالة تتقاسم المسؤولية أجهزة الدولة المعنية بالتعليم والمنظومة الجامعية، إضافة إلى الطالب أيضاً.

هل الطالب غير مؤهل لاستخدام هذا النوع من الوسائل في التعليم؟.

ف الإجابات التابعة للفئة نفسها، فتبين بحق مكانة تكنولوجيا التعليم والإعلام والاتصال والتقنيات الرقمية، والإنترنت لدى الطالب الجامعي في قسم اللغة و الأدب العربي، فهي تؤكد لنا حقائق عديدة منها:

- الاستخدام الضعيف للإعلام الآلي، ما يدعم فكرة الاهتمام غير الواضح لهذا الجانب الأساسي في الحياة التعليمية جهة من والعامّة من جهة ثانية.
- المكانة الضعيفة جداً لشبكة المعلومات الدولية لدى الطالب، حيث تشكل المصدر والمنبع والأداة والوسيلة، لكل المعارف في كل الميادين في الحقيقة، في حين لا يستثمرها طالب اللغة العربية آدابها في الجامعة الجزائرية.

إن ما يلفت انتباهنا في هذه الإجابات، ما يبرز في الإجابة عن السؤال الذي محتواه التسجيل في برنامج إلكتروني، حيث إن نتائج الإجابات برهان على أن التكنولوجيا والإنترنت في الجزائر وبالخصوص في الجامعة الجزائرية، بما فيها أقسام اللغة والأدب العربي، حيث لا نجد طالباً واحداً مسجلاً ضمن برنامج تعليمي إلكتروني، في حين البرامج التعليمية في مختلف

المضامين ومختلف اللغات متوفرة بشكل كبير جدًا، وإذا قارنا كل هذا بالاستعمال اليومي للإنترنت من قبل الطلبة، نجد أنهم يقضون فترات طويلة في التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي حسب دراسات اجتماعية كثيرة، وفي هذه الحالة نكون أمام طرح تعليمي مرتبط بالمجتمع والنفس الإنسانية، لماذا نجد طلبتنا يحتاجون لاستخدام شبكة الإنترنت لغرض واحد دون الأغراض الأخرى؟ ولما لا يستخدمها طلبتنا لأغراض البحث العلمي والتعلم؟

نلج إلى هذا الطرح من خلال وجهة نظر تعليمية بحثه، حيث يرجع حسبنا هذا التوجه الطلابي إلى أن فقدانهم الكفاءة في استخدام الإعلام الآلي، والذي جعلهم يأخذون من الشبكة العنكبوتية ما هو عام ومألوف لدى المجتمع، وسريع التعلم. مثلما هو الحال في شبكات التواصل الاجتماعي الفايبروك.

إضافة إلى الجانب النفسي التعليمي، حيث نفهم أن ما يدفع طلبتنا إلى استخدام الإنترنت ومجموع ما تقدمه لنا من تقنيات كثيرة ذات الألوان المختلفة والمتباينة، دافع نفسي مؤقت تحده المسافات النفسية والاجتماعية. كأن يظهر الطالب يتقن استخدام الإنترنت ليكون في فلك المجتمع الحديث والمجتمع التكنولوجي التقني، في حين الاستفادة والإفادة مما تعرضه مستبعد باعتبار انتفاء الكفاءة في الطالب المستخدم. أمّا الأمر الآخر الذي أسهم بقسط كبير في صياغة هذا الوضع لدى طالب اللغة و الأدب العربي، هو تقليدية -إن صح التعبير- المجتمع، حيث لا يعترف المجتمع بما تقدمه التكنولوجية التعليمية لاعتبارات كثيرة:

- الخوف من هذه التكنولوجيا.
- الاستناد لعوامل لا موضوعية تتعلق بالاستعمار والتبعية.
- تحكم و تصرف في تسيير شؤون المجتمع الجزائري عادات وتقاليد تحول دون استثمار هذه المستجدات التكنولوجية الحديثة. فكيف للطالب أن يكون مستثمرًا لتكنولوجيا المعلومات إذا غابت وتغيب لديه نقطة الكفاءة والتعلم في هذا الميدان الحديث

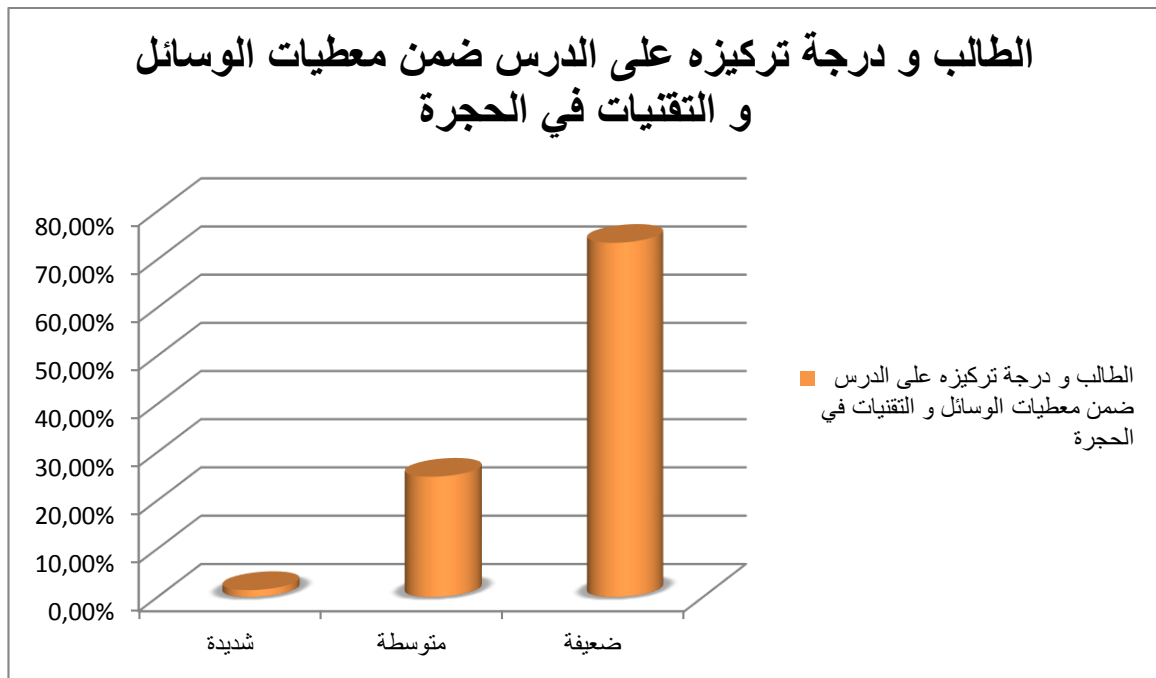
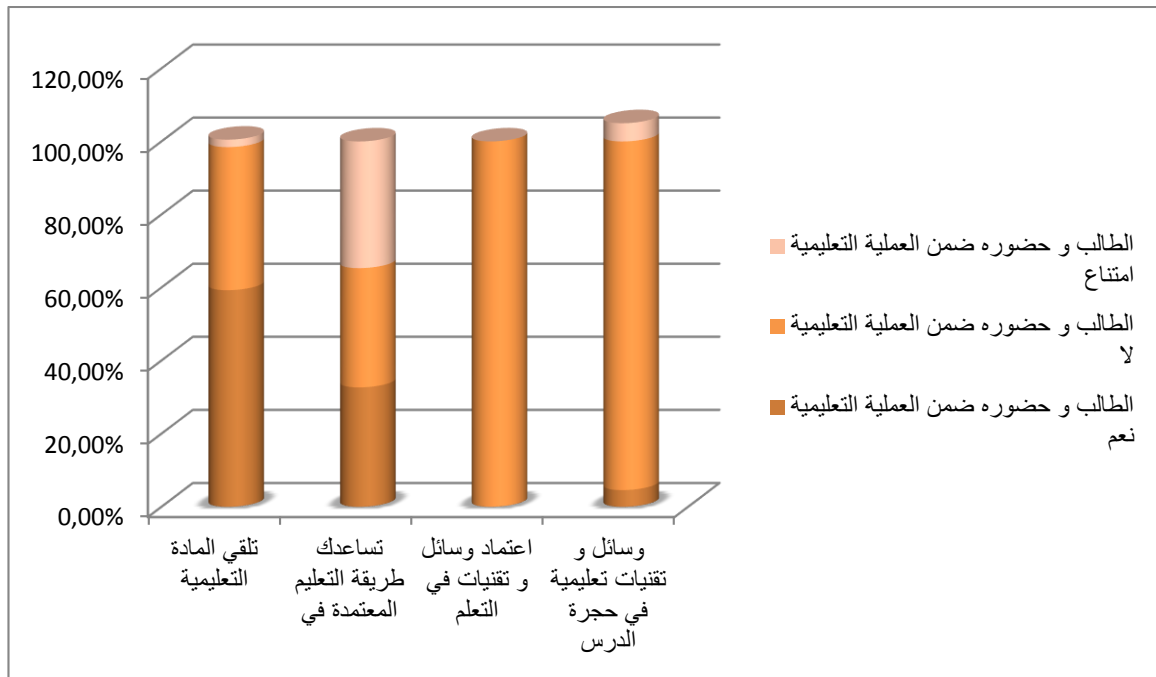
والمعاصر، الذي يعتبر سمة عصر كامل موسوم بالعصر التكنولوجي بعدما كان زراعياً ثم صناعياً.

تحليل نتائج الفئة الثالثة من الأسئلة: الطالب والعملية التعليمية:

الأسئلة	نعم	نسبة	لا	نسبة	امتنع	نسبة
هل تتلقى المادة التعليمية بوضوح؟	720	59.26	480	39.18	25	2.45
هل تساعد طريقة التعليم التي يعتمدها الأستاذ؟	400	32.65	400	32.65	425	34.69
هل تعتمدون وسائل وتقنيات معينة خلال حضوركم؟	0	/	1225	100	/	/
هل توجد تجهيزات تعليمية داخل حجرة الدرس؟	56	4.57	1169	95.42	/	/

جدول يتعلق بالسؤال الرابع:

السؤال	شديدة	نسبة	متوسطة	نسبة	ضعيفة	نسبة
ما درجة التركيز لديكم خلال الدرس؟	20	1.43%	900	73.44%	305	24.89%



قراءة و تحليل:

إن معالجة موضوع اعتماد التقنيات التكنولوجية والوسائل التعليمية في العملية التعليمية، لا يكون بمعزل عن طرائق التعليم ومضامين التعليم، حيث إن اختيار الوسيلة التعليمية والتقنيات الحديثة وحضورها في العملية التعليمية يكون وفق ما تتطلبه الأهداف التعليمية

وطرائق التعليم والتدريس ومضامين اللغة العربية، وعلى هذا، فإن هذه الفئة من الأسئلة تبرز لنا الطريقة التعليمية وعلاقتها بالوسيلة التعليمية في إطار العملية التعليمية.

تقر نسبة كبيرة من الطلبة أنهم يتلقون المادة التعليمية بشكل واضح، بنسبة تقدر بـ: 59,26% ما يدل على أن الهدف الجزئي من العملية التعليمية التعلمية قد تحقق، حيث تلقي المادة التعليمية هي أولى الخطوات في العملية التعليمية، ويرتبط فعل تلقي المادة التعليمية بمجموعة من العوامل نميز منها:

- استعداد الطلبة للتلقي.

- طبيعة طرائق التعليم و التعلم المعتمدة. وهذا ما تريد إبرازه بالتحديد في هذا الإطار من الأسئلة المتنوعة.

لقد عمدنا إلى استظهار اعتماد طالب اللغة العربية للوسائل والتقنيات الحديثة خلال الدروس والمحاضرات للاستفادة العلمية حيث تحيط بالطالب الحديث معطيات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة الرقمية، والإنترنت التي تستعمل في أكثر من موضع معرفي. ومن خلال هذا الطرح ظهرت حقيقة أن طالب اللغة و الأدب العربي بعيد كل البعد عن الاستثمار الفعلي لما تطرحه التكنولوجيا، حيث لا نجد طالباً من العينة المقدرة بـ: 1225 طالباً يستخدم ولو هاتفاً للإطلاع على مضمون كتاب أو تسجيل علمي ، في حين تتيح هذه التكنولوجيا فرصة لأجل ذلك.

ندفع دفعا للتساؤل: هل من علاقة للطالب مع مستجدات البحث العلمي، ما دام الجامعة من بين مصادر، ومصدري كل جديد في العلوم والتكنولوجيا، والبحث المعرفي؟

إن قراءتنا لهذا الوضع هي أن الطالب يستثمر في التكنولوجيا خارج إطار العلم، وهذا ما دفعت إليه معطيات اجتماعية ونفسية وكذا بيداغوجية. ثم إن تركيزنا في هذا الجانب ينصب على البيداغوجيا منها، حيث لم تقدم الجامعات نموذجاً يحتذى به من طرف الطلبة، ولا نجد

كثيرا من المواثيق والقوانين التنظيمية ما يشجع على استثمار التكنولوجيا لأجل التعلم والتعليم. تنتمه لهذا الطرح وفي السياق ذاته ولكي لا نحكم على الجامعة على ما توفره من عدمه، طرحنا السؤال التالي: هل تتوفر تجهيزات تعليمية داخل حجرة الدرس؟ فكانت النتائج 56 طالبا من أصل 1225 بنسبة تقدر بـ 04,57 يجيبون إيجابيا، في ما قارب 1169 طالبا لم يقر بعدم وجود أي وسيلة تعليمية على اختلاف نوعها ووظيفتها حديثة أو فرعية قيمة أو تقليدية، ففي هذه الحالة إما الطلبة الذين صرحوا بوجود أجهزة تعليمية حدودها في وسيلة واحدة، وهي السبورة والطباشير، ما يجعلنا نفهم أن نسبة 95% من الطلاب لا يعتبرون السبورة والطباشير وسائل تعليمية كاملة، وقد يعود السبب إلى إدراكهم بمجموع الوسائل والتقنيات الحديثة. وعلى هذا لم يكن في وسعهم اعتبار السبورة والطباشير من الوسائل والأجهزة، أو ضمن محور الوسائل والتقنيات التعليمية بصفة عامة.

نشير في هذا الصدد إلى أن وعي الطالب بمضامين المواد يجعله مدركا بما يجعل انتقال تلك المضامين سليما وفعالاً، باعتباره المتعلم والمتلقي في الجامعة، ويعاب عليه في هذه المسألة أنه لم يحاول الإسهام في تفعيل مستجدات التكنولوجيا في التعليم، وإذا حاول في تنشيطها لأجل تعلماته سيدفع بالأستاذ والمعلم والإدارة بشكل أو بآخر إلى إعادة النظر في الوسائل والتقنيات الرقمية التعليمية الحديثة.

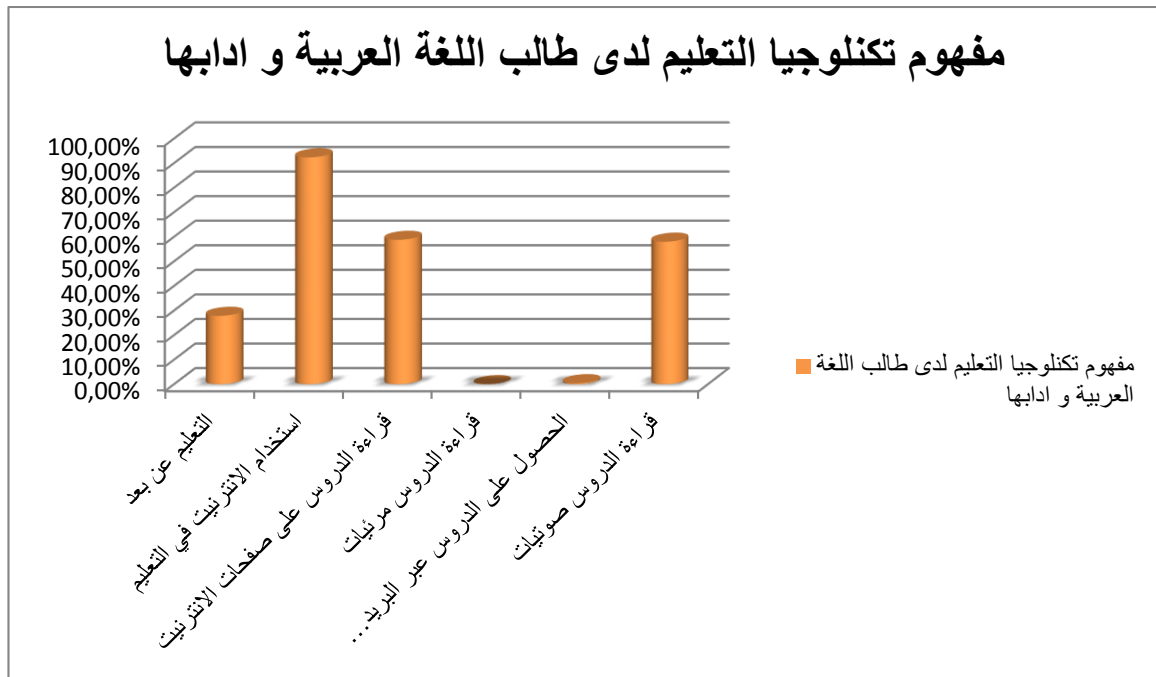
أتبعنا هذا التساؤل بآخر يجعلنا نكتشف، ومع غياب الوسائل والتقنيات الحديثة مدى تركيز الطالب على معطيات ومضامين الدروس والمفاهيم، والذي مفاده استظهار درجة التركيز بين شديدة ومتوسطة وضعيفة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

درجة تركيز شديدة	درجة تركيز متوسطة	درجة تركيز ضعيفة
20 طالبا / 1,63%	305 / 24,86%	900 / 73,46%

إن غياب الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات الاتصال والمعلومات، يؤثر سلباً على الإفهام والتلقي، باعتبار أنها تستهدف الحواس الخمسة، فهي مبنية لتستخدم على مستويات عديدة، حيث هدفها توصيل المعلومات بأشكال مختلفة، صورة وصوت وأشكال أخرى، وما نسبة 1,63% إلا دليل على حاجة الطالب والأستاذ معاً إلى حلٍّ من شأنه أن يسهل عملية التعليم للأستاذ والتعلم للطالب، وبضمن نجاح العملية، ليس فقط التعليمية بل حتى البيداغوجية. وحسبنا فالأمر في هذه الحالة خطير يستدعي تدخلاً عملياً واستراتيجياً يوقف هذا النزيف في الفهم لديه، فالفهم هي المهارة القاعدية في كل أمر، واشتغال الفكر يأتي بعده، فإذا غابت القاعدة بطل البناء ولم يستقم، فلا يحق لنا التفكير في الإنتاج.

تحليل نتائج الفئة الرابعة من الأسئلة: تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية.

الأسئلة	عدد التكرارات	نسبة
التعليم عن البعد.	340	27.83%
استخدام الانترنت للحصول على المعلومات.	1130	92.32%
قراءة الدروس على الانترنت	720	58.77%
مشاهدة الدروس مرثيات	00	/
تلقي الدرس على البريد الإلكتروني	5	0.40%
الاستماع للدروس صوتياً	7	0.57%



قراءة و تحليل:

بعد أن نظرنا إلى امتلاك الطالب للوسائل والتقنيات الرقمية، والاتصالية الحديثة خارج إطار الجامعة، وكذا حضور هذه الوسائل والأجهزة والتقنيات في قاعات الدرس خلال العملية التعليمية التعليمية، نقف أمام هذا الطرح الجديد والمكمل، والذي تأخذ بالطالب بصفة كاملة إلى ميدان علم جديد، والذي يتضمن ويؤطر كل ما سبق الإشارة إليه، والمتمثل في تكنولوجيا التعليم ضمن فئة من الأسئلة معنونة ب: تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية، والأمر الذي يجب والإشارة إليه في هذه الفئة، هو أن مشاركة الطالب في أكثر من إجابة، حيث يتيح السؤال الاختيار لأكثر من اقتراح.

لقد ربط طالب اللغة و الأدب العربي بين ميدان تكنولوجيا التعليم كتخصص قائم بذاته، وبين العملية التعليمية، ذلك من خلال اعتبار المفهوم الأول هو استخدام شبكة المعلومات الدولية للحصول على المعلومات، وكذا فعل القراءة على الشبكة، هذا من خلال تكرار الإجابات، حيث مثل اختيار استخدام الانترنت للحصول على المعلومات 92% من التكرارات

المقدرة 1130 طالبًا، إن هذا الاختيار لم يكن وليد صدفة، بل من خلال ربط منطقي للمفاهيم، حيث إن التكنولوجيا الحديثة تركز لشكل كبير على الانترنت وهو العنصر الأكثر بروزًا وتأثيرًا وأساسياً، في عصرنا الحالي ضمن التكنولوجيا الحديثة والرقمية والاتصالات هذا من جانب، ومن جانب ثانٍ أن الطالب الجامعي بصفة عامة، وطالب اللغة والأدب العربي ضعيف الإطلاع على العلوم الأخرى بحكم الضغط الذي يعيشه من التخصص، والدروس وتشعباته. ومن جانب نتصور أنه ليس للطالب الجامعي في قسم اللغة والأدب العربي أي إطلاع في ميدان تكنولوجيا التعليم الجديد، في هذه الحالة لا يتحمل الطالب مسؤولية كاملة على عدم معرفته، لاعتبار أن المنظومة التعليمية الجزائرية لا تتضمن لا مخبرا ولا قسما متخصصا في الميدان، في عالم المحرك الأول فيه المعطى التكنولوجي.

نشير ضمن هذا الإطار إلى أن تكنولوجيا التعليم ليس فقط علماً قائماً بذاته تتفصل عن العلوم الأخرى، بل إنه الرابط بين العلوم على اختلافها من جهة، ومن جهة ثانية المسهم في نشاط أي علم مهما كانت طبيعته، ومهما كانت طريقة اشتغاله، ضاربين المثل هنا باللسانيات واللغويات الحديثة، حيث التعمق في البحث اللغوي يتطلب نظراً عميقاً باعتماد الأجهزة والتقنيات المعلوماتية الحديثة، مثل مخابر الصوتيات وتقنيات التسجيل وإعادة البرمجة والإحصاء، إلى غير ذلك من النماذج التكنولوجية. مما تتطلبه اللسانيات الحديثة ومحاورها في البحث. تبعا لهذا الطرح، نجد أن مفهوم التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم لدى طالب اللغة العربية هو قراءة ما تفرضه عليه صفحات الانترنت، وهذا دليل آخر على ضيق نظر طالب إلى هذه التكنولوجيا. في هذه الحالة نعيب على الطالب الذي لا تشغله أسئلة يبحث من خلالها على استخدامات التقنية كيف ولماذا؟ ويفتح لنفسه بابا في هذه التكنولوجيا، وبالخصوص عندما يدرك أن المجتمعات سائرة في هذا الجانب الحاضر والتي تفرضه المعطيات التي نعيش وفقها. ههنا نطرح التساؤل التالي: هل يستخدم الطالب الانترنت دون الإطلاع على ماهيتها؟، واستخداماتها، إيجابياتها وسلبياتها، وكذا دليل الاستخدام بصفة عامة، وهذا نعتبره خطأ فادحاً

من جهة، ومن جهة ثانية إلى أي مدى يمكن أن يستفيد الطالب من الانترنت ما دام يستخدمها حسبه للقراءة على الصفحات دون أن يستثمر في مضامينها علمياً وبحثياً؟، وذلك لن يكون إلا من خلال الإطلاع على ما سبق الإشارة إليه من مكونات وآليات الاستخدام.

بالنظر إلى معطيات الإجابة عن الأسئلة التي تلت ثلاث الأسئلة الأولى، نلاحظ أن الطالب المجيب لم يأخذها بعين الاعتبار تماماً مقارنة بما يتعلق بالانترنت والتعليم عن بعد، وكذا القراءة على الانترنت، حيث نجد مشاهدة الدروس مرثيات لدى طالب اللغة والأدب العربي فكرة غريبة، أو أنه لا يتصورها بتاتاً، وهذا ما جعله لا يختارها، هذا تساءل عما إذا كان الطالب فكر يوماً أو شاهد برنامجاً تعليمياً على التلفاز، حيث يسهل عليه ربط ذلك المشهد مما طرح هذا السؤال، لكن أن تكون إزاء فعل إلغاء مكون أساسي من مكونات الانترنت والتكنولوجيا بصفة عامة، والمتمثل في تقنية الفيديو محاضرة لأمر يبقى غير مقبول لدينا إلى إشعار الإفهام.

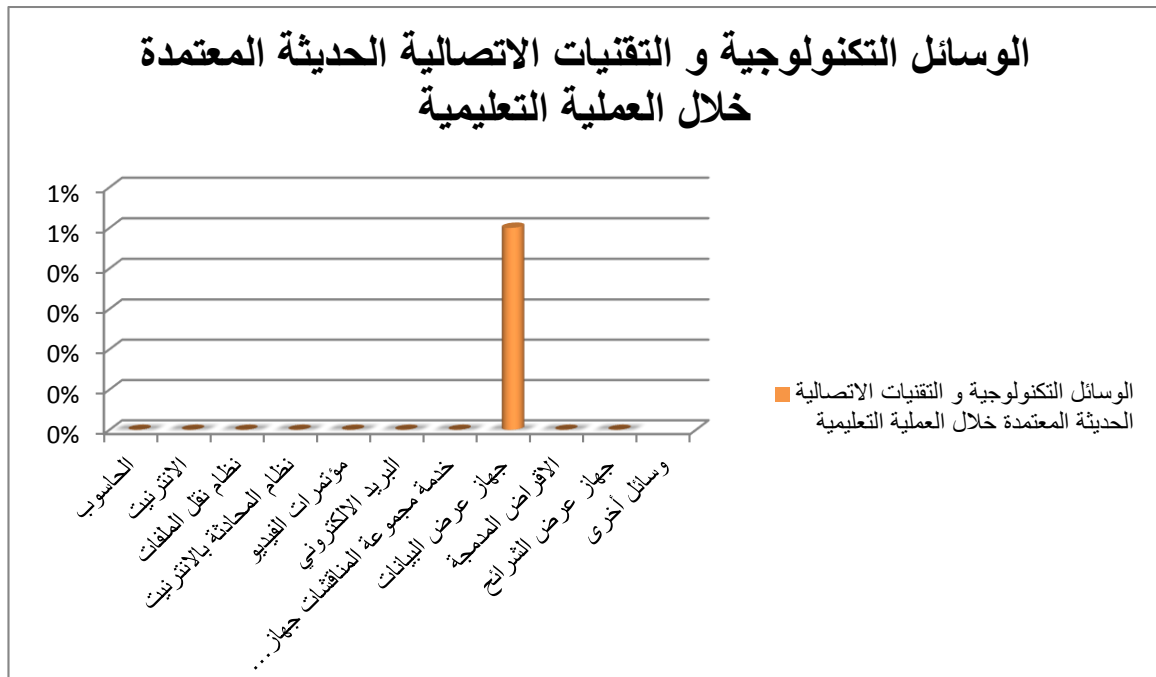
على عكس ذلك تماماً نجده يعترف بمفهوم الصوت كمدخل للتعليم من خلال الاستماع إلى الدروس صوتيات، وحتى إن كانت نسبة الإجابة ضعيفة و المقدرة ب: 0,57% إلا أن ذلك تقطع الشك باليقين على أن المعروف والمعلوم أن المعلومات والمعارف على شكل أصوات مسجلة ومرئية مدخل سائر وممكن استثماره في شتى المجالات بما فيها التعليم، فكيف لا يكون الأمر نفسه بالنسبة إلى تقنية الفيديو والفيديو محاضرة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

في الحقيقة مهما أوجدنا لهذه الإجابة مبرراً و تعليلاً إلا أن عامل الاجتماع والحضور الذي يشترك فيه الطالب في الجامعة والمنتج المبتكر لهذه التقنيات يجعلنا أمام باب آخر من التساؤلات، والمتمثلة في: هل من قيود فرضت على الطالب ليكون محدود النظر إلى هذا المستوى؟، أم أن طلبتنا ينعدم لديهم روح الاطلاع والبحث عن الجديد؟، في هذه الحالة نعتبر

الطالب عائفاً كبيراً أمام عمليات إصلاح وتطوير التعليم وتعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

س2: ما هي الوسائل التكنولوجية والتقنيات الاتصالية الحديثة المعتمدة خلال العملية التعليمية؟

الوسيلة	عدد الإجابات	النسبة
1- الحاسوب.	0	/
2- الانترنت.	0	/
3- نظام نقل الملفات.	0	/
4- نظام المحادثة بالإنترنت.	0	/
5- مؤتمرات الفيديو.	0	/
6- البريد الإلكتروني.	0	/
7- خدمة مجموعة المناقشات.	0	/
8- جهاز عرض البيانات.	5	0,50 %
9- جهاز عرض البيانات.	0	/
10- الأقراص المبرمجة.	0	/
11- جهاز عرض الشرائح.	0	/
12- وسائل أخرى إن وجدت.	0	/



بناء على ما ورد في نتائج الموضوع في السؤال الأول من أسئلة الفئة الرابعة المتعلقة بمدى معرفة الطالب بمفهوم تكنولوجيا التعليم، فإننا ننتبأ سلبية التوجه لدى طالب اللغة العربية، باعتبار خلو ذهنه من معطيات نظرية تعطيه القاعدة المعرفية، وهنا ولندعم ما نذهب إليه من خلال ثلة من الأسئلة التي تبرز من خلالها استخدامات الوسائل والتقنيات ضمن تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

تطمح من خلال هذا السؤال الثاني إلى البحث عن مجموع الوسائل التكنولوجية والتقنيات الاتصالية المعتمدة خلال العملية التعليمية، ولقد تعددت وتنوعت الوسائل التي عرضناها، لا للاختيار فقط في الحقيقة، بل مساعدة طالب اللغة العربية على تحديد الوسائل المعتمدة.

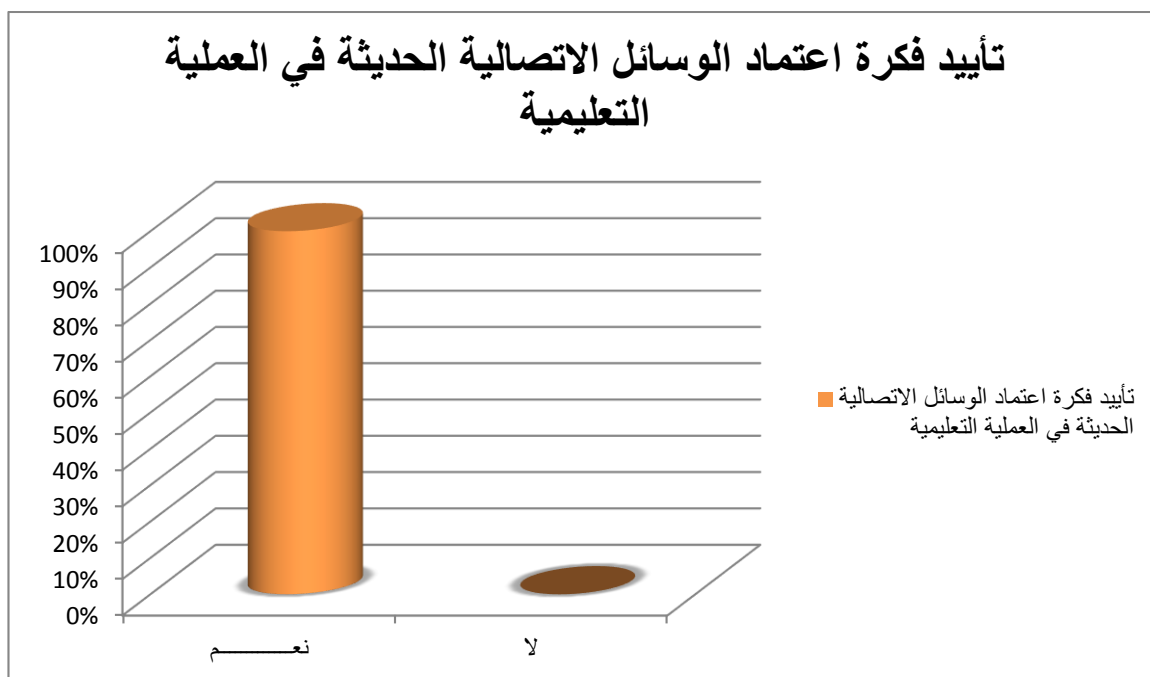
تأكيداً على ما أشرنا إليه خلال تحليل سؤال في استبيان هيئة التدريس، فإن الوسائل التكنولوجية والتقنيات الاتصالية الحديثة منعدمة تماماً حسب ما تقر به نتائج الاستبيان، حيث كل ما تم عرضه للاختيار لم يتم اختياره، فكل ما يرتبط بالإعلام الآلي والانترنت غائب تماماً

مثل: الحاسوب، الانترنت، نظام نقل الملفات، مؤتمرات الفيديو، البريد الإلكتروني، خدمة مجموعة المناقشات، جهاز عرض الشفافيات، الأقراص المدمجة، جهاز عرض الشرائح، وهذا ما يعني أن مؤسساتنا الجامعية جدران تقينا البرد والحر، وإن توفرت الوسائل والأجهزة و التقنيات فإنها مخزنة في المخازن لسبب من السببين:

إمّا تقادياً للمسؤولين من تحمل المسؤولية أو لعدم معرفة استخدامها وتفعيلها، ونشير في هذا الصدد أن جامعة بجاية من الجامعات الرائدة في توفير واستخدام تكنولوجيا التعليم، وذلك من خلال مستجدات مصلحة كاملة تعني بكل ما يتعلق بالأداء السمعي البصري، وهذا ما يندرج ضمن تقنيات المعلومات والاتصالية التي يستفيد منها حتماً التعليم والعملية التعليمية. كما أن الجامعة قد أطلقت في سنة 2014 مشروع **التلفاز التعليمية webTV**، حيث تعرض فيها محاضرات مرئية وسمعية، يضاف إلى ذلك ما نشير إليه في محور التعليم الإلكتروني، ممثلين له بدراسة تطبيقية منفصلة في الجانب التطبيقي، ونتبع ذلك بإحصائيات عن مجموع الوسائل التي وفرتها جامعة بجاية للاستفادة منها تعليمياً، وبالتحديد في قسم اللغة والأدب العربي.

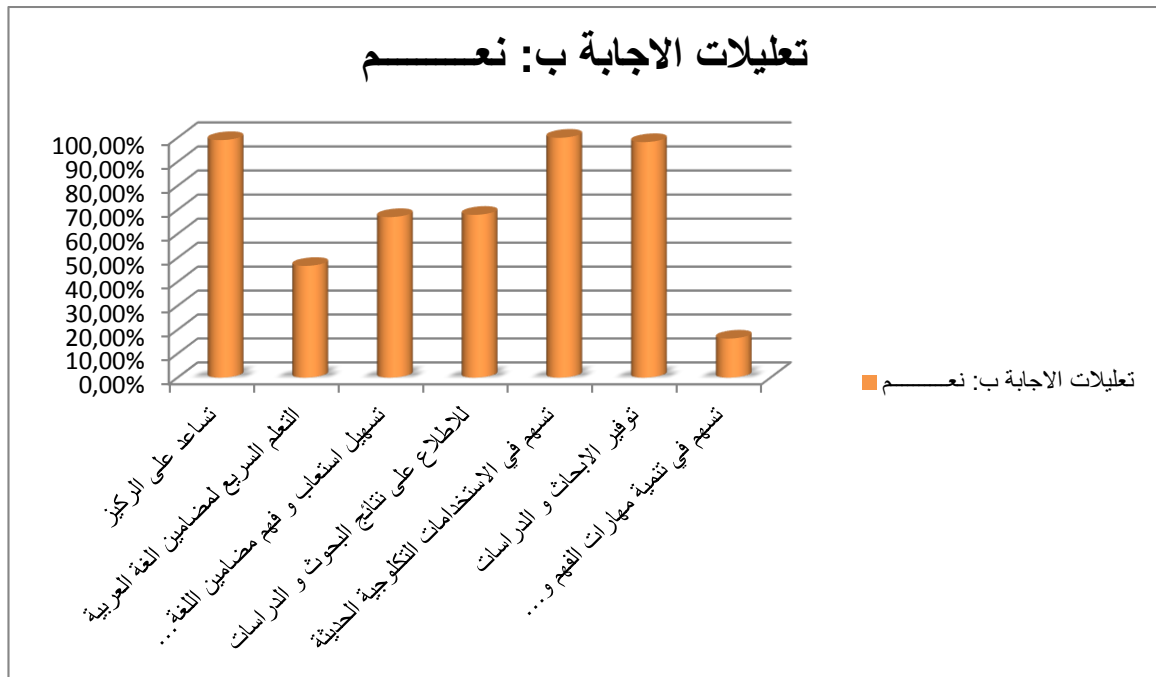
س3: هل تؤيد فكرة اعتماد الوسائل الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية؟

الإجابة	عدد الإجابات	نسبة
نعم	1225	%100
لا	00	/



التعليل للإجابة بنعم:

التعليل للإجابة ب: نعم	عدد التكرارات	نسبة
تساعد على التركيز خلال الحصة	1213	99.02%
تساعد على التعلّم السريع للغة العربية	572	46.69%
يسهل استيعاب وفهم مضامين اللغة العربية بوضوح	821	67.02%
تتيح فرصة الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات	1200	97.95%
تساعدنا على الاستخدامات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية	1225	100%
تساعد على إيجاد البحوث	1203	98.20%
تساعد على تنمية مهارات الفهم والتحليل والتركيب والتطبيق والتقويم	200	16.32%



نعتبر أن خلو قاعات وحجرات التدريس من التجهيزات الإلكترونية الرقمية والإعلام الآلي، وما يتعلق بالإنترنت لإشكال حقيقي في عالم تعتبر فيه هذه العناصر مكوناً أساسياً في مجتمع المعرفة الحديث، التي تتسارع فيه الأحداث، متنوع المعارف وتدققها السريع، فالتحكم في كل هذا لا يكون حسبنا إلا من خلال استثمار كل أنواع التكنولوجيا المعلوماتية، لأنها ذات فائدة كبيرة على عمليتي التعليم والتعلم، بالارتباط بجانب علم النفس وعلم الاجتماع، لذلك أتبعنا كل هذا بتساؤل مفاده: هل تؤيد فكرة اعتماد الوسائل التعليمية الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية؟.

تبين نتائج السؤال الثالث من الفئة الرابعة أن مجموع الطلبة الكلي وافقوا بصفة مطلقة على فكرة دمج الوسائل الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية الحديثة وتعليم اللغة العربية، ولنا مجالاً مفتوحاً في هذا السؤال للتعليل، لتأييد الطلبة في استخدام تكنولوجيا التعليم بفرعه الوسائل والتقنيات الاتصالية في عملية تعليم العربية ومضامينها.

نجد 99,02% من المجيبين يرون أن وسائل التعليم والتقنيات الحديثة تساعدهم على التركيز حتماً، ذلك خلال التعليم والتعلم. وهذا يعني أن الطالب واع بأسباب ضعف الفهم عنده،

ونحن ندرك تمام الإدراك أنه من بين أهم أهداف العملية التعليمية هو الوصول بالمتعلم إلى الفهم والتعلم والإدراك والتفكير فالتكوين، فتوظيف المعارف في مختلف الاتجاهات التعليمية والتربوية والعلمية، تصب ضمن فعل تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

وحديثنا في الحقيقة هو إشارة إلى كفاءات قاعدية لها علاقة مباشرة بالعمليات المعرفية* التي يأتي بها الطالب الجامعي في اللغة العربية، ويكون مستعداً من خلالها لتلقي المعارف ومعالجتها، حيث باستطاعته تفعيل مجموعة كبيرة من آليات الفهم والتذكير والتخيل، والإدراك والانتباه، ودونها يبقى الطالب في نقطة الصفر. أو أنه يدور في حلقة مفرغة لا فائدة له من الحضور.

إن التركيز يسهم بشكل كبير في التعلم السريع والفائدة المضمونة. وهذا ما يقره الطلاب في إجابات على السؤال، فقد تكررت الإجابة بنسبة 46,69%. إن هذا النمط من التكنولوجيا يؤدي بنا إلى التركيز فالتعلم السريع للغة العربية ومضامينها، والتي هي في الحقيقة كثيرة ومتنوعة ومتشعبة أمام فعل التعلم، وهنا نرى أن التعلم التقليدي للغة العربية لم يبق له مكان، والطريقة التقليدية في توصيل مضامين هذه اللغة الثرية كذلك قاصرة على تحديات اللغة العربية، وما تتضمنه في القرن الواحد والعشرين، فنسبة 67,02% من طلبة القسم المجيبين يؤكدون على ذلك في اختيارهم الثالث على سبيل أن هذه التقنيات تساعدهم على استيعاب مضامين اللغة العربية باعتبار أن تقديمها سيتغير من العرض الإملائي اللغوي إلى العرض المرئي والسمعي الصوتي التمثيلي، الذي تضمنه هذه التقنيات الاتصالية والانترنت. ثم إن ما

. إشارتنا إلى العمليات المعرفية إشارة إلى علم قائم بذاته وهو علم النفس المعرفي والتي تهتم بالمعرفة أي المعلومات التي يكتسبها الإنسان في المواقف الجبائية المختلفة وكيفية تجهيز وتناول وتكوين هذه المعلومات ويهتم أيضا بالعمليات التي تساهم في اكتساب المعلومات والتي يطلق عليها العمليات المعرفية مثل: الانتباه التذكر التفكير، وضمن اهتمامات هذا الفرع كيفية انتقال المعلومات من عملية إلى عملية أخرى أو من مرحلة إلى أخرى، ويهدف من خلال هذا العلم هو زيادة فهمنا للعمليات المعرفية واستخدامها في تحسين العملية المعرفية التربوية، وتحسين أساليب التفكير ومعالجة المشكلات المختلفة والاستفادة من قدراتنا المعرفية إلى أقصى درجة ممكنة.

يقارب 100% يعتبرون ذلك فرصة ثمينة للجمع بين الفائدتين، فهم واستيعاب مضامين معرفية وكذا الاستفادة في تعلم الإعلام الآلي، ومجموع تقنياته والاستفادة من الانترنت والرقمنة الحديثة. إنه لوعي حقيقي واضح بأهمية هذه التكنولوجيا كميدان، على غرار أنه وسيلة في هذه الحالة. ونطرح التساؤل التالي: إذا كان وعي طالب اللغة العربية بكل هذا واضحاً، فلم يتوانى في التدخل للإسهام في استخدام واستثمار التكنولوجيا لفائدته العلمية العملية، إضافة إلى فوائد يومية مختلفة؟ ونسبة كبيرة من الطلبة المجيبين يبرهنون على ذلك من خلال إقرارهم بالفائدة الكبيرة التي تعود على بحوثهم العلمية وإنتاجيتهم، ذلك خلال تكرار إجابة واضحة وبنسبة 98,20% من الطلبة المجيبين.

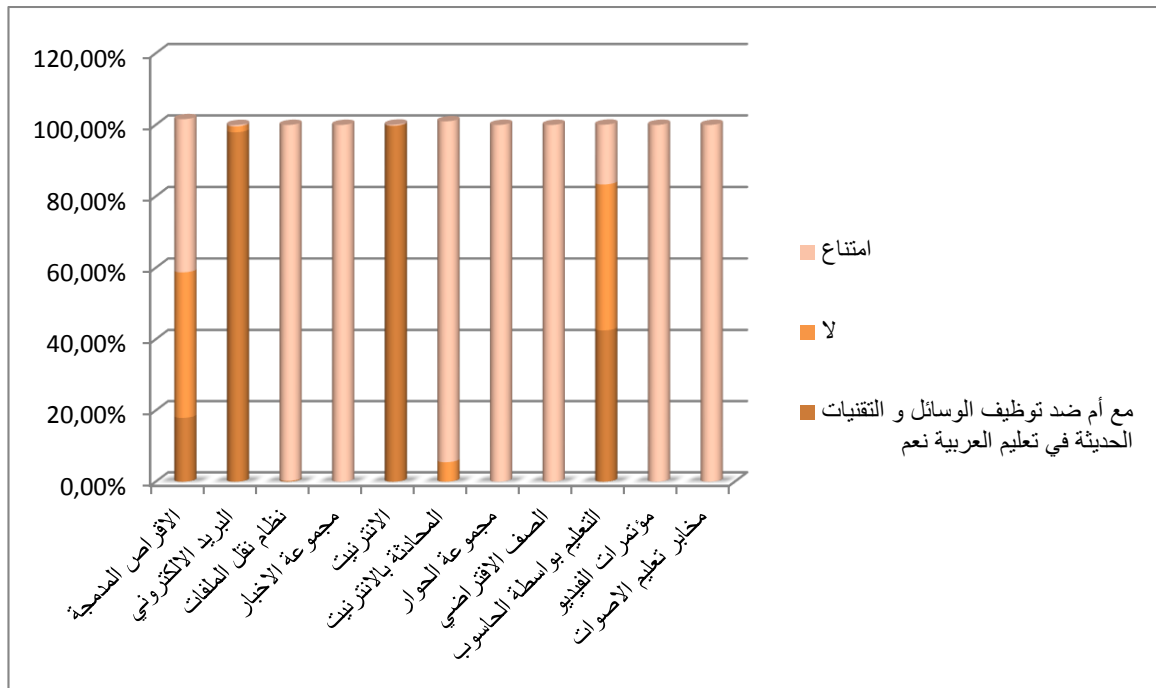
إن دعوة طالب اللغة العربية في الجامعة الجزائرية واضحة وصريحة من خلال هذه الطروحات التي دافع خلالها على فكرة أساسية وهي استخدام تكنولوجيا التعليم، لكن المطلوب منه في المقام الأول هو الولوج إلى عالم التكنولوجيا لخدمة ميادين علمية أخرى، ثم إن الواقع الذي فرض تداخلاً وتكاملاً معرفياً قاعدة كل شيء، ولو لا هذه القاعدة الفلسفية لما تكامل ميدان اللغات والإعلام الآلي، وميدان التعليمية والتكنولوجيا.

وضمن طرح هذا السؤال ومضمونه، نشير إلى أمر هام، والمتمثل أساساً في مدى أهمية وضرورة إتباع هذا التحليل بتجربة ميدانية نؤسس من خلالها لطرح واقعي مبني على تحاليل لأسئلة استبيان.

إيماننا منا بكل هذا سعينا بأن نجعل من الطرح والتساؤل واقعياً وأكثر حجة، لكن اصطدامنا بواقع لا تتوفر فيه أدنى شروط التجربة العملية في إطارها العلمي للبحث من جهة، ومن جهة أخرى انعدام الوسائل والتقنيات كما سبق وأشار إليه كل من هيئة التدريس والطلاب في إجاباتهم فرض علينا تجاوز فكرة التجربة والاكتفاء بالاستبيان في الدراسة.

س4: ما رأيك في استخدام التقنيات التالية في عملية تعليم اللغة العربية؟

الوسيلة والتقنية	ع إن	نسبة	ع إ لا	نسبة	ع إ ا	نسبة
1-الأقراص المبرمجة.	200	17,95	500	40,81	525	42.85%
2-البريد الإلكتروني.	1200	97,95	20	01,63	05	0.40%
3-نظام نقل الملفات.	03	0,24	00	00	1222	99.76%
4-مجموعة الأخبار.	00	00	00	00	1225	100%
5- الأنترنت.	1221	99,97	00	00	04	0.32%
6- المحادثة بالإنترنت.	00	00	55	05,50	1170	95.51%
7- مجموعة الحوار.	00	00	00	00	1225	100%
8-الصف الافتراضي.	00	00	00	00	1225	100%
9- التعليم بواسطة الحاسوب.	520	42,53	500	40,81	205	100%
10- مؤتمرات الفيديو.	00	00	00	00	1225	100%
11-مخابر تعليم الأصوات.	00	00	00	00	1225	100%



أثبتت لنا نتائج الأسئلة السابقة كلها على أن طالب اللغة العربية دعامة أساسية لاجل اعتماد هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية من جانب، ومن جانب آخر نلاحظ حماسهم إلى شكل جديد في التعليم وفي تعليمية اللغة العربية من خلال علم و ميدان جديدين مثل الحوسبة والإنترنت، حيث يبرز ذلك جليا في إجاباتهم والتي مفادها أن توظيف الوسائل و التقنيات في تعليمية اللغة العربية في الجامعة فرصة للإطلاع على التكنولوجيا واستخداماتها.

بناء على هذه المعطيات، واستكمالا للطرح السابق، ولكي لا نبقي محصورين في الإحصاء والتشخيص، وجب علينا أن نرى في رأي الطالب أيضاً، أي نوع من التقنيات والوسائل التي تسهم في تأكيد فهمه وتعلمه للغة العربية ومضامينها، فقدمنا مجموعة من الاختيارات التي أختيرت تكرارياً من الطلاب أفرزت لنا نتائج متباينة ومتنوعة. ولعل ذلك يعود إلى عدة عوامل منها:

- مستوى الطلاب في الإعلام الآلي.
- المستوى الفكري والثقافي للطلاب.

- إطلاع طلاب اللغة العربية وآدابها ضعيف جدًا في ميدان التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم.

- عدم معرفة الطلاب باستخدامات هذه الوسائل ولا بالمكونات الإلكترونية.

نلمس في إجابات الطلبة أن معظمها تتدرج ضمن فكرة أساسية أن الطالب لا يدري ولا يعلم فنجه لا يختار، حيث إن نسبة 100% من الإجابات المتعلقة بستة اختيارات، اختار الطالب فيها ألا يختار فيها لا ب: "نعم" ولا ب: "لا" ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات منطقية حسبنا منها:

1- عدم الاحتكاك بمثل هذه الوسائل جعلت الطالب يرد بالامتناع عن الإجابة، وعدم اختياره هذه الاختيارات الستة والمتمثلة في:

- نظام نقل الملفات.

- مجموعة الأختيار.

- مجموعة الحوار.

- مؤتمرات الفيديو.

- الصف الافتراض.

- مخابر الأصوات.

ولو نتمعن جيدًا في هذه التقنيات باعتبارها تتدرج ضمن تكنولوجيا التعليم والانترنت بجدها قد أدرجت واعتمدت وتعتمد في جامعات عالمية بما فيها بعض الجامعات العربية بهدف زيادة في الأداء التعليمي التعليمي وبذلك تطوير منافذ التعليم ومدخلاته وتحريك في اتجاه تكوين الطالب لغويًا ومعرفيًا ومنهجيًا.

2- تأثير فكرة الالتزام بالتخصيص منفصلا عن بالتخصصات الأخرى، ونعني بهذه الفكرة

هو القضاء على تكامل المعارف والتخصصات، ما نعتبره أخطر الأفكار التي واجهتنا

وتواجهنا في المسار التعليمي الجامعي على الإطلاق. فهذا التصور موجود، بل ومرسخ

إلى درجة المفاخرة بالتخصصات دون الوعي والإدراك أن الأبتستمولوجيا تقر بتكاملية الأحداث وامتداد الأزمنة فتكاملية الميادين والتخصصات المعرفية.

1- طلاب اللغة والأدب العربي من بين الطلاب الأكثر بعدًا عن مفاهيم التكنولوجيا الحديثة، فاكْتساب مفاهيم التكنولوجيا عن طريق واجب الاحتكاك المباشر بالميدان لكن أن نأخذ قاموسًا مصطلحيات خاصًا به، فالكتابات والعروض التلفزيونية إلى غير ذلك من قنوات المعرفة، التي لا تكاد تخلو من موضوع أو طرح يحمل في طياته مصطلحات تكنولوجية بتقنياتها وفروعها يسهم بشكل كبير جدا في سد الفجوة بين طالب اللغة والأدب العربي و تكنولوجيا التعليم. ونتصور أن 80% من المجتمع يتوفر على أكثر من 30% من هذا القاموس، فكيف لطالب اللغة العربية أن يبتعد كل البعد عن مفاهيم عصره.

ضمن نتائج الفئة نفسها، نلاحظ أن ثلاثة عناصر ضمن تكنولوجيا التعليم في فرع الوسائل والتقنيات مطلوبة بقوة من قبل الطلاب، وهي على الشكل التالي في الترتيب:

- الانترنت في المقدمة بمقدار 99,67% أي بتكرار الإجابات 1221 إجابة من أصل 1225 من المجيبين.
- البريد الإلكتروني بمقدار 97,95% أي 1200 إجابة من أصل 1225.
- التعليم بواسطة الحاسوب 42,53% أي 520 إجابة من أصل 1225.

لقد تركزت إجابات الطلبة على هذه العناصر، باعتبارها مسهلة لعملية التواصل التعليمي والوصول إلى المعلومة. يرتبط ذلك بشكل مباشر بالإنترنت واستخداماتها، وكذا التواصل من خلال البريد الإلكتروني حيث يسهم في تفاعل الطالب وهيئة التدريس وكذا الطلاب فيما بينهم. على عكس الوسائل والتقنيات الأخرى التي يكون وجودها داخل القسم وفق تأطير معين ويستدعي حضورًا دائمًا ومبرمجًا، وهذا من بين أكثر معوقات التعلّم لدى الطالب على عكس التواصل التعليمي عن بعد، وفق شبكة الإنترنت وتقنية البريد الإلكتروني ضمنها.

كما يشير الطلاب إلى أن التعلم بالحاسوب أمر لا بد منه، حيث صوت لذلك نسبة 42,53% وخاصة أن الحواسيب متوفرة لدى 50% من الطلاب تقريبا ، فهذا يعني إمكانية اعتمادها والاعتماد على تقنياتها في قراءة الدروس وتحضيرها، والعمل على تطويرها وإنجاز البحوث فيها، كما يسهم ذلك في تسهيل العروض النظرية، وكذلك التطبيقية والربط بين الجانبين خلال العملية التطبيقية، حيث نعرف أن التعليم في العلوم الإنسانية تغطي عليه الجوانب النظرية، وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية بما فيها الآداب واللغات.

تعمل جامعات كثيرة عبر العالم على تطوير العمل التعليمي في مختلف التخصصات بما فيها البحث اللغوي والتعليمي، ولأجل ذلك نجدها تشرك الطالب وهيئة التدريس وكل طرف له علاقة بالعملية التعليمية، بما فيهم النفسانيون والباحثون في شتى الميادين التي لا يمكن تصور أن لها علاقة بها للوهلة الأولى كالغذاء والألوان، والرياضة إلى غير ذلك من التخصصات، أمّا نحن في هذا المقام نطمح إلى أن تؤخذ احتياجات طالب اللغة العربية في جانب الوسائل والتقنيات الاتصالية والمعلوماتية بعين الاعتبار لغرضين:

- توصيل المعلومات وتسهيل تدفقها.

- تسهيل عملية الانتقال السلس والسريع إلى أكثر من مفهوم أو معلومة في ظل عالم التدفق السريع للمعارف.

كل هذا لهدف - ليس تطوير التعليم فقط- بل لتطور مجتمع وأمة، والدفع بأفرادها إلى الرقي من خلال منح فرصة القراءة والإطلاع والتكوين السريع والفعال.

تحليل نتائج الفئة الخامسة من الأسئلة المعنونة ب: اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم

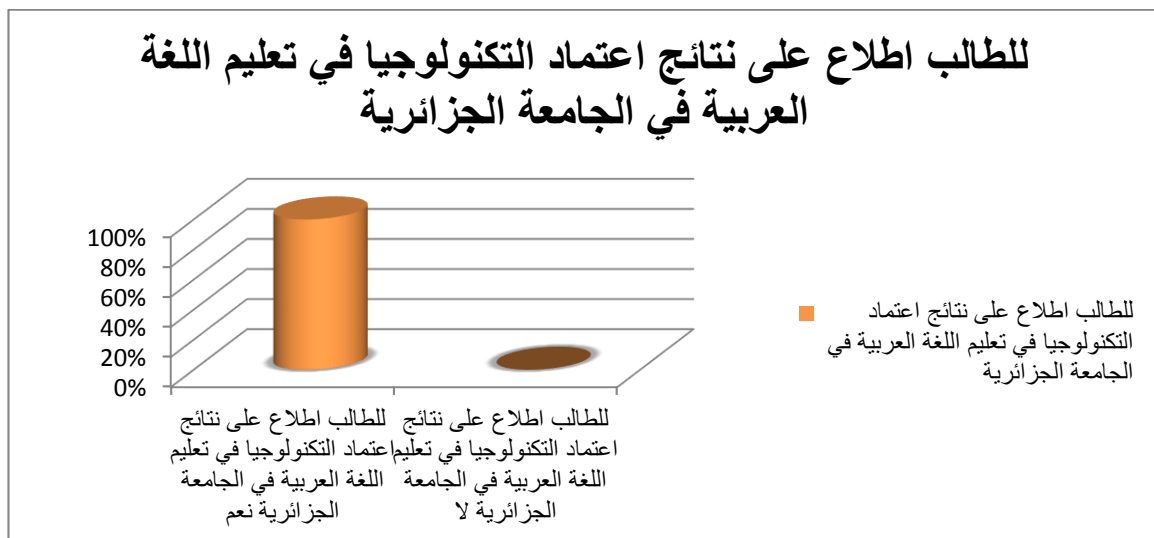
س1: هل تتناسب اللغة العربية مع استخدامات التكنولوجيا الحديثة؟ النتائج الواردة عبارة عن إجابات الطلبة و تكراراتها.

- نعم تتناسب ولكن لا أدري كيف؟

- ما دام نفهمها وتصلنا هذه التكنولوجيا فإنها تتناسب.
 - تجارب كثيرة بنيت، مناسبة التكنولوجيا فإنها تتناسب.
 - تناسبها مع اللغات الأخرى يجعلها تتناسب مع اللغة العربية.
 - ما دام اللغة العربية أسبق من التكنولوجيا فهي تناسبها بالفعل.
 - اللغة والتكنولوجيا وجهان لا ينفصلان.
 - اللغة العربية ثرية بما فيه الكفاية لتستوعب معطيات هذه التكنولوجيا.
- س2: هل من برامج الكترونية ترون فيها أنها تهدف إلى تطوير اللغة العربية
- لا ندري إجابات متشابهة بعدم المعرفة.
 - ما معنى البرامج الإلكترونية.

س3: هل لديك إطلاع على نتائج اعتماد التكنولوجيا في تعليم مضامين اللغة العربية

السؤال	نعم	نسبة	لا	نسبة
هل لديك إطلاع على نتائج اعتماد التكنولوجيا في تعليم مضامين اللغة العربية؟	1225	%100	00	/



التعليم الإلكتروني الجديد في الجامعة تحصل من خلاله على محاضرات الأساتذة.

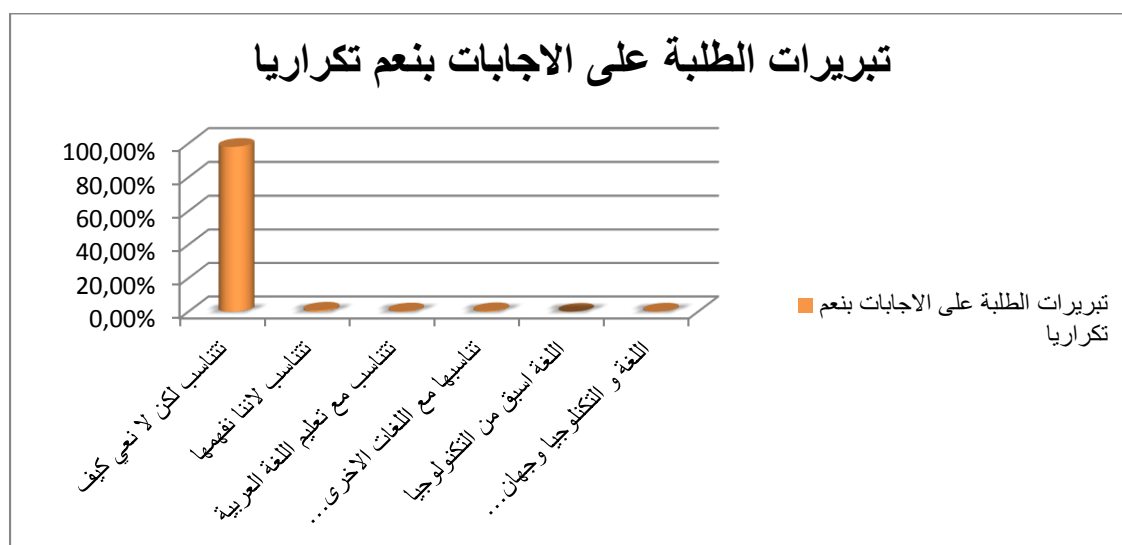
لقد جعلنا من الفئة الخامسة والأخيرة من الاستبيان المقدم لطلاب اللغة والأدب العربي يتعلق باللغة العربية وتكنولوجيا التعليم حيث نطمح من خلال ذلك إلى إدراك كيف ينظر الطالب إلى اللغة العربية وعلاقتها بمستجدات التكنولوجيا الملائمة، وهل بإمكان هذه اللغة أن تحتضن هذه التكنولوجيا لتستفيد منها وتستغل في تطوير مضامينها البنائية والمعرفية.

طرحت مسألة اللغة العربية ومدى قدرتها على استيعاب التكنولوجيا في كثير من المناسبات العملية والإعلامية والاجتماعية، وكما كانت النقاشات غامضة وخارجة دون حلول والاقتراحات عملية، حيث أسهم في هذا الغموض بقسط كبير ضعف الكفاءة والتخصص يجعل من الطروحات سطحية. يضاف إلى ذلك جدية الموضوع بشكل دائم في البداية يجعل من الولوج إليه، عبارة عن محاولات لفهم المضامين لا التطبيقات في المقام الأول دون معرفة نظرية متكاملة وكافية.

وبناء على ذلك فعندما قررنا وضع السؤال تصورنا أن الإجابات تكون غير واضحة في حين تلك المتعلقة بالسؤال الأول المتمثل في: هل تتناسب اللغة العربية مع استخدامات التكنولوجيا الحديثة أبرزت وعياً لدى الطالب في نظره إلى التكنولوجيا واللغة العربية فالإجابات الأكثر تكراراً تظهر على النحو التالي:

1- نعم تتناسب لكن لا ندري كيف!	1201	98,04%
2- ما دام نفهمها وتصلنا هذه التكنولوجيا فإنها تتناسب.	09	0,73%
3- تجارب كثيرة متناسبة تكنولوجيا التعليم للغة العربية.	03	0,24%
4- تناسب مع اللغات الأخرى يعني إمكانية مناسبتها مع اللغة العربية.	05	0,40%

01	0,08%	5- ما دام أن اللغة أسبق من التكنولوجيا فهي تناسبها.
02	0,16%	6- اللغة والتكنولوجيا وجهان لا ينفصلان.
05	0,40%	7- العربية ثرية بما فيه الكفاية.



نلاحظ في هذه الإجابات المقترحة من طرف الطلاب والتي تكررت بنسب مختلفة ومتباينة أنها تنقسم إلى ثلاث فئات.

الفئة الأولى: هي التي تقر بالتناسب، لكن دون أدنى معرفة بكيفية التناسب والملائمة، وهي الإجابة الأكثر تكرارًا، فقد حصلت تقريبًا على كامل النسبة والمقدرة بـ 98,04% ما يعادل 1201 طالبًا، ونضع هذه النسبة في إطارها المعرفي فنجد أن الطالب:

- يطمح إلى أن يستخدم هذه المستجدات في تعليماته، لكن ليس بيده حيله.
- يؤمن بأن له حقًا معرفيًا في أن يستثمر ويتمكن من التكنولوجيا وبلغة عربية ولأجلها.

- يمتلك قدرًا معينًا من المعرفة في جانب التكنولوجيا، فحديثه صادر عن ثقة على أن لغتنا العربية تتلاءم والتكنولوجيا، لكن لا يعتبر الطالب متخصصاً أو محصلاً للمعرفة في الميدان بما فيه الكفاية لكي ينظر في الموضوع نظرة فاحصة تأويلية موضوعية.

نكون نحن الطلبة واللغة العربية وإيانا إلا مستفيدين بطريقة معينة مما تعرضه هذه التكنولوجيا المنبثقة عن البحث العملي التكنولوجي. وكما أشرنا إليه سابقاً، فإن هذه الإجابات أبرزت لنا وعي الطالب في نظره إلى التكنولوجيا.

نفهم من خلال هذا الطرح أن الطالب يتحمل المسؤولية تلقائياً في فهم هذه التكنولوجيا على سبيل أنه واجب عليه، إذ أنه أمام تحدٍ تكنولوجي فله من المسؤولية جانب، وتمثل هذه النسبة 0,73%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالطلبة المجيبين، يتطابق هذا مع باقي الاختيارات المعروضة من طرف الطلبة، فيقررون بمناسبةها مع التكنولوجيا لمجموعة من المبررات التي لا تتعلق ببنائية اللغة ولا ضمونها، بل بما يحيط بهذه اللغة، وهذا إن دل على شيء يدل على أن مصيبة اللغة العربية ومعوقاتنا نفسية اجتماعية وإدارية أكثر منها بنائية في تعاملها مع التكنولوجيا، وهذا ما يظهر في هذه الإجابات مثل:

1-تناسبها مع اللغات الأخرى يعني الأمر نفسه مع اللغة العربية.

2-اللغة أسبق من التكنولوجيا فذلك يعني خدمة التكنولوجيا للغة تلقائياً.

3-اللغة والتكنولوجيا لا ينفصلان.

4-اللغة العربية ثرية بما يكفي لكي تسير تكنولوجيا المعلومات، وهذه الإجابات ضمن الفئة الثانية التي تنتظر بواقعية إلى الموضوع، ويبقى أن نشير إلى أن ضمن هذا السؤال لم تكن هناك أي إجابة بعدم مناسبة اللغة العربية للتكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم، ولهذا فإن طالب اللغة العربية ليس محتاجاً إلى التكنولوجيا في التعليم فحسب، بل طالب لها بإلحاح وإصرار، باعتباره مدخلاً أساسياً في العملية التعليمية المعاصرة.

تحليل الإجابة عن السؤال الثاني من الفئة الخامسة:

- هل من برامج إلكترونية تعليمية ترون فيها أنها تهدف إلى تطوير اللغة العربية؟

لمسنا في إجابات الطلاب عن السؤال الأول قبولهم، بل واستعدادهم لاستخدام التكنولوجيا. وبناء على ذلك نتصور ردًا إيجابيًا على مضمون السؤال الثاني، على أن يكون للطلاب إطلاع أو استخدام للوسائل والتقنيات التكنولوجية والرقمية بالتحديد، مثل البرامج الإلكترونية في التعلم بمتابعة دروس اللغة العربية ومضامينها القديمة والحديثة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ونعني بذلك متابعة حصص تعليمية على الإنترنت وفق برنامج الحصص، مقدمًا بشكل مباشر أو وفق اختيار الطالب، فيجد محاضرات مسجلة على عدة أشكال صوتية مرئية وفق التقنيات التي اعتمدها تلك البرامج التعليمية الإلكترونية، لكن ما حصلنا عليه يؤكد مرة أخرى ما سبقت إليه النتائج الأخرى. حيث يفتقد الطالب في أقسام اللغة والأدب العربي إلى هذه الكفاءة في هذا المجال، حيث كانت إجاباتهم ملخصة في نقطة واحدة والمتمثلة في: - ليس لدينا أي مشاركة أو متابعة أو تسجيل للتعلم إلكترونيًا عبر الإنترنت، أو أنه يستخدم أي برنامج تعليمي أو تطبيقي غير متصل بالإنترنت، بل الأكثر من ذلك يطرح السؤال ماذا نعني بالبرنامج التعليمي الإلكتروني؟

وفي خضم الفكرة نشير إلى أن البرامج التعليمية باللغة العربية ولأجل العربية ومضامينها متوفرة بشكل كبير جدًا، إضافة إلى مجموعة لا تعد و لا تحصى من التطبيقات الموضوعية للغرض نفسه، كما أن من البرامج والتطبيقات ما هو موجه للاستخدام في الهواتف الذكية المحمولة، ومنها ما هو موجه للاستعمال بالحاسوب.

تحليل الإجابات عن السؤال الثالث من الفئة الخامسة:

س3: هل لديك إطلاع على نتائج اعتماد التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية

بالتأمل في مضمون هذا السؤال من الاستبيان نجده مباشرةً يبنى على معرفة شيء معين وذكره، لا يتطلب تحليلاً ولا بحثاً عميقاً في بنية الشيء، حيث كانت صيغة السؤال تجمع بين تكنولوجيا التعليم واللغة العربية، فكانت الإجابة موحدة بشكل مطلق، فالإجابة الوحيدة التي تكررت 1225 مرة كانت ب: نعم لدينا إطلاع على نتائج تكنولوجيا تعليم وتعلم اللغة العربية.

يعتبر التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية أحدث ما اعتمده في التعليم، ولذلك اعتبره الطلاب إطلاع كامل على مستجدات التكنولوجيا، وعليه فإن الجامعة التي ينتسبون إليها تسير آخر التطورات في الميدان، في حين أن البحوث في هذا المجال قطعت أشواطاً طويلة وبوتيرة سريعة متجددة، حيث يصعب مسايرة ذلك لعدة اعتبارات:

- لا نصح ولا نبحت في التكنولوجيا ولا نتكون فيها.
- لا نؤمن بما تقدمه هذه التكنولوجيا في أعماق مجتمعنا، ولا في إدارات المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، وهذا وليد ثقافة متجذرة وعميقة مبنية على البساطة في التفكير والاعتقاد والخوف من أي تغيير جديد.
- بعدنا في المجتمع الجزائري عن التطبيق حيث نميل إلى البحث والتنظير والسطحية، وهذا النوع من الميادين والتخصصات تحتاج إلى عمل دؤوب مستمر غير منقطع ودقيق، وفي هذا الصدد نشير إلى أننا سنعرض دراسة تطبيقية كاملة حول التعليم الإلكتروني في جامعة بجاية تدرج في المبحث التطبيقي، وذلك لما ورد في إجابات الطلاب عن هذا السؤال ثانية لفتح باب الإطلاع على سر هذا البرنامج الإلكتروني، ومدى فاعليته، باعتبارها نبحت على استثمار تكنولوجيا التعليم قسم اللغة والأدب

العربي، بحيث سبق ذلك فصل نظري كامل يتطرق إلى التعليم الإلكتروني كما سبق
وأشرنا إليه.

تحليل نتائج الفئة الأولى من الإجابات: بيانات أساسية

الجنس	المؤهل العلمي	المؤسسة التعليمية	التخصص
ذ: 26 %52	ماج 44 / 88%	جامعة بجاية	أدب 32 / 64%
أ: 24 %48	دكت 6 / 12%	50 / 100%	لغة 15 / 30%
			تعليمية 3 / 6%

نميز ضمن معطيات الجدول الظاهرة جملة من النقاط التي ينفرد بها قسم اللغة والأدب العربي في هيئة تدريسه، والتي بانء بناء على مجموع الاستمارات الاستبائية المسترجعة، والمقدرة بـ: 51.54% من الاستمارات الموزعة، والمقدرة بـ: 97 استمارة لـ: 97 أستاذًا يمثلون هيئة التدريس في القسم.

ونميز من بين النقاط مايلي:

- عدد الأساتذة بمستوى الماجستير يفوق بكثير الحاصلين على مستوى الدكتوراه، وذلك بنسبة 88% تقريبا مقارنة بـ: 12% ماجستير من مجموع الاستمارات المسترجعة، وضمن هذا الإطار نشير إلى إمكانية تأثير المستوى على طبيعة الإجابات، فالحاصلون على ماجستير فرضيا، يكونون قد تلقوا تكوينا يتعلق باستخدامات تكنولوجيا التعليم مقارنة بالأساتذة الدكاترة، حيث لم يكن متاحا لهم هذا النوع من التكوين الذي لم يكن متوفرا في فترات سابقة.

- نضيف إلى هذا، تأثير التخصص العلمي، حيث نسبة معتبرة من التخصصات في القسم وتنقسم على ثلاثة فروع أساسية، والمتمثلة في الأدب واللغة والتعليمية، إذ أن نسبة 64% من الاستمارات المسترجعة تخصص أصحابها أدب، كالأدب الأجنبية والأدب المقارن، الأدب الجزائري، الأدب القديم، الدراسات النقدية الأدبية، الأدب المعاصر

وتحليل الخطاب. تليها 30% من الاستمارات ممثلة لهيئة التدريس المتخصصة في الدراسات اللغوية كالنحو، والدراسات اللغوية العربية القديمة والحديثة، اللسانيات العامة، لسانيات النص والنظرية الخليلية الحديثة، وكل ما يتعلق بالدرس اللغوي الحديث والمعاصر. وفي آخر الترتيب نجد تخصص التعليمية في الإجابات بجوانبه المختلفة من تعليمية اللغات إلى تعليمات عامة وخاصة، وعلم تعليم اللغة وعلوم التربية وعلم النفس التربوي بنسبة ضعيفة جدا والمقدرة ب: 6% في التخصصات. ونرجع هذا إلى أن توجه وسياسة القسم فرضت نفسها على نوعية التكوين المتاح للطلبة في التخصصات الأدبية واللغوية لا التعليمية، لذلك نجد في هيئة التدريس نسبة ضعيفة من أساتذة ومشرفين على أمور التعليم والبيداغوجيا، حيث نشير، وعكس وما يظهر في قسمنا هذا، فإن الجامعات تولي اهتماما بالغا لقضايا التعليم والبيداغوجيا، لأنها الممثل البارز للسياسة التعليمية للدول والهيئات التعليمية الحكومية والمستقلة.

إن هيئة التدريس هي العينة التي تمت عليها وبها الدراسة، وكانت هيئة تدريس اللغة والأدب العربي بجامعة عبد الرحمن ميرة بجاية نموذجا للجامعات الجزائرية.

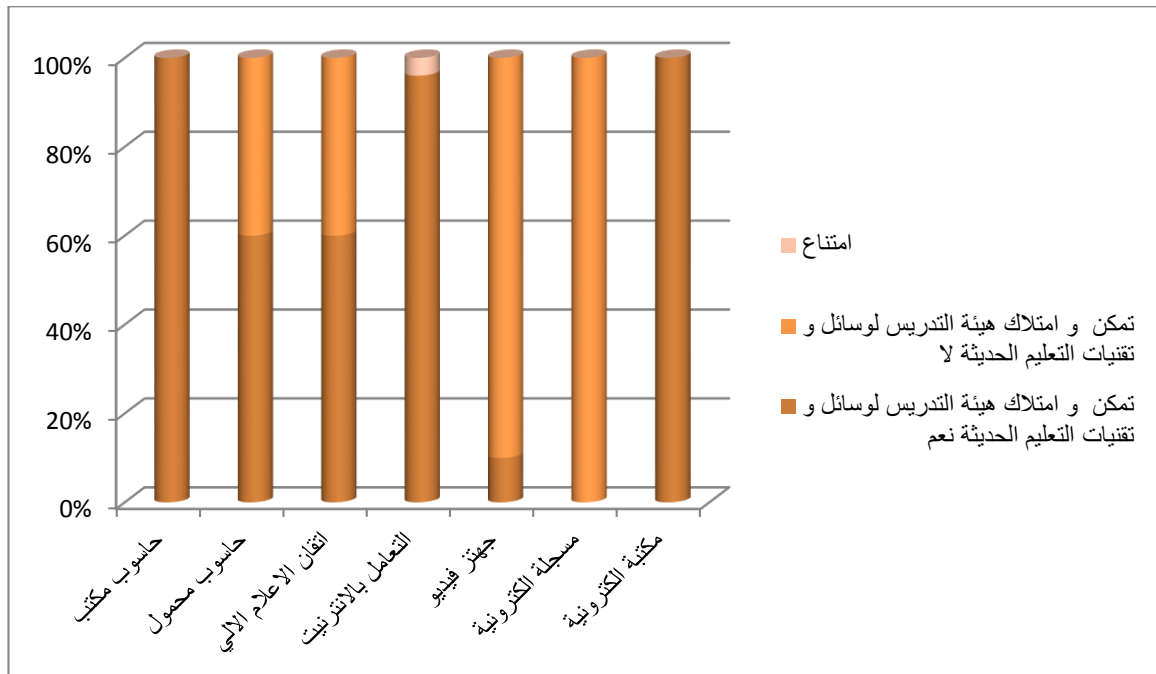
نتائج وتحليل الفئة الثانية من الأسئلة: الحياة العلمية العملية للأستاذ.

س1: الإجابة بنعم أم لا بوضع علامة × في الخانة المناسبة.

النسبة	إ	النسبة	ع إ لا	النسبة	ع إ نعم	الأسئلة
/	/	/	00	%100	50	1- هل لديك حاسوب مكتب.
/	/	%40	20	%60	30	2- هل لديك حاسوب محمول.
/	/	%40	20	%60	30	3- هل تتقنون استخداما لإعلام الآلي.
%4	02	/	/	%96	48	4- هل تتعاملون بالإنترنت لأي

					غرض من الأغراض العلمية العملية.
/	/	%90	45	%10	5- هل لديك جهاز فيديو تستخدمونه خلال عملية البحث العلمي العملي.
/	/	%100	50	/	6- هل لديك مسجلة إلكترونية تستخدمونها لأغراض علمية بحثية وعملية.
/	/	%100	50	/	7- هل لديك مكتبة إلكترونية تم بناؤها للاستفادة العلمية والعملية العملية.

المنحنى البياني:



قراءة و تحليل:

يظهر لنا من خلال نتائج الاستبيان والمتعلقة بهذه الفئة من الأسئلة، أن الأستاذ الجامعي ضمن هيئة التدريس في قسم اللغة والأدب العربي في الجامعة الجزائرية ممثلة بجامعة

عبد الرحمن ميرة بجاية قد تمكنت من التكنولوجيا بصفة عامة في قاعدتها الأولى، أو في إصداراتها القاعدية. والمتمثلة في الحاسوب المكتبي أو المنزلي كما الشائع بين مستعملي الحاسوب والذي يمتلكه جميع أساتذة القسم المجيبين.

إنّ هذه النتيجة ستتناقض تماماً مع منطوق الاستعمال والاستخدام، الذي ستكون الإجابة عنه في الأسئلة اللاحقة، حيث ترد نتائج سلبية عندما يتعلق الأمر باستثمارها في نشاط التدريس بمختلف ألوانه ومضامينه.

نلحظ في إجابات الفئة الثانية أن:

- 100% من هيئة التدريس تمتلك حاسوباً مكتيباً.
- 60% يمتلكون حاسوباً محمولاً.
- 96% يتعاملون بالإنترنت لأغراض علمية وعملية.

وما هذا إلاّ دليلاً قاطعاً على أن هيئة التدريس تتدمج ضمن الواقع الذي تشكله معطيات العصر التكنولوجي، هنا يبدأ الأستاذ الجامعي في أقسام اللغة والأدب العربي بالبروز إلى جانب التكنولوجيا والتقنية، وإلى هذا الحد، نجد أن أستاذ اللغة والأدب العربي مستعدّ ومؤهل لاستقبال والتعامل مع الواقع التكنولوجي، رغم ما ينقصه من آليات المعرفة الحديثة، والتمكن من الاستخدام الأمثل للوسائل والأجهزة.

إن ما يلفت انتباهنا هو ما يظهر في الإجابات على السؤال الثالث، حيث إن ما نسبة 30% من هيئة التدريس فقط يتقنون الإعلام الآلي واستخدام آلياته وتقنياته، في حين أن كل أعضاء هيئة التدريس يمتلك حاسوباً إما مكتيباً أو محمولاً، فكيف للامتلاك دون الاستخدام أن يدعم الأستاذ في عمله العلمي والتدريسي.

ففي هذه الحالة، هل يحق لنا أن نعتبر التكنولوجيا مثل الإعلام الآلي لدى الأستاذ الجامعي، مجرد حضور شكلي دون فعالية، لا لأنه يطمح إلى استخدامها، بل للحضور بين

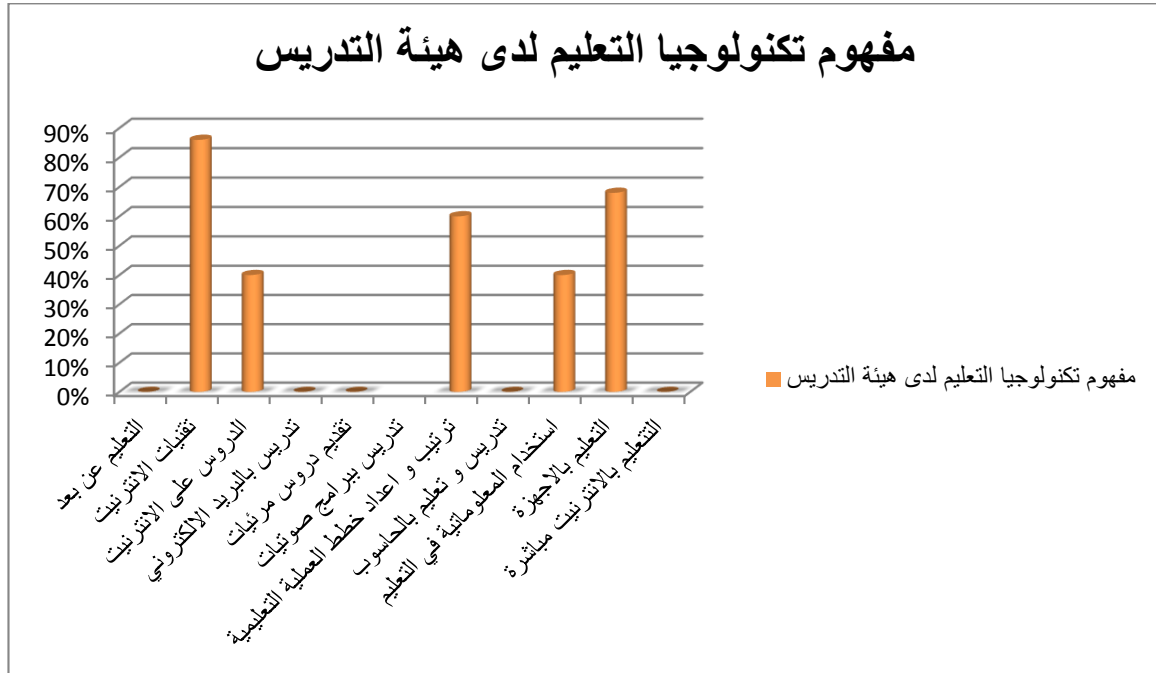
المجتمع مختبئاً وراء هذا الحاسوب الذي يأب الحساب. ثم أن حكمنا على هذا النحو بناءً على أن كل من يطمح إلى الفاعلية يسعى في ذلك من خلال التحضير والتهيئة الجادة.

لكن وعلى الرغم من ذلك، فإننا نبقى مدركين أن هذا الأستاذ وليد ظروف ومعطيات تتحكم فيه، وتسهم في صناعة النموذج فيه، وضمن هذا الطرح، فإن تأخر الأستاذ الجامعي بالتحديد أستاذ اللغة والأدب العربي عن الركب في استخدام الإعلام الآلي والإنترنت يعود إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية، لنا منها:

- انعدام التكوين في ميدان الإعلام الآلي والإنترنت والتقانة بصفة عامة، ذا الذي عزل الأستاذ الجامعي عن واقع بمعطيات مميزة، حيث حافظ الأستاذ الجامعي في تعليم اللغة العربية على التقليدية في الأداء والتدريس. وحسبنا تكون الجامعة والأستاذ معاً المسؤولان عن هذه النتيجة، لأن الأمر يتعلق بالتخطيط للعملية التعليمية والتدريس.
- طبيعة المادة المعرفية أو المضامين المعرفية، والتي كانت مبرمجة للتقديم والتعليم، إذ أنها تتسم بمجموعة من الخصائص، حيث لا تتطلب كثيراً من الوسائل، يضاف إلى ذلك نوعية المضامين وحجمها وطرائق تقديمها والأهداف المسطرة لبلوغها. كل هذا أسهم في تأخر جلب التكنولوجيا واستخدامها من قبل الأستاذ الباحث.
- التأخر الملموس الذي شهدته الجزائر لتأخذ بزمام التكنولوجيا الرقمية المتطورة. وقد أصاب هذا التأخر كل الميادين في الجزائر - ليس فقط ميدان التصنيع والاقتصاد - بل حتى التعليم والبحث العملي. ولعل التأخر الذي تعيشه جامعاتنا في البحث العلمي ونوعيه عمليات التدريس أهم مظهر للتأخر في ميدان استثمار مستجدات التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم، نتيجة للتأخر الذي تعيشه الجزائر الواضح والملموس في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- س2: ما يعني لك مصطلح تكنولوجيا التعليم؟

النسبة	عدد الإجابات تكراريا	المفهوم
%00	00	التعليم عن بعد.
%86	43	استخدامات تقنيات الإنترنت لتوصيل المعارف.
%40	20	قراءة الدروس على شبكة الإنترنت.
/	/	إعداد وتقديم الدروس مرئيات.
/	/	إرسال الدروس عبر البريد الإلكتروني.
/	/	التعليم بواسطة برامج الصوتيات اللغوية.
/	/	الترتيب وإعداد الخطط للعملية التعليمية.
%60	30	استخدام برامج الحاسوب في التعليم.
/	/	استثمار مستجدات المعلوماتية في التعليم.
%40	20	الأجهزة والآلات الرقمية الحديثة في التعليم.
%68	34	التعليم بواسطة الإنترنت.



القرأة والتحليل:

إن الهدف من هذا السؤال ضمن الحياة العلمية والعملية للأستاذ في إطار هذه الدراسة التطبيقية، هو استقراء مدى إدراك هيئة التدريس في أقسام اللغة والأدب العربي لمفهوم تكنولوجيا التعليم وتطبيقاته في الفعل التعليمي، وتطويره والارتقاء به، فتمحورت الإجابات بناءً على عدد مرات تكرارها من خلال المقترحات الموضوعية في الجدول، والمتمثلة فيما يلي:

تكنولوجيا التعليم لدى هيئة التدريس تعني:

- استخدامات تقنيات الإنترنت لتوصيل المعارف بتكرار الإجابات مقدر بـ 43 إجابة بنسبة 86% متصدرة الإجابات على هذا السؤال. فهي في اعتبارها وسيلة أساسية لنقل المعارف وانتقاءها والبحث عنها، وفي نظر هيئة التدريس التكنولوجيا التعليمية تظهر أساساً في منتج الإنترنت، ولعل هذه النتيجة تتطابق مع الواقع الفكري الذي نعشيه، حيث نطمح إلى الحصول على هذه المعرفة بأسرع الطرق، معتقدين بأن الهدف الأول للتكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم هو تسهيل الوصول إلى المعلومة، ما يسهم في التحضير الفعال للدروس والمحاضرات والدروس، وفي الوقت نفسه الاقتصاد في الزمن والجهد.

إذا تأملنا جيداً ضمن هذا الطرح نجد أن وعي أعضاء التدريس باعتماد الإنترنت للوصول إلى المعلومة، وفي الوقت نفسه نجدها لا تستثمر هذا العامل في عملية التعليم والتعلم، ما يؤثر سلباً على التدريس، وذلك من خلال المخلفات الآتية:

- بطؤ عملية التدريس.
- عدم التأكد من وصول المعلومات إلى الطالب. وذلك لعاملي التجريد والغموض.
- صعوبة توصيل الكم الكبير من المعلومات الضرورية، والاستغناء عن معلومات كثيرة ومضامين قد تكون مفيدة للطالب.

إن وظيفة الإنترنت في حقيقة الوضع، لا تقتصر وظيفتها في عرض المعلومات، بل في تقديم برامج التوظيف والاستعمال، وتقديم خدمات بشكل مباشر، كالتعليم والتوصيل المعرفي المتنوع، والترجمة والربط بين أماكن التعليم والهيئات المشرفة على ذلك، وهذا ما نبحت عنه في الفئات اللاحقة من الأسئلة.

بحساب الإجابات الأكثر تكراراً واختياراً من هيئة التدريس، نجد أن هيئة تدريس اللغة العربية في الجامعة الجزائرية تعتبر التكنولوجيا الوسيلة التعليمية ومنتجاتها الرقمية، حيث إنها تستخدم حسبهم فقط لتوصيل المعارف وانتقائها، بعد فعل القراءة والمطالعة، مثلما يظهر في الإجابات المحصل عليها بسببية 40% من الإجابات.

نشير في هذا الصدد، إلى أن فعل القراءة على الورق والكتابات على الطريقة التقليدية شغل حيزاً كبيراً لدى أساتذة التعليم العالي، ما يعني أن ارتباط هيئة التدريس بهذه التكنولوجيا التعليمية يبقى ضعيفاً رغم الإمكانيات المتاحة في هذا الجانب. ومن جانب ثانٍ، نجد أن الأستاذ الجامعي يطمح إلى اكتساب كل أنواع هذه التكنولوجيا، ويصرح به من خلال الإجابة على السؤال المرتبط بالأجهزة والآلات الرقمية، ويعبر على الفكرة ما يقدر نسبته 40%، ما يعنى انتباه الأستاذ إلى هذا النوع من التكنولوجيا. هنا يؤكد أيضاً أهمية هذا المدخل بصفة عامة في تعليم اللغة العربية، لكن يبقى أن الفهم الضيق والقاصر لمفهوم تخصص تكنولوجيا التعليم

الصفة المميزة في مجمل الإجابات، حيث بقى محصوراً في الوسائل والأجهزة والتقنيات. في حين تكنولوجيا التعليم كل مركب من عمليات عديدة ومتكاملة لتشكل ميداناً وتخصصاً علمياً قائماً في ذاته، والذي يحظى بأقسام وكليات تشتغل لهذا التخصص والميدان.*

إن نسبة 68% التي برزت ضمن الإجابة على السؤال معتبرة أن تكنولوجيا التعليم هي التعليم بواسطة الإنترنت، دليل آخر على ما سبق الإشارة إليه، والفهم الضيق للميدان والتخصص في جهة. ومن جهة ثانية هو محاولة إدخال أي شيء يتعلق بالإنترنت في التعليم فقط، ليتبين لنا أن التعليم دخل مرحلة التطور والتقدم، من خلال إدماج هذا العنصر. بمعنى أن التعليم يصبح فعالاً بمجرد ربطة بالإنترنت وهذا ما نستشفه من الإجابة الثانية.

في مقابل هذه النتائج، نلاحظ أن هيئة التدريس تفادت مجموعة واسعة من الإجابات المقترحة والمتمثلة في:

- إعداد وتقديم الدروس مرئيات.
- إرسال الدروس عبر البريد الإلكتروني.
- التعليم ببرامج الصوتيات اللغوية.
- الترتيب والإعداد المخطط للعملية التعليمية.

إنّ قراءتنا لهذا الوضع الإحصائي تتبني على مدى تعامل الأستاذ الجامعي مع تكنولوجيا التعليم في بحوثه العلمية والعملية على مستوى الجامعة، لذا وجب علينا أن نعتبر عدم تجاوب الأستاذ مع هذه الخيارات الإيجابية مقارنة بمفهوم تكنولوجيا التعليم من جهة، من خلال المقترح الأخير المتمثل في الترتيب والإعداد المخطط للعملية التعليمية، جهل تام لدى

*تكنولوجيا تخصص قائم بذاته يدرس في كثير من الجامعات العربية حيث تمضي قدماً في هذا المجال وعياً منها بأهمية الميدان متكامل مع الميادين العلمية الأخرى سواء الإنسانية واجتماعية أم طبيعية ودقيقة أو كميدان منفصل يمد هذه الميادين الأخرى بفائدة لا تعني لهذه الميادين والتخصصات الأخرى للاستفادة منها. وغير جامعات كثيرة نحو اعتماد التخصص مخصصة كليات وأقسام لتفعيل التخصص لنا منها:

الأستاذ بمضمون تكنولوجيا التعليم، وهذا قد يكون لأسباب عديدة موضوعية، يمكن أن ترتبط بتخصص الأستاذ وحتى بحوثه العلمية، بل حتى باهتماماته.

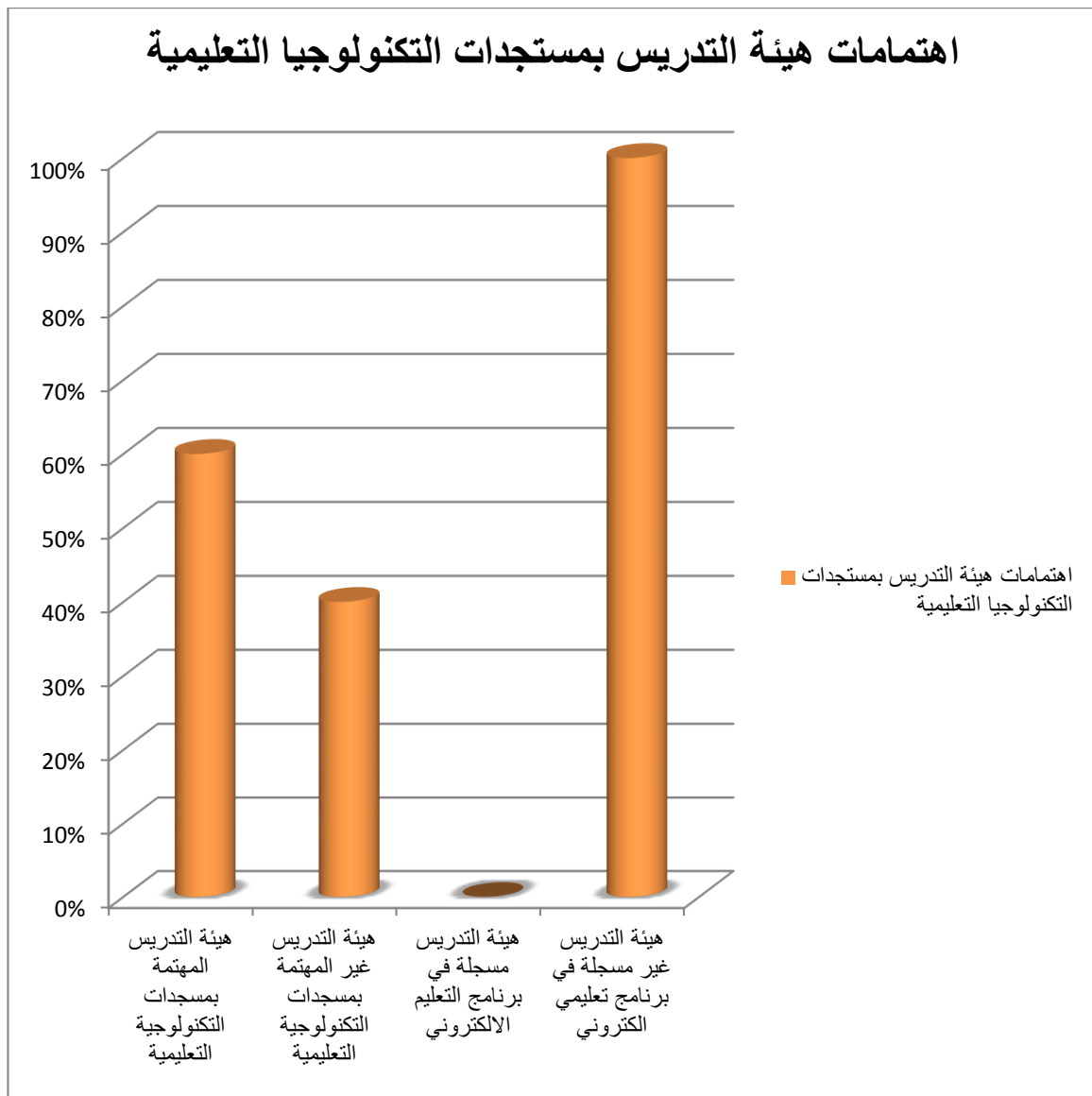
لقد سبق وأن أشرنا في الجانب النظري بإحاطة للمقصود بتكنولوجيا التعليم لا كآلية في التعليم، بل كميدان وتخصص حديث فرضته معطيات عالمية، تخص التكنولوجيا ومتطلبات الحياة المعاصرة. وذلك قبل الولوج إلى الدراسة التطبيقية التي نتناول فيها مكون هام من مكونات تكنولوجيا التعليم وهو الوسائل والتقنيات.

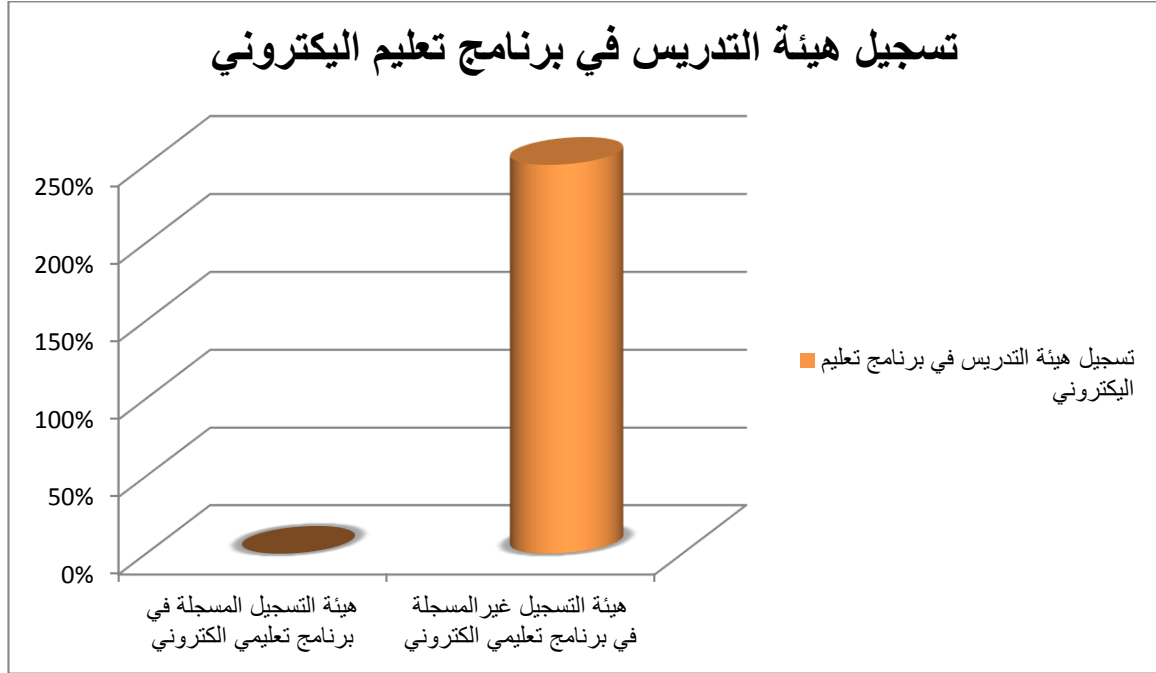
س3: هل لديك اهتمامات بمستجدات التكنولوجيا التعليمية؟

س4: هل أنت مسجل في برنامج للتعليم الإلكتروني؟

هل أنت مسجل في برنامج للتعليم الإلكتروني				هل لديك اهتمامات مستجدات التكنولوجيا التعليمية			
لا		نعم		لا		نعم	
50	%100	/	/	20	%40	30	%60
<p>التعليق للإجابة ب: نعم /</p> <p>التعليق للإجابة ب: لا</p> <p>- لم نتلق أي تكوين في هذا المجال.</p> <p>- نحن بعيدين عن كل هذا ما يجعلنا ندركه بصعوبة.</p>				<p>التعليق للإجابة ب: نعم</p> <p>- لأن التكنولوجيا الاتصال بالعالم الخارجي.</p> <p>- لأن في عصر الرقمنة التكنولوجيا.</p>			
				<p>التعليق للإجابة ب: لا</p> <p>- لأن التكنولوجيا ضرورة اقتصادية فقط تعليمية.</p> <p>- لأن التعليم الحديث يتطلب ذلك.</p> <p>- لأن المستجد في هذا الميدان</p>			

		<p>سريع ولم تستطع استيعابه. - عدم الاهتمام بالميدان سببه الاهتمام بالتراث معزولاً عن الحديث والعصري.</p>	<p>للإجابة ب: لا</p>
--	--	--	--------------------------





القراءة والتحليل:

تبرز لنا نتائج هذه الأسئلة مجموعة من الإحصائيات التي يبرهن من خلالها الأساتذة على أمر لا يتعلق فقط بالتعليم والتدريس، بل على اهتماماتهم بهذا النوع من التكنولوجيا ومستجداتها، حيث يتقاسم الأستاذ هذا الاهتمام بالتكنولوجيا مع باقي الفئات التي تحيا هذا الراهن التكنولوجي الرقمي. ما يعني أن فرضية الاهتمام بهذا النوع من التكنولوجيا والداعي إليه اجتماعي بالدرجة الأولى لا تعليمي بيداغوجي. يصرح ما نسبته 60% من هيئة التدريس المجيبة بأن لديهم اهتمامات بالتكنولوجيا التعليمية ويعلمون ذلك بما يلي:

- **التكنولوجيا طريق الاتصال بالعالم الخارجي**، مثل ما هو متعارف عليه في الحياة العامة خارج أسوار الجامعة، ما يعني أن نظر الأستاذ إلى التكنولوجيا عام لا إجرائي يرتبط بالفعل التعليمي. فالتكنولوجيا لدى أستاذ اللغة العربية في الجامعة الجزائرية حالياً حضور اجتماعي لا ضمن إطار ديداكتيك اللغة العربية ومضامينها. ولعل الدليل على ذلك، هي الإجابة الأكثر تكرار المتمثلة في: اهتمامنا بالتكنولوجيا لا بد منه في عصر

التكنولوجيا الرقمية والعالم الرقمي، وبل تتعدى إجابات هيئة التدريس هذا النوع من الطروحات، حيث يبتعد في الآن نفسه عن إجراءات التعليم الجامعي للغة العربية، وعن الاستفادة العلمية العملية من التكنولوجيا، وذلك من خلال إجاباتهم بأن التكنولوجيا ضرورة اقتصادية، إننا وبهذه الإجابات نتأكد من أمرين:

أولهما: الأستاذ الجامعي تائه في كيفية التعامل مع التكنولوجيا، حيث لم يستطع توظيفها إجرائية وعملياً.

ثانيهما: النظرة السطحية التي ينظر بها إلى هذا الجانب الأساسي والمشكل للعملية التعليمية الحديثة، وهذا لعدة أسباب، والتي تبرز في إجاباتهم ضمن السؤال الرابع.

إن ما يلفت انتباهنا ضمن كل هذا نسبة الإجابة بنعم والمقدرة بـ 60% لإبراز اهتمام الأستاذ بالتكنولوجيا التعليمية، والذي يثير لدينا تساؤلاً تعليمياً وعملياً. **كيف يمكن تفعيل وتطوير عملية تعليم اللغة العربية؟**، في حين ظهرت في هيئة التدريس فئة جاهلة للواقع التكنولوجي الذي لا ينفصل عن البحث العلمي، بل اللاهتمام والتجاهل، حيث كانت توقعاتنا الأولية للإجابات على هذا السؤال في حدود 98%، باعتبار دخول العنصر الشباني للتدريس في الجامعة، وهذا ما يطرح تساؤلاً آخر أكثر خطورة، **ما طبيعة تكوين هؤلاء الأساتذة الشباب ما دام لا يتفاعلون مع الجديد التعليمي والعلمي؟**. وهنا نقف عند نسبة الإجابات بـ: لا، والمقدرة بـ: 40% و ذلك التعليل على ذلك ما يلي:

- هذا الجديد في هذا الميدان سريع التدفق وصعب الاستيعاب، وتعتبر هذه النقطة التعليلية موضوعية، حيث تعاني هيئة التدريس في أقسام اللغة والأدب العربي من عدم التنسيق والجمع بين رصد المعلومات، وفعل التكوين وتحسين القدرات وتقديم المضامين، وكذا تحصيل مستجدات البحث العلمي. يتبع هذا التعليل بأخر ل طرح أكثر من تساؤل، والمتمثل في أن عدم الاهتمام بالميدان سببه الاهتمام المفرط أو غير المنظم

بالتراث، ليس كل ما في الأمر، بل وعزله عن كل ما هو حديث وعصري وخاصة المتعلق باللغة و الأدب العربي.

لقد منحنا السؤال الرابع دليلاً وبرهاناً قاطعاً عن بعد الأستاذ الجامعي للغة العربية عن طرورات التكنولوجيا والتكنولوجيا التعليمية. وذلك من خلال الإجابة على ما إذا كان الأستاذ مسجلاً في برنامج إلكتروني تعليمي وتعلمي. فكانت الإجابات صادمة، حيث لا أستاذ مسجل في أي برنامج تعليمي إلكتروني، وعندما نشير إلى البرنامج الإلكتروني الذي يشتغل وفق معطيات الإنترنت أظهرت النتائج استخداماتها من قبل الأساتذة.

إننا نعتبر ما سبق تناقضاً من زاوية كما نعتبره تماطلاً من جهة أخرى، حيث استعمال الانترنت لدى الأساتذة يقتصر على الاستعمالات غير التعليمية، وهذا ما أشرنا إليه سلفاً عندما عبرنا عن ذلك بالاستعمال الاجتماعي. وتبرّر هيئة التدريس هذه الإجابات بما يلي:

- لم يقدم لنا أي تكوين في هذا المجال.
- بعد الميدان وتخصص هيئة التدريس عن التكنولوجيا ما صعب الأمر.

تعليقاً عن تعليل الأساتذة، نجد أن نقص أو انعدام التكوين لدى الأساتذة في هذا المجال واقع وحقيقة. حيث إن تأخر الجامعة في نظرها إلى تحسين مستوى هيئات التدريس في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال أثر سلباً على أداء الأساتذة التعليمي والبحثي من بينهم أساتذة اللغة العربية. ورغم ذلك، وما دام الأستاذ يعيش ضمن هذا الوضع التكنولوجي المسيطر على جوانب الحياة المعاصرة، فإنه مطالب بتهيئة نفسه لهذه المعطيات، وليستفيد منها في عملية التعليم، وما حاجة اللغة العربية إلى استثمار كفاءات الأستاذ التكنولوجية في الطرائق والمناهج والمضامين وتوظيف الوسائل والتقنيات.

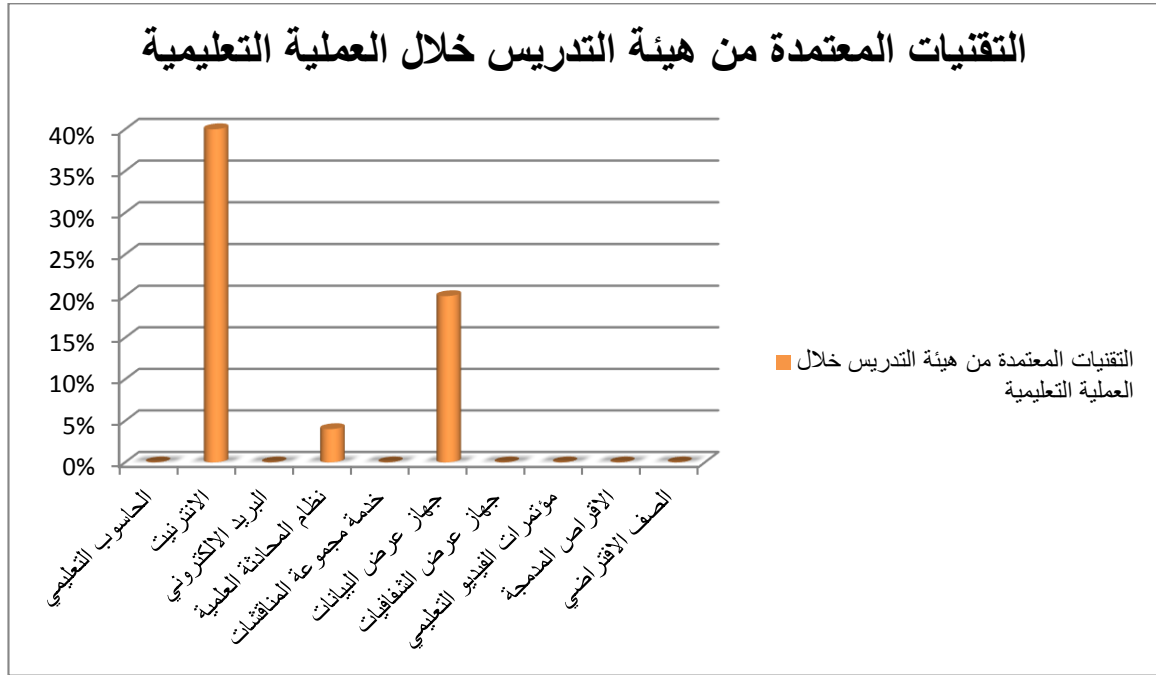
كثيراً ما تطرح في وضعنا التعليمي الحالي فكرة فصل الميادين العلمية و التخصصات عن بعضها البعض، وبذلك لا يمكن الاستفادة من الميادين، وهذا ما نعتبره أمراً خطيراً وجب مجابته، حيث المجتمعات المتطورة والمتقدمة في مناهجها التعليمية ومنظوماتها التربوية تعتمد

بشكل واضح على تعدد المعارف لدى التلميذ ولدى الطالب. والذي يبدأ في تكوين ذلك منذ نعومة أظافرهما، أليس هذا ما ندعو إليه صراحة لكي يتمكن المتعلم في مختلف المراحل في الإدراك والاستيعاب الأمثل للمفاهيم، وبذلك تكوين نشئ يعول عليه في حل المشكلات. وهذه الفكرة -الفصل بين العلوم- فكرة ترفضها الطبيعة الاجتماعية بصفة عامة في تطور عناصرها، فخدمة العلوم تطورها ونشأتها وترفضها الطبيعة الاجتماعية بصفة عامة في تطور عناصرها، فخدمة العلوم لبعضها البعض والاستفادة من بعضها البعض لأمر فطري لا يمكن إغاؤه ولا يمكن تجاهله.

نتائج وتحليل الفئة الثالثة من الأسئلة: تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية

س1: ما هي الوسائل والتقنيات الحديثة التي تعتمدونها خلال العملية التعليمية؟

الاختبارات	عدد الإجابات	نسبتها
الحاسوب التعليمي.	00	00
الإنترنت	20	40%
خدمة مجموعة المناقشات.	/	/
البريد الإلكتروني.	/	/
نظام المحادثة العلمية.	02	4%
خدمة مجموعة المناقشات.	/	/
جهاز عرض البيانات.	10	20%
جهاز عرض الشفافية.	/	/
مؤتمرات الفيديو التعليمي.	/	/
الأقراص المدمجة.	/	/
الصف الافتراضي.	/	/



القراءة والتحليل:

لقد عمدنا إلى برمجة هذه الفئة من الأسئلة والمعنوية بتكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية لإبراز حقيقة الفعل التعليمي للغة العربية، وكيفية إنجازه من منظور الوسائل والتقنيات والآليات الإجرائية. وضعنا هذا السؤال الأول بناءً على اقتراحات يختار منها الأستاذ ما يستعمل من الوسائل التعليمية والتقنيات، وكلها متعلقة بما أنتجته التكنولوجيا الحديثة.

ظهرت الإجابات على السؤال برسم حيز ضيق من الاختيارات، مقارنة بالاختيارات الموضوعية، حيث أدرجنا إحدى عشر اختياراً، وتم اختيار ثلاث إجابات فقط، وتكرّر اختيارها كما هو ظاهر فيما يلي:

- الإنترنت.
- نظام المحادثة العلمية.
- جهاز عرض البيانات.

نلاحظ في هذه الاختيارات، وقبل الولوج في تحليل نسب تكرار الإجابات، أنه يوجد تناقض بين إجابات هيئة التدريس الظاهرة على هذا السؤال والأسئلة سالفة الذكر، على اعتبار

أن الإجابات الأولى تمحورت حول الاعتماد الضعيف لهذه التكنولوجيا وعدم الاهتمام بمستجدات التكنولوجيا، في حين نجد في الإجابات التالية اعتمادها في العملية التعليمية.

نفهم من هذا أننا أمام فرضيتين الأولى: بفعل عدم الإدراك الجيد للمعلومات ومعطيات الاستبيان والمتعلقة بالمفردات والمصطلحات ومضامينها، والثانية: صادر عن عدم فهم السؤال لظرف من الظروف الخاصة كالقراءة السريعة مثلاً.

تعتمد هيئة التدريس في قسم اللغة والأدب العربي الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت لتحقيق العملية ودعمها، وذلك من خلال رصد المعلومة ونقلها، باعتبار الشبكة المصدر العالمي للمعلومات والمعارف، والذي يتسم بالتنوع والشعب، حيث إن أكثر من 80% من المعارف الخاصة باللغة العربية ومجموع علومها متوفرة على الشبكة، ومتاح الحصول عليها عن طريق الإطلاع المباشر أو تحميلها وتنزيلها. وهذا ما يعني من جانب أن الجامعة الجزائرية ممثلة في جامعة بجاية توفر خدمات الإنترنت للأساتذة كما للطلبة. ما يبعث على الاستفادة والاستثمار فيها، وفيما تقدمه وتعرضه خدمة للجانب المعرفي التعليمي، لكن تبقى نسبة 40% من الإجابات ضعيفة بالمقارنة مع عدد أعضاء هيئة التدريس، وكذا عدد المجيبين عن الأسئلة ما يعني أنه ما زالت جامعاتنا لا تولي اهتماماً عملياً لهذا المعطي التكنولوجي التطبيقي الهام، بل الواقع يبين توفرها والاهتمام كل الاهتمام بتوفيرها دون استخدامها، حفاظاً عليها من إتلافها كما تشير بعض الإجابات عن الأسئلة اللاحقة.

يأتي المستوى الثاني من اختيار الإجابات هو استخدام نظام المحادثة العملية، ونشير في هذا المقام أن هذا النمط لا يكون داخل القاعات لكن من خلال التعليم الإلكتروني ومجموع تقنياته، لأن القاعات التعليمية أو حجرات الدرس في الجامعات الجزائرية لا تتوفر على الخدمات الإلكترونية التواصلية عن بعد، ونستدل على ذلك بإجابات هيئة التدريس، حيث وقع الاختيار على ثلاثة أنواع فقط من الوسائل والتقنيات والمتمثلة في:

- الإنترنت ورصد المعلومة.

- نظام المحادثة التعليمي.
- جهاز عرض البيانات.

وتم عزل وتجاهل مجموعة معتبرة من الاختيارات والمتمثلة في:

- الحاسوب التعليمي.
- خدمة مجموعة المناقشات.
- جهاز عرض الشفافية.
- مؤتمرات الفيديو التعليمي.
- الأقراص المدمجة.
- الصّف الافتراضي.

بالتمعن في مضمون الإجابات يتراءى لنا أن هيئة التدريس وقعت في لبس منهجي لفهم المفردات، وبذلك سببه عدم المعرفة بالميدان والتخصص، ذا الذي ظهر من خلال الإجابات. إذ من الوسائل المعتمدة في التعليم نجد الإنترنت لرصد المعلومات، ونظام المحادثة التعليمي. ومن جهة أخرى نجد أنه لم يتم اختيار خدمة مجموعة المناقشات، ومؤتمرات الفيديو التعليمي وهما تقنيتان تستعملان معاً، ويمكن الاستفادة من كليهما في حال الاستفادة من الواحدة منهما.

يضاف إلى هذا، أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية يعنى استخدام الحاسوب الذي يعتبر على رأس الوسائل المستعملة لمعالجة وتحضير معلومات خاصة بالمواد الدراسية استخداماً تعليمياً. فمنتجات وخلصات الوسائل والتقنيات مترابطة فيما بينها، فكيف الاستفادة من جانب ولا يستفاد من آخر في زوايا كثيرة.

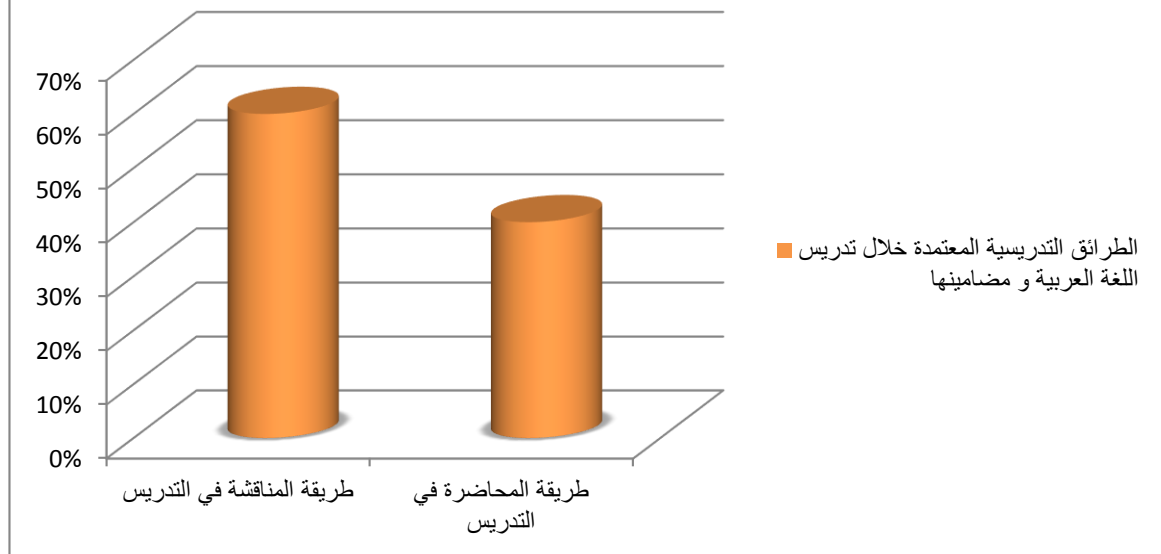
س2: ما هي طرائق التدريس المعتمدة في تعليم اللغة العربية وآدابها وما طبيعة الحاجة إلى الوسائل والتقنيات؟

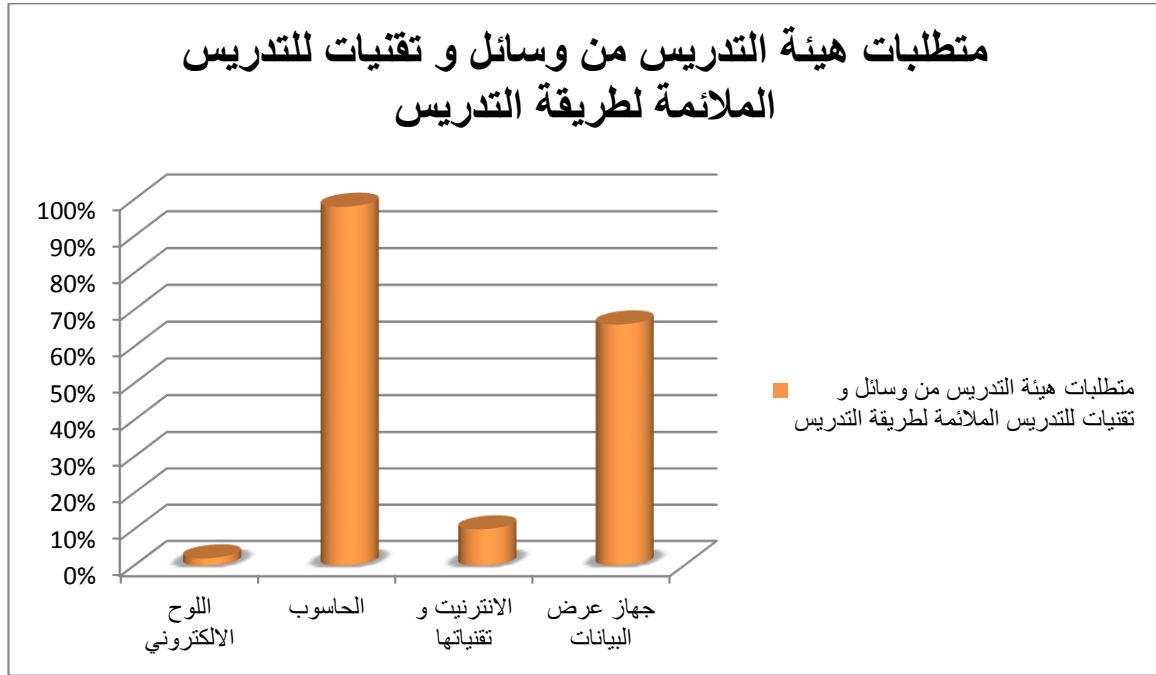
نوع الطريقة	عدد الإجابات	نسبة
طريقة المناقشة	30	%60
طريقة المحاضرة	47	%94

- حاجة الأستاذ إلى الوسائل والتقنيات في اعتماد الطريقة التدريسية

الوسائل والتقنيات المطلوبة	عدد الإجابات	النسبة
- اللوح الإلكتروني	01	%02
- الحاسوب.	49	%98
- الإنترنت وتقنياتها.	05	%10
- جهاز عرض البيانات.	33	%66

الطرائق التدريسية المعتمدة خلال تدريس اللغة العربية و مضامينها





ترتبط الطريقة التدريسية ارتباطاً وثيقاً بالمنهاج والأهداف كما الوسائل التعليمية، لذلك وجب علينا أن نضمن فكرتنا الأساسية المتمحورة حول الوسائل التعليمية بالطريقة التدريسية، محاولة منا أن نستمر في كشف حقيقة الوسيلة والتقنية التعليمية، وحضورها خلال عملية تعليم اللغة العربية بجامعة بجاية، من خلال إبراز تأثير الطريقة في استدعاء الوسائل والتقنيات التكنولوجية التعليمية.

إن أهم ما يلفت انتباهنا في النتائج الظاهرة على هذا السؤال هو اختيار طريقتين من بين مجموعة كثيرة من الطرائق التعليمية، والتي نميز منها الجديد والقديم، الخاص من العام. وهاتين الطريقتين هما:

- طريقة المناقشة.
- طريقة المحاضرة.

ونعتبر هاتين الطريقتين من الطرائق التدريسية العامة، والتي ظهرت في فترة ما كانت فيه للتقنية والتكنولوجيا حضور، بل وظهور حتى. وتوقعاتنا في الاجابة على أن يكون اختيار هيئة التدريسية لطرائق تدريس حديثة وجديدة. والتي أفرزها وصول التكنولوجيا. في حين كانت

الإجابات عكس المتوقع تماما. حين نالت طريقة المحاضرة 94%، ما يدفعنا إلى إعادة النظر في الطرائق التدريسية الجديدة التي ترتبط بالتقنيات والإعلام الآلي، فمن المعروف أن تدريس اللغة والأدب العربيين في الجامعة الجزائرية يغلب عليه الجانب النظري، ولأجل ذلك تعتمد طريقة المحاضرة دون استدعاء طرائق أخرى. وأهم ما يتطلب هذه الطريقة في التدريس مضمون معرفي، وحضور المحاضر الفعال. نعرف طريقة المحاضرة بأنها الطريقة التي تتصف بالسلوك اللفظي للمدرس لتحقيق الأهداف، فالمدرس مرسل والطالب مستقبل، فهي تعتمد على قيام المدرس بإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام الوسائل التقليدية أحيانا في تنظيم الأفكار وتبسيطها، في حين يجلس المتعلم هادئا مستمعا متوقفا دعوة المدرس لترديد بعض ما سمعه.

والطريقة الثانية التي نالت نسبة من الاختيار والتصويت لاستعمالها خلال تدريس اللغة العربية بمضامينها طريقة المناقشة بنسبة 60% من الاختيارات. والتي تعرضها العلوم والميادين العلمية المهمة بطرائق التدريس والأساليب التدريسية حيث تعتبر هذه الطريقة من أنجع الطرائق التدريسية، لما نالت من اعتماد في عملية التدريس - ليس فقط للغة العربية وعلومها - بل حتى للعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية الأخرى، فهي طريقة تعتمد الحوار وطرح الرأي بحرية. كما هي طريقة في التدريس تعتمد على قيام المدرس بإدارة حوار شفوي حول الموقف التدريسي بهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة، وتختلف هذه الطريقة عن طريقة المحاضرة والإلقاء بأنها توفر جوا من النشاط أثناء الدرس، وتتيح مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم بدلاً من أن ينفرد بها المدرس، وهذا ما يجعل متعة تعليمية وروحاً علمية تسود داخل حجرة الدرس، تضمن مشاركة لأكثر من عنصر في إثراء الموضوع. نعتبر هذه الطريقة الأكثر فعالة إذا ما اقترنت بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تتطلبها هذه الطريقة إلى جانب طريقة المحاضرة.

نشير ضمن هذا الإطار إلى أن نسبة 50% فقط من الإجابات من رأى أن الطريقة التعليمية بحاجة إلى وسائل تعليمية والتقنيات الحديثة المعينة تسهم في تفعيل الطريقة التدريسية وعملية تعليم اللغة العربية في الجامعة. ومن الوسائل و التقنيات التي تستلزمها الطريقتين حسب هيئة التدريس ما يلي:

- اللوح الإلكتروني 02% من الإجابات.
- الحاسوب 98% من الإجابات.
- الإنترنت وتقنياتها 10% من الإجابات.
- جهاز عرض البيانات 66% من الإجابات.

تبرز لنا النتائج أن الحاسوب. قد نال نصيباً كبيراً من الاختيار، حيث تكرر الاختيار دليل قاطع على حاجة الأستاذ الجامعي في تعليمة اللغة العربية ومضامينها إلى الوسائل والدعامات التقنية (التكنولوجية)، حيث يعتبر الحاسوب من الآلات الإلكترونية التي تعمل طبقاً لمجموعات تعليمية، لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة الأوامر. حيث أسهم هذا الحاسوب في تحسين نوعية التعلم والتعليم من خلال:

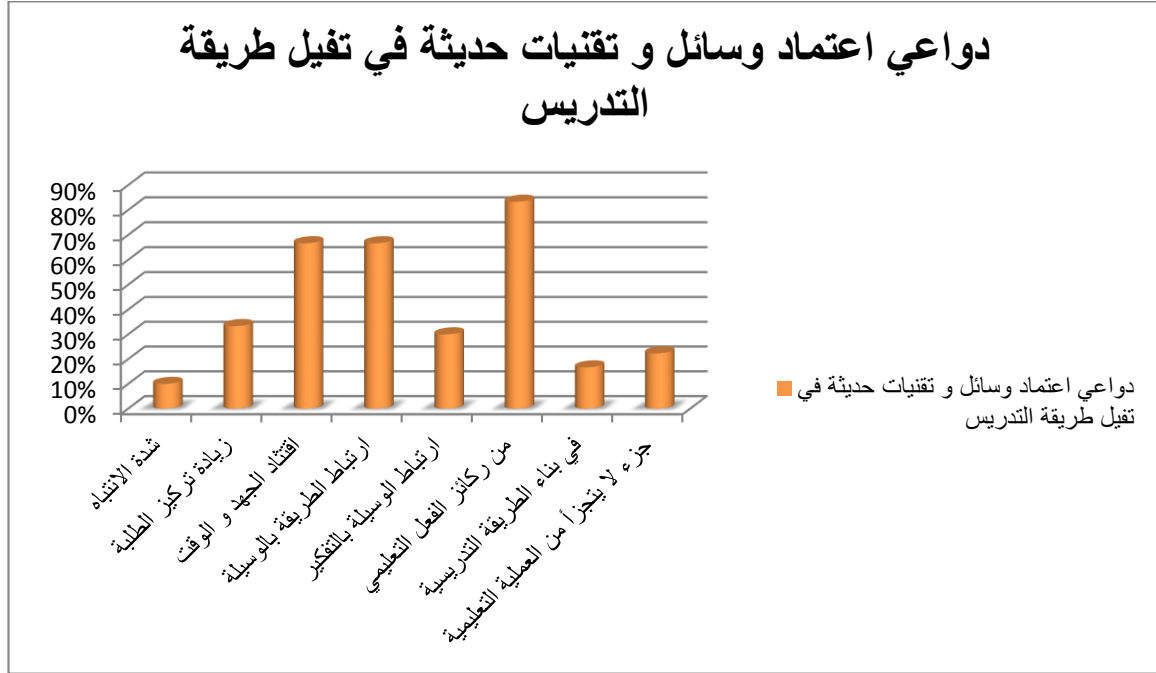
- إثارة انتباه الطلاب وإخراجهم من روتين الحفظ والإملاء إلى العمل على أساس قل لي سوف أنسى وأرني لعلني أتذكر وأشركني وسوف أفهم.
- أسهم بشكل كبير في استثمار الوقت والجهد في تقديم المضامين والإحاطة بها.
- أسهم في عملية تقديم المعارف المتنوعة، من خلال استخدام تقنياته المختلفة وتوظيف مختلف البرامج الإلكترونية فيه، وكم هي كثيرة تلك البرامج.

إذا كان الحاسوب الآلة الإلكترونية ذات الارتباط الوثيق بالاستعمال التكنولوجي، بل وهي المادة الأولى الأساسية في استخدامات باقي الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة، فلما تباين النسب في اختيار الإجابات؟ حيث نجد أن نسبة قليلة من هيئة التدريس من يرى أن اللوح

الإلكتروني وسيلة لا تسهم في إنجاح طريقة التدريس، سواء المحاضرة أو المناقشة على الرغم من أن هذه الوسيلة غير متوفرة على مستوى الجامعة الجزائرية، ونجد في المقابل أن جهاز عرض البيانات مطلوب بنسبة عالية لسهولة استخدام تقنية الباوربونت في الحاسوب، ومن جهة ثانية سهولة استعمال هذه التكنولوجيا وكذا إسهاماته في العملية التعليمية، حيث نجد أن جامعة بجاية على سبيل المثال تتوفر على هذه الوسيلة ومدرجاتها مزودة بها، لكن المؤسف عدم استخدامها ودعوات الأساتذة لأجل دليل على ذلك.

س3: في رأيكم لماذا تستدعي الطريقة التدريسية منكم اعتماد وسائل وتقنيات حديثة خلال العملية التدريسية؟

نسبة	عدد تكرارات	الإجابات المقترحة وتكراراتها
10%	03	1- لأن شد انتباه الطلبة يكون بحسن اختيار الوسيلة لأجل إيصال المعلومة ويلقيها.
33,33%	10	2- لزيادة تركيز الطلبة على المضمون المعرفي وشد الانتباه.
66,66%	20	3- لأنها تساعد على اقتصاد في الجهد والوقت عن طريق توصيل المعلومات السريع.
66,66%	20	4- لا يمكن أن نفعّل الطريقة في غياب الوسيلة التعليمية بسيطة أو مركبة، حديثة أو تقليدية.
30%	18	5- الوسيلة التعليمية الحديثة وليدة تطور حدث في جميع المجالات ويعود الأثر على طريقة التفكير وحضور الفرد المتعلم. لذا لا بد من تطويع الحديث من التكنولوجيا.
16,66%	05	6- لأنها ركزة من ركائز الفعل التعليمي.
22,33%	07	7- لأنها لا تدخل فقط في تشكيل واختيار الطريقة بل حتى في بنائها.
		8- لأنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.



تتمة للطرح السابق، هذه بعض الدواعي الظاهرة في الجدول و المنحنى البياني، والتي ترى فيها هيئة التدريس أسباباً ودواعياً لحضور هذه الوسائل والتقنيات إلى جانب طرائق التدريس لأجل تفعيلها، والطريقة التدريسية في نظرنا دون وسائل، وآليات لتجسيدها وتفعيلها لا وجود لها. حتى إن تكنولوجيا التعليم كميدان وكعلم قائم بذاته، يتكون من مكونات أساسية أهمها التصميم والاستخدام، ما يعني الجمع بين تصميم الطرائق التعليمية واستخدام الوسيلة.

إننا نجد في هذه الأسباب والدواعي حقائق موضوعية تطرحها هيئة التدريس على الرغم مما تعانیه الهيئة الموقرة، من ضعف في استخدامات هذا النوع من التكنولوجيا. وذلك بتصريح منها فيما ورد من إجابات عن الأسئلة السابقة واللاحقة كما سيظهر، يضاف إلى كل هذا فإن الطريقة التدريسية موضوعاً لأجل غرض نقل المعارف وفق مسار يضمن الفهم و يكفل تعلم واكتساب مهارات أو تعديل سلوك.. ودور الوسائل التعليمية هو مرافقة هذه الطريقة وإجراءاتها العملية قصد تأطير الإجراءات عملياً، وضمان جو قد يكون نفسي معنوي لنجاح العملية التعليمية.

تشير هيئة التدريس إلى دواعي عديدة تبين من خلالها ارتباط الطريقة التدريسية بالوسيلة التعليمية والتقنيات الرقمية الحديثة من جهة. ومن جهة ثانية الأثر البالغ للوسيلة التعليمية الذي تتركه في الطريقة التدريسية سواء في جانب التوظيف أو في بنائها أصلاً. فنعتبر في هذا

الشان أن الوسيلة والتقنيات الحديثة في التعليم ركيزة من ركائز الفعل التعليمي، باعتبار المعطيات العملية والكم الهائل للمعارف والتدفق السريع للمعلومات، حيث يصعب على المتعلم والمعلم على حدّ سواء التعامل مع كل هذه المعطيات دون الاستناد بهذا النمط من الوسائل والتقنيات، إضافة إلى الفوائد العديدة التي أشارت إليها هيئة التدريس مثل:

- استقطاب وشد انتباه الطلبة بحسن اختيار الوسيلة التعليمية والتقنية التعليمية المناسبة.

- زيادة تركيز الطلبة على المعارف والمضامين، من خلال مفعول الصوت والصورة.

ومن الدواعي أيضاً والتي ذكرت ووردت بنسبة معتبرة في نتائج الإجابات، ما يتعلق بالراهنين التكنولوجي والفكري، من خلال فكرة أن الوسيلة التعليمية الحديثة وليدة تطور حدث في جميع المجالات، ويعود ذلك بالأثر على طريقة التفكير وحضور الفرد المتعلم، و على هذا فإن الطالب ملزم بتطويع الحديث من التكنولوجيا مع عملية التعلم كما على هيئة التدريس بالأمر نفسه.

تذهب بعض الإجابات مذهباً آخر يتجاوز فكرة استخدام الوسيلة لإنجاح الطريقة التدريسية والعملية التعليمية، بل يعتبرون أن الوسيلة التعليمية والتقنيات الحديثة الرقمية مطلبا أساسيا يدخل في بناء الطريقة التدريسية. نقبل إلى حد بعيد بهذا الطرح: وذلك لعدة اعتبارات نوجزها في النقاط التالية:

- تشكل الطريقة التدريسية مكوناً هاماً في المنهاج التعليمي، علماً أن هذا الأخير يتضمن تعليمات تملّي من خلالها الوسائل التعليمية والأهداف التعليمية.

- الطريقة التدريسية توفر فرصاً يشعر من خلالها المتعلمون بالنجاح واطراد التقدم، ومصدر هذا الشعور هو الانسجام بين المرغوب والمعطي الأول الذي لا يكون إلاّ باعتماد الإمكانيات المادية والأدبية، منها الوسائل التعليمية والتقنيات الرقمية الحديثة.

- لأن الطريقة تتيح فرصة المزوجة بين الأسس السيكلوجية والقواعد المنطقية في عرض المعلومات. ولعل الفاعل الأكبر في كل هذا هي الوسيلة التعليمية من خلال تقنيات العرض والتوضيح والإخراج.

- ينتظر من الطريقة التدريسية أن تنمي وتسهم في تنمية بعض المهارات خلال عملية تعليم العربية ومضامينها قبل مهارات الكتابة والفهم وكذا التواصل، وتلعب الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة الدور الكبير والفاعل في ذلك.

- ينتظر من الطريقة التدريسية مشدّ الانتباه وضمان المتابعة المستمرة للطلبة ولتجسيد ذلك نجدها تعني بالوسائل التعليمية وباختيارها الدقيق، والتي تتناسب مع هذه الطريقة، فهي من الشروط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في بناء الطريقة، بل إنها من بين المتحكمين في نجاح الطريقة أو فشلها.

تبرز التعاريف الموضوعة للطريقة التدريسية ما أشرنا إليه ضمن القراءة و التحليل والى حضور الوسيلة التدريسية في مفهوم الطريقة أيضا. ومن هذه التعريفات أن الطريقة أشمل من الأساليب، إذ « تتضمن عناصر التعليم والتعلم، وتنظيم المحتوى واستغلال الوسائل التعليمية، أي عناصر تحقيق الأهداف، أما الأساليب فهي ما يقوم به المعلم فقط، أي أن الأسلوب جزء من الطريقة». وبناء على هذا التعريف فإن الوسائل التعليمية مكون صريح للطريقة التعليمية. ونشير هنا إلى تصنيفات متنوعة لطرائق التدريس ندعم بها فكرة المتناولة في فئة الاسئلة منها:

- التصنيف على أساس دور كل من الأستاذ والمعلم.

- التصنيف على أساس عدد الطلبة.

- على أساس طبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

- التصنيف على أساس النشاط الفكري.

- التصنيف على أساس الصلاحية للمواد الدراسية.

ويضاف إلى ما تطرقنا إليه، التصنيف على أساس الوسائل التعليمية مثل: الطريقة السمعية البصرية، والتي توقعنا أن تظهر في إجابات الاستبيان، بناء على ما تمليه معطيات الواقع التعليمي الحديثة، ومعطيات التكنولوجيا التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. نتائج وتحليل الفئة الرابعة من الأسئلة: تعليمية اللغة العربية والمأمول.

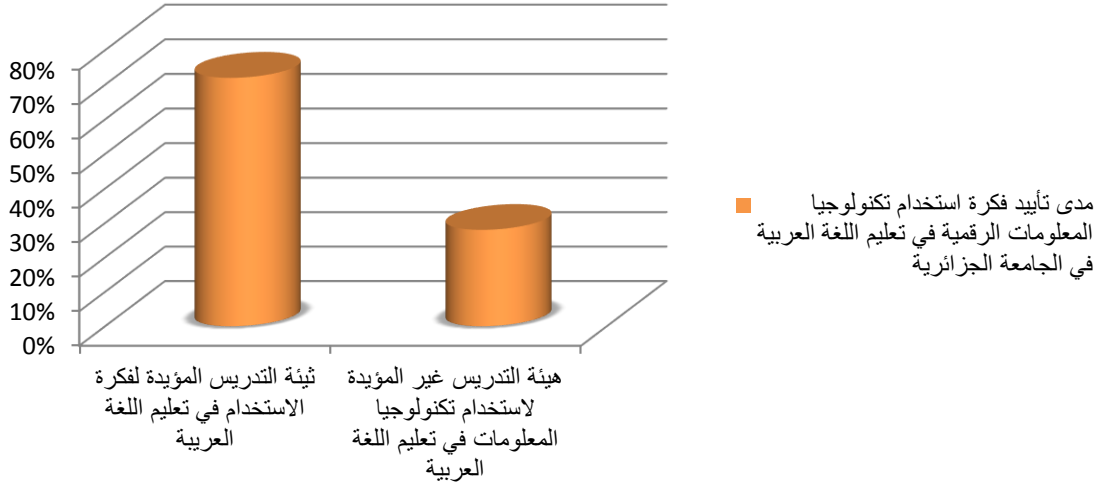
س1: هل تؤيد فكرة استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تعليم اللغة العربية في الجامعة؟ مع التعليل.

الإجابات			
النسبة	لا	النسبة	نعم
%28	14	%72	36

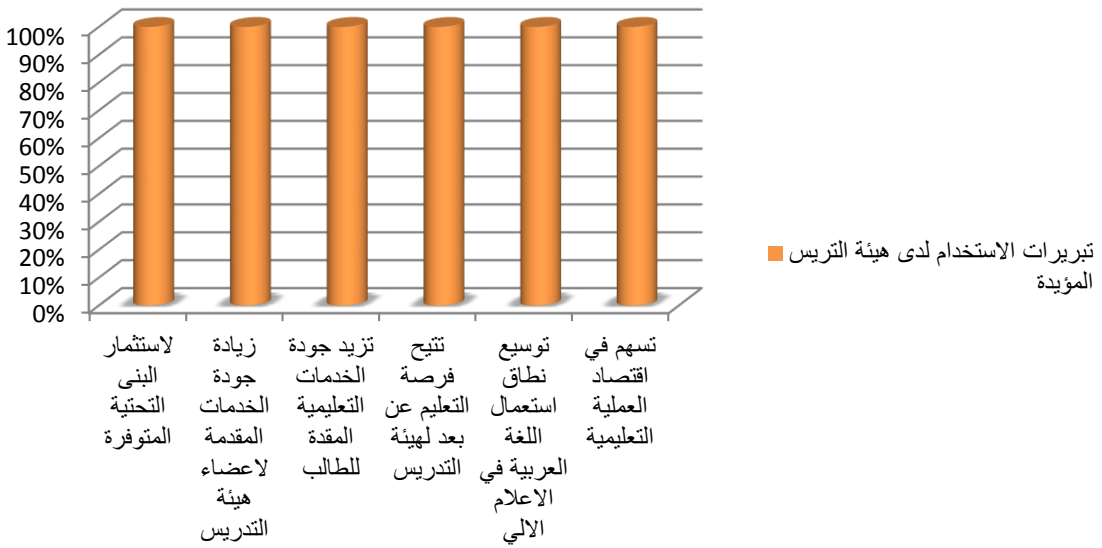
* التعليل: يكون باختيار الفرضيات الآتية:

نسبة التكرار	التعليل
%100/50	1- تساعد على استثمار البنى التحتية التقنية المتوفرة لديها.
%100/50	2- تزيد من جودة الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس.
%100/50	3- تزيد من جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطالب.
%100/50	4- تتيح فرصة التعليم عن بعد للأستاذ.
%100/50	5- تسهم في عملية توسيع نطاق استعمال اللغة العربية في الإعلام الآلي.
%100/50	6 - تسهم في اقتصاد العملية التعليمية.

مدى تأييد فكرة استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية



تبريرات الاستخدام لدى هيئة التدريس المؤيدة



تتضمن هذه الفئة ثلاث أسئلة تتدرج ضمن محور عام معنون تعليم اللغة العربية والمأمول، حيث نعتبر هذا المحور تنمة للمحاور الأولى، ومرحلة لا بد منها في هذه الدراسة للنظر بعمق في واقع تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، ومدى تطويع التكنولوجيا لخدمة اللغة العربية تعليمًا من جانب، ومن جانب آخر لتكون مدخلاً بيداغوجيا في تعليمية المعارف،

فكان السؤال الأولى من الفئة يتعلق بالطرح المباشر على نحو: هل تؤيد فكرة استثمار تقنيات تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

لن نخفي قبولنا للنتائج والتسليم بموضوعيتها، ذلك بناء على مجموعة معطيات الساحة التعليمية والتكنولوجية، وقد أظهرت لنا النتائج أن نسبة 72% من الإجابات تؤيد تأييداً مطلقاً فكرة اعتماد تقنيات تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية. وهي إجابات مستندة على مجموعة من التعليقات والتبريرات التي تكررت نسبياً نسبة 100% لكل تعليق، حيث ترى هيئة التدريس أن استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تعليم وتدريب اللغة العربية ضرورة ملحة وهذا لما تقدمه هذه الوسائل والتقنيات الرقمية في الفعل التعليمي من مختلف الزوايا، حيث يتعدى إسهامها تفعيل فعل التعليم التعلم، إلى الإسهام في نشر اللغة العربية وتوسيع نطاق استخدامها واستعمالها من خلال توظيف الإعلام الآلي، والذي نعتبره صانعاً للفروق بين المكونات اللغوية للمجتمعات الحديثة المختلفة، وكذا على مستوى مختلف المجالات العلمية العملية. كما أنها تسهم في اقتصاد العملية التعليمية من خلال استثمار البني التحتية التقنية المتوفرة، فتزيد من جودة الخدمات المقدمة من هيئة التدريس، وكما طرحت مسألة الجودة في التعلم وضمن المنظومات التربوية والتعليمية.

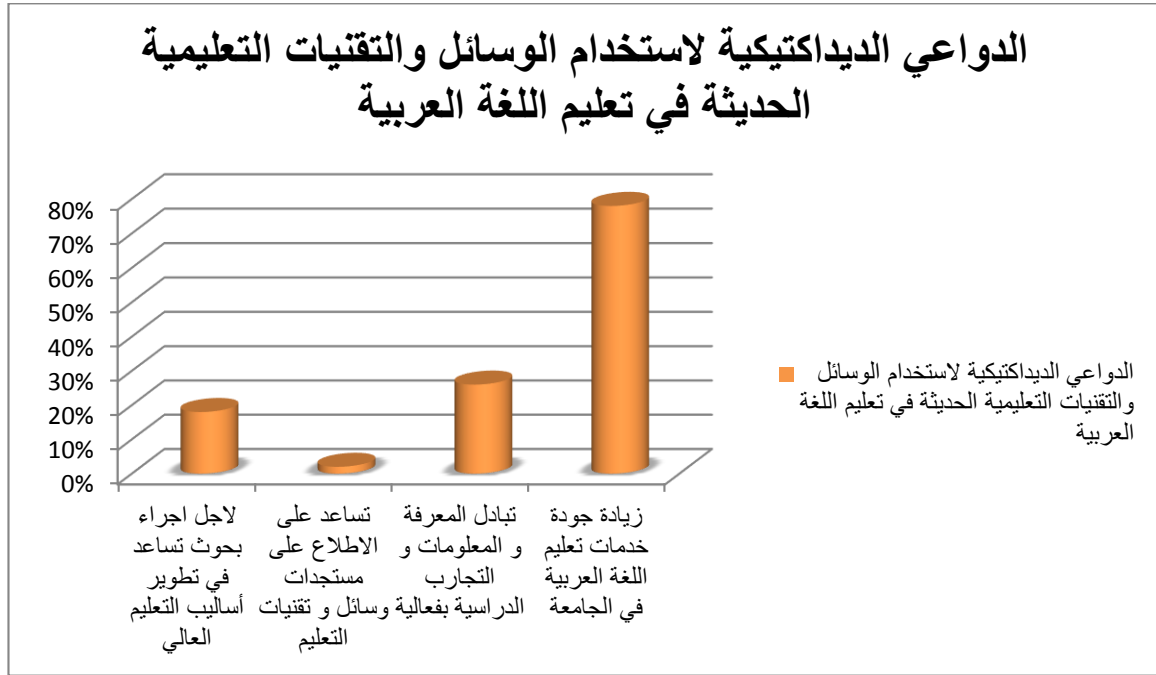
إن هذه النظرة الإيجابية لهيئة التدريس من خلال بيانات الاستبيان دليل قاطع على أنه الأمر الذي طالما يلام عليه هيئة التدريس من ضعف في هذا المجال، إلا أن قابلية التكوين فيه ممكنة وواردة، ومستعدة الهيئة التدريسية على مختلف فئاتها لتتكون، لأجل إدارة معطيات المجال من جهة، وتوظيفه من جهة أخرى.

ونلاحظ ضمن هذا السؤال أن التعليقات للإجابات "نعم" هي الوحيدة الواردة دون تعليقات للإجابات بـ "لا"، ونفهم من هذا أن الإجابات بـ "لا" دون تعليلن إماماً لداع غير موضوعي، أو نفسي، مثلما أشرنا إليه سابقاً وللدفاع عن مكانتهم ضمن متغيرات العصر التكنولوجي. حيث إنهم غير قادرين على مسايرتها ومواكبتها كما تبينه نسبة 28%. وفي هذه الحالة يبقى علينا

إلا أن نكون أمام دراسات تطبيقية أكثر عمقاً، للنظر في طبيعة تكوين الأستاذ الجامعي، الذي تحيط به مجموعة كبيرة من المعطيات الفكرية والحضارية والتكنولوجية والاقتصادية. فلا تستثمر منها إلى نسبة ضعيفة، ويهمل في خضم ذلك عنصرين من عناصر الحضارة المعاصرة الا وهما تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتعليم.

س2: ما هي الدواعي الديدانكيتيكية لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

نسبة	تكرارها	الإجابات
18%	09	1-القيام بإجراء بحوث تهدف إلى دراسة استعمالات تقنيات المعلومات في التعليم تساعد على تطوير أساليب التعليم العالي.
02%	01	2-تساعد الجامعات والكليات على الإطلاع على آخر التطورات والمستجدات في طرق ووسائل تقنيات التعليم.
26%	13	3-العمل على تبادل المعرفة والمعلومات والتجارب الدراسية ما بين المؤسسات التعليمية في أقصى وقت وبفعالية.
78%	39	4-تزيد من رضا الطلاب عن مستوى الخدمات التعليمية.



يخدم هذا السؤال الهدف من السؤال الذي سبقه، حيث نرى فيه ضرورة لحضوره، فهو مباشر نطمح من خلاله إلى استظهار الدواعي الميدانية الإجرائية لاستدعاء الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، فإذا كانت الإجابات السابقة لهيئة التدريس شبه الكاملة بالموافقة على ضرورة استثمار مستجدات التكنولوجيا في التعليم، فإننا نتحلى بالموضوعية لنجد تفسيراً وتبريراً أعمق عملياً وإجرائياً لحاجة اللغة العربية تعلماً وتعليماً لهذا النوع من مكونات الفعل التعليم في الجامعة الجزائرية.

تشير نتائج الاستبيان إلى أن هيئة التدريس تصالحت على أربع أنواع من الدواعي الديدانكتيكية والظاهرة على النحو التالي بناءً على نسبة التكرار:

- تزيد من رضا الطلاب على مستوى الخدمات التعليمية بنسبة 78%، لقد اعتبرت هيئة التدريس أن رضا الطلاب على الخدمات التعليمية، من أهم ما ستقدمه هذه التكنولوجيا أو الوسائل التعليمية، ومنتصور أنها تستند على مجموعة من المبررات لعل أهمها:
- العدد الكبير للطلبة والذي يميز الراهن التعليمي الجزائري.
- الظهور باستخدام هذا النوع من التكنولوجيا هو مواكبة الراهن العالمي.

- التركيز على الطالب المتعلم عوضاً لمحورية التعليم التقليدي المرتكز على المعارف والمعلم.

ولعل الأهم من كل هذا، هو أن سياسة التعليم أضحت تركز على معطيات غير القديمة التي تبنى على خدمة المخرجات التعليمية الكمية أكثر من الكيفية، هذا ما تبينه إحصائيات التطور في مجال التعليم المتعلق بعدد الطلبة في الجامعات، حيث تضاعف عدد الطلبة في جامعاتنا إلى ضعفين ممثلين لذلك بجامعة بجاية الذي قدر عدد طلبتها عام 2008 بـ 30000 طالباً إلى 42000 طالبا 2014.

- تعمل على تبادل المعرفة والمعلومات والتجارب الدراسية بين المؤسسات التعليمية في أقصر وقت بنسبة 26%.

تقر هيئة التدريس بأن التقنيات الحديثة عنصر فاعل في عملية التبادل المعرفي والتجارب الدراسية بين المؤسسات التعليمية، حيث يكون ذلك من خلال التواصل الإلكتروني السريع والآلي. كل هذا في فترة وجيزة وبفعالية عالية. ثم إن هذه الإشارة إلى هذا الداعي، لوعي كامل لدى هيئة التدريس بالفائدة التي ستقدمها التكنولوجيا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الرهان التعليمي والعلمي العالميين بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الوسائل والتقنيات، حيث يتميز هذا العالم بالتدفق المعرفي السريع والمتنوع إضافة إلى التكنولوجيا لأنه عامل من عوامل التطور الظاهرة والمؤثرة اقتصادياً سياسياً. فإذا كانت طموحات الجامعات الجزائرية الدخول في العالمية فكرياً وإنتاجاً علمياً وجب عليها تطبيق وتوظيف كل هذا، ممثلين لذلك بالمكتبات الإلكترونية المفتوحة والتعليم الإلكتروني المفتوح.

- القيام بإجراء بحوث تهدف إلى دراسة استعمالات تقنيات المعلومات في التعليم تساعد على تطوير أساليب التعليم العالي.

لم تستقر فائدة الاستثمار في هذه التكنولوجيا حسب هيئة التدريس في التعليم فقط، بل تتعد ذلك إلى جانب مدعم وحاضر بالضرورة إلى جانب الفعل التعليمي وهو البحث العلمي.

والملاحظ في إجراء البحوث فيما يتعلق بتعليمية اللغة العربية ومضامينها وكذا في كيفية الحصول على المعارف، من خلال البحث في تقنيات المعلومات إلى جانب تقنيات التعليم، فالتسليم بتطور تقنيات وأساليب التعليم في الوقت الراهن مرهون باستعمالات تقنيات المعلومات الحديثة والرقمية.

انتهت هيئة التدريس في الحقيقة إلى الاعتراف بأهمية توفير الوسائل التعليمية والتقنيات في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، بل إلى الاعتقاد بميدان ومجال علمي دراسي كامل، ألا وهو تكنولوجيا التعليم، ولكن تبقى نسبة المعبرين عن ذلك بالضعيفة جدًا مقارنة للأهمية البالغة للفكرة المذكورة وذلك لعدة اعتبارات لنا منها:

- لا تتفصل أساليب التعليم عن الوسائل والتقنيات الحديثة.
- تلعب الوسيلة دورًا كبيرًا في إبراز أسلوب التعلم.
- من بين مكونات ومفعلات الفعل التعليم، الوسيلة التعليمية، والتقنية بفعالية أكثر.
- تساعد الجامعات على الإطلاع على مستجدات التكنولوجيا وطرق وتقنيات التعليم، ونال الاختيار الرابع في إجابات هيئة التدريس نسبة اختيار ضعيفة مرتبة في الأخير ضمن الاختيارات بنسبة 2% وأسهم ضمن هذا الجانب:

أولاً: الإشارة إلى هذه الفكرة دون الأخرى، ثانياً أن يقتنع بها نسبة من هيئة التدريس، حيث يكون التأثير البالغ إذا كانت تتعلق بالموضوع المطروح للدراسة والنقاش، وثالثاً يخدم إشكالية الموضوع والفئة الاستبائية.

إنه وبفعل تزويد الجامعة الجزائرية بهذا النوع من التكنولوجيا الأثر البالغ في فتح المجال أمام تمرير الخبرات والبرامج والتجارب التعليمية التعلمية، كما تتيح فرصة التعاون العلمي والإداري الفاعلين، لتكون هذه التكنولوجيا أداة ليس للاطلاع على المستجدات فقط، بل إنها المكون الأساسي الميكانيزم الإداري والبيداغوجي للمؤسسات التعليمية الجامعية.

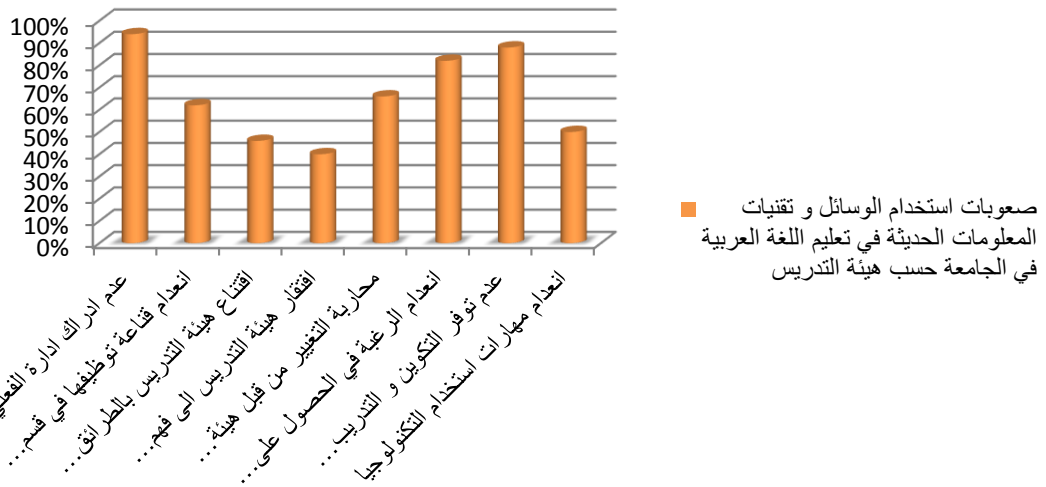
على الرغم من أهمية الطرح إلا أن نسبة 2% من الإجابات ضعيفة جدًا مقارنة بالضرورة العملية والتكنولوجية والمنهجية التي تفرضها المعطيات الآتية في حركية المجتمعات المعاصرة، بين لنا هذا السؤال درجة إدراك هيئة التدريس بأهمية - ليس فقط التعليم باعتماد هذه التقنيات الحديثة- بل حتى في جانب البحث العلمي في مستوياته العالية، باعتبار الأستاذ الجامعي منبع الفكر الذي أوكلت إليه مهمة البحث في الفكر، وتفعيل انتاجاته الفكرية المتراكمة لتكون ذات قاعدة للمتعلم والمجتمع معًا.

س3: ما هي الصعوبات التي تواجه استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

نسبة	التكرار	الاختبارات المتكررة
94%	47	02- عدم إدراك الجامعة للفوائد العائدة على التعليم بتطويع تكنولوجيا التعليم لقسم اللغة والأدب العربي.
62%	31	03- عدم اقتناع إدارة الجامعة بأهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ونتائج تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية.
46%	38	05- اقتناع كثير من هيئة التدريس أن أفضل طريقة للتدريس هي المعتمدة على أسلوب المباشرة دون اعتماد وسيلة.
40%	20	07- يفتقر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية إلى فهم مصطلحات ومفردات واستخدامات تقنيات المعلومات في التعليم.
66%	33	08- محاربة التغيير من قبل أعضاء هيئة التدريس لاستخدامات تقنيات المعلومات يجعل من الصعب على الجامعة اقتناؤها واستعمالها.
82%	41	09- انعدام الرغبة لدى هيئة التدريس في الحصول على التدريب اللازم لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات تفعيل العملية التعليمية.

44	88%	12- عدم توفر التدريب اللازم للأساتذة والطلاب والذين يمكنهم التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصال.
25	50%	16- افتقار الطلاب في الجامعة إلى إتقان مهارات التعامل مع التكنولوجيا التعليمية الحديثة.

صعوبات استخدام الوسائل و تقنيات المعلومات الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة حسب هيئة التدريس



نشير في البداية وقبل الولوج إلى التحليل إلى أن هذه الإجابات الأكثر تكرارًا ضمن الصعوبات والمعوقات المقترحة. وتركيزنا على هذه مبني لضعف تأثير باقي المقترحات والتي لم يتم اختيارها.

تذهب هيئة التدريس إلى أن استخدام وسائل التعليم في تعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية مرهون بمجموعة من المجهودات، إمّا تعلق الأمر بالإمكانات المادية أو البشرية أو تعلق بالتخطيط لإرساء أرضية تكنولوجية تفي بالغرض، لكن في مقابل ذلك ترى أن هذه المجهودات تعيق طريقها قلة من الصعوبات والمعوقات، ومن أهمها ما تطرق إليه المجيبون ونستعرضها وفق نسبة التكرار:

- عدم إدراك الجامعة للفوائد العائدة على التعليم من خلال تطوير تكنولوجيا التعليم في قسم اللغة والأدب العربي بنسبة 94%، ويفهم من هذا المعطى أن قسم اللغة العربية على خلاف الأقسام الأخرى والتخصصات الأخرى في نظر إدارة الجامعات ليس بحاجة إلى التكنولوجيا، وذلك قد يكون لمجموعة من الفرضيات الشائعة مثل:
- كون اللغة العربية لغة تراثية لا علاقة لها بالتكنولوجيا.
- باعتبار اللغة العربية لا يمكن لها احتواء التكنولوجيا.
- أن التكنولوجيا تساير الميادين التقنية وعلوم التكنولوجيا وليس اللغة العربية.
- باعتبار التكنولوجيا جاءت بلغات غير العربية، لذلك لا يمكن لهذه الأخيرة أن تكون.

ويدعم هذه الطروحات نتائج أخرى ضمن السؤال نفسه، حيث تكررت بنسب عالية، ما يجعل الفرضية اختياراً متفق عليه، وواقعي من جهة نظر معينة. مثلما يظهر في الإجابة الاختيارية الثالثة، حيث عدم اقتناع إدارة الجامعة بأهمية تقنيات التعليم الحديثة ونتائج تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية كوسيلة تعليمية تساعد على تطوير خدماتها المقدمة بنسبة 62% من الإجابات. ما يعني أن ما يتعلق باستقدام واستخدام هذه التكنولوجيا معروف لدى الجميع أن إدارات الجامعات لها حضورها الفاعل في تفعيل هذا العنصر في تدريس اللغة العربية ومضامينها.

نضم إلى هذه الإجابات إجابات أخرى تتدرج ضمن الاهتمامات والقراءات نفسها، حيث عدم اقتناع إدارة الجامعة بأهمية تقنيات التعليم الحديثة في تعلم اللغة العربية من اقتناع كثير من هيئة التدريس للغة العربية أن أفضل طريقة للتدريس هي أسلوب المواجهة المباشرة وذلك بنسبة 76% ما يعني أن تدريس العربية رهين أمرين:

أولاً: الإدارة الجامعة الثقيلة في أدائها كي لا نقول الراضة لتطوير التكنولوجيا لتدريس اللغة العربية.

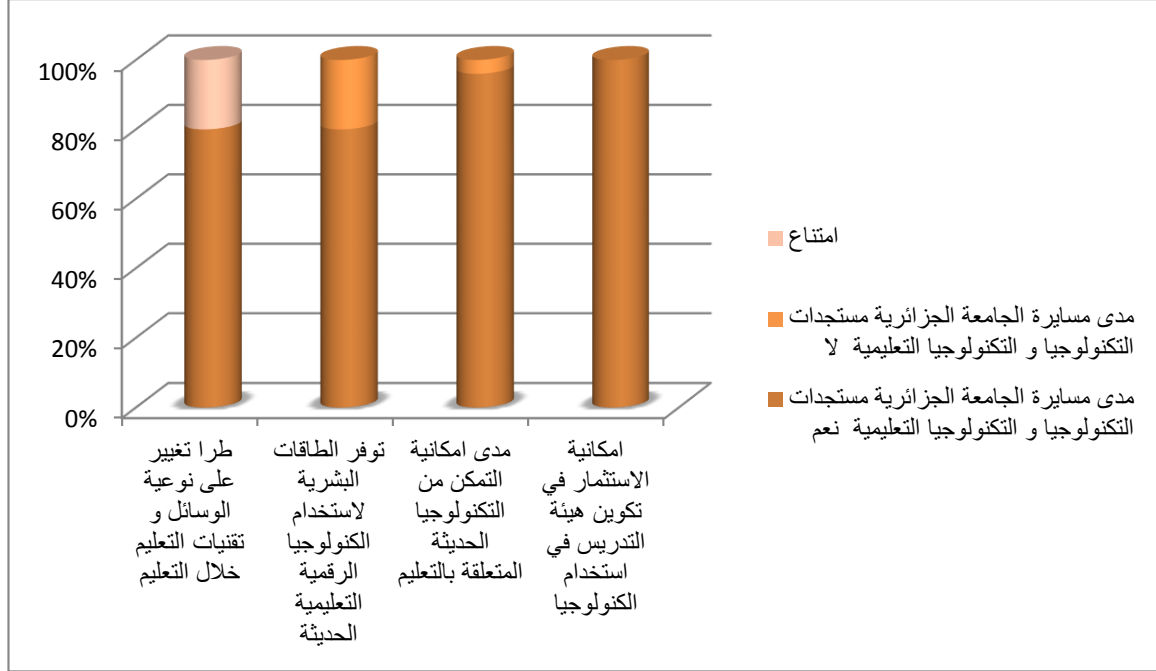
ثانيا: رفض هذه الأساليب التعليمية الحديثة المبنية على تقنيات معلوماتية حديثة ورقمية، محافظين في هذه الحالة على أساليب مجهدة ومفرطة للوقت من جهة، وعلى ظروف تعليمية مكلفة وغير فاعلة في كثير من الأحيان.

ترتبط قراءتنا للوضع التعليمي للغة العربية في الجامعة الجزائرية من منظور التكنولوجيا الرقمية الحديثة مع معطيات عديدة، أهمها التدريب والتكوين في هذا النوع من الوسائل التعليمية. إذ تُبرز لنا الإجابة الاختيارية السابقة أين يفتقر أعضاء هيئة التدريس إلى فهم المصطلحات والكلمات التي تعبر عن استخدامات تقنيات المعلومات في التعليم بنسبة 40% ومحاربة التغيير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تقنيات المعلومات يجعل من الصعب على الجامعات توفيرها واستعمالها بنسبة 66%، وكذا انعدام الرغبة لدى هيئة التدريس للحصول على التدريب اللازم لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات تفعيل العملية التعليمية بنسبة 88%.

تحليل نتائج الفئة الخامسة من الأسئلة: الجامعة الجزائرية ومستجدات التكنولوجيا.

الأسئلة		إ نعم	ن	إ لا	ن	إمت	ن
1- هل من تغيير طراً على نوعية الوسائل وتقنيات التعليم المعتمدة خلال نشاطكم التعليمي.		40	80%	/	/	10	20%
2- هل تتمتع الجامعة الجزائرية بالطاقات البشرية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية الحديثة.		40	80%	10	20%	/	/
3- هل يمكن للجامعة الجزائرية أن تتمكن من التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بالتعليم.		48	96%	2	4%	/	/

/	/	/	/	%100	50	4- هل بإمكان الإدارة الجامعة في رأيك أن تستثمر في تكوين الأساتذة لاستخدامات هذه التكنولوجيا الأساسية.
---	---	---	---	------	----	---



ترتبط الإجابة على أسئلة هذه الفئة الخامسة التي تأخذ على عاتقها طرح الجامعة الجزائرية ومستجدات التكنولوجيا بمعطيات تعليمية من جهة، ومن جهة ثانية بالراهن التكنولوجي الجزائري. والمتمتعن في مضمون الأسئلة يتوقع من البداية إجابات توحى بالتطور والمضي قدماً في هذا الجانب، وبشكل قاطع، لكن الظاهر خلال الإجابات يتبين أنه على الرغم من أهمية الطرح إلا أن النظر إليه يختلف بين أعضاء هيئة التدريس.

إن غايتنا من هذا السؤال الأول هو الاطلاع على التغييرات التي طرأت على نوعية الوسائل وتقنيات التعليم المعتمدة خلال النشاط الفعلي لهيئة التدريس، علماً أن متوسط النشاط المهني للأساتذة عشر سنوات. لقد أبرزت نتائج الإجابات أن 80% من هيئة التدريس تقر بأن التغيير طراً على نوعية الوسائل وتقنيات التعليم طوال مدة نشاطهم التدريسي في الجامعة، وهذا ما لا نجد له أثر على الواقع العملي، حيث إن ما تظهره نتائج الإجابات على الأسئلة السابقة تبين عكس ذلك. وفي هذه الحالة تفترض أن نص السؤال فهم على نحو لا التطور، بل التغيير

الذي يعني به التقهقر، وإن صح ذلك فرضياً، فإن توجهات هيئة التدريس متطابقة ومنطقية، حيث من غير المنطق أن تمر فترة العشر سنوات من التدريس دون أن يحدث عليها تطور وتغير في وقت شهدت الجزائر فيه عدة تحولات في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والتكنولوجية والتعليمية من إصلاحات وصولاً إلى وضع هياكل وبرامج جديدة، وتحديث دون أن يمس ذلك التعليم العالي، وبالخصوص العملية التعليمية. إضافة إلى هذا نجد أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خصصت أرصدة مالية معتبرة لتطوير القطاع في جانب الوسائل والتقنيات الحديثة ما يرتبط أكبر بالإنترنت والاتصال الرقمي. وهذا ما يبرز في الإحصائيات الظاهرة على الشكل التالي.

كما تقر هيئة التدريس بأن الجامعة الجزائرية تمتلك طاقات بشرية تؤهلها لأن تتحكم في التكنولوجيا واستخدامها المختلفة الإدارية والتعليمية وفي البحث العلمي الأكاديمي، حيث تغير نسبة 80% من الإجابات دليل قاطع على الرغبة مدعومة بالثقة لأجل كل هذا على غرار التمكن من استخدام هذه الوسائل والتقنيات المعلوماتية الحديثة.

لا تعتبر إجابات هيئة التدريس المنصبة على الطموح لأجل احتضان هذه التكنولوجيا غريبة، ذلك لعدة اعتبارات:

- لم تبق التكنولوجيا واستخداماتها خياراً، بل أصبح واقعاً مفروضاً، وإلا فلا مكان لنا وللجامعة الجزائرية في هذا العالم المعاصر هذا من جانب، ومن جانب ثانٍ لا لإنتاج الجامعة الأدبي والمادي قيمة إن هو لم يعتمد فيه التكنولوجيا، أو أنه لا يستجيب لهذا الواقع الذي تسيطر عليه المعلوماتية والرقمية .

- لأن هيئة التدريس عنصر من مجتمع اتخذ المنحى التكنولوجي كمدخل في الحياة الاجتماعية المعاصرة، حيث لا نجد تقريبا مجتمعا لم يدخل عالم معطيات التواصل الرقمي والآلي، وكذا عالم الإنترنت الذي يسيطر على كل المعاملات اليومية الإدارية والاجتماعية.

نلاحظ في نتائج السؤال الثالث من الفئة نفسها، أن هيئة التدريس تعترف بإمكانية الجامعة الجزائرية احتضان هذا النوع من التكنولوجيا، باعتبار أن للجزائر إمكانات مادية وأدبية وبشرية تمكنها من ذلك، وما هذا الإقرار والتصريح، وكذا نسبة الإجابة المقدره ب: 96% إلا حجة لنا للاستدلال على عدم تمكن الجامعة من التكنولوجيا والتكنولوجية التعليمية، وما دام أن الجامعة الجزائرية تمتلك الإمكانيات المادية والبشرية، سنكون قسرا إزاء العنصر المكون الأكثر أهمية في المؤسسات التعليمية في التعليم العالي، وهو التسيير وآليات التسيير، حيث لا يكون للإمكانيات أي قيمة إذا كانت:

- حبيسة المخازن.

- تحت تصرف غير إيجابي وعقلاني، أو في غير محله.

وبناء على تجربتنا القصيرة كطالبة و هيئة تدريس، فالافتراض الأكثر موضوعية هو أن تبقى هذه التكنولوجيا حبيسة المخازن لعدة أسباب مثل:

- عدم كفاءة هيئة التدريس قصد استخدامها.

- التردد من استخدامها وتعرضها للتلف، خوفاً أصلاً من المسؤولية الناجمة عن امتلاك هذه الوسائل والتقنيات، وهذا ما يقر به هيئة التدريس في كثير من الإجابات السابقة واللاحقة.

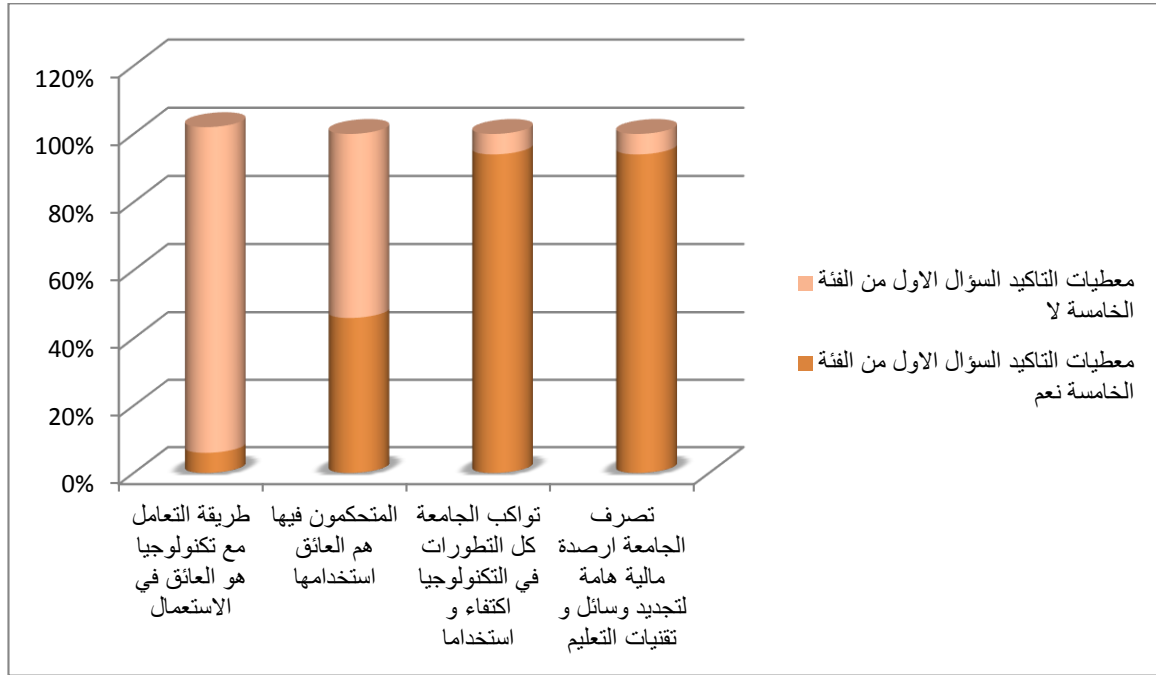
تأمل هيئة التدريس، وبكل جدية أن تكون عملية تدريس اللغة العربية ومضامينها مدعماً بتكنولوجيا التعليم، حيث يظهر ذلك في الثقة التي تضعها الجامعات ممثلة في إدارتها المالية والأدبية، ولعل نتائج الإجابات على السؤال الرابع التي ترتبط بإمكانية استثمار الجامعة في تكوين هيئة التدريس على هذه التكنولوجيا وبنسبة 100% دليل على مجموعة من الايجابيات منها:

- الاعتقاد بأهمية المدخل التكنولوجي الضروري في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

- الاستعداد التام لهيئة التدريس لأجل التكوين في مجال استخدام وتوظيف وتكنولوجيا التعليم.
- الاعتراف بضرورة تطويع العملية وتكنولوجيا التعليم، من خلال الانتقال من الطرائق التعليمية إلى التقنية والسمعي البصري.
- الإيمان بقدرة الجامعة الجزائرية بإحداث التغيير في هذا المجال وليس بعسير عليها. كل هذا يجعل من اللغة العربية في موقع عالمي لا محال، بغض النظر عن النجاح المتمثل في هيئة التدريس، وفي هذا الصدد نشير إلى أن أهمية التكوين ليس في ذاته، بل في استمراريته وفي نوعية التكوين التطبيقي، حيث نعتبر التكوين التطبيقي مكوناً هاماً ضمن مكونات الجودة في التعليم.

س2: أتبّع الأفكار التالية بوضع ملحوظة صحيح أو خطأ في الخانة.

إ	ن	إلا	ن	إ نعم	الأسئلة
	96%	47	6%	03	1- طريقة التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديثة هي عائق الجامعة الجزائرية في اعتمادها.
	46%	23	54%	27	2- المتحكمون في توزيع هذا النوع من التكنولوجيا هم العائق في الاستخدامات الفعلية للتكنولوجيا.
	22%	11	78%	39	3- تواكب الجامعة الجزائرية كل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا باكتفائها واستخدامها.
	06%	03	94%	47	4- تصرف الجامعات أرصدة مالية هامة لتجديد وسائل وتقنيات التعليم فيها.



على الرغم من الإدراك التام بأهمية المدخل التكنولوجي في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، إلا أن صعوبات جمة تقرر بها هيئة التدريس تمثل معوقاً حقيقياً في توظيف هذه التكنولوجيا وأهمها:

1- طريقة التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديثة عائق حقيقي أمام الجامعة الجزائرية

وافترضاً منا يعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

- ضعف تكوين مستخدمي هذه التكنولوجيا من أساتذة وطلبة.

- عدم توفرها بالقدر الكافي فهي ليست متاحة للجميع.

-توفرها بلغات غير العربية ما يصعب استخدامها وتفعيلها، في حين تعاني هيئة التدريس والطلبة في آن من مشكل اللغات والتواصل، وتضيف هيئة التدريس تأكيداً هذا على معوقات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في شقها الواسيلي والتقني، من خلال الإشارة إلى أن المتحكمون في هذا النوع من التكنولوجيا يشكلون عائقاً أمام الاستثمار فيها، ومن خلالها في العملية التعليمية، ويعود السبب في هذا التوجه إلى عدة فرضيات من بينها:

- القائمون على توزيع واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ليسوا من أهل الاختصاص، أو أنهم لا يدركون أهمية هذا المدخل في التعليم وتعلم اللغة العربية، وتبرز بحوث ودراسات مسحية كثيرة أن لهذا العامل - عامل اللا تخصص - الأثر البالغ في ضعف المستوى التعليمي التعليمي في آن، وهذا ما يظهر في الجامعة الجزائرية، من خلال التحكم الإداري في العملية التعليمية، بل تجاوز ذلك إلى التشريع في العملية التعليمية.

- إن لهيئة التدريس خبرة في التعليم الجامعي يجعلها تشارك بفعالية في نجاح البيداغوجيا، ليس من خلال التدريس فقط، بل من خلال الإنتاج الفكري والتعليمي والتخطيطي، ويسهم في بناء المكتبة وفي وضع التشريعات المتعلقة بالبحث العلمي بصفة عامة، كل هذا يؤهله ليلحظ جيداً ويستنتج بعد قراءة للأوضاع العامة المحيطة بالعملية التعليمية، كل هذا أفضى به في الأخير إلى إبداء ملاحظته هذه، والتي مفادها احتكار فئة قليلة التكنولوجيا المعلوماتية (الوسائل والتقنيات) في العملية التعليمية، والتي استحوذت على نسبة 54% من الإجابات الاختيارية، ما يعني وجود هذا الإشكال حقيقة وواقعاً.

تتمه لهذا الطرح، ترى هيئة التدريس أن الجامعة الجزائرية ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تضع أرصدة مالية كبيرة لاستقدام وجلب التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات من جهة، كما تتفق أموالاً طائلة في تكوين مستخدميها، حيث تقر هيئة التدريس وبنسبة 94% أن الجامعة تولى اهتماماً بالغاً، وخاصة في الآونة الأخيرة إلى الوسائل وتقنيات التعليم من خلال الاهتمام بمستجدات هذه التكنولوجيا في العالم.

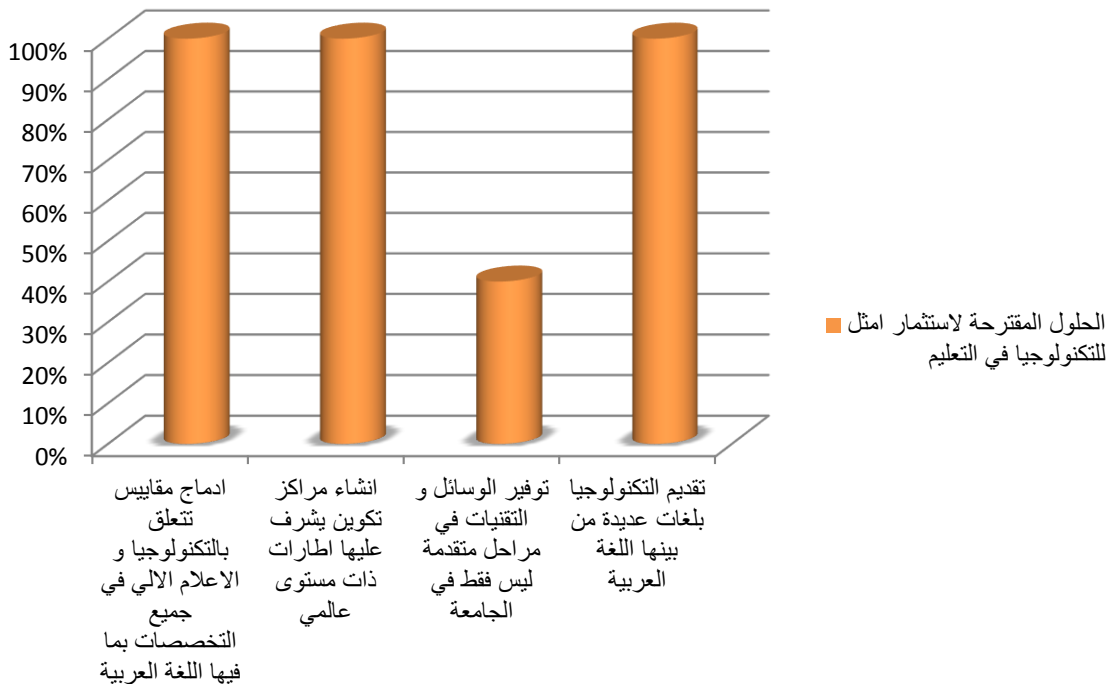
إن ما تذهب إليه هيئة التدريس خلال نظرتها إلى معوقات توظيف تكنولوجيا التعليم في شقها الواسيلي والتقني حسبنا واقع لا مفر منه، وهو جزء لا يتجزأ من حركية المجتمع في شتى ميادينها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. باعتبار إمكاناتها المالية والمواد الصناعية الخام، ما يجعل منها بلداً بإمكانه، ولا بد أن يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة الآلية منها والرقمية.

تحليل نتائج الفئة السادسة: الجزائر والراهن التكنولوجي آفاق وتفعيل.

س1: تستثمر الجزائر أرصدة مالية معتبرة في التكنولوجيا والتكنولوجيا التعليمية في التعليم العالي دون استخدامها فعليًا، ماذا ترى حلاً؟

النسبة	التكرار	الحلول المقترحة
100%	50	1- إدماج مقاييس تتعلق بالتكنولوجيا والإعلام الآلي في جميع التخصصات بما فيها اللغة العربية.
100%	50	2- إنشاء مراكز تكوين يشرف عليها إطارات عليا ذات مستوى عالمي.
40%	23	3- مد الجامعة بالوسائل والتقنيات، ويكون ذلك في مراحل متقدمة، وفتح المجال للمجتمع على التقنية العالية من خلال توفيرها وتدعيمها.
100%	50	4- تقديم التكنولوجيا بعدة لغات من بينها اللغة العربية لفتح المجال لطلبتنا.

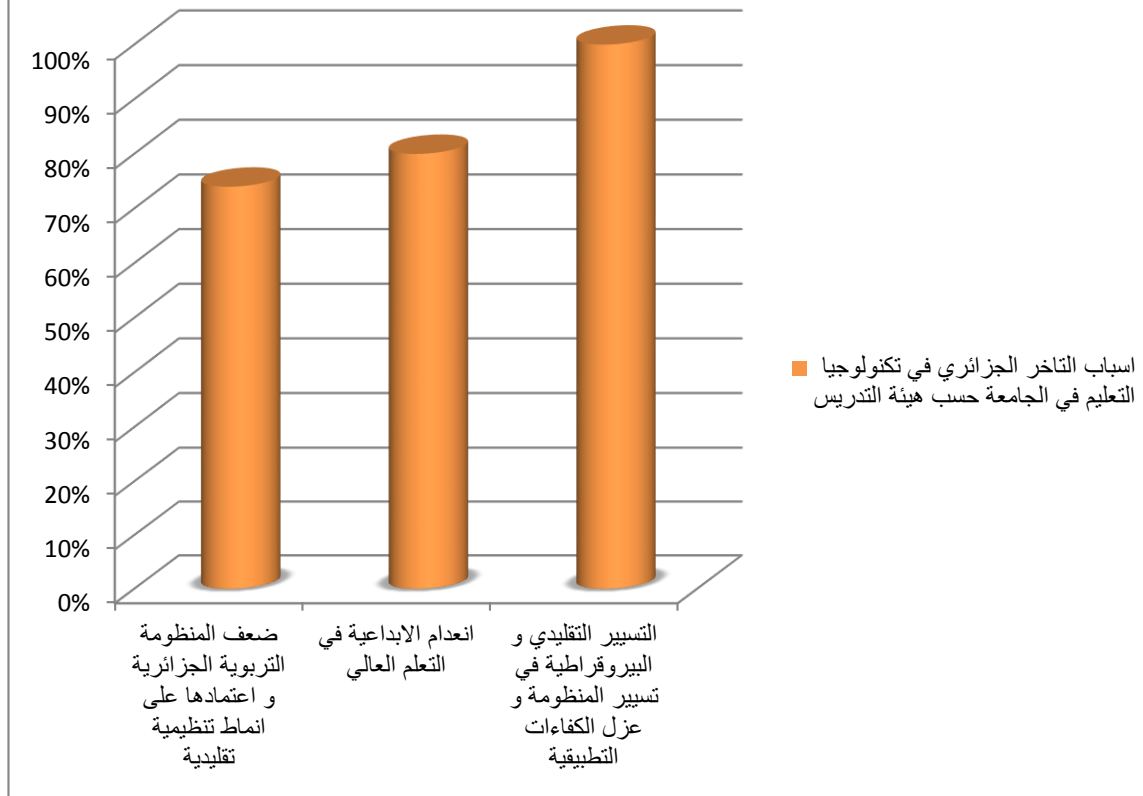
الحلول المقترحة لاستثمار امثل للتكنولوجيا في التعليم



س2: للجزائر علاقات متينة مع الدول المتطورة تكنولوجيا ما يسمح باستقدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها بما فيها التعليمية منها، فكيف تفسرون هذا التأخر التكنولوجي التعليمي للجزائر؟

النسبة	التكرار	التفسير والتعليل
74%	37	1- ضعف المنظومة التعليمية الجزائرية واعتمادها على أنماط تنظيمية تقليدية.
80%	40	2- انعدام الإبداعية في مجال التعلم والتعليم العالي.
100%	50	3- التسيير التقليدي والبيروقراطية في تسيير المنظومة التعليمية وعدم فتح المجال للكفاءات المتجددة من ذوي الكفاءات الميدانية التطبيقية.

أسباب تأخر الجزائر في تكنولوجيا التعليم في الجامعة حسب هيئة التدريس

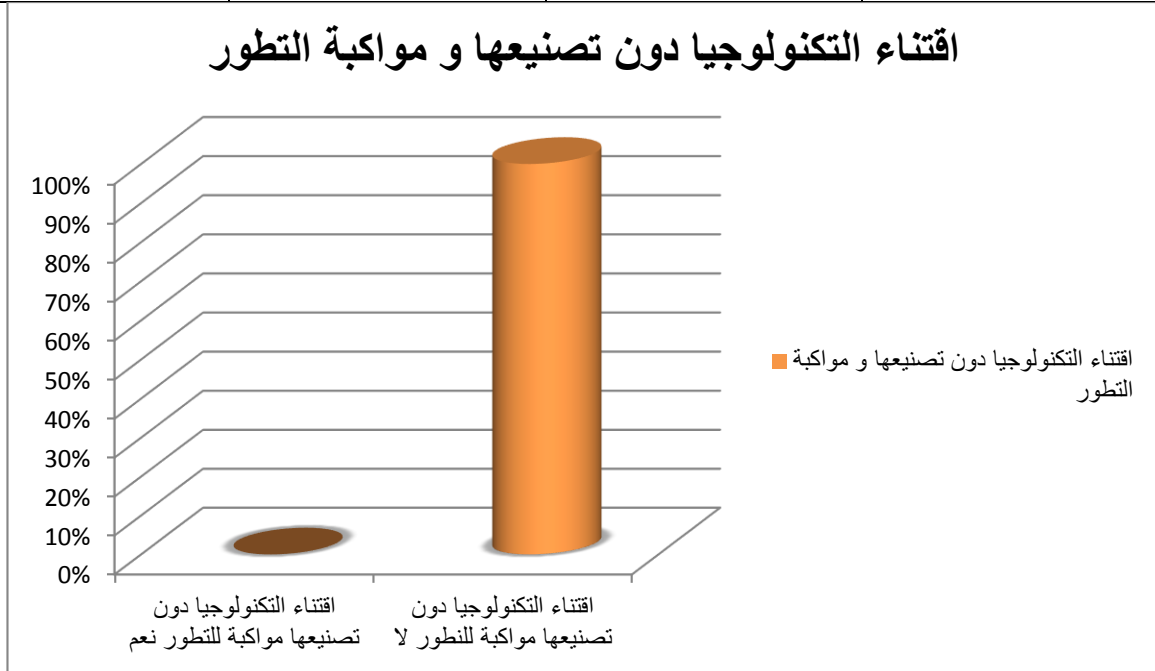


س3: تحتل الجزائر مرتبة متأخرة في تصنيع التكنولوجيا التعليم، وتحتل المراتب الأخيرة في اقتناء التكنولوجيا من جهة، وفي استخداماتها من جهة أخرى، ما السبب في رأيكم؟

النسبة	تكرار	السبب
%100	50	1-انعدام نية التغيير

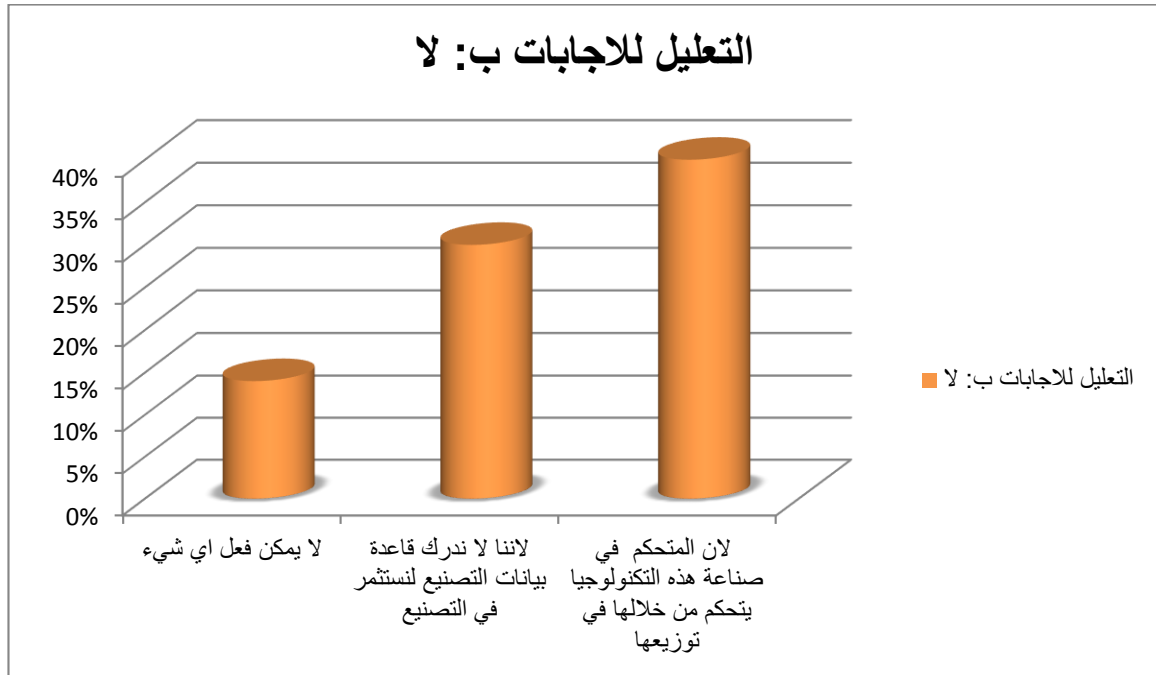
س4: في رأيكم، هل تعتبرون اقتناء التكنولوجيا دون تصنيعها وتفعيلها مواكبة للتطور السريع في هذا الميدان؟

لا		نعم	
%100	50	/	00



التعليل؟

نسبة	تكرار	التعليل
14%	7	1- لا يمكننا فعل أي شيء.
30%	15	2- لأننا لا ندرك قاعدة بيانات التصنيع لنستثمر في التصنيع.
40%	20	3- لأن المتحكم في صناعة هذه التكنولوجيا يتحكم من خلالها في توزيعها وطرق استخدامها.



تتفق هيئة التدريس على مجموعة من المقترحات التي ترى فيها حلاً في شقه الإداري والبيداغوجي، حيث إن ما تقترحه هيئة التدريس صادر عن نوعين من القراءة للوضع التعليمي:

- القراءة الأولى: ترتبط بالوضع البيداغوجي الإجرائي البحث.
- القراءة الثانية: تنصب على الجانب التنظيمي.

تعتبر هيئة التدريس أنه ومن بين الحلول ما يرتبط بالعملية التدريسية مثل:

- إدماج مقاييس تهتم وتستعرض مضامين التكنولوجيا والإعلام الآلي في جميع التخصصات، إذ بهذا تسعى هيئة التدريس إلى معالجة إشكالية ضعف الطالب المتعلم في جانب تكنولوجيات الإعلام الآلي وتقنيات الاتصال الحديثة، كما إنها تطمح إلى القضاء على الفجوة الموجودة في التعليم الجامعي للغة العربية بغياب مقاييس ومضامين التكنولوجيات في التخصصات اللغوية والعلوم الإنسانية. واقترحها أيضاً بتقديم التكنولوجيا باللغة العربية لدليل قاطع على رغبة وسعي هيئة التدريس إلى خدمة اللغة العربية من جانبيين:

- توظيف التكنولوجيا في خدمة تعليم اللغة العربية.

- استثمار هذه التكنولوجيا باللغة العربية.

إن الجمع بين الجانبين لإستراتيجية سليمة هادفة لخدمة اللغة العربية وتعليمها وتعلما ولغويا على جميع المستويات. أتبعته هيئة التدريس اقتراحاتها بمقترحين يخدمان التعليم في جانبه التنظيمي، من خلال دعوتهم لإنشاء مراكز تكوين في هذا الجانب يشرف عليها إدارات بمستوى عال، ويستفيد من هذا التكوين أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية بشكل مستمر، باعتبار ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تطور مستمر من جهة، من جهة ثانية، فإن طرائق التدريس والمحتويات التعليمية تفرض هذه الاستمرارية في التكوين. إن هذا التكوين لا يقتصر على هيئة التدريس للغة العربية فقط، بل على مشرف بيداغوجي في أقسام اللغة والأدب العربي، لأن العملية التعليمية في قاعدتها هي كل مركب من خدمات يشترك فيها الإداري والبيداغوجي والمشرع والأستاذ والطالب.

إن نظرة هيئة التدريس تجاوزت الضيق الذي تفرضه جدران المؤسسات التعليمية، حيث يظهر ويبرز لنا المقترح المتضمن مد الجامعة بالتقنيات من خلال فتح المجال أمام المجتمع، وذلك بفعل وضع هذه التقنية ليس في متناول الجامعة فقط، بل حتى تحت تصرف المجتمع، وما هذا إلا وعياً عميقاً بأن نجاح هذا الإدماج للتكنولوجيا في التعليم وتعلم اللغة العربية لن

يكون إلا إذا كان له قاعدة اجتماعية، باعتبار أن الطالب والأستاذ المستخدم لهذه التكنولوجيا بحاجة ماسة إلى اكتساب مجموعة كبيرة من المهارات والكفاءات القاعدية، وأهمية هذا الأمر يكون له الأثر الإيجابي عندما يوافق مراحل مستمرة، بداية من مراحل متقدمة من الابتدائي والمتوسط إلى غاية المستوى الجامعي، فهذا ما قد يغنيننا عن كثير من الإنفاق والتكوين الاستدراكي الذي يستنزفنا، الوقت والجهد والمال، إضافة إلى التكوين وفق مراحل، ما يمد التلميذ والطالب لغرض الإطلاع على الميدان بكل حذافيه ومكوناته، وتصحيح معرفة إضافة إلى العمل التطبيقي الهام في كل هذا، باعتبار التكنولوجيا ميدان تطبيقي تقني بصفة شبه كاملة.

س2: تحليل: للجزائر علاقات متينة مع الدول المتطورة تكنولوجيا ما يسمح باستقدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها بما فيها التعليمية منها، فكيف تفسرون التأخر التكنولوجي التعليمي؟

لقد ظهر في إجابات هيئة التدريس نمطين من التفسير والتبرير، أولها مرتبط بالمنظومة التربوية التعليمية، والثاني متعلق بالإدارة التربوية والتسيير، حيث تكررت بشكل واضح فكرة أن سبب تأخر الجزائر في هذا الجانب، وعلى الرغم من أن لها علاقات متينة مع الدول المصنعة لهذا النوع من التكنولوجيا والمتمثلين في:

ضعف المنظومة التربوية واعتمادها على أنماط تعليمية تقليدية، وهذا ما يحملنا على فهم عميق للطرح، حيث لا يتوقف تأثير الأمر على المنظومة التربوية بحد ذاتها، بل يتجاوزها إلى التأثير على الصناعة التعليمية في جانبها الواسيلي والتقني، كما على ميادين البحث العلمي التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتكنولوجيا، نطرح فكرة العرض والطلب والحاجة، حيث كلما كان الاهتمام أكثر إلى الحاجة دفعت عجلة الإنتاج لتلبية الطلب، وهذا ما غلب في التعليم حسب ما أشارت إليه هيئة التدريس، معتبرين ذلك المؤثر على كل المستويات اللاحقة، ولعل

أهمها المستوى الجامعي، والذي نتوقع منه أن يكون المصدر والمحتضن لكل جديد في الميادين المختلفة بما فيها التكنولوجية، التي تعتبر الواقع الراهن الذي فرض نفسه.

إننا نرى أن ما يدعم هذا الطرح فكرة انعدام الإبداعية في التعليم العالي من جهة، وإن توفرت فليست بالكافية وبالفاعلية المطلوبة، ذلك لعدة أسباب وهذا ما سنورده في السبب الثالث المطروح كإجابة على هذا السؤال.

اتفقت هيئة التدريس فكرة غياب الإبداعية في التعليم العالي إن لم نقل إنعدامها، حيث تعتبر من العوامل الكثيرة التي تسببت - ليس فقط في ركود استخدامات تكنولوجية التعلم - بل في حركية العلم والتعليم في الجزائر، وضمن هذا الجانب دائماً نحصي ثلاث عوامل أسهمت في ذلك متمثلة في:

- التأخر الكبير للجزائر في هذا الجانب، ما يجعلنا لا نصنع، ولا نسهم في ذلك، وعليه لا الاستخدام الفاعل.

- الاعتماد التقليدي على الوسائل التقليدية يزيد من حجم الفجوة بين كل ما هو جديد في هذا النوع من المجالات وبين ما هو كائن.

- السياسة التعليمية الهشة، التي تعتمد على فكرة الإصلاح وإصلاح القرارات الإدارية، ما يدفع بالمبدع مهما كانت وقفته وقامته فإنه نكرة لا معنى لإبداعيته.

س3: تحتل الجزائر المراتب المتأخرة في تصنيع التكنولوجيا وكذا في اقتنائها وفي استخدامها ما السبب في ذلك؟

المطلع على الإجابات عن السؤال الثالث من الفئة السادسة، سيكون إزاء أمر واحد متفق عليه من طرف هيئة التدريس المجيبة، حيث وردت إجابة واحدة بصيغة واحدة تعبر بحق وصدق عن ظاهرة كانت ولا تزال السبب الرئيس في التأخر الحاصل المستوى الجامعي بل في كل الميادين، ألا وهو انعدام نية التغيير والتطوير، وما هذا الأمر إلا نتيجة لاجتماع دواع كثيرة

خفية منها ما يتعلق بالجانب الذاتي أو المصلحة الذاتية، ومنها ما يرتبط بالسياسات الإدارية التسييرية.

لقد كانت نسبة الإجابة على السؤال 100% على أن انعدام نية التغيير هو السبب الأول والأخير في تأخر الجزائر تكنولوجيا على المستويات الثلاثة. إما التصنيع أو الاقتناء أو الاستخدام. يقر الواقع التعليمي الجامعي بكل وضوح بهذا الأمر، حيث نجد من الوسائل ما هو متاح للاقتناء والتصنيع وكذلك للاستخدام، وذلك لما توفره الدولة من أرصدة مالية معتبرة لأجل كل هذا، لكن حسبنا إن الخلل في كل هذا والذي عطل عجلة استثمار كل هذه الموارد المتاحة والموفرة من الدولة، والتي تولى اهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة إلى التكنولوجيا بصفة عامة وبصفة خاصة إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال متضمنة تكنولوجيا التعلم هو آليات التسيير المعتمدة من طرف القائمين على القطاع، والمسيرين في الإدارات المعنية، ويؤكد هذا الطرح كثير من الإجابات على الأسئلة المدعمة للاستبيان المكتوب.

س4: هل تعتبرون اقتناء التكنولوجيا دون تصنيعها وتفعيلها مواكبة للتطور السريع في هذا الميدان؟ لماذا؟

إن الملاحظ في الإجابة على السؤال الثاني من الفئة نفسها، دليل على وعي قائم ومؤسس، حيث إن اقتناء التكنولوجيا دون المشاركة في تصنيعها يلغي الفائدة المرجوة لعدم التصنيع يعني أمرين:

الأول: عدم الاستمرارية في الفعالية المرجوة من هذه التكنولوجيا، فهي في أيدي تتحكم فيها وفي توزيعها وطريقة اشتغالها، ما يعني أننا في قبضة مسير مجهول.

الثاني: يتطلب منا هذا الأمر تكويننا مستمرا من جهة، ومن جهة ثانية الارتباط مادياً ومعنوياً بالمنتج.

ترد هيئة التدريس قناعتهم التامة بانعدام إمكانية تطوير التعليم بهذه الطريقة في التعامل مع تكنولوجيا التعلم إلى مجموعة من التبريرات الآتية:

- لأننا لا نتحكم في قاعدة بيانات التصنيع نستثمر في تصنيعها.
- لأن المتحكم في صياغة هذه البيانات والمعطيات وقواعد التكنولوجيا يتحكم من خلالها في توزيع التكنولوجيا وطرق استخدامها.

إن النمط الثاني من التفسير والتعليل هو الإجابة التامة حسبنا على بعض الأسئلة التي أثارته إجابات هيئة التدريس والتي مضمونها التسيير التقليدي والبيروقراطية المتحكمة في المنظومة التعليمية، وعدم فتح المجال أمام الطاقات من ذوي الكفاءات الميدانية التطبيقية يصعب كثيرا من أن نجدد في ميدان التعليم، وذلك لاعتبارات موضوعية متعددة، منها ما يرتبط بسياسة الدولة التعليمية، ومنها ما يرتبط بالمجتمع والثقافة والانتماءات. حيث يكون مفهوم التجديد ضمن هذه المعطيات أشبه بمغامرة لا ندرك مخاطرها لكن من جهة أخرى، فإن كل ما سبق تجربته وأثبتت هذه التجارب صلاحيته وإضافته الفاعلة كان لا بد من الاهتمام به على الأقل.

الأمر ينطبق على التقنيات والوسائل الرقمية الحديثة، حيث تتسارع الدول لاقتناء هذا النوع من التكنولوجيا قصد خدمة مقاصدها التعليمية، في حين نلاحظ تماطلا كثيرا في جامعاتنا إزاء هذه التكنولوجيا، وليس في هذا الحد يتوقف الامر، بل إلى حدّ خطير، فإن وجدت التكنولوجيا وتوفرت فيمنع استخدامها لدواعٍ ومبررات ضعيفة وغير موضوعية والمتمثلة أساساً في فكرة فساد الأجهزة وإفسادها.

إن هذا الطرح ليس وليد هذا البحث الأكاديمي فقط، بل إنه توجه سائد في الميادين أو التخصصات العلمية من جهة نظرية كانت أو تطبيقية، ومن جهة ثانية فإن كل القطاعات الأخرى وحركيتها ضحية هذا النمط من التفكير.

خاتمة

نتائج الدراسة التطبيقية:

نصل إلى مجموعة من النتائج الأدبية في البحث:

- 1- محدودية معرفة الطلاب كما الأساتذة بمستجدات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة و بالوسائل و التقنيات التعليمية.
- 2- توفر الوسائل و التقنيات الالكترونية التعليمية في الجامعة الجزائرية دون استخدامها.
- 3- انعدام التكوين في ميدان تكنولوجيا التعليم بصفة عامة.
- 4- طغيان الطرق التعليمية التقليدية و القديمة على تعليم اللغة العربية و مضامينها في الجامعة الجزائرية.
- 5- انعدام الاستعداد لدى الأستاذ لأجل التكوين في مجال التكنولوجيا و استخداماتها التعليمية.
- 6- حاجة اللغة العربية في التعليم إلى إدماج مستخلصات تكنولوجيا التعليم من وسائل و تقنيات.
- 7- استعداد طالب اللغة العربية إلى الاستزادة في ميدان التكنولوجيا لأجل تعلمه و بحوثه و معرفته بصفة عامة.
- 8- اتفاق شبه كلي على أن اللغة العربية بمضامينها ليس إشكالا و لا عائقا في إدماج و اعتماد الوسائل و التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- 9- الوسائل و التقنيات الحديثة ضرورة لا مفر منها في تعليم العربية و فحواها.

نتائج البحث العامة:

نلخص نتائج بحثنا وفق ثلاثة أبعاد رئيسية و المتمثلة فيما يلي: البعد التعليمي، البعد البيداغوجي و البعد التواصلّي و التفاعلي.

أولاً:

نصل من خلال معطيات الدراسة و ما ظهر من نتائج في الجانب التطبيقي و المبنية على طروحات نظرية بارزة في جانب المفاهيم و العرض النظري إلى أن تكنولوجيا التعليم ميدان واسع الأرضية قاعته المعرفية متعددة الميادين و المجالات، و تطبيقاته في كل المجالات و التخصصات ضروري بما في ذلك تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، حيث اثبت البحث حسبنا من خلال الاستقصاء أن اللغة العربية بمضامينها. تركيبها النظامية لا تشكل عائقا و لا مشكلا لأجل احتضان هذه التكنولوجيا و تفعيلها من اللغة العربية و لأجلها. و ما هذا إلا دافعا قويا لان نبدأ في إدماج و توفير هذه الوسائل و التقنيات من جهة، و من جهة ثانية اعتماد هذه التكنولوجيا باللغة العربية لأجل عدة اعتبارات معرفية و بنائية، كتوسيع قاعدة المصطلح في اللغة العربية و توفيره لمسايرة الحضارة الإنسانية المعاصرة.

نضيف إلى هذا أن ميدان تكنولوجيا التعليم يقدم خدمتين جليلتين لتعليمية اللغة العربية و آدابها في الجامعة الجزائرية من خلال احتكاك هذا الميدان و العلم القائم بذاته بالبحث اللغوي العربي و ذلك:

- عندما يقدم له كل ما يمكن أن يسهم في تعليم هذه اللغة و آدابها على مستويات عديدة و مختلفة، بحيث يبلور في طرق التعليم و الأساليب التعليمية و الوسائل و التقنيات، المناهج و المقررات الدراسية، و كذا عملية التقويم و الاختبارات.

- عندما توفر له تلك التقنيات التواصلية حيث تعتبر أن التواصل التعليمي أساس رئيس في التعليم كمنظومة و ليس فقط في العملية التعليمية و ذلك عندما يسهم في توفير قنوات و آليات تواصل تحقق تفاعلا أكبر بين أطراف العملية التعليمية البيداغوجية.

ثانيا:

من إدماج تكنولوجيا التعليم في شقها الواسيلي و التقني في التعليم و تعليمية اللغة العربية آدابها في الجامعة الجزائرية يحقق قفزة نوعية لا على مستوى التعليمي فقط بل حتى بيداغوجيا بحيث يكون لهذا الأثر الايجابي في تحقيق الغايات البيداغوجية من تعليمية اللغة العربية و آدابها في الجامعة الجزائرية في ظل معطيات العالم المتغيرة و السياسات التربوية و التكوينية المخطط لها من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لخدمة غايات و مرامي الدولة الجزائرية الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية.

ثالثا:

تقدم لنا الوسائل و التقنيات الحديثة ممثلة في الانترنت بمختلف أنماط تفاعلها وكذا الأجهزة الرقمية المعتمدة على أنظمة التواصل و العرض الرقمية المتطورة والتي تعتبر خلاصة البحث التكنولوجي المستمر خدمة أساسية و ركيزة في التعليم و تعليمية اللغة العربية و آدابها في الجامعة الجزائرية و المتمثل في تطوير الفعل التواصلية و تفعيله أكثر فأكثر حيث تعتبر و تعتبر كثير من النظريات التعليمية ان التواصل السليم يوصل إلى تلق سليم و صحيح و فهم واضح و مستمر، و على هذا فإننا بما تقدمه و توفره هذه التكنولوجيا الوسائل و التقنيات نحصل على قنوات جديدة للتواصل المعرفي المستمرة السليم و الفعال حيث نتواصل عملية التعليم و التعلم من جهة و من جهة ثانية تكون أكثر وضوحا من خلال تنوع طرائق العرض و الإفهام وكذا سهولة توفير المعلومات. كل

هذا يؤثر إيجابا لا على تعليم اللغة و لا على نقل الآداب إلى الطلاب بل في فتح و دعم الإبداعية لدى الطالب و الأستاذ معا.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ضرورة توفير الوسائل و الأجهزة التي تسهم بشكل أو بآخر في تفعيل عملية تعليم اللغة العربية و آدابها و بمضامينها المختلفة و المتنوعة في الجامعة الجزائرية.
 - ضمان تكوين و تدريب مستمرين فيما يخص استخدام و استعمال الوسائل التعليمية و تقنيات المعلومات و الاتصال الحديثة للطالب و الأستاذ.
 - تشجيع البحث العلمي باللغة العربية مع استخدام تقنيات الاتصال الحديثة و الأجهزة و الوسائل الرقمية المتطورة.
 - فتح نقاشات دورية تتناول موضوع اللغة العربية تعليما و تعلمنا و التكنولوجيا في ظل عصر المعلوماتية و الاقتصاد المعرفي.

مقترحات الدراسة:

تعد الدراسة الحالية ذات سبق من حيث تناولها لها لبعض مجالات تكنولوجيا التعليم المتعلقة بالوسائل و التقنيات التعليمية في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية. لذا يقترح الباحث ثلة من المقترحات طامحا من خلالها خدمة اللغة العربية و آدابها تعليميا تعلمنا من خلال الاستفادة من نتائج تكنولوجيا التعليم و مستخلصات البحث التكنولوجي الرقمي و يظهر ذلك من خلال دعوة الباحث إلى إجراء مجموعة من الدراسات و كذا إقامة ثلة من المشاريع و الظاهرة على النحو التالي:

1- الدراسات:

- دراسات مماثلة تكون تطبيقية عملية تتناول أهمية وسائل و تقنيات معينة و أثرها في توصيل مضامين معينة في اللغة العربية و آدابها.
- دراسات مماثلة تتناول اثر تطبيقات و برامج الكترونية في التعليم.
- دراسات مماثلة تتعلق باللغة العربية و تقنيات الحاسوب تبرز من خلالها معالجة اللغة العربية حاسوبيا.
- دراسات مماثلة تبين اثر الوسائل و التقنيات الحاسوبية في عملية التقييم في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

2- المشاريع:

- أن الأوان للتفكير في فتح أقسام تكنولوجيا التعليم و تعليم اللغات في الجامعة الجزائرية بحيث الممول و المصمم للعمليات التعليمية المختلفة بما فيها تعليمية اللغة العربية و آدابها.
- إدراج مقاييس و مواد تعليمية تتعلق بالإعلام الآلي و تقنيات الانترنت و البحث الرقمي ضمن مناهج و مقررات التعليم و تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية بحيث يمد الطالب بمعطيات التكنولوجيا بصفة مستمرة و فاعلة تجعله في علاقة

دائمة مع البحوث في ميدان التكنولوجيا من جهة، و من جهة ثانية يستثمر تلك المعطيات تطبيقيا لفائدة تعلمه و بحثه في اللغة العربية و آدابها في الجامعة الجزائرية.

قائمة المصادر و المراجع

مصادر و مراجع الدراسة:

القرآن الكريم. رواية ورش

مصادر و مراجع باللغة العربية

- 1) إبراهيم القار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون، سلسلة تربويات الحاسوب، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004.
- 2) أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 2006.
- 3) أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، دت.
- 4) أحمد شيتوب، مقاربات جديدة للتربية، سلسلة وثائق تربوية، المطابع الموحدة، تونس، 1999.
- 5) أحمد سالم، عادل سرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم،: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 2003،
- 6) أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 2004.
- 7) الحيلة محمد محمود، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2001.
- 8) الحيلة محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2003.
- 9) الحيلة محمود محمد، أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
- 10) الحميد محمد، فلسفة التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ومنظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، الكويت، 2005.

- (11) الطونجي حسين حمدي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار العلم للنشر والتوزيع، ط14، الكويت، 1916.
- (12) الكلوب بشير، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، دار الشروق، عمان، 1999.
- (13) الكلوب بشير عبد الرحيم والجلال سعود، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، دار إحياء العلوم، ط2، بيروت، لبنان، 1985.
- (14) النجار إياد الهرش عابد و آخرون، الحاسوب و تطبيقاته التربوية، أريد، الأردن، 2002.
- (15) الصفدي أحمد عصام والبغدادي محمد، تكنولوجيا التعليم والإعلام، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980.
- (16) الشمري هدى علي، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- (17) الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديات التعليم، كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، 2001.
- (18) بدران شبل، نجيب كمال، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2006.
- (19) بن دومي والعمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005.
- (20) جبرين عطية ورشا محمد قطوس، فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة اللغة العربية في الأردن .
- (21) جون س دانيال، اتجاهات عملية في التعليم العالي عن بعد وفرص التعاون الدولي " في التعليم العالي عن بعد وجهات نظر للتعاون الدولي ولتطورات حديثة في التكنولوجيا، تر: كمال يوسف اسكندر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس، 1990.

- (22) دومي حسن علي، محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن، 1422هـ.
- (23) وليد سالم محمد الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا في التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005.
- (24) وهيبة نخلة، مسألة النوعية في التربية، دار الناشر المؤلف بيروت، لبنان، 2003.
- (25) زيتون حسن حسين، مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"، عالم الكتب، ط2، القاهرة 1425هـ.
- (26) زيتون حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم، التعليم الالكتروني المفهوم والقضايا التطبيق و التقويم، الدار الصولتية للتربية، 2005.
- (27) حمدان محمد زياد، وسائل وتكنولوجيا في التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمان، 1986.
- (28) حموده بنيه محمد، المناهج النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981.
- (29) حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، مكتبة الانجلو مصرية، جمهورية مصر العربية، 1988.
- (30) حسام محمد المازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- (31) حسام محمد مازن، تكنولوجيا مصادر التعلم، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.
- (32) دومي، حسن علي، العمري عمر حسين، الوسائل التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1425هـ.

- (33) طه علي حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية
مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار الثاني، عمان،
2005.
- (34) طعيمة سعيد، قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العالم العربي، القاهرة،
2008.
- (35) لبيب رشدي وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت،
1983.
- (36) مجدي عزيز إبراهيم، التقنيات التربوية رؤى لتوظيف وسائط الاتصال
وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الانجلوالمصرية، جمهورية مصر العربية، 2006.
- (37) مذكور علي أحمد، التربية و ثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة،
جمهورية مصر العربية، 2003.
- (38) محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض،
المملكة العربية السعودية، 2003.
- (39) محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق اللغة العربية والتربية الدينية، ط4،
القاهرة، 1980.
- (40) محمد خميس عطية، عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، 2003.
- (41) محمد عطيه خميس، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، 2003،
ص13.
- (42) محمود صباح، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن.
- (43) محمد السوالي، السياسة التربوية الأسس و التدابير، الدار العربية للعلوم
ناشرون دار الأمان، ط1، الرباط، 2012.
- (44) محمد الاوراغي، اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية، الدار العربية للعلوم
ناشرون، منشورات الاختلاف، 2010.

- (45) محمود محمود عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1994.
- (46) موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، الجزائر العاصمة، 2004.
- (47) محمد محمد الهادي، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
- (48) منصف عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007.
- (49) نيكولاس نيجروبونت، التكنولوجيا الرقمية ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات، تر: سمير إبراهيم شاهين، مركز الأهرام للترجمة للنشر، مكتبة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2002.
- (50)
- (51) نبيل علي، العرب و عصر المعلومات، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، 1994.
- (52) سلامة عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1425هـ.
- (53) سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية تصميمها وإنتاجها، دار البادية، عمان، 2005.
- (54) سلامة عبد الحافظ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1425هـ،
- (55) سلامة عبد الحافظ، و أبو ريا محمد، الحاسوب في التعليم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
- (56)

- (57) سليمان عرفات عبد العزيز، اتجاهات التربية عبر العصور، مكتبة الأنجلو
مصرية، القاهرة، 1977.
- (58) سميح أبو مقل، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي
للنشر والتوزيع، ف10، عمان، 1999.
- (59) سرايا عادل، أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض كفايات تكنولوجيا التعليم
اللازمة لمعلمي التعليم الثانوي، الكتاب الأول.
- (60) عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف
التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- (61) عبد الله مختار عبد الخالق، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، العلم
والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008.
- (62) عبدة ماجدة السيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، ط1، دار الصفاء
للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (63) عبد العزيز حمدي أحمد، التعليم الإلكتروني الفلسفة المبادئ والأدوات،
التطبيقات، دار الفكر، عمان، 2008.
- (64) عبدة سليمان، مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان، 2008.
- (65) عبد الجواد بكر، نظم التعليم بين النمطية و التحديث نماذج عالمية، دار
الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2011.
- (66) عليان مصطفى والدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- (67) علي عبد الواحد وافي، علم اللغة و المجتمع، مكتبة عكاظ، 1983.
- (68) عسقول محمد، الوسائل التكنولوجية في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار
التطبيقي، مكتبة أفاق، غزة، 2006.

- (69) عفانه ، الخزندار، عزو و نائلة، طرق تدريس الحاسوب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- (70) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسته العملية، دار الفكر دمشق، سوريا، 2000.
- (71) رمزي عبد الحي أحمد، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا المعلومات، زهراء الشرق، مصر، 2008.
- (72) رمزي عبد الحي أحمد، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي و العشرين، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، جمهورية مصر العربية، 2010.
- (73) رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي الالكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2005.
- (74) فرج عبد اللطيف حسين، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، دار الفنون، ط2، جدة، 1419هـ.
- (75) فوزي عبد السلام الشربيني، رؤية جديدة في طرق و استراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي، الناشر المكتبة العصرية، جمهورية مصر العربية، 2009.
- (76) فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوي، الانجلو المصرية، الجمهورية العربية المصرية، 2009.
- (77) قنديل يس عبد الرحمان، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدول للنشر والتوزيع، الرياض، 1419.
- (78) شمر نادر سعيد إسماعيل، سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، 2008.

رسائل الدكتوراه و الماجستير

- (79) شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل
والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير،
كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
- (80) شحاته زين محمد، الجغيمان عبد الله محمد، طرق تدريس واد التربية
الإسلامية في المرحلة الابتدائية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1419هـ.
- (81) الشمري هدى علي، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- (82) عماد بن جميعان بن عبد الله الزهراني، تصميم وتطبيق برمجية الكترونية
تفاعلية لمقرر التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في
السياحة، دكتوراه، جامعة أم القرى، 2008.
- (83) الغامدي عبد العزيز عيدان، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل
التعليمية في تدريس موضوعات مادة الفقه بالمرحلة للبنين بمكة المكرمة، ماجستير
غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1411.
- (84) محمود محمد درويش الرنتيسي، فعالية تطوير التعليم بالمجتمعة الإسلامية
لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة، دكتوراه
في الدراسات التربوية، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية،
2009.
- (85) حذيفة مازن عبد المجيد، تطوير و تقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي
للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية،رسالة ماجستير في نظم المعلومات الإدارية،
الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2008.
- (86) مصون نبهان حمصي جبريني، نظام تفاعلي ذكي من أجل التعليم على
الشبكة العنكبوتية، كلية العلوم، جامعة حلب، 2010.

(87) محمد أحمد عبده حسن، برنامج الكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعليم الالكتروني، رسالة ماجستير في تكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، 2009.

(88) نيفين بنت حمزة شرف البركاتي، واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير في مناهج و طرق تدريس الرياضيات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1421.

(89) رؤى بنت فؤاد محمد باخدلق، الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الإحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس ووسائل و تقنيات التعليم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010.

(90) فيصل بن مفرح مرعيد العنزي، اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير، في قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1427.

(91) نداء عبد الرحيم مصطفى دار صالح، أثر استخدام الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، 2010.

(92) الحديدي نسرين عبد زكي، فاعلية التعلم القائم على الويب في تنمية كفايات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، د س ط، مصر، 2008.

مجلات وملتقيات

- (93) فرج منصور، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بدمشق/ المؤتمر السنوي الخامس، اللغة العربية في عصر المعلوماتية 22/20 . 11 . 2006.
- (94) مصيلي زينب محمود ومحمد أماني عبد القادر، تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، مجلة المستقبل العربي، مج 13، ع 46، 2008.
- (95) الشهري فايز بن عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، ع91 ديسمبر 2002
- (96) أحمد علي كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة و سبل معالجتها، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد و المجتمع و الدولة، 19-23 مارس، بيروت، 2012.
- (97) محمود صنعاء سيد، نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بعد، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني المركز التعليم المقترح (التخطيط الإستراتيجي لنظم التعليم المفتوح والإلكتروني). جامعة عين شمس، القاهرة، 2008.
- (98) قاسم صالح النعواشي، اللغة مرآة الفرد والأمة، أبحاث في اللغة، مجلة النبأ، ع7 أيارلا 2004.
- (99)
- (100) الجزائر عبد اللطيف، دراسة استكشافية لاستخدامات طالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة لنموذج تطوير المنظومات التعليمية في تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم سلسلة بحوث و دراسات محكمة، م5، ع4، 1995.
- (101) توظيف تكنولوجيا المعلومات في تكنولوجيا التعليم كعملية منظومية دينامية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث و دراسات محكمة، م6، ع3، 1998.

- (102) وليد أحمد عبدو، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، مجلة الأستاذ، جمهورية مصر العربية، ع203، 2012.
- (103) علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، مجلة مخبر الممارسات اللغوية مجلة نصف سنوية محكمة، ع 01، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010،
- (104) صالح بلعيد، اللغة العربية في التعليم العالي واقع و بديل، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق و التعريب، المغرب، 2008.
- (105) عبد اللطيف الجزائر، فعالية التعلم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية، مجلة التربية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية، ع 105، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2002.
- (106) علي محمد عبد المنعم، المستجدات التكنولوجية في مجال التعليم طبيعتها و خصائصها، تكنولوجيا التربية، سلسلة بحوث و دراسات محكمة، المجلد5، ع1996، 4.
- (107) محمد محمد الهادي، استخدام تكنولوجيا المعلومات لتعزيز عملية التدريس و التعليم، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم طبيعتها و خصائصها (مستجدات تكنولوجيا التعليم و تحديات المستقبل، الكتاب الثاني، القاهرة، 1997.
- (108) محمد محمد الهادي، العلاقة بين تكنولوجيا التعليم من منظور الفكر التربوي، تكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث و دراسات محكمة، المجلد8، ع3، 1998.
- (109)
- (110) قسطندي تشوملي، الأنماط الحديثة في التعليم الالكتروني متعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي -جامعة الجنان-

الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم
المتمازج، بيت لحم، نيسان 2007.

(111) خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، فعاليات الملتقى الوطني
الممارسات التعليمية التعليمية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010.
(112) وهبة نخلة، جودة الجودة في التربية، منشورات مجلة علوم التربية، ع6، ط1،
أكادال، المغرب، 2005.

(113) عبد الباسط حسين محمد، التطبيقات و الأساليب الناجحة لاستخدام تكنولوجيا
الاتصالات و المعلومات، مجلة التعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية و
البشرية، ع5، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية، 2005.

(114) بدر بن عبد الله الصالح، مستقبل تقنية التعليم و دورها في إحداث التغيير
النوعي في طرق التعليم و التعلم، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، كلية التربية،
جامعة الملك سعود، 2003.

(115) علي محمد عبد المنعم، مرتكزات اقتصادية توظيف المستحدثات التكنولوجية
في مجال التعليم، المؤتمر العلمي الخامس مستجدات تكنولوجيا التعليم و تحديات
المستقبل، 21-23 أكتوبر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جمهورية مصر
العربية، 2000.

(116) العسيلي رجاء زاهر، الكفايات التي يجب توافرها في المشرف الأكاديمي
الفعال في جامعة القدس المفتوحة و علاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية
للتربية المفتوحة عن بعد، مج1، ع1، فلسطين، 2008.

(117) العمري علاء الدين، التعليم عن بعد باستخدام الانترنت دراسة تحليلية نقدية،
ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لوزارة التربية و التعليم، الدوحة، قطر، 2000.

(118) موسى عبد الله بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني مفهومه و خصائصه و
فوائده و عوائقه، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002.

- (119) الصالح بدر بن عبد الله، التعلم الإلكتروني و التصميم التعليمي،شراكة من أجل الجودة، بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني و متطلبات الجودة الشاملة، القاهرة، 2005.
- (120) .الصالح بدر بن عبد الله، المنظور العولمي لتقنية الاتصالات و المعلومات، مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغيير، ورقة عمل مقدمة لندوة المعلومات و أولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، ص2004.
- (121) إبراهيم عبد الله المحسين، محاضرة رئيسة مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض 19، 21 جمادى الأول، 1429هـ
- (122) شحاته زين محمد، الجعيان عبد الله محمد، طرق تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1419هـ.
- (123) حسين حمدي الطوجي، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1994، <http://www.alizuhdi.com/techclassification.html>

مراجع باللغة الأجنبية

- 124) Coleman D. W language learning through computer adventure games “simulation and gaming” 21 (4), 1990, P443.451.
- 125) Shadi A.S Abou Aziz, quality standard in design product of educational aids and technology in education at production centers in Gaza-Majister, the Islamie university, Gaza, faculty of education, 2009.
- Jean pierre cuq, dictionnaire de didactique du français (126) langue étrangère et seconde, CLE international, France.sd.
- Parick Charaudeau et Domique Maingueneau, Dictionnaire (127) d’analyse du discours, edition du seuil, paris, France, 2002.

- Y Cevallard, la transposition didactique du savoir savant (128
au savoir enseigner, Grenoble, la pensée,1991.
- Cabal, A.B. L'université aujourd'hui, ed, Unisco,Paris, (129
1995.
- Mackey William francis , **language teaching analysis** (130
London longman.1969
- Xingfu Ding, Distance education in china, in kheit** (131
harry, heigher education through open and distance
learning, new york, routledge, 1999, p183.
- Skiba,Richard« **code switching as a countenance of** (132
language interference» [www.aitech.ac.jp/-
itestlj/articles/skiba.2001.p01](http://www.aitech.ac.jp/~itestlj/articles/skiba.2001.p01)
- Viviane Delandsheere, L'éducation et La formation, Ed, (133
puf, paris, 1992.
- Sherry.L, **issues in distance learning international** (134
.journal of education telecommunication, 1(4),1996

ملا ف

ملحق الأشكال و الصور

فهرس الأشكال والصور

- الشكل الأول: تكنولوجيا التعليم وتفاعل مكوناتها:.....
- الشكل الثاني: مكونات تكنولوجيا التعليم حسب الاتصالات التربوية والتكنولوجية:.....
- الشكل الثالث: طبيعة العلاقة بين مكونات تكنولوجيا التعليم:.....
- الشكل الرابع: آليات يبنى عليها التصميم:.....
- الشكل الخامس: تحويل معطيات التصميم إلى مصادر التعلم:.....
- الشكل السادس: توظيف مصادر التعلم خلال العملية التعليمية:.....
- الشكل السابع: طريقة عمل الإدارة ضمن مكونات تكنولوجيا التعليم:.....
- الشكل الثامن: شكل يبرز الأسس النظرية الأولى لمجال تكنولوجيا التعليم:.....
- الشكل التاسع: طبيعة المادة التعليمية وآليات عرضها:.....
- الشكل العاشر: الأجهزة والآلات التعليمية:.....
- الشكل الحادي عشر: تصور تصنيف الخبرة للوسائل التعليمية:.....
- الشكل الثاني عشر: تصنيف إديلينغ للوسائل التعليمية:.....
- الشكل الثالث عشر: تصنيف أولسن للوسائل التعليمية:.....
- الشكل الرابع عشر: يوضح تصنيف يرليس للوسائل التعليمية:.....

فهرس الصور

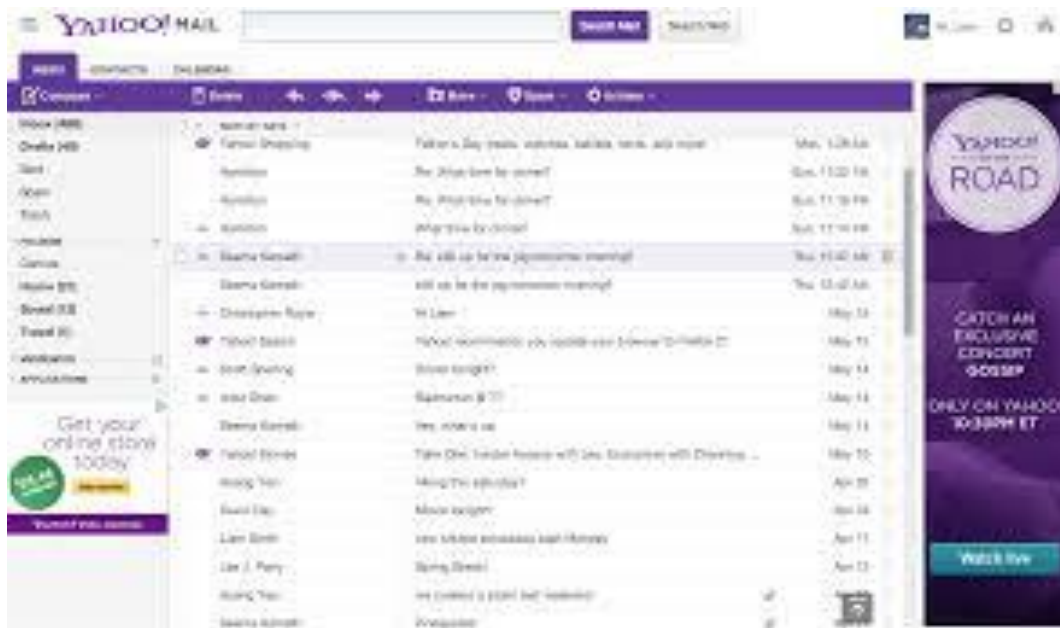
الصورة رقم 01 : تقنية البريد الالكتروني



الصورة رقم 02: نموذج رسالة عبر البريد الالكتروني



الصورة رقم 03: خزانة تقنية البريد الالكتروني



الصورة رقم 04: نموذج المكتبة الالكترونية



الصورة رقم 05: تقنية المحادثة بالانترنت



الصورة رقم 06: تقنية مؤتمرات الفيديو



الصورة رقم 07 : تقنية مجموعة النقاشات

الصورة رقم 08: تقنية الصف الافتراضي



الصورة رقم 09: تقنية البرنامج التعليمي الالكتروني



الصورة رقم 10: حاسوب مكتبي



الصورة رقم 11: حاسوب محمول



الصورة رقم 12: الأقراص المدمجة و المضغوطة



الصورة رقم 13:جهاز عرض البيانات



الصورة رقم 14:جهاز عرض الشفافيات



الصورة رقم 15: جهاز عرض الشرائح



ملحق المصطلحات

فهرس المصطلحات

الاتصال:
الأجزاء (العينة):
الاحتكاك اللغوي:
الإدارة:
الإدارة:
إدارة المشروع:
إدارة المصادر:
الإدارة:
الاستجابة:
الاستخدام
استراتيجيات التدريس:
استراتيجيات تعليمية:
الأشياء (المواد):
الأشياء والعينات: (المواد والأجزاء):
الأفلام الثابتة:
الانترنت:
الأهداف:
أهداف الأداء (الأهداف الإجرائية):
أهداف الدرس:
إطار المجردات:
بصري ثابت:
التأدية اللغوية:
التحليل:
التخطيط:

التخطيط والعملية التعليمية:.....
التربية:.....
التسجيل على الشريط:.....
التسجيلات الصوتية :
التسجيلات الصوتية:.....
التسجيلات:
التشريع المدرسي البيداغوجي :.....
التصرف الارتجالي:.....
التصميم:.....
تصميم:.....
تصميم الرسالة:.....
التصميم النظري:.....
تصميم النظم التعليمية:.....
التصميم:.....
التصميم:.....
التطبيق:.....
التطوير:.....
التطوير:.....
التعلم:.....
التعليم:.....
التعليم الإلكتروني:.....
التعليم الإلكتروني:.....
التعليم الجامعي :.....
التعليم السمعي:.....
التعليم السمعي البصري:.....
التعليم المتمازج:.....
التعليم المرئي:.....

التعليم المسموع:.....

التعليم عن بعد:.....

التعليم:.....

تفاعل المتعلمين:.....

تفريد التعليم:.....

التقنيات:.....

تقنيات التعليم:.....

تقنيات الطباعة:.....

التقنيات المدمجة:.....

تقنيات المعتمدة على الحاسب:.....

تقنيات المواد السمعية البصرية:.....

تقنية أو تقانة:.....

التقويم:.....

تكنولوجيا التربية:.....

تكنولوجيا التعليم:.....

تكنولوجيا المعلومات:.....

تكنولوجيا:.....

التلفاز:.....

جودة التعليم:.....

حاسة البصر:.....

حاسة الذوق:.....

حاسة السمع:.....

حاسة الشم:.....

حاسة اللمس:.....

الحاسوب:.....

الحواس:.....

الخبرات الحسية:.....

.....الخبرة:

.....الخبرة المباشرة:

.....الخبرة المجردة:

.....الخبرة المرئية:

.....الخبرة المعادلة:

.....الخبرة الممثلة:

..... الخرائط :

..... خصائص المتعلم:

..... الدعم المنهجي:

.....الدكتوراه:

..... الرسالة :

..... الرسوم البيانية :

.....الرسوم التوضيحية:

.....الرسوم المنسوخة آليا :

.....الرموز البصرية:

.....الرموز اللفظية :

.....الرموز المسموعة :

.....الزيارات الميدانية:

.....الزيارات:

.....السبورة:

.....السماع من الشريط:

.....سمعي:

.....سمعي بصري ثابت:

.....سمعي بصري متحرك:

.....السياسة التعليمية:

.....الشرائح الشفافة:

.....الشفافيات:

الصنف الافتراضي:

الصور الثابتة:.....

الصور الفوتوغرافية:.....

الصور المتحركة:.....

الصور المجسمة:

الضعف اللغوي:.....

الطالب(المتعلم) :.....

العجز المعرفي:

عرض على اللوحات:.....

عرض غير مباشر:.....

عرض مباشر:.....

عرض معكوس:.....

العروض التوضيحية:.....

العملية التعليمية:.....

الفروق الفردية:.....

الفيديو:

قاعة الدرس:.....

الكمبيوتر:

اللوحة الجيوب:

اللوحة الكهربائية:.....

لوحة النشرات:.....

اللوحة الوبرية:.....

الماستر:

المتاحف:

المتخصصين (الخبراء والمدرسون):.....

مخرجات التعليم :

مخروط للخبرة:.....

..... المرسل:

..... المستقبل:

..... مصادر التعلم:

..... المعارض:

..... المتاحف التعليمية:

..... معايير الأداء:

..... معايير جودة التعليم:

..... المعروضة بالأجهزة:

..... المعلم:

..... معينات التدريس:

..... المقررات الدراسية:

..... الملصقات:

..... الممارسات الكلامية:

..... المناهج التعليمية:

..... المنبئات التعليمية:

..... المنظومة التعليمية:

..... مهارة الاستماع:

..... مهارة التعبير الشفوي:

..... مهارة القراءة والحفظ:

..... مهارة الكتابة:

..... المواد التعليمية الضوئية:

..... المواد التعليمية الغير ضوئية:

..... المواد المطبوعة:

..... المواقف التعليمية:

..... النشاط والأداء:

..... النظام التعليمي:

..... نظام (ل.م.د) :

نظريات الاتصال:.....

نظريات التعلم الإنساني:.....

النظرية:.....

النظم:.....

نظم الوسائل:.....:

النماذج الشفافة:.....

نماذج القطاعات:.....

النماذج المصمتة:.....

النماذج المفتوحة:.....

النماذج:.....

الوسائل المتعددة:.....

وسائل تربوية:.....

الوسائل :

وسائل إضافية :

وسائل الأشياء:.....

الوسائل البصرية الإلكترونية:.....

الوسائل البصرية المرسومة المسطحة:.....

الوسائل البصرية المصورة الثابتة :

الوسائل البصرية المكتوبة أو المطبوعة:.....

الوسائل البصرية الملموسة المجسمة :.....

وسائل التعليم:.....

وسائل التفاعل:.....

الوسائل الرمزية الحسية:.....

الوسائل الرمزية المجردة :.....

الوسائل السمعية البصرية الثابتة:.....

الوسائل السمعية البصرية المتحركة :.....

الوسائل السمعية الشبه المتحركة:.....

الوسائل السمعية الصوتية:.....
وسائل العرض:.....
وسائل المادة: :.....
الوسائل المرئية الثابتة:.....
الوسائل المرئية المتحركة:.....
وسائل تفاعل:
وسائل تنتج آليا:.....
وسائل رئيسية:.....
وسائل سمعية:.....
وسائل صامتة:.....
وسائل عرض:.....
وسائل متممة:.....
وسائل ناطقة:.....
وسائل واقعية:.....
الوسيلة:.....
العولمة.....
التداخل اللغوي.....
التكنولوجيات الحديثة.....
الالكترونيات الحديثة.....
المعلوماتية.....
حاسوب التعليمي.....
البرمجيات المصممة.....
قنوات الاتصال.....
العملية التعليمية.....
التعليمية المعرفية.....
الهاتف التعليمي.....
الاذاعة المدرسية.....

.....	الكتاب المدرسي
.....	نظم تعليمية
.....	و وحدة تعليمية
.....	تواصل تعليمي
.....	تواصل لغوي
.....	تواصل غير لغوي
.....	حل المشكلات
.....	منهاج
.....	تعليم مبرمج
.....	تقويم
.....	كفاءة
.....	برنامج
.....	علاقة بيداغوجية
.....	استراتيجية
.....	النقل اليداكتيكي
.....	الاهداف التعليمية
.....	طرق التدريس
.....	أساليب التدريس
.....	تحويل يداكتيكي
.....	مادة دراسية
.....	هيئة التدريس
.....	تكوين
.....	نظام كلاسيكي
.....	نظام ل م د
.....	جامعات الجزائر
.....	جامعة عبد الرحمن ميرة

.....الراهن اللغوي.
.....قسم اللغة العربية و ادابها.

ملحق الاستثمارات الاستيعابية

استبيان إحصائي موجه إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة بجاية

هذه الورقة المكتوبة استبيان غير اسمي يتضمن جملة من الأسئلة العلمية والمعرفية تتعلق بموضوع دراسة نطمح إلى إخراجها ونود خلالها تشخيص قضية علمية بحثية، وتتعدد الأسئلة بين المباشرة وغير المباشرة وبين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، ومن خلال تفاعلكم معنا وفضلكم في تعاملكم العلمي تكونون قد أسهمت بالكثير في إخراج هذا البحث وخدمة رسالة العلم والمعرفة.

عن الباحث

تتضمن هذه الورقة الاستبائية أربع فئات من الأسئلة:

- الفئة الأولى: البيانات الأساسية.

- الفئة الثانية: الطالب و معطيات تكنولوجيا التعليم.

- الفئة الثالثة: الطالب والعملية التعليمية.

- الفئة الرابعة: اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم.

1- البيانات الأساسية:

البيانات الأساسية للطالب	طبيعة الإجابة
- الجنس	
- المستوى الدراسي	
- النظام التعليمي	
- التخصص الدراسي	
- الجامعة الأصلية	

2 - الفئة الثانية: الطالب ومعطيات تكنولوجيا التعليم. أجب بوضع علامة () في الخانة المناسبة

الأسئلة	الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا
هل تملك حاسوباً مكتيبياً		
هل تتقن توظيف واستخدام الإعلام الآلي		
هل تتعامل بالانترنت ومع مضايمينها المتوفرة على صفحاتها		
هل تملك جهاز فيديو تصويري		
هل تملك مكتبة الكترونية انشائها خاصة بك		
هل أنت مسجل في برنامج تعليمي إلكتروني		
هل لديك اهتمامات بمستجدات التكنولوجيا التعليمية الحديثة		

الفتنة الثالثة: الطالب والعملية التعليمية- أجب على الأسئلة التالية بجملة مفيدة.

الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا	الأسئلة
		هل تستقبل المادة التعليمية المعارف و المعلومات بشكل واضح داخل حجرة الدرس؟
		هل تساعدك طريقة التدريس التي يعتمدها الأستاذ في فهم المضامين و تلقيها؟
		هل تتوفر حجرة الدرس على تجهيزات تستخدم في التعليم و التعلم؟
		هل تستخدمون وسائل تعليمية و تقنيات معينة خلال الحصة التعليمية؟

الفتنة الرابعة: تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية.

1- ماذا تعني لك تكنولوجيا التعليم؟ الإجابة عن السؤال تكون بوضع علامة (x)

الاختيارات	الإجابات المقترحة
	التعليم عن بعد
	الاستفادة من الانترنت للحصول على المعلومات
	قراءة الدروس على شكل ملفات فيديو
	استقبال الدروس و المحاضرات و المضامين التعليمية على البريد الالكتروني
	التعلم بواسطة الانترنت مباشرة من خلال ما يعرض على صفحاتها
	التعلم وفق الاستماع إلى الدروس من خلال الملفات الصوتية

2 - ما هي الوسائل التكنولوجية والتقنيات الاتصالية الحديثة المعتمدة خلال العملية التعليمية؟ الإجابة بوضع علامة في الخانة المناسبة

الاختيار	الوسائل والتقنيات
	الحاسوب بأشكاله المختلفة
	جهاز عرض الشرائح
	جهاز عرض البيانات
	جهاز عرض الشفافيات
	الاقراص المدججة
	الانترنت الموصولة
	تقنية نظام المحادثة بالانترنت
	تقنية نظام نقل الملفات
	تقنية مؤتمرات الفيديو
	تقنية البريد الالكتروني
	تقنية خدمة مجموعة المناقشات

3- هل تؤيد فكرة اعتماد الوسائل الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية؟ الإجابة بوضع علامة في الخانة المناسبة.

لماذا؟ التعليق باختيار عنصر أو أكثر من التعليقات المقترحة أدناه

الاختيار	التعليقات المقترحة
	يزيد في درجة التركيز داخل حجرة الدرس
	يسهم في الفهم الجيد لمضامين الأدب العربي
	تتيح فرصة الاطلاع على نتائج الدراسات و البحوث القديمة منها و الحديثة و الرائدة
	يسهم في التعلم السريع للغة العربية أداء
	يسهم في استخدام و توظيف التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية
	يسهم في انجاز البحوث مضمونا و إخراجا
	يسهم في تنمية مهارات الفهم و التحليل و التركيب و التطبيق و التقويم و كذا تطوير العمليات العقلية و المعرفية

4- ما رأيك في استخدام التقنيات التالية في عملية تعليم اللغة العربية داخل حجرة الدرس. الإجابة بوضع علامة في الخانة المناسبة.

التقنيات المقترحة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري
تقنية الأقراص المدججة					
تقنية البريد الإلكتروني					
تقنية نظام نقل الملفات					
تقنية مجموعة الأخبار					
تقنية صفحات الانترنت					
تقنية مجموعة الحوار					
تقنية الصف الافتراضي					
تقنية التعليم بواسطة الحاسوب					
تقنية مؤتمرات الفيديو					
تقنية مخبر تعليم الأصوات					
تقنية المحادثة بالانترنت					

الفتة الخامسة: اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم.

1- الطرح الأول:

في نظركم: إلى مدى تتناسب استخدامات التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم الحديثة مع تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2- الطرح الثاني:

هل تتفاعلون مع برامج الكترونية معينة ترون فيها أنها تهدف إلى تطوير اللغة العربية في الجامعة الجزائرية تعليمًا وبحثًا

.....

.....

.....

.....

.....

3- الطرح الثالث:-

هل لديكم اطلاع مستمر على نتائج تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية وادابها مبرزًا أهمها

.....

.....

.....

.....

.....

نشكركم على تفاعلهم العلمي / عن الباحث

استبيان إحصائي موجه لهيئة التدريس قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة بجاية

هذه الورقة المكتوبة استبيان غير اسمي يتضمن جملة من الأسئلة العلمية والمعرفية تتعلق بموضوع دراسة نطمح إلى إخراجها ونود خلالها تشخيص قضية علمية بحثية، وتتعدد الأسئلة بين المباشرة وغير المباشرة وبين الأسئلة المفتوحة و المغلقة، ومن خلال تفاعلكم معنا وفضلكم في تعاملكم العلمي تكونون قد أسهمت بالكثير في إخراج هذا البحث وخدمة رسالة العلم والمعرفة.
عن الباحث

يتضمن هذا الاستبيان أربع فئات من الأسئلة والظاهرة كما يلي:

الفئة الأولى: البيانات الأساسية.

الفئة الثانية: الحياة العلمية للأستاذ.

الفئة الثالثة: تكنولوجيا تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

الفئة الرابعة: اللغة العربية والمأمول.

الفئة الخامسة: الجامعة الجزائرية و مستجدات التكنولوجيا.

الفئة السادسة: الجزائر والراهن التكنولوجي أفاق وتفعيل:

الفئة الأولى: البيانات الأساسية:

الإجابة	البيانات الأساسية
	الجنس
	المؤهل العلمي
	المؤسسة الجامعية الأصلية
	التخصص العلمي التعليمي

1- أجب بنعم أم لا في بوضع علامة في الخانة المناسبة؟

الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا	الأسئلة
		هل تملك حاسوباً مكتيبياً
		هل تملك حاسوباً محمولاً
		هل تتقن توظيف واستخدام الإعلام الآلي
		هل تتعامل بالانترنت و معها لأي غرض من الأغراض العلمية التعليمية
		هل تملك جهاز فيديو يستخدم و يوظف لغرض البحث العلمي التعليمي
		هل تملك مسجلة إلكترونية تستخدم و توظف لأغراض علمية و بحثية
		هل تملك مكتبة إلكترونية ثم إنشاؤها للاستفادة العلمية و العلمية التعليمية

2- ماذا تعني لك تكنولوجيا التعليم؟ أجب بوضع علامة X في الخانات المناسبة.

الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا	المفردات المقترحة
		التعليم عن بعد
		توظيف واستخدام الانترنت للحصول على المعلومات
		قراءة و تحضير الدروس و المحاضرات من على صفحات الانترنت
		تقديم محاضرات و الدروس على شكل ملفات مرئية (صورة)
		ارسال الدروس و تقديمها للطلبة عن طريق البريد الإلكتروني
		تقديم الدروس و المحاضرات على شكل ملفات صوتية
		التعليم عن طريق توظيف الانترنت و ما تعرضه على صفحاتها

3. هل لديك اهتمامات بمستجدات التكنولوجيا التعليمية؟ مع التعليل

الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا

التعليل للإجابة بنعم	التعليل للإجابة بلا
-	-
-	-
-	-
-	-

4. هل أنت مسجل في برنامج للتعليم الإلكتروني؟ مع التعليل؟

الإجابة ب: نعم	الإجابة ب: لا

التعليل للإجابة ب: نعم	التعليل للإجابة ب: نعم

ما الفئة الثالثة: تكنولوجيا تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:

1- ما هي الوسائل والتقنيات الحديثة التي تعتمدونها خلال العملية التعليمية؟ الإجابة بوضع علامة في الخانة المناسبة

الاختيارات	الوسائل والتقنيات الحديثة المقترحة
	الحاسوب
	جهاز عرض الشفافيات
	عرض الشرائح
	الاقراص المدججة
	الانترنت
	تقنية مؤتمرات الفيديو
	تقنية البريد الإلكتروني
	اقنية خدمة مجموعة المناقشات
	تقنية نظام المحادثة بالانترنت
	تقنية الصف الافتراضي

2- ما هي طرائق التعليم التي تعتمدونها خلال العملية التعليمية؟ هل تحتاجون إلى وسائل وتقنيات حديثة لتفعيلها؟، حددها إن أمكن؟

الوسائل والتقنيات المطلوبة لتفعيل الطريقة التدريسية	نعم للوسيلة والتقنية	الطريقة التدريسية

3. في رأيكم لماذا تستدعي الطريقة التدريسية منكم اعتماد بعد توفيرها وسائل وتقنيات تكنولوجية حديثة خلال العملية التدريسية ؟

الإجابات و المقترحات

-
-
-
-
-
-
-

الفئة الرابعة: اللغة العربية و تعليمية اللغة العربية والمأمول: رؤى حول إمكانية استخدام تقنيات المعلومات في التعليم العالي للغة العربية.

1- هل تؤيد فكرة استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الجامعة الجزائرية وإدخال نظام التعليم عن بعد؟ ولماذا؟

الإجابة ب: لا

الإجابة ب: نعم

- لماذا؟ التعليل للإجابة ب: نعم

الاختيار

التعليقات المقترحة

تساعد على استثمار البنى التحتية التقنية للمعلومات المتوفرة لدينا

تزيد من جودة الخدمات البيداغوجية و العلمية المسخرة و الموفرة لهيئة التدريس في نشاطها العلمي و البحثي

تزيد من جودة الخدمات البيداغوجية و العلمية و التعلمية التي يحتاجها الطالب في تخصص اللغة العربية و

آدابها

تتيح فرصة التعليم عن بعد لهيئة التدريس

تسهم في عملية توسيع نطاق استعمال اللغة العربية في الإعلام الآلي والتكنولوجيات الرقمية المتطورة

تسهم في اقتصاد العملية التعليمية من خلال تطويرها في جانب التخطيط الفاعل لها

2- ما هي الدواعي الديدانكيتيكية لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في التعليم الجامعي العام وتعليم اللغة العربية خصوصا؟

الاختيار

الدواعي الديدانكيتيكية المقترحة

القيام بإجراء بحوث تهدف إلى دراسة استعمالات تقنيات المعلومات في التعليم التي تساعد على تطوير أساليب التعليم العالي في الجزائر.

- تساعد الجامعات والكليات على الاطلاع على آخر التطورات والمستجدات في طرق و وسائل وتقنيات التعليم

تعمل على تبادل المعرفة والمعلومات والتجارب الدراسية ما بين المؤسسات التعليمية بأقل جهد و أقصر وقت

تزيد من رضا الطلاب و هيئة التدريس و المشرفين على التعليم و الإدارة على مستوى الخدمات البيداغوجية في المؤسسات التعليمية و الجامعات.

3- الصعوبات و المعوقات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في التعليم.

- ما هي في رأيك الصعوبات و التحديات التي تواجه استخدام تقنيات المعلومات في الجامعة الجزائرية من هذه المقترحة؟

الاختيار

الصعوبات و التحديات المقترحة

عدم إدراك الجامعة لأهمية تقنية المعلومات في التعليم العالي

عدم إدراك إدارة الجامعة للفوائد العائدة على التعليم من خلال تطويع تكنولوجيا التعليم

عدم اقتناع إدارة الجامعة بأهمية تقنيات التعليم الحديثة ونتائج تكنولوجيا التعليم في تعليم العربية كوسيلة تعليمية تساعد على تطوير خدماتها المقدمة

عدم مرونة الجهاز التنظيمي بالجامعات الجزائريات يجعل من الصعب استخدام تقنيات المعلومات آلية فاعلة في التعليم العالي والبحث العلمي.

اقتناع كثير من هيئة التدريس أن أفضل طريقة للتدريس هي أسلوب المواجهة المباشرة

عدم المعرفة باستخدامات الحاسب الآلي وتقنياته لدى أعضاء هيئة التدريس يجعل من الصعب على الجامعة توفير تقنيات الحديثة والرقمية للتعامل مع المعلومات

يفتقر أعضاء هيئة التدريس إلى فهم المصطلحات والكلمات التي تتعلق باستخدامات تقنيات المعلومات في التعليم
محاورة التغيير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تقنيات المعلومات يجعل من الصعب على الجامعات
اقتناؤها واستعمالها

انعدام الرغبة للحديث عن تقنيات تعليم اللغة العربية وتعليمها

انعدام الرغبة لدى هيئة التدريس في الحصول على التدريب اللازم لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتقنيات
تفعيل العملية التعليمية

عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لدى الكثير من هيئة التدريس

عدم توفر التدريب اللازم للأساتذة والطلاب والذي يمكنهم من التعامل مع تقنيات المعلومات الرقمية و الاتصالية
الحديثة

ضعف البنى التحتية التقنية الملائمة لاستخدام تقنيات المعلومات داخل المؤسسات الجامعية الجزائرية

عدم توفر الموارد المالية اللازمة لإنشاء البنى التحتية الملائمة لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة

عدم توفر الكفاءات والكوادر الفنية المؤهلة في مجال تقنية المعلومات لدى الجامعات الجزائرية

افتقار الطلاب في الجامعة الجزائرية إلى إتقان مهارات التعامل مع التكنولوجيا التعليمية الحديثة

توفر التكنولوجيا التعليمية بلغات أخرى غير العربية يصعب من اعتمادها في تعليم اللغة العربية ومضامينها المختلفة
القديمة و الحديثة

الفئة الخامسة: الجامعة الجزائرية و مستجدات التكنولوجيا:

1- أجب عن الأسئلة التالية بنعم أو لا. ثم أتب ذلك بشرح إن تطلب الأمر ذلك.

الأسئلة	نعم	لا	امتناع
هل من تغيير طراً على نوعية الوسائل وتقنيات التعليم المعتمدة خلال نشاطكم التعليمي؟			
هل يمكن للجامعة الجزائرية أن تتمكن من التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بالتعليم؟			
هل تتمتع الجامعة الجزائرية في رأيك بالطاقات البشرية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية الحديثة؟			
هل بإمكان الإدارة الجامعية في رأيك أن تستثمر في تكوين الأساتذة لاستخدامات هذه التكنولوجيا الأساسية؟			

2. أجب عن الأسئلة التالية بوضع ملحوظة صحيح أو خطأ في الخانة.

خطأ	صحيح	الاقتراحات
		طريقة التعامل مع التكنولوجيا التعليمية الحديثة هي عائق الجامعة الجزائرية في اعتماد هذه التكنولوجيا
		المتحكمون على توزيع هذا النوع من التكنولوجيا هم العائق في الاستخدامات الفعلية للتكنولوجيا
		توأكب الجامعة الجزائرية كل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا التعليم باقتنائها واستخدامه
		تصرف الجامعات الجزائرية أرصدة مالية مهمة لتجديد وسائل وتقنيات التعليم فيها

الفئة السادسة: الجزائر والراهن التكنولوجي أفاق وتفعيل:

1. تستثمر الجزائر أرصدة مالية معتبرة في التكنولوجيا والتكنولوجيا التعليمية من دون استخداماتها الفعلية ماذا ترى حلولا؟

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

2. للجزائر علاقات متينة مع الدول المتطورة تكنولوجيا ما يسمح باستقدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها بما فيها التعليمية منها، فكيف تفسرون هذا التأخر التكنولوجي و التكنولوجي التعليمي للجزائر؟

-

-

-

3. تختل الجزائر مرتبة متأخرة في تصنيع التكنولوجيا والتكنولوجيا التعليمية وتحتل المراتب الأخيرة في اقتناء التكنولوجيا من جهة ومن جهة أخرى في استخداماتها، في رأيكم ما السبب في كل هذا؟

4. في رأيكم، هل تعتبرون اقتناء التكنولوجيا الحديثة دون تصنيعها و تفعيلها مواكبة للتطور السريع للواقع التكنولوجي الرقمي العالمي؟

الإجابة ب: لا

الإجابة ب: نعم

التعليل للإجابة ب

التعليل للإجابة ب: نعم

شكرا على تفاعلكم العلمي / عن الباحث

فهرس الموضوعات

مقدمة----- أ- ك

الفصل الأول: المكون المفاهيمي والمضمون المعرفي ----- 11-38

تمهيد ----- 11

تكنولوجيا التعليم----- 13

تكنولوجيا التعليم و تقنيات التعليم----- 14

تقنيات التعليم والوسائل التعليمية الحدود والتدخلات ----- 16

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم ----- 26

أسس ومرتكزات تكنولوجيا التعليم ----- 27

مكونات مجال تكنولوجيا التعليم: ----- 30

دواعي اعتماد تكنولوجيا التعليم مدخلاً آخر للعملية التعليمية ----- 41

منطلقات الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية----- 45

تحديات تواجه النظام التعليمي الجامعي الجزائري لاستخدام تكنولوجيا التعليم----- 46

الفصل الثاني: اللغة العربية في الجامعة الجزائرية والتعليم الإلكتروني ----- 50-141

ضعف اللغة العربية تعليماً و تعلماً ----- 50

أسباب ضعف اللغة العربية تحصيلياً ----- 57

مشكلات و صعوبات تواجه تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:----- 60

- 70 ----- التكنولوجيا في خدمة تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية
- 74 ----- الأهمية البيداغوجية للتكنولوجيا في أقسام اللغة العربية وآدابها
- 77 ----- الحاسوب واللغة العربية:
- 78 ----- الوسائل والتقنيات التعليمية
- 80 ----- مفهوم الوسائل التعليمية:
- 83 ----- مراحل تطور الوسائل التعليمية
- 84 ----- أهمية الوسائل التعليمية
- 90 ----- دواعي استخدام الوسائل التعليمية في عملية تعليم اللغة العربية
- 92 ----- تصنيف الوسائل التعليمية:
- 118 ----- مفهوم التعليم الإلكتروني
- 122 ----- نشأة التعليم الإلكتروني و تطوره
- 125 ----- الأساس النظري للتعليم الإلكتروني
- 127 ----- بيئة التعليم الإلكترونية ومكوناتها
- 128 ----- هيئة التدريس في بيئة التعليم والتعلم الإلكترونيين
- 130 ----- التعليم الإلكتروني وتعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية
- 132 ----- هل التعليم الإلكتروني امتداد أم بديل للتعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية؟

133	عوامل تطبيق ونجاح التعليم الإلكتروني في أقسام اللغة العربية في الجامعة الجزائرية:---
156-142	الفصل الثالث: آليات البحث و منهجية الدراسة-----
157	الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية نتائج وتحليل-----
246	خاتمة-----
252	قائمة المصادر والمراجع-----
267	ملاحق-----
268	ملحق الأشكال والصور-----
278	ملحق المصطلحات-----
289	ملحق الاستبيانات-----
303	فهرس الموضوعات.-----

ملخص الدراسة

نحصى في الآونة الأخيرة العديد من الدراسات التي تعنى بقضايا التكنولوجيا ذات الصلة بالتعليم بصفة عامة، وتعليم اللغات بصفة خاصة. وفي دراستنا حاولنا أن ننظر في الطرح من زاوية معينة من زوايا البحث في المعطى التكنولوجي، وطبيعة العلاقة التي تربطه بتعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، من خلال تناول عنصر من عناصر تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية، ويتمثل في الوسائل والتقنيات الحديثة، وبنينا إشكالية الدراسة وفق منهجية علمية نوّطر بها عناصر الموضوع الأساسية، وتتلخص في استقصاء مدى استغلال الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الاتصالية والرقمية الحديثة في عملية تعليم اللغة العربية.

Abstract

In recent years there were many studies about technological issues in relation to teaching in general and to didactic of languages in particular .In our study, we tried to deal with a part of research from its technological character in relation to Arabic language in the Algerian university which is new tools and technics. We have constructed the problematic with scientific method in which we frame within it the essential parts of the subject, which can be summarized in investigation how exploiting the Algerian university for new technologies in teaching Arabic language.